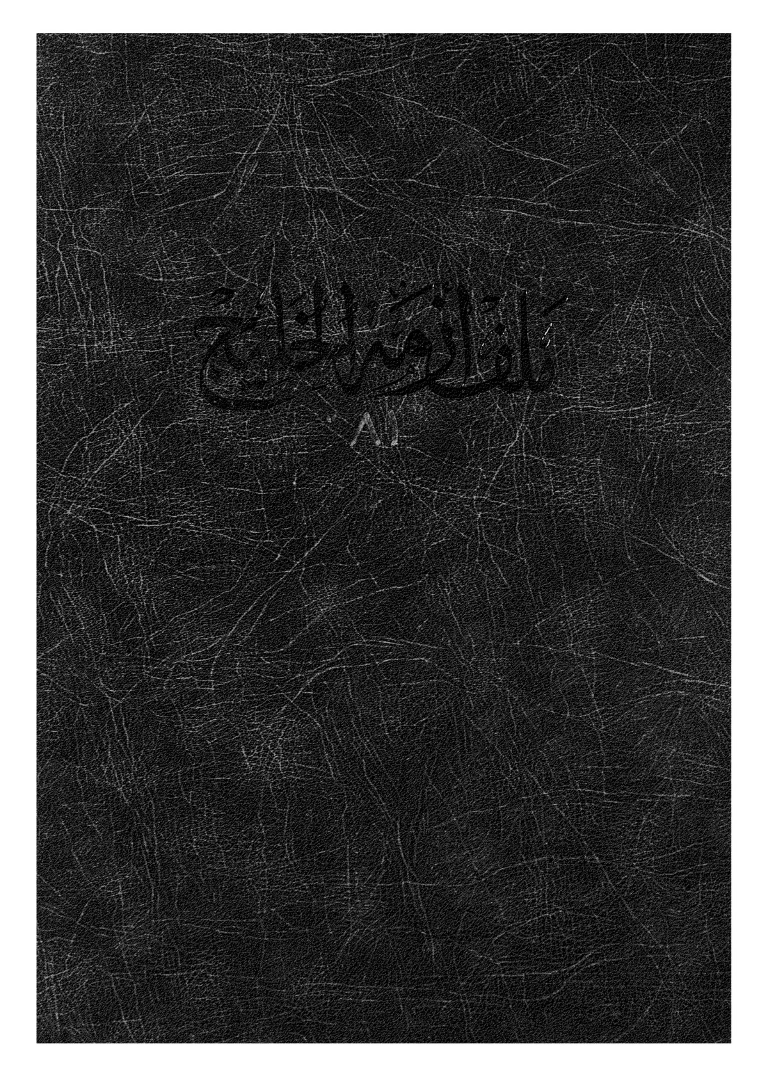

٨١

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٨١

# مواقف اسلامية

مواقف مؤيدة للمؤسسات الاسلامية المصرية

الجزء الأول اغسطس ١٩٩٠

إعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٧٩ | اسئلة حائرة .. وحقائق ثابتة | احمد رائف | الوفد<br>٢٥ اغسطس ١٩٩٠ | ١٤١ |
| ٨٠ | ولنا ملاحظة (( ايتها الوحدة العربية كم من الانتامات ترتكب باسمك )) . | جلال كشك | الوفد<br>٢٥ اغسطس ١٩٩٠ | ١٤٢ |
| ٨١ | العلماء يؤكدون دعوة صدام للجهاد المقدم خديعة . | ابراهيم ابوداه | السياسي<br>٢٦ اغسطس ١٩٩٠ | ١٤٤ |
| ٨٢ | موجة من الاحتجاجات في حزب العمل . | عادل قنديل | السياسي<br>٢٦ اغسطس ١٩٩٠ | ١٤٦ |
| ٨٣ | د. الطيب النجار دماء الشهداء في عنق صدام الى يوم الدين . | | السياسي<br>٢٦ اغسطس ١٩٩٠ | ١٤٧ |
| ٨٤ | وان طائفتان من المؤمنين أقتتلوا | | نصف الدنيا<br>٢٦ اغسطس ١٩٩٠ | ١٤٨ |
| ٨٥ | مولانا الامام صدام . | محمد اسماعيل | المساء<br>٢٦ اغسطس ١٩٩٠ | ١٥٢ |
| ٨٦ | مصرنا (( مصائبنا بايدينا )) | عبد الله الغوابي | الاحرار<br>٢٧ اغسطس ١٩٩٠ | ١٥٣ |
| ٨٧ | بلا مشاكل | احمد زين | الاخبار<br>٢٧ اغسطس ١٩٩٠ | ١٥٤ |
| ٨٨ | بلا مشاكل | احمد زين | الاخبار<br>٢٨ اغسطس ١٩٩٠ | ١٥٥ |

| م | الموضوع | الكاتب | المصدر والتاريخ | الصفحة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ١٠٠ | الشيوعيون يحذرون من المساس بالعراق باعتباره قوة للعرب جميعا . | | النور<br>٢٩ اغسطس ١٩٩٠ | ١٧٤ |
| ١٠١ | بلا مشاكل | احمد زين | الاخبار<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٧٥ |
| ١٠٢ | العراق باغية وقتال الباغي واجب بنص القرآن . | محمد الشندويلي | اللواء الاسلامي<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٧٦ |
| ١٠٣ | نقض العهود خيانة | | اللواء الاسلامي<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٧٨ |
| ١٠٤ | حروب المسلمين كانت لنشر الدين والدفاع عن العقيدة . | محمد صبره | اللواء الاسلامي<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٨٠ |
| ١٠٥ | رأى الاسلام واحداث العراق ( سفك الدماء ونهب الاموال وانتهاك الحرمات يؤدى الى الهلاك . | رضا عكاشة | اللواء الاسلامي<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٨٣ |
| ١٠٦ | ولنا رأى | | اللواء الاسلامي<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٨٦ |
| ١٠٧ | العراق ارتكب كل المحرمات التي نهى عنها الرسول . | | اللواء الاسلامي<br>٢٠ اغسطس ١٩٩٠ | ١٨٧ |
| ١٠٨ | بلا مشاكل | احمد زين | الاخبار<br>٢١ اغسطس ١٩٩٠ | ١٨٨ |



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

# بلا مشاكل

اعلن صدام حسين فجاة انسحابه من الكويت.. وهو قرار تاخر عن موعده اكثر من ستة اشهر. وسبب العراق شعبا وجيشا كوارث خطيرة.. فدمرت منشاتها وقتل عدد كبير من جنودها.. واصبحت خرابا ودمارا.

كل هذا حدث لان صدام حسين اراد ان يحارب العالم بمنطق غير مفهوم.. ويحاول ان يطبق هذا المنطق الان.. لقد كانت لديه فرصة منذ يومين.. وقبل انتهاء مدة الانذار الدولى ان ينسحب من الكويت ويجنب نفسه وجيشه هذا النبا الذى تتناقله تليفزيونات العالم عن منظر الجنود العراقيين وهم يستسلمون بالالوف لانهم دفعوا الى حرب لايؤمنون بها. ومنظر الجيش الشعبى العراقى. الذى جمعه صدام حسين من عدد كبير من الشباب.. الذين لم يعرفوا حربا ولم يدربوا على قتال. ولكنه كان يعتقد انه يخيف بهم العالم.. وان العالم حينما يرى هذا العدد الضخم.. وهم يحملون البنادق. يخشى دخول الحرب.. ويسلم باحتلال العراق للكويت.

كان هذا هو مفهومه. هو مفهوم ساذج. يعتمد على تفكير بدائى لايحسن شيئا. ان الماساة التى تتم الان.. هى ماساة رهيبة لطاغية اعتقد انه يستطيع ان يحارب العالم حرب القرن السابع عشر.

والسؤال الان. كيف يمكن وقف القتال.. وانسحاب القوات العراقية والحرب دائرة طبعا هذا مستحيل.. فالقوات التى انطلقت للقتال ومعها خطتها.. لايمكن الان وقفها.. والقوات العراقية التى تريد ان تخرج من الكويت.. لايمكن ان تخرج بسلاحها. لان فى ذلك خطورة شديدة فهى متى انطلقت باسلحتها يمكن ان تفاجىء قوات التحالف باطلاق النار عليها..

ولذلك فان اى انسحاب الان عملية صعبة جدا ويزيد من صعوبتها ان هذا الانسحاب يتم ومع القوات العراقية اسلحتها لذلك يجب ان تترك القوات العراقية اسلحتها فى الكويت وان تخرج دون ان تحمل طلقة واحدة

وهذه هي الطريقة الوحيدة التى يمكن ان يتم بها الانسحاب الان.. وهى طريقة فرضها تذبذب صدام حسين.. وعدم استقراره على راى




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

فهو يقول اليوم لا ثم يقول غدا نعم.. لما قال اليوم لا ثم يتنازل بعد غد عن كل شروطه وهو يفعل ذلك بطريقة عشوائية تزيد موقفه سوءا كل مرة وكان الله سبحانه وتعالى.. يريد ان يخرج بفضيحة يشهدها العالم كله جزاء له على ظلمه وقتله للابرياء. والنعوش الطائرة التى كانت تاتى من بغداد الى القاهرة كل يوم على الطائرات العسكرية العراقية. ان صدام حسين قد عض كل يد امتدت اليه بالعون. وشتم كل انسان حاول ان يقدم له النصح. واستهان بكل راى كان يحمل له الحقيقة والان هو يصرخ. لقد غدروا بى والحقيقة ان صدام حسين هو الذى غدر بنفسه وان الله سبحانه وتعالى يزيده كل يوم عدم توفيق. ليزداد تخبطا يزداد فضيحة

احمد زين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩١


## بلا مشاكل

لا يريد صدام حسين ان يفيق ابدا . لازال يعتقد انه الحاكم الاوحد الذى له السلطة فى ان يقتل من يشاء ويعدم من يشاء ويترك الحياة لمن يشاء ولذلك اصدر حكما باعدام وزير سابق وسفير سابق وهذا يدل على ان الرجل غائب عن الوعى تماما .. فرغم كل ما جاء به من بلاء وخسائر لوطنه ولدول الخليج وللعالم العربى فإنه لم يحس انه قد فعل شيئا بل على العكس يقيم عيد ميلاده يطالب الشعب المنكوب ان يحتفل بهذا العيد ويعود الى صورته الاولى صورة الجلاد الذى يملأ الارض فسادا وتقتيلا .

ولا اعرف متى يفيق صدام حسين ويشعر بالكارثة التى الحقها بالعرب ويحس بالدمار والخراب اللذين لحقا بالعراق وبشعبه متى يفيق ويحس انه لابد ان يرحل وانه يعيش فى مهزلة لا يقبل العيش فيها اى انسان محدود الذكاء او حتى متخلف عقليا . فهو رغم الهزيمة المرة لازال يظن انه انتصر وانه قام باكبر حرب فى تاريخ العرب وخرج منها منتصرا .. ورغم ان العراق تقطعت اوصاله فإن صدام لازال يحس انه انقذ بلده من كارثه ـ ورغم انه جعل العراق يعود الى الوراء مائة سنة وتفرض عليها الجزية ودفع التعويضات وتدمير الاسلحة وبقاء البترول العراقى بلا تصدير رغم ذلك كله فهو يحس انه خطا خطوات الى الامام بالنسبة لاقتصاد الشعب العراقى .. ورغم ان اقتصاده اصبح الآن تحت الصفر .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٥

والمصيبة ان صدام حسين عاد لهوايته فى محاسبة الناس بالقتل ولم يكتف بالاف القتلى من العراقيين فى الحرب المدمرة التى قاد بلاده اليها فبدا يحاكم ويحاسب الناس على اخلاصهم كانما المفروض ان ينصره العراقيون وهو يقود العراق الى الخراب والدمار والهلاك ولازال يحكم بالخوف حتى لايجرؤ احد على ان يقف امامه ..

لقد زاد صدام حسين مرتبات ضباط وجنود الحرس الجمهورى بالدولار اكثر من ٣٠٠٪ وهو يحسب بذلك انه قد ضمن ولاءهم مادام يعطيهم اعلى الاجور ولكن المسالة ليست كما يتوهم لانه سياتى يوم لن يجد فيه المرتبات ليدفعها ولن يجد حتى الرشاوى والاموال الطائلة التى ينفقها على دعم المنظمات الارهابية ولن يجد طعاما يعطيه لشعب العراق

ان المرافق المحطمة فى العراق والمبانى والمنشات التى دمرت تحتاج الى مئات الملايين من الدولارات لتعود الى حالتها الطبيعية ولكن يبدو ان صدام حسين مازال يعتقد ان كل من عارض غزو العراق للكويت خائن وذلك رغم كل ماحدث .

**احمد زين**



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٧ أغسطس ١٩٩٠

## .. ورجـال الـدين :

# الخلاف على المـال أو الحـدود لايبيـح اراقـة دمـاء المسلمين

كتب ـ أحمد الشريطى :

اكد علماء الدين الاسلامى ان مايجرى على ارض الكويت الان .. هو مأساة بشعة بكل المقاييس .. وهى حرب ملعونة مذمومة لايرضى عنها الله ورسوله .

وطالبوا الدول العربية والاسلامية بضرورة التدخل لانهاء هذه الحرب .. بالطرق السلمية لان الخلاف على المال او الحدود لايبيح اراقة دماء المسلمين .

يقول د. السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر : اذا وضعنا هذه الاحداث امام منظار الاسلام سوف نجد ان لها دلالة واحدة وهى ان كثيرا من البلاد الاسلامية التى تنتمى للاسلام ويعيش فى ظله اكثر ابنائها لاتملك من الاسلام الا مجرد الانتماء فقط .

### ليس هناك دافع

ويؤكد انه لو كنا نحكم بالاسلام فعلا فإننا لانجد دافعا مقبولا لاراقة دماء مسلمة من أجل النزاع على مال او على حدود .. ولو نظرنا الى الامر نظرة واعية فسوف نجد ان المستفيد من هذا هم اعداء الاسلام والمسلمين الذين سيتخذون من ذلك ذريعة لتنفيذ مخططاتهم .

ويقول د. يسرى ابو سعدة استاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر :

ان الحرب الدائرة الان بين العراق والكويت هى حرب ملعونة مذمومة لايرضى عنها الله ورسوله وفى بقائها اهدار لدماء المسلمين وضياع لثرواتهم وهذا بدوره يؤدى للمذلة والضعف وعدم الاستقرار وتأخر الجماعة واضمحلالها .

ويضيف وما كان ينبغى لبلدين مسلمين شقيقين ان يلجأ احدهما الى مثل هذه الطرق فى حل مشاكلهما .. لان المسلمين ـ كما يقول الرسول ( ص ) ـ إذا التقيا بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار ـ وقد علمنا الاسلام ان نجادل بالتى هى احسن وان نحل كل مساكلنا وقضايانا بالحكمة والموعظة الحسنة وان نسلك فى ذلك كافة الطرق السلمية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٠

## اطفاء نار الفتنة

ويطالب كافة الدول الاسلامية بالاسراع لانهاء هذه الحرب واطفاء نار الفتنة وعقد مصالحة بين هذين البلدين الشقيقين انطلاقا من قول الحق تبارك وتعالى : ( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

واضاف : وليعلم الجميع ان من قتل نفسا بغير نفس او افسد فى الارض فكأنما قتل الناس جميعا

اما د. عبدالحى الفرماوى عضو مجلس الشعب والاستاذ بجامعة الازهر فيقول عن هذا الغزو انه سيىء وفظيع ولاينبغى ان نطلق عليه انه حرب بين دولتين مسلمتين وانما هو بين دولتين عربيتين لانه لو كان هناك اسلام حقيقى لما حدث ذلك .

ويقول د. الفرماوى انه من الناحية الدينية فإن القرآن الكريم قد حدثنا عن التصرف المناسب حيال مثل هذه المأساة فى سورة « الحجرات » .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

# غضب واستنكار

## فى الشارع المصرى



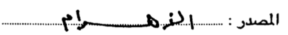
المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ / أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# علماء المسلمين يطالبون بالوحدة والتكاتف



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / أغسطس ١٩٩٠

الإسلام دائما يدعو الى الوفاق والاتحاد والترابط والإخوة الايمانية دعما لمنهجه دائما الداعي الى الحب والترابط ولاشك ان الاحداث الاخيرة بين الشقيقين العراق والكويت قد ادمت قلوب المسلمين في كل مكان وفي هذا الاطار بادر الاهرام الى اخذ رأى قيادات الفكر الاسلامي في العالم حول هذا الموضوع فماذا قالوا ؟

يقول فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر : لاشك ان ماحدث في العالم العربي يحزن النفوس ويمزق المشاعر ويجعل كل عاقل يقف موقف المتحير لما يجرى في العالم العربي اذ من المفروض ان يتعاون العرب على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان وعندما يسمع الانسان هنا ويرى ان المسلم يوجه سلاحه الى اخيه العربي المسلم لاشك ان ذلك يمثل قمة الحزن والاسى والالم .

ومن الواجب على رؤساء العرب ان يعملوا بكل الوسائل على حقن الدماء وعلى اعطاء كل ذى حق حقه بالعدل والموضوعية فان الظلم ظلمات يوم القيامة وقد حرمه الله تعالى على نفسه فقال في حديث قدسي « ياعبادى انى حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا » واضاف فضيلة المفتى فقال : ان من علامات قوة الايمان



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠

وسلامة اليقين وشجاعة القلب ان يكون الانسان ايجابيا لاسلبيا وان يقول كلمة الحق دون ان يخشى أحداً إلا الله . واذا كان العدل فى الاقوال وفى الاحكام وفى الأفعال يمثل اسمى درجات الكمال فان الركون الى الظلم يمثل أسوأ انواع النقصان . ولقد تحدث القرآن عن سوء عاقبة الظلم والظالمين فقال ( فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان فى ذلك لآية لقوم يعلمون ) واننا فى هذه الايام العصيبة لنتضرع الى الله تعالى ان يرزق المسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان يلتزموا بالعدل فى اقوالهم وافعالهم واحكامهم فالله تعالى يقول ( اعدلوا هو اقرب للتقوى ) . وان يجنبهم السير فى طريق الظلم والظالمين قال تعالى ( ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لاتنصرون )

ويختتم الدكتور حديثه المفتى بقوله :

ما أحوج العرب والمسلمين فى هذه الايام العصيبة الى العمل بما جاء فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الدعوة الى الاخاء الصادق والاخلاص العميق والتعاون على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان .

ويقول فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الأوقاف الاسبق : وقفت بكل قوتى مع العراق وبذلت جهوداً كان لها اثر عالمى فى مساندة العراق لأنها كانت تدافع عن الحق العربى ولكن الان اقف مع الشقيقة الكويت لما اقترفته

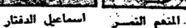




المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٠





عبد المنعم النمر — اسماعيل الدفتار

العراق من هجوم وغزو عليها فالكويت كان لها ولأبنائها جهد كبير فى مساندة العراق فقد هدمت القيم فى هذا الغزو والهجوم . لاسيما بعدما اعلن العراق انه سيدافع عن كل الأمة العربية ضد اى هجوم عليها فاذا بالعراق يهاجم ويغزو الكويت ويعتدى عليها وعلى الأمة العربية .

ويقول الدكتور اسماعيل الدفتار الأستاذ بكلية اصول الدين جامعة الأزهر : ان شعور كل فرد فى الأمة العربية بأنه جزء منها مصداقا لقول الله تعالى ( وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون ) هذا الشعور بالوحدة ليس مجرد خبر لكنه قد ورد به الأمر الالهى فى قوله ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) .

وصيانة لهذه الوحدة من ان تتصدع قد حذر الله المسلمين من الاختلاف فقال تعالى ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ) . وقد حذرنا الرسول من التفكك فى خطبة حجة الوداع فقال : « ألا لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » ويقصد الرسول بالكفر جحود نعمة الله فى الوحدة والتراحم والتعاطف بين ابناء الأمة .

ويقول د . الدفتار ان ماحدث بين الشقيقين الكويت والعراق يدعو الى الحزن ويمثل انحرافا عن منهج الأمة الاسلامية وكان الأولى بالطرفين ان يمتثلا الى قول الله تعالى ( انما المؤمنون اخوة ) وان اى خلاف بينهما لابد ان يكون داخل دائرة الاخاء ويكون بعيدا عن الغزو والقتال .





ولنا ملاحظة

# الاختيار الصعب .. !

لما اعترفت السعودية بالصين استقال وزير خارجية فرموزا لانه فشل في مهمته . وهي منع الاعتراف بالحكومة الشيوعية . لان فرموزا تعتبر نفسها الحكومة الشرعية للصين . ولو حسبنا مسئولية وزير خارجية فرموزا في القرار السعودى لكانت اقل من واحد في المليار . ولكنه استقال .. ناس عندها كرامة ! وحكومتنا لاتستقيل . وهي التي يتتابع فشلها في الداخل والخارج . والتي اصبحت تشكل صفرا على الشمال في السياسة العربية والدولية . وثبت انها من حزب تيم الشهير . الذى قال فيه الشاعر : .. ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولايستشارون وهم قعود ! بل نحن اسوأ حالا لاننا نتطوع بالمشورة دون دعوة . ويتصرف الاخرون بعكس ملنصحنا . ونظل نبتسم ! ونحن فعلا لا في العير . ولا في النفير . وكيف يكون لنا وزن . والأمم اما بشعوبها او برجالاتها . والنظام القائم قد استبعد الاثنين من القرار السياسى ! ان ابسط ما تقتضيه المصلحة الوطنية الآن وخريطة العالم العربى يعاد رسمها . ابسط فروض الوطنية هو الاستقالة ودعوة الشعب ليتولى مصيره لمصلحة مصر . ومصلحة العرب وليس لمصلحة حفنة من الأولاد والاصهار والمحاسيب من اصحاب شركات التهليب والاستهبال .. لقد عطلت مصالح الدولة طوال الايام الماضية في رحلات . واتصالات . ووساطات لم يدعنا اليها احد . ولا احترمها احد .. وفي النهاية ماذا قبضنا . اتهمنا باننا نحن الذين ضللنا الكويت ! قال ذلك سفير الكويت في واشنطون . لاننا نقلنا الى حكومة الكويت تعهدا او وعدا على لسان العراق بتجنب الحرب ! . ونامت الكويت على تطميناتنا على حد قول السفير الكويتى ! بل حتى الرئيس بوش اعتذر عن غفلته بما اعلنته القاهرة ! وقال المعلق الأمريكى ان ماحدث هو صفعة لحكومة مصر !! . كما حرص الاعلام الغربى على اذاعة رفض بغداد استقبال رئيسنا ! . ومن قبل حركنا وفركنا في الوساطة بين المنظمة واسرائيل ووضعنا الشروط والمقترحات ثم خرجنا بتمزيق هدومنا . وشتم الطرفين لنا . واتهامنا باننا نحاول بيع القضية او نخضع للارهاب . الخ . وبالمناسبة . لا ادرى لماذا يكون عندنا وزير خارجية من اعلى مستوى . ونضعه على الرف ليدير سياستنا الخارجية من " ... " لا احد يتصوره كوزير خارجية مصر . ولايترك هو وزيرا للخارجية امنا في منصبه ! عينوه وزيرا للخارجية او اتركوا الدبلوماسى المحنك يمارس اختصاصاته !.

نعود لتصريحات سفير الكويت في واشنطون . فاقول انه لم يكن موفقا . وربما تحت تاثير صدمة فقدان الكيان في اقل من ست ساعات . فقد سالوه هل تريدون تدخل اسرائيل . فرد بما معناه لا امركم ولا انهاكم ! .. من ان ادخال اسرائيل في الازمة سابقة خطيرة مرفوضة على جميع المستويات . ومن كل المنطلقات . لقد نجا الاندلس لمائتى سنة عندما قال اميره : رعى الجمال عند ابن تاشفين احب الى من اكل لحم الخنزير في بلاط الفونس ( ملك الاسبان ) وضاع الاندلس يوم استعان ملوك الطوائف بالفونس في صراعاتهم .

والذين راقبوا صدى عملية قصر الدسمان فى واشنطون ، لاحظوا ان المخابرات الامريكية ابلغت الرئيس بوش جدية الموقف العراقى ، ولكن الرئيس الامريكى لم يتخذ اى اجراء بل صدرت تصريحات تؤكد ان امريكا لاتملك القوة العسكرية اللازمة للتدخل .. وبعد الاستيلاء على قصر الدسمان ارتفعت حدة العداء للعراق فى اعلام الغرب ، وانطلقت العبارات المعتادة عن هتلر وموسوليني ، واخطر رجل فى العالم وثاني جيش فى الشرق الأوسط بعد اسرائيل ، وحتمية اعادةالعراق الى حجمه تحقيقا للتوازن فى الشرق الأوسط وامن اسرائيل ، وحكاية حرق نص اسرائيل .. الخ . اية صدفة جعلت تاتشر تتواجد فى امريكا ، وبيكر وزير خارجية امريكا فى روسيا فى هذا اليوم بالذات ، الا انهم يطبخون على كبير جدا ؟!

●● صحفى عجوز عامله عبدالناصر معاملة " .. " واقسم الزعيم الا يرى اسمه على صفحة جريدة مدى الحياة ، وشاء حظ مصر ان يموت عبدالناصر لا الصحفى .. وعاد الصحفى للكتابة فى موضوع واحد هو الدفاع عن عبدالناصر ' اما من كرامة ؟' . والله لو كان عبدالناصر صلاح الدين ، وعاملك هذه المعاملة لغضبت ، واكتفيت ولو بعدم الكتابة عنه .. دمك تقيل من خمسين سنة . واصبحت الان لاتطلق ! اذا كنت تحب عبدالناصر هذا الحب كله ، وتؤمن به حقا . فلماذا لاتعترف بالجريمة التى جعلته يطهر الصحافة من قلمك ! . اعترف لكى لايتهمه احد الحاقدين بالظلم .. شىء يفقع مرارة الكتكوت ! .

**جلال كشك**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

ألم نجد لهذا الغزو غير يوم عاشوراء
يوم قتل الحسين ، رضى الله عنه ، فى كربلاء ؟





عجبت لأمر الرئيس العراقى صدام حسين فإن امره كله عجب لانه عندما تحدث عن حرق نصف اسرائيل ، وتحمسنا له تحمسا بالغا ذهب حديثه مجرد كلام لم يتبعه عمل ، بينما وجه عمله العسكرى الى الكويت دون ان يتكلم فى امر هذا الغزو الذى أدانه الناس جميعا الا اليمن السعيد .. ومن المعلوم ان العبرة بالعمل ولا قيمة للكلام الذى لا يتبعه عمل ولذلك فإن حديثه عن اسرائيل ذهب ادراج الرياح لانه مجرد كلام ، اما عمله فى الكويت فقد ادى الى نتائج عملية خطيرة .

واخطر ماالحدثه هذا العمل العدوانى فى مواجهة الكويت هو ان الرئيس صدام فقد عطف كل من كان يتعاطف معه من قبل ووضع اصدقاءه جميعا فى موقف لا يحسدون عليه ، ولا يجد احد من هؤلاء الاصدقاء مايقوله دفاعا عن منطق القوة الغاشمة والعدوان المسلح ..





المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠




ويتبع هذه الخطورة وضع دولى عام لا يقبل منطق الاعتداء على اراضى الدول المجاورة بالقوة مما شكل رايا عاما عالميا يثير الكراهية والبغضاء لهذا الاسلوب غير الحضارى الذى هو اقرب الى الهمجية منه الى التحضر والمدنية ويعود بالمجتمع الدولى الى شريعة الغاب .

ويترتب على كل ذلك انه خلق ، بلا مناسبة ، جوا عالميا لتنفيذ مخططات اسرائيل فى الاعتداء على بعض الدول العربية الذى كان قد توعد به نائب رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية واذاعته محطة الاذاعة الخاصة بالجيش الاسرائيلى والذى كانت كل الدول بما فيها الدول الكبرى قد ادانته بشدة مما الجا اسرائيل الى انكار حدوثه وتكذيب الجريدة العربية التى نقلت هذا الخبر عن اذاعة الجيش الاسرائيلى .

هذا المناخ الجديد الذى خلقه ـ عالميا ـ غزو العراق للكويت سوف يكون مبررا قويا لشن هجمة اسرائيلية بهدف مزعوم هو اعادة السلام الى المنطقة ويصعب تحديد موطن هذه



المصدر : المنور
التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠



الهجمة ويرجع ذلك كله الى عودة سيطرة منطق القوة المسلحة الى المنطقة بعدما عرفت طريق الحل السلمي لبعض مشكلاتها المعقدة .

ولو ان الدول العربية مستعدة لصد هذا الهجوم لهان الخطب . ولكن العدوان العراقي على الكويت كشف عن وضع غاية فى الغرابة وهو ان الصعيد الكويتي كان مكشوفا لدرجة ان الغزو العراقي لم يستمر سوى ساعات قليلة تمكن خلالها امير الكويت وولى عهده وبعض اعوانه من التوجه الى المملكة العربية السعودية بينما سارت القوات العراقية فى الاراضى الكويتية بلا ادنى مقاومة عسكرية منظمة ولم تتحدث الاخبار ايضا عن مقاومة شعبية وقطعت القوات العراقية الاراضى الكويتية كما يقطع السكين قالبا من الزبد الطازج .

واذا تدبرنا النتائج العملية لهذا الغزو المسلح نجد العجب كل العجب فقد كانت العقيدة السياسية للحرب الايرانية العراقية كما رددتها تنظيمات العراق السياسية انها حماية للبوابة الشرقية للامة العربية حتى لايقع اى اعتداء على دولة من الدول العربية واستراح البعض لهذا التصور وتحملوا تبعات هذه الحرب الضروس فلما انقشعت غمتها وقبل ان تزول مرارتها نرى ان العراق ينقلب على عقبية وينكص اطروحاته ويعتدى هو على الكويت .



المصدر : المسـاء /

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

ولاينكر احد ان الكويت تحت هذا الوهم الذى اطلقته تنظيمات العراق السياسية قد امد العراق باموال طائلة لمواجهة المد الايرانى ولم يكن الكويت وحده بل ان المملكة العربية السعودية ودولة الامارات قد ابلوا فى ذلك بلاء حسنا ادى الى التاثير بعنف فى اقتصاد كل منها والمعاناة من مشكلات لم تكن تعرفها من قبل .

ان المشكلة التى قامت بين العراق والكويت حول بئرمنابلز البترول وطلب العراق مليارين من الدولارات كان يجب ان يحل فى نطاق التضامن العربى المنشود وقد بذل الرئيس

محمد حسنى مبارك واجبه فى محاولة الاصلاح وقام بجولته المكوكية بين جميع الاطراف واعلن ان صدام لا ينوى الاعتداء وحشد خادم الحرمين الشريفين كل قوته فى محاولة لدرء

هذا الخطر او لتخفيف حدة النزاع فاستعان باقوى شخصية فى بلاده وهو ولى عهده ونائب رئيس مجلس وزرائه الامير عبد الله بن عبد

العزيز واجتمع عليه بجده ولى عهد الكويت الامير سعد العبد الله وكذلك الاستاذ عزت ابراهيم الرجل الصالح نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية وتمت المحادثات فى جدة



المصدر : الـمـــــصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

وصادفت جولتها الاولى فشلا وتواعد الاطراف على لقاء فى بغداد .

ولكن الغزو يطيح بكل هذه الجهود ، ويدمر كل الامال ، ويعصف بكل الخواطر التى هبت لاخماد الفتنة ولم تقدر جهود الرئيس مبارك رئيس جمهورية مصر العربية مما احزننا نحن المصريين ولم تاخذ فى الاعتبار مابذله خادم الحرمين الشريفين ورجال دولته ولم ترع ودا لكل الدول العربية والاسلامية ولم تحافظ على التضامن العربى الذى نسعى جميعا الى ايجاده .

ان تداعيات منطق الاعتداء لا حدود لها وهى تفرض الذعر والرعب واتخاذ اقصى درجات الاستعداد من الدول العربية لمواجهة ذلك الاعتداء العراقى على الكويت فقد اصبحت دولة الامارات مهددة فى حدودها ايضا ولها ديون على العراق نتيجة الحرب الايرانية العراقية وقد يؤدى النجاح الذى احرزته القوات العراقية على ارض الكويت الى ترديد نفس النغمة مع دولة الامارات فالسبب واحد والمبررات واحدة والوسيلة فاجعة وقد يغرى النصر باستمرار الغزو .

ومن المعروف ان الكويت ـ ودولة الامارات ايضا ـ كانت كل منهما تمد ايران ايضا بالمال اثناء الحرب فى محاولة للابقاء على استقلالها وعدم تعرضها للعدوان وكانت كل منهما حريصة على ذلك ولكن الحذر لا ينجى من القدر ـ كما قال سيدنا الامام على كرم الله وجهه وقال ايضا ـ وان الصبر من اسباب الظفر المنية ولا الدنية



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

وعندما نتطلع الى الحل لمثل هذه المعضلات التي تعوق جهود الامة العربية وتنسف جهود احلال التضامن العربي محل هذه الفوضى نجد ان الحل اصبح مستحيلا مع نظم الحكم او كادت الاسس القويمة التي ارستها مبادىء

الحكم بما انزل الله والشورى والخشية من الله رب العالمين واتقاء غضب الله وعصمة دماء المسلمين واموالهم تحقيقا لتوجيه الرسول الاعظم النبي الاكرم وهو يهم بمغادرة

الدار الفانية الى رحاب الدار الباقية « الا إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

الم نجد لهذا العدوان الجديد الا يوم عاشوراء يوم قتل الحسين في كربلاء في شهر المحرم وهو من الاشهر الحرم ! ! ! اى مدى وصلنا اليه في الاستخفاف بشرع الله .




المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

# الاتجاه الاسلامى يستنكر غزو العراق للكويت

## التصرف العراقى كبيرة من الكبائر والصهيونية المستفيد الوحيد

### الغرب يستعد للاستيلاء على أموال المسلمين




المصدر : الـنـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠


طالب علماء الاسلام العالم الاسلامي بالتدخل الفوري والسريع واتخاذ قرار حازم لايجاد حل للغزو العراقي للاراضي الكويتية وانسحاب القوات العراقية من الكويت ..

يقول الدكتور احمد هيكل .. وزير الثقافة السابق . انه لا يوجد راى اسلامي عاقل يعطى الحق للعراق للتصرف هكذا برعونة وتسرع .. وان هذا الاعتداء جاء في وقت حاسم وخطير حيث ان المؤتمرات الاسلامية تعقد لحل الازمات والمشاكل بين المسلمين وبعضهم .. والمفروض ان في هذا الوقت ان تتحد كل الجهود لمجابهة ما هو اشد خطرا على المسلمين ... من صهيونية وصليبية .. لا ان يقوم المسلمون بالاعتداء على بعضهم . ثم نستدعى الدول الغربية للفصل بين المسلمين .

## الاسطول السادس

وقال الدكتور محمد عبد المنعم القيعى .. انه لا يصح ان تترجم المشاكل السياسية الى اعمال عنف واعتداءات عسكرية بين الدولتين الاسلاميتين ونحن نأسف ونحزن لضرب المسلمين بعضهم لبعض والذى اضطر الاسطول السادس الى التحرك السريع لمياه الخليج التى تقع في الدول الاسلامية .. وليس للعراق الحق في مثل هذا التصرف .. وادعو الله ان يستر الاسلام من افعال المسلمين انفسهم .

## كارثة

وعلق الدكتور عبد الصبور مرزوق .. فقال . ان اى نزاع يقوم بين المسلمين بعضهم مع بعض يعتبر واحدة من الكبائر والتى لابد وان تقابلها الدول الاسلامية بالحسم والحشد الضخم لمحاصرتها وعدم استمرارها .. لانه مهما كان الخلاف بين المسلمين نستطيع في النهاية الخروج منه بنتيجة ايجابية .. ولكن الكارثة .. ان مثل ما حدث بين العراق والكويت سوف يفتح كل الابواب التى تعطى الفرصة لكل اعداء الاسلام ليدخلوا منها لضرب المسلمين .

واضاف .. بأن اسرائيل قد بدات وهى على مرمى حجر .. بتهيئة الراى العام العالمى لخطوة خطيرة لا نعلم مداها .. كما ان الصهيونية التى تتزعمها امريكا بدات تنتهز الفرصة للاستيلاء على اموال المسلمين وتجميدها في البنوك .. وبدات ايضا في تحريك قواتها العسكرية تجاه مياه الخليج العربى استعدادا للتدخل وهى عملية استعراض وتحذير في نفس الوقت وقد ان الاوان لنفيق حتى لا ندفع اكثر مما دفعنا من قبل ولابد من التدخل العربى قبل ان تنفجر مشكلة اخرى لا تحمد عقباها .

ويقول الشيخ يوسف البدرى .. لقد نبهنا من قبل الى ان هناك من يحوم لخلق المشاكل بين الدول الاسلامية .. وبدات باقتحام العراق للكويت .. والتى كانت تريد ان تلتهم ايران في الشرق ثم تتجه للغرب .. والاولى ان تقتحم اسرائيل لتحرير فلسطين منها .. ولقد نبهنا منذ اسابيع قليلة الى ان العراق سيلتهم الكويت والامارات لما سمعناه من همهمات في المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى ببغداد لمناصرة العراق .. وقد وقع المحظور .. وذلك له عدة تعليقات .. فان ذلك لا يمكن ان يحدث الا بخيانة داخلية في الكويت .. وايضا هو انتقام من دول الخليج حيث كانت تساعد ايران في الوقت الذى تساعد فيه العراق .. لقد عدنا الى عهود ملوك اسبانيا المسلمين الذين استغاثوا بالاسبان النصارى ضد اخوانهم المسلمين .. وها هى الكويت تطلب مساعدة امريكا ضد العراق الذى يدين بدين الاسلام .. والحق ان ما تم ما كان يجب ان يتم الا لبعد الامة الاسلامية عن ربها .. ولابد من وقفة صلبة من كل الدول الاسلامية بشكل جرىء وواضح بدلا من الاستنكار والشجب ولنتذكر العراق انها منذ عامين كانت تستغيث لوقف الحرب مع ايران .. ويكفى ان الذى جعل النصر لها على ايران على يد مصر في المعارك التى قادتها تحت اسم « رمضان - مبارك » وعملية « توكلنا على الله » ١ ، ٢ ، ٣ .. الا يكفينا ان الزغاريد تنبعث اصواتها من اسرائيل والصرخات نسمع صداها في الكويت الاسلامى ؟ !!

## اعداء الاسلام

وتحدث الدكتور السيد رزق الطويل .. عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر .. فقال .. اننا الان نعيش تحت ظل الاسلام اسما فقط ولا نعمل بتعاليمه وقيمه التى ارساها الله .. ونقوم بالاعتداء على الاشقاء المسلمين فقط والذى يستفيد من تلك المنازعات هم اعداء الاسلام وهى فرصة عظيمة لا تسنح لهم بسهولة حيث يتم تنفيذ ما يخططون له من مكائد للاسلام .. ولا اجد داعيا واحدا حتى يريق المسلمون دماء بعضهم على ارض هى قبل كل شىء ارض اسلامية عربية .. والمفروض ان نتكاتف لطرد كل ما يدنسها لا ان نتنازع .

ويقول الدكتور .. عبد الحى الفرماوى .. عضو مجلس الشعب والاستاذ بجامعة الازهر .. ان من ابشع ما يكون ان تنشب الحرب بين دولتين عربيتين اسلاميتين ولو طبقنا تعاليم الاسلام الصحيحة فلن يحدث مثل ما حدث من العراق تجاه الكويت .

اما الدكتور عبد الرشيد صقر فله راى غريب يقول فيه : ان ما يحدث الان لدولة الكويت كنا نتوقعه لها ، لانتشار الفساد بها كثيرا .. فالله سلط



المصدر : المســـور

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● رأى غريب .. للــدكتور عبـد الرشيد صقـر

تحقيق :
ضياء دندش




خريطة توضح المحاور الأساسية لهجوم القوات العراقية على الكويت.

خرطة توضح المحاور الاساسية لهجوم القوات العراقية على الكويت

عليها العراق ولو ان العراق لم يحق لها ان تفعل هذا .. ولو ان الكويت حكمت الاسلام فى شئونها ما سلط عليها العراق كعصا تؤدبها.

اننى اقول للكويتيين ، ذلك بما كسبت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد ..

واضاف الدكتور ، صقر ، ان هذه القصور التى استولت عليها العراق من هجمتها طالما شهدت رقصا واغانى واشياء كثيرة لا تليق بمسلم كذلك .. اعتب على العراق لانهم دخلوا الكويت بهذه الطريقة الوحشية !!

فعلى الدول الاسلامية ان تعلم جيدا انها طالما تخنق الاسلام ولا تطبقه فى ارضها فسوف يسلط عليهم ما يقلم اظافرهم.

واضاف : ان هذه الحرب بداية لا نعرف لها نهاية .. الا اذا تغيرت الاحوال بتطبيق شرع الله فى كل هذه البلاد.

كذلك ارى انه من العار حدوث هذا الغزو ابان المؤتمر الاسلامى فى القاهرة فهذه مؤشرات تثبت فشل المسلمين فى حل المشكلات التى يمرون بها.

## شىء مخجــل !

ويقول الدكتور عبد العزيز عيسى .. وزير شئون الازهر السابق .. ان ما حدث من العراق تجاه الكويت وهما بلدان اسلاميان لشىء مخجل حقا فى حقنا كمسلمين نحمل لواء الاسلام للدفاع عن القضايا التى تهمنا .. وانا لا اؤيد العراق فيما فعله لاننا ننادى بتوحيد الصف ولا نعمل بذلك .. ولابد ان يبادر الرؤساء العرب حتى يصلوا الى حل امثل لحل مثل تلك المشكلة لان ما تم يؤدى الى الخجل من انفسنا امام العالم كله والعالم الآن يضحك على العرب الذين يجتمعون لعقد المؤتمرات لحل ازماتهم ثم يفاجا بقيام الحرب بينهم وبين بعض.



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

# • تشكيل جيش شعبى من الكويتيين .. واخرين ! !

# • مشروع سلام ليبى فلسطينى يحمله عرفات إلى بغداد

اعلن العراق انه سيبدا اليوم ، الاحد ، الانسحاب من الكويت وسحب قواته وفقا لجدول زمني يتضمن مراحل عديدة .

وضع العراق شروطا لاتمام انسحابه وعلى راسها عدم عودة اسرة الصباح إلى حكم الكويت مرة اخرى كما اشترط وقف التهديدات للامن العراقى او الكويتى وقد إعتبر المراقبون هذه الشروط بمثابة مناورة عراقية جديدة للاستمرار فى إحتلال الكويت

وفى تطور خطير ذكر راديو بغداد أن حكومة الكويت الحرة قررت تشكيل جيش شعبى وذلك بقصد تهيئة ظهير قوى للجيش الكويتى .

اشار راديو بغداد الى أن راديو الحكومة الكويتى المؤقت اعلن فى بيان له ان هذا القرار ياتى بهدف توفير امكانيات قتالية تستجيب للمهمات الوطنية والقومية الجديدة وقال البيان ان الجيش الشعبى سيضم الى صفوفه الوطنيين من ابناء الكويت وكل قومى يهمه استقرار الكويت فى عهدها الجديد .

ومن ناحية اخرى صرح العقيد معمر القذافى بانه تم إعداد مشروع سلام ليبى فلسطينى سيحمله الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إلى بغداد وقال ان هذا المشروع افضل من اى قمة عربية لانه سيقطع الطريق امام اى تدخل اجنبى ويحقق السلام فى المنطقة

ومن ناحية اخرى وصل الرئيس الفلسطينى عرفات الى الاسكندرية حيث عقد إجتماع مع الرئيس حسنى مبارك لمناقشة اخر التطورات فى المنطقة .




المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بلا مشاكل

لا اعتقد ان صدام حسين قد حقق شيئا بغزو الكويت الا المتاعب فى المنطقة .. فلا المجتمع العالمى يتركه يحتل الكويت .. ولا الدول الغربية ستسكت عن هذا الاحتلال .. ولا الموقف سيستقر وينتهى وينسى .. بل لقد بدات سلسلة من المتاعب التى اعتقد انها ستستمر لفترة طويلة .

واذا كان صغر مساحة الكويت وضعف قواتها المسلحة وقلة عدد سكانها .. ومعظمهم من غير الكويتيين .. وضعف امكانياتها الدفاعية .. وخداع مخابرات العالم التى لم تتنبه لهذا الغزو اذا كان كل هذا عوامل مساعدة للاحتلال السريع الذى تم للكويت .. فان هذه العوامل كلها قد تؤخر المتاعب فى المنطقة بعض الوقت .. ولكنها لن تؤخرها كل الوقت ..

فبلا شك ان احتلال العراق للكويت اوجد تهديدا عراقيا فى منطقة الخليج كلها .. وبلا شك ان وجود بترول العالم فى هذه المنطقة يجعلها محل الاهتمام الاول لكل الدول الكبرى .. وهو اهتمام يتعلق بعملية الاقتصاد العالمى التى هى الاساس فى كل شىء .. فاهتزاز امدادات البترول سيؤدى الى اجراءات ضرورية لحماية هذا المورد الهام للطاقة فى العالم .. ولذلك فانه وان استغرقت الاجراءات بعض الوقت الا انها مسالة وقت فقط .. وليست مسالة جدية فى المواجهة .

ولاشك ان وجود المتاعب فى منطقة الخليج سيؤدى الى عدم استقرار فى منطقة الشرق الاوسط كلها .. وعدم الاستقرار هذا سينعكس على كل دول المنطقة .. ويوجد تطورات قد تتفاقم وتزداد ..

ولقد كنا فى غنى عن هذا كله .. لان المشكلة كانت ستحل بشكل او باخر بالمباحثات الدبلوماسية ذلك ان وقت استخدام القوة قد انتهى من العالم اجمع ..

واذا كان احتلال العراق للكويت ضربة للامة العربية كلها التى كانت تحاول ان تتكاتف وتتجمع لمواجهة التغيرات الشاملة التى حدثت فى العالم .. والتكتلات الضخمة التى بدات تظهر والتى تحتاج الى مواجهة جماعية من كل الدول العربية .. فان هذا العمل قد اخر الفرصة لتستطيع الدول العربية ان تواجه معا التكتلات العالمية ان لم يكن قد اضاعها تماما ..

وكل التحركات التى تتم الآن سواء بالنسبة للقطع البحرية الأمريكية والبريطانية والفرنسية التى تتجه الى المنطقة هى بداية لمتاعب قادمة وخطيرة ..

**أحمد زين**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

البيان الختامي للمؤتمر الإسلامي بالقاهرة :

# الدول الاسلامية تدين العدوان وتطالب بانسحاب القوات العراقية من الكويت

## تحية الانتفاضة وتأكيد عروبة القدس عاصمة لفلسطين

## تأييد اتفاق الطائف للبنان ومساندة المجاهدين الافغان

# رفض أية اثار مترتبة على العدوان وتأييد الشرعية بقيادة جابر الأحمد

ادان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في بيانه الختامي الذى صدر امس في ختام اعماله بالقاهرة عدوان العراق على الكويت وطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الاراضي الكويتية والعودة الى مواقعها قبل اول اغسطس ١٩٩٠.

وجاء في البيان الذى صدر عقب انتهاء الجلسة الختامية والتى راسها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس المؤتمر ان المؤتمر تلقى بعميق الاسف انباء الاحداث الماساوية التى نشبت بين عضوين من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي هما العراق والكويت والتى تصادف وقوعها خلال انعقاد المؤتمر في وقت كانت الامال معقودة فيه على قرب نجاح الاتصالات المباشرة التى كانت جهود عربية اخوية مخلصة قد نجحت في ترتيبها لاحتواء الازمة التى نشبت بين البلدين والتوصل الى تسوية سلمية مرضية للخلاف بينهما.





وادان البيان العدوان العراقى على الكويت ورفض اية اثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعاته ، وطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الاراضى الكويتية والالتزام بمبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة فيما نصت عليه من ضرورة تسوية المنازعات بين الدول الاعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة .

واضاف البيان لن المؤتمر قد احيط علما باعلان الحكومة العراقية عزمها على سحب قواتها المسلحة من الكويت وانه سيتابع تنفيذ هذا التعهد دون قيد او شرط من الجانب العراقى مؤيدا نظام الحكم الشرعى فى الكويت بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ورئيس القمة الاسلامية الخامسة .

ومن ناحية اخرى ، ناقش المؤتمر فى جلسته التى عقدها صباح امس ميزانية الامانة العامة للمنظمة والاجهزة الفرعية للسنة المالية ١٩٨٩ / ١٩٩٠ بحيث يتم تمويلها كاملة من المساهمات الالزامية للدول الاعضاء وفق نسب التقديرات التى اقرها المؤتمر الاسلامى الخامس عشر لوزراء الخارجية . كما ناشد المؤتمر الدول الاعضاء التى لم تقم بتسوية مساهمتها فى الامانة العامة والاجهزة الفرعية للمنظمة بالوفاء بالتزاماتها والتى تبلغ قيمتها ١٨ مليون دولار .

وقد حيا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية انتفاضة الشعب الفلسطينى وادان بشدة السياسة الاسرائيلية القائمة على استمرار الاحتلال والتوسع وانكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى . كما اكد بعد انتهاء جلسته الختامية المغلقة بعد ظهر امس على ان قضية فلسطين هى قضية المسلمين الاولى التى تشكل جوهر الصراع العربى الاسرائيلى وان السلام العادل والشامل فى المنطقة لايمكن ان يقوم الا على اساس الانسحاب الاسرائيلى الكامل وغير المشروط من جميع الاراضى الفلسطينية

واعرب المؤتمر عن تاييده للجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط بمشاركة الدول دائمة العضوية فى مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد المؤتمر على ان مدينة القدس جزء من الاراضى الفلسطينية المحتلة وهى عاصمة دولة فلسطين واى مساس بوصفها القانونى هو انتهاك صارخ للمواثيق والقوانين الدولية .

واعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء عمليات التهجير الجماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل وتوطينهم فى الاراضى الفلسطينية المحتلة . وحث المؤتمر المجتمع الدولى ولاسيما الاتحاد السوفيتى وامريكا والبلدان الاوروبية ، ان ياخذ فى الحسبان النتائج التى تترتب على عمليات التهجير الجماعية الى فلسطين المحتلة والتى تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولى ولاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفة خاصة .

واعتبر المؤتمر ان عملية تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين سوف تنال بصورة خطيرة من حقوق الشعب الفلسطينى وتغير التركيب الديموغرافى لفلسطين المحتلة وتهدد بصورة خطيرة امكانات السلام فى المنطقة . كما انها سوف تشجع الكيان الصهيونى على الاستمرار فى مخططاته الشريرة الرامية الى خلق « اسرائيل الكبرى » مهددة بذلك السلام والامن الدوليين .

كما ادان المؤتمر استمرار احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وطالب بالانسحاب الفورى للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضى اللبنانية المحتلة واشاد اشادة حارة باللجنة الثلاثية العربية العليا المشكلة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية والملك الحسن الثانى عاهل المغرب والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد لما بذلوه من جهود لم تكل سعيا لتمكين لبنان من تجاوز ازمته وذلك من خلال تنفيذ اتفاق الطائف الذى يشكل اساسا متينا لتحقيق الوفاق الوطنى فى لبنان وصيانة سيادته ووحدة اراضيه .

واثنى المؤتمر على النضال البطولى لشعب افغانستان فى سبيل تحرير وطنه واعلن اعترافه ومساندته لدور المجاهدين الافغان من اجل استعادة وضع افغانستان كدولة اسلامية ومستقلة وغير منحازة ودعا الى ايجاد تسوية سياسية شاملة حتى تتهيأ الظروف لاقرار السلام والاستقرار فى افغانستان .

واقر المؤتمر بان تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة أمر ضرورى لاستعادة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلام ولتمكين الشعب الافغاني من ممارسة حقه في اختيار نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي بمنأى عن التدخل الخارجي. وأعلن مساندته لجهود المجاهدين الافغان لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة في افغانستان. ودعا المؤتمر أيضا الى تهيئة الظروف اللازمة لاقرار السلام والاوضاع الطبيعية. كي يتمكن اللاجئون الافغان من العودة الطبيعية الى وطنهم معززين مكرمين. وأعرب المؤتمر عن استعداده لبذل مساعيه الحميدة بغية التوصل الى تسوية سياسية عادلة في افغانستان.

ونظر المؤتمر في مشكلة جامو وكشمير ونادى بتسوية سلمية لهذه المشكلة طبقا لما اصدرته الامم المتحدة من قرارات ولما نصت عليه اتفاقية سيملا ورحب المؤتمر ببدء الحوار بين الهند وباكستان وحثهما على اجراء مزيد من المفاوضات بغية حل الخلافات القائمة بينهما بالطرق السلمية.

وفيما يتعلق بالسودان الشقيق اكد المؤتمر دعمه لتوصيات لجنة تسيير الحوار الوطني حول قضايا السلام وناشد جميع الدول الاعضاء تقديم الدعم المعنوي والمادي ليتمكن السودان من المحافظة على هويته ووحدته الوطنية.

وأكد المؤتمر تأييده الكامل لحقوق الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا معربا عن استيائه ازاء استمرار حرمانها من الضمانات القانونية والتدابير العملية التي تكفل الاحترام الكامل لحقوقها الدينية واللغوية والثقافية.

وحول التطورات الحالية في شرق أوروبا واثرها على العالم الاسلامي طالب المؤتمر ببلورة الاتجاه الاسلامي لوضع استراتيجية متكاملة للتعامل مع هذه التطورات وتشكيل لجنة خاصة تتولى دراسة المتغيرات الدولية وتاثيراتها على قضايا الدول الاسلامية.

كما اصدر المؤتمر عددا من القرارات والتوصيات الثقافية والاجتماعية المتعلقة بتنشيط لجنة تنسيق العمل الاسلامي وتوسيع تشكيلها وتوسيع نطاق التعاون بين المنظمة الاسلامية والامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية. □

# بلا مشاكل

لست من المتفائلين من ان التدخل العراقى فى الكويت ينتهى بالسلام .. ولا اعتقد أن الهستيريا التى تجتاح العالم الآن ستنتهى الى لاشىء .. ذلك اننى احس ان احتلال العراق للكويت ليس مجرد احتلال عسكرى لدولة خليجية .. ولكنه يضع القوات العراقية على حدود كل دول الخليج بحيث تستطيع ان تفعل ماتشاء متى شاءت .. وهنا الخطورة التى لا يمكن لدول العالم المعتمدة على بترول الخليج ان تقبلها .

فوجود القوات العراقية فى الكويت سواء تحركت ام لم تتحرك .. وسواء اكانت تنوى فعلا عدم تجاوز المنطقة ام تنوى تجاوزها . فإن مجرد وجودها فى هذه المنطقة خطر مستمر يقتضى استعدادات حربية مكلفة جدا بالنسبة للدول الكبرى حتى تستطيع ان تتدخل فى اى وقت .. كما يوجد عدم امان فى دول الخليج كلها مهما كانت نوايا العراق .

واعتقد ان العراق باعلانها ان مائة الف عراقى قد تطوعوا فى الجيش الشعبى الكويتى .. وانها ستنسحب من اليوم تاركة هؤلاء المائة الف عراقى المسلحين فى الكويت . طريقة ساذجة لا يمكن ان يصدقها العالم .. فلا يعقل ان جيشا من العراق قوامه مائة الف جندى موجود فى الكويت على اى شكل من الاشكال ثم بعد ذلك يقال ان انسحابا عراقيا قد تم . ذلك هو تصرف ساذج .. ونحن نتعامل مع عالم من الأذكياء .. ولا يجب ان نعتقد انه بسذاجتنا يمكن ان نخدعهم .. ولذلك فاننى اتمنى ان يحدث تفاهم حقيقى وسريع .. وتراجع عن القرارات التى اتخذت سواء بالنسبة لتكوين مايسمى بالحكومة الثورية العسكرية او بالنسبة للمقاومة الشعبية العراقية داخل الكويت واذا كان بعض الناس يعتقد ان الموقف يهدأ يوما بعد يوم .. فاننى اعتقد انه يتدهور يوما بعد يوم .. ذلك ان كل يوم يحمل احتمالات جديدة . فبعد ان كان كل من هو ممكن هو تجميد ارصدة العراق فى الخارج .. ووقف استيراد بترولها .. فانه قد بدأ الحديث عن حصار بحرى لشواطىء العراق .. وبدات امريكا تحاول أن تشرك اطرافا اوربية فى اى عمليات شبه عسكرية فى المنطقة .. وهناك استجابة من بريطانيا وفرنسا على الاقل .. ولذلك فإن ماحدث لو انه عولج بشىء من الحكمة ربما كان اخذ وقتا اطول ولكن فى النهاية كان سيمكن الوصول الى نتائج تبعد المنطقة كلها عن عوامل الانفجار ..

إن الايام كلما تمر تزداد الاستعدادات العسكرية فى الخليج . ولو حدث تدخل عسكرى فعلا ربما حدثت كارثة .. ماكان اغنانا عنها لو اننا استخدمنا الحكمة والدبلوماسية .

أحمد زين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠



# بلا مشاكل

مازال الحديث حول كارثة غزو العراق للكويت .. ولقد قلت امس ان الموقف لايهدأ .. ولكنه يتفاقم .. وكل يوم يمر يؤدى الى زيادة تعقيد الموقف ..

ولقد اعلنت السعودية التعبئة العامة وهذا قرار متوقع لأن العراق باحتلالها الكويت قد وضعت قواتها على حدود دول الخليج كلها .. وسواء تحركت او تنوى ان تتحرك .. او لا تنوى ان تتحرك .. فان مجرد وجود هذه القوات تهديد لدول الخليج لا اعتقد انها تستطيع احتماله .. لأنه يقتضى استعدادات عسكرية مكثفة ومراقبة مستمرة طوال الاربع والعشرين ساعة لمناطق الحدود .. وهذا بصرف النظر عن العبء المادى الكبير الذى يسببه .. فانه يخلق عبئاً نفسيا لا يحتمل .. وليست المشكلة هى الحصول على مزيد من حقول البترول .. ولا هى الثروة .. وانما المشكلة هى التهديد النفسى الذى لا يحتمل .. والذى لا تستطيع دول الخليج ان تعيش فيه ..

وانني اتوقع خلال فترة قصيرة ان يتم عمل عسكرى ما فى المنطقة .. واتوقع بداية التحرش سواء بالقوات العراقية البرية او البحرية .. والنهاية كارثة للعالم العربى كله الذى كان يقترب من وحدة قوية حقيقية تجعله قادرا ان يقف امام التطورات العالمية الاخيرة ..

ولقد كان الجميع يتمنون ان ينتظر العراق سنوات وسنوات لكى يحصل بالتفاوض على ما يريد من تعديلات للحدود بينه وبين الكويت .. وان ذلك . كان سيكون اربح .. ولكن حمق المقامرة جعله يدخل فى مغامرة .. اما ان يكسب كل شىء .. او يخسر كل شىء .. والمقامرة ليست متكافئة .. والطرف الآخر هو الاقوى والاكثر قدرة

ولقد كنت اتمنى ان تكون هناك قوة عربية مشتركة تقف على حدود دول الخليج .. ليس بينها وبين بعضها البعض .. فهذه الدول ستعيش معا فى سلام مهما كانت قدراتها العسكرية وهى قادرة على حل خلافاتها بينها وبين بعضها .. ولكن لتقف على الحدود بين دول الخليج .. واى دولة قوية فى المنطقة تهدد بالعدوان ..

ان الموقف الذى تم قد اعادنا الى الوراء سنوات طويلة وجعلنا نبدو امام العالم متخلفين ومبتعدين عن منطق العصر .. وبعيدين ان نعرف ما هو المفيد وما هو الضار لنا .

واذا كانت العودة الى الوراء قد اخذت يوما . فان تلك الخطوات التى رجعناها محتاجة الى عدة سنوات لتعود من جديد ..

ولقد كان من الضرورى ان تتذكر العراق ما تحملته الكويت خلال حربها مع ايران .. وكيف وقفت معها فى ازمتها وقفة كبيرة وشجاعة . وكان هذا وحده يكفي لكى تتردد العراق ولا تطلق رصاصة واحدة على شعب الكويت ..

ولكن يبدو اننا مصابون بفقدان الذاكرة فى كثير من الاحيان .. ومصابون بالقدرة على ان ندمر خلال ساعات ما بنيناه خلال سنوات طويلة ..

**أحمد زين**



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بلا أقنعة

حامد سليمان

# العراق .. والحل الانتحارى

● لا أحد يدرى بالضبط .. لماذا اختار صدام ـ هذا الوقت بالذات ـ للاقدام على تنفيذ هذه الفكرة الشيطانية ؟ هل هو الغرور ؟ أم الشعور بالعزلة ؟ أم الرغبة فى الانتحار ؟

المهم أن الفكرة الآن قد تحولت الى ( فعل ) و ( رد فعل ) .. وقبل أن نتوه بين ( فروع ) و ( أغصان ) ردود الأفعال العربية والعالمية .. فإننا يجب أن نتوقف عند ( الفعل ) ذاته .. عند ( البذرة ) الشيطانية التى فجرت شجرة هذا العدوان المروع .. وهذه الكارثة المفزعة ..

واقول دون أدنى احساس بالتجنى على أحد .. أن ( البذرة ) موجودة فى ارض العراق منذ عشرات السنين .. وأن ( الفكرة ) ـ رغم جاهليتها ـ تحتل موقعا دفينا فى ( العقل الجماعى العراقى ) .. سواء على مستوى الحاكمين أو المحكومين ..

وهذا يعنى أن صفحات التاريخ المحايد .. لن تستطيع ان تزعم بأن صدام هو ( صاحب ) هذه الفكرة .. ولكنها ستؤكد أنه كان له « شرف » تنفيذها .. كواحدة من اشرس جرائم هذا القرن واكثرها حماقة وجهلا ..

وهذا الكلام قد يكون جديدا على البعض .. ولكن الذين عاشوا فى الكويت يعلمون ان الغزو العراقى هو الشبح الدائم الذى يؤرق منام اى كويتى ، كما أن الذين زاروا العراق .. يعلمون ان اجتياح حدود الكويت وضمها للعراق هى حلم « الشارع العراقى » بشكل عام .. وأن هذا الحلم الأسود هو مجرد « مشروع مؤجل » لدى معظم حكام العراق منذ أيام الاستقلال .. على اساس أن الكويت كانت جزءا من العراق حسبما تؤكد ـ وثائق العصر العثمانى ـ وان الحدود الحالية مجرد حدود مصطنعة رسمها الانجليز .. للفصل بين أراضى البلدين .. تحقيقا لمصالح بترولية بحتة .. ولخلق كيانات، وإمارات ضعيفة تحكم اراضى ذات ثراء بترولى ضخم لصالح الغرب فى المستقبل ..

وبغض النظر عن صحة هذه الأقاويل .. فإن محاولة مناقشتها أو بعثها هو من قبيل « الخيال السياسى » .. لأن فكرة الرجوع ( للتاريخ ) فى إعادة ترسيم الحدود .. يمكن ان يفتح باب الجحيم امام العالم .. وقد يثير اكثر من حرب بين نصف العالم ونصفه الآخر .. فالواقع السياسى الذى اكدته مواثيق الجامعة العربية والأمم المتحدة ـ التى وقعت عليها العراق ـ تحتم احترام كافة الحدود الحالية .. وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لهذه الدول .. وفض المنازعات الحدودية وغير الحدودية بالطرق السلمية ..

والسؤال الآن .. لماذا قرر صدام السباحة ضد التيار الدولى .. وتنفيذ هذه المغامرة المأساوية الآن .. رغم أنه يعرف محاذيرها ..

الواقع أن صدام كان ضحية ( زهوه ) الشديد بالنصر على ايران .. ففى الوقت الذى كان



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

يطمح فيه الى احتلال زعامة المنطقة .. وردع اسرائيل .. بعد ردع إيران .. وجد نفسه وقد أصبح محل نقد شديد من قوى الغرب والشرق معا بعد التغيير الذى حدث فى الكتلة الشرقية .. بل ووجد انه فى الوقت الذى تغمض فيه أمريكا عينيها عن تجارب اسرائيل النووية والكيماوية تقيم الدنيا وتقعدها .. حول صواريخه وتجاربه الكيماوية العسكرية ..

وقبل الحرب بيوم واحد .. وافق الكونجرس على وقف ضمان قرض امريكى للعراق قيمته ١,٢ مليار دولار تشترى به العراق منتجات زراعية وصناعية « أمريكية » .. كما كان يناقش قرارا بفرض عقوبات اقتصادية ردا على استمرار تجارب العراق للأسلحة الكيماوية .. رغم أن اسرائيل قد اعلنت انها تمتلك نفس الأسلحة ..

وهكذا .. احس صدام ـ بالعزلة القاتلة والاختناق السياسى والعسكرى .. قبيل العدوان بأسابيع .. وبدلا من أن يقوم بعرض هذه المسألة .. على القمة العربية أو يطالب بعقد مجلس الجامعة العربية .. أو أن يحاول طرح هذه المسألة على حلفائه فى مصر والأردن والسعودية وليبيا والجزائر .. بدا له أن هناك ( حلا سهلا ) قريبا له فى الكويت .. فكانت مطالبته بإسقاط ١٢ مليار دولار ديونا على العراق ومطالبتها بـ ٢,٥ مليار قيمة استنزافها لحقل الرملة .. وعندما رفضت الكويت هذه المطالب .. وأيدها جميع العرب .. وساندتها جميع القوى الدولية فى الشرق قبل الغرب .. لم يجد امامه سوى مفاجأة الجميع .. والانتقام من الجميع .. الكويت .. والأشقاء العرب .. والعالم الغربى .. وليكن ما يكون ..

واتخذ اسوأ قرار فى تاريخه .. قرار « شمشونى » بهدم المعبد على الجميع قرار بأن يحصل على ما يريد ( بالقوة ) .. وبأسرع ما يمكن .. وبحركة خاطفة لا تختلف كثيرا .. عن قرار شيخ قبيلة حاصرها الجفاف .. فقررت غزو خيام قبيلة تنعم بالثراء والرفاهية .. ولذلك كان من أول انجازات « جيش » العراق ( الغازى ) .. الاستيلاء على جميع ذهب بنوك الكويت .. وحى صاغة الكويت .. والاطاحة بالأسرة الحاكمة وإبدالها بحكومة عراقية موالية .. حتى يضمن ضم ثروة البترول الكويتى الى البترول العراقى .. وكذلك أرضه .. وهو حلم عراقى قديم .. ولعين .. لا يختلف كثيرا عن حلم هتلر .. فى سيطرة الجنس الآرى على العالم ..

وهكذا قرر شمشمون العراق هدم المعبد على جميع القوى .. المعادية والصديقة ولكنه نسى أن زمن ( الأحلام الفردية ) قد انتهى واننا نعيش زمن الأحلام الجماعية .. التى تباركها كل القوى العالمية .. كما حدث للحلم « الجوربا تشوف » .. كما نسى للأسف الشديد ـ أنه لن يسمح لشمشون المعاصر سوى أن يهدم المعبد على نفسه .. وانه قد يسقط ـ فى الطريق ـ عدة ضحايا .. ليس أولها سمعة العرب .. ولا آخرها مستقبل العراق ولكن المؤكد .. أن « شمشوننا المعاصر » .. سيكون أول الضحايا ..




المصدر : ............ النـــــور ............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  التاريخ : ...... ٨ أغسطس ١٩٩٠


# العــــــراق .. دولــــــة باغــــــية

لقد وقفت مع العراق بكل قوتى فى حربها مع ايران لانها كانت تدافع عن الحق العربى والوجود العربى ولكن الان ايضا اقف مع الحق العربى والوجود العربى حينما استنكر بكل غضب ماحدث من العراق من اعتداء على الكويت واستقلالها وحريتها فى الوقت الذى سبق ان اعلن الرئيس صدام انه سيدافع عن كل دولة عربية يحدث عليها اعتداء من خارجها واذا بنا نراه يقوم هو بالاعتداء على الكويت وليس هناك مبرر اسلامى او عرقى او اخلاقى او انسانى لهذا الاعتداء . انما المسالة كلها تدور حول ملايين الدولارات او الدينارات التى يريدها ليفك بها ـ كما يقول ـ ضيقته !

ومثل هذه الامور كان يمكن التفاوض عليها والوصول الى حل يرضى الطرفين ويرضى الامة العربية ولكن الرئيس صدام اختار ان يصدم الامة العربية


بقلم الدكتور
عبد المنعم النمر


والاسلامية والعالم كله بهذا الاجراء الهتلارى والتترى بهجومه على دولة ضعيفة . فاثناء حرب العراق مع ايران ورفض ايران السلام الذى عرضه صدام اعتبرنا ان ايران تعتبر فى هذه الحالة دولة باغية على اساس الاية الكريمة « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » . وافتى العلماء جميعا فى مؤتمراتهم وفى بلادهم بان ايران تعتبر دولة باغية وعلى العرب والمسلمين ان يتكتلوا للوقوف فى وجه ايران . وقلت هناك فى المؤتمر الثانى للعلماء ان هذا هو راى الاسلام .

ولو كان موقف العراق هو موقف ايران الحالى لادنت العراق وحكمت بانها دولة باغية تمسكا بكلمة الله وحكمة الحق . والان يتحتم علينا جميعا ان نطبق هذه الاية فى العراق ونعتبر العراق دولة باغية طاغية على شقيقة ضعيفة جارة لها .

وعلى المسلمين والعرب ان يجتمعوا ضد العراق ان لم يستطيعوا بالسلاح فعلى الاقل بالكلمة . ويستنكرون جميعا اعتداء العراق على الكويت ولكن مع الاسف المر وجدت بعض الدول العربية حتى منظمة التحرير تقف فى صف اعتداء العراق على الكويت بينما العالم كله قد غضب وأعلن مقاطعته للعراق ووقف ضد اعتدائه .

إن مافعله صدام حسين من هدم جدار الوحدة العربية لعمل سيكون له اثره السيىء على تاريخ العرب فلم يعد هناك من يستطع ان يقضى بوحدة عربية ولم يعد هناك وجه لاى عربى ان يلوم اسرائيل على اعتدائها على العرب وقد اعتدى زعيم عربى على اخوته العرب . ان هذه مصيبة العالم العربى الان .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

# رسائل من العلماء ... إلى العراق .. والأمة الاسلامية

بقلم الدكتور

محمد الطيب النجار

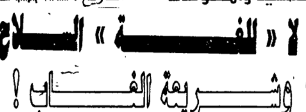
لاشك ان عدوان العراق على دولة شقيقة مسلمة مثل دولة الكويت امر غير مشروع ولايرضى عنه الله ورسوله بل لاتقره مبادىء الانسانية ومبادىء الاسلام السمحة لان الاسلام قدراعى حق الجوار . والجار اذا كان مشركا له حق واذا كان مسلما له حقان فما ظنكم بدولة مسلمة تغزو دولة شقيقة مسلمة ! وهى جارتها الملاصقة فالاسلام بلاشك يبرا من مثل هذا .

وواجب المسلمين بصفة عامة والعرب بصفة خاصة ان يقاوموا هذا الطغيان الفاجر وان يضربوا على ايدى العابثين بالمبادىء الاسلامية والاسلام واضح فى مبادئه السامية التى تدعو الى التعاون بين المسلمين فى ارض الله الواسعة فضلا عن ان يكون هناك تعاون وتضامن بين دولة مسلمة مع جارتها الاخرى المسلمة .

ومثل هذا العمل الذى يندى له الجبين هو بلاشك يفتح باب الاطماع للدول المعادية للاسلام . والمسلمون يعانون من كيد اعداء الاسلام الذين يتربصون بهم الدوائر فما كان ينبغى من العراق ان يقدم على مثل هذا العمل الظالم ولاشك ان المسلمين فى محنة عصيبة لايمكن ان يتخلصوا منها الا بمزيد من التضامن الكامل .

إن علماء الأزهر بصفة خاصة يتقدمون بالنصح الى حكام العراق ان يقلعوا عن مثل هذا العمل وان يرجعوا الى العقل والمنطق السليم والصواب ولازلنا نامل ونرجوا ان يلهم الله قادة المسلمين والعرب السبيل الى القضاء على مثل هذه الفتنة الدعناء بكل مايمكن من الوسائل والله غالب على امره وهو يقول الحق ويهدى السبيل .






*السلوك الذى اقدم عليه الرئيس العراقى صدام حسين ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، بعبور الحدود الكويتية وغزوها ومباغتته لاهله الامنين المسالمين لجيرانهم .. احد التصرفات التى يندى لها جبين كل عربى وكل مسلم يدين بالاسلام عقيدة وشريعة .*

لكن المأساة الحقيقية فى هذا الحدث هى اعتناق العراق ـ فجاة وبلا سابق انذار ـ « للغة » السلاح ومهاجمتها « لجارة » عربية بدعوى استجابتها لطلب ماأسمته بالحكومة المؤقتة الحرة فى الكويت ! !

هذا الاجراء العسكرى الاشبه بسلوك اصحاب شريعة الغاب كشف عن لغة غريبة فيما يسمى بالحوار العربى / العربى او الحوار العربى الاسلامى ، وهى لغة او اسلوب لم يعهده العرب ـ فيما بينهم ـ من قبل ، فضلا عن ضربه بذلك التصريحات العراقية والتاكيدات العربية على مستوى رؤساء وملوك الدول المشاركة فى حل هذا النزاع العراقى الكويتى .

وان هذا الخلاف ليس ـ كما قيل من قبل ـ مجرد سحابة صيف عابرة ، وانما هو خلاف نوايـا الرئيس العراقى قبل فترة بعيدة ( ياايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون )

واذا صرفنا النظر ـ مؤقتا ـ عن ردود الفعل التى احدثها العدوان العـراقى المباغت للكويت على المستويين العربى والدولى ، والذى نعرفه جميعا ، فان النقطة السوداء التى تركها هذا التصرف العسكرى الشديد المجازفة ، انه احرج معه كل « الوسطاء العرب » الكبار فى منطقة الشرق الاوسط ـ وفى مقدمتهم الرئيس حسنى مبارك ـ واوقعهم فى حيرة شديدة وكانهم لا يعرفـون ماذا يفعلون ؟

تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ) آل عمران / ١٠٤

فضلا عن عدم وجود اى اعتبار من جانب العراق لمؤتمر وزراء خارجية الـدول الاسـلاميـة الـذى انهى اجتماعاته بالقاهرة فى بداية هذا الاسبـوع ، والـذى حضر بعض جلساته السفير العراقى نبيل نجم ونـائب رئيس الـوزراء سعـدون حمادى .

والسؤال المطـروح الان : هل الخلاف العراقى الكويتى الذى نشب بين عشية وضحاها وصل الى طريق مسـدود ، او عجـزت اطـراف « الوساطة » العربية عن حله حتى يصل الامر بالعراق الى القناعات من هذا القبيل ، لترى انه لابديل الا « لغة السلاح » لحسمه مع الكويت !

وهل للعراق « حق » لدى دولة الكويت لم يعرفه العرب والعالم من قبل وبذلت ـ هى ـ فى سبيله الجهد الدبلوماسى الضخم ، حتى لتسوغ لنفسها ـ وعلى مرأى ومسمع من العالم ـ غزو دولة صغيرة ، وهو ماعبر عنه احد المسئولين الكويتيين فى وزارة الدفاع بقوله ( إن الكويت ماكانت تتوقع فى يوم من الايام ان يـوجه السـلاح العربى لمقاتلة العرب ) .

اين هـذا السلـوك العـراقى ( الصدامى ) من قول الله تعالى ( ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ) ؟

ومن قوله تعالى ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) وفى نفس الاية الكريمة ( ولاتكونوا كالذين

## بيان الخارجية المصرية

ومن ثم فإن البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية المصرية مساء يوم الجمعة الماضى ، والذى كان ينتظره كثيرون قد جاء ليوضح موقف مصر الرسمى من الازمة ـ ولو انه تاخر بعض الوقت ـ باعتبار انها مركز الثقل والقوة السياسية الفاعلة فى الشرق الاوسط ، وان كان هذا البيان قد صدر بعد نفاد صبر المساعى الدبلوماسية المصرى وانقطاع بارقة امل فى استجابة الرئيس العراقى لنداءات الدول العربية والاوروبية ومجلس الامن ، بل والجامعة العربية ايضا .

## اين نوجه سلاحنا العربى ؟

فى إطار الحسبة ( الخـاطئة ) لمجلس قيادة الثورة العراقى وحزب البعث العربى الاشتراكى جاء امر صـدام حسين للجيش العـراقى بتخطى الحدود وغزو الكويت . لا

بقلم
**السيد أحمد المخزنجى**

لحق مغتصب او ضائع من العراق ، وانما لا صراره ـ هو ـ الحصول على تعويضات واسقاط ديونه ( دون





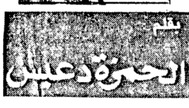
مناقشة ) التى خلفتها له حربه الايرانية العراقية على مدى ثماني سنوات خلت . وكذلك لرفض الكويت طلب العراق استئجار جزيرة « بوبيان » الكويتية لمدة ٩٩ عاما ! !

فهل لخلاف كهذا يشهر القائد العربى المسلم السلاح في وجه اخيه وجاره على الحدود « مالكم كيف تحكمون » !

ومن هنا يبرز سؤال اخر · اين نوجه سلاحنا العربى ؟ وضد من نعبىء طاقاتنا وجيوشنا العربية ؟ او بعبارة اخرى الى راس من يجب ان يصوب العراق مسدسه او مدفعه الذى يحمله على كتفه ؟

# يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من أفواههم




بقلم
الحمزة دعبس

اذا صح ما قاله الاستاذ انيس منصور فى عموده اليومى"مواقف"بالاهرام أمس واعتقد انه صحيح - ان امريكا كانت تعطى الاسلحة لايران وتعطى المعلومات عن استخدام هذه الاسلحة للعراق وانها هى ايضا التى اعطت للعراق معلومات

عن سرقة الكويت للبترول العراقى وهى التى ايقظت امير الكويت عند الاعتداء عليه حتى يتمكن من الهرب الى السعودية فإننا لايسعنا الا ان نقول ان مايحدث الان هو تنفيذ لمخطط امريكى جديد تعتدى به امريكا على العرب - كل العرب - وتعاود غدرها القديم لشغلهم بانفسهم حتى لايسيروا فى طريق الوحدة التى ساعدت امريكا ذاتها دول اوروبا عليها دون ان توقع بين شعوبها العداوة والبغضاء على نحو ماتفعله الآن مع العرب .

معنى ذلك ان امريكا وراء استدامة الحرب الايرانية العراقية ثمانية اعوام تلك الحرب التى انهكت شعب واقتصاد كل من ايران والعرب جميعا بلا استثناء .. وان هذه الحرب عندما توقفت ونظر العرب الى حالهم وحاولوا توحيد الجهود فى مجالس التعاون الثلاثة - العربى والخليجى والمغربى - ذهبت امريكا تبحث عن حيلة جديدة اخرى توقع بها بينهم فهداها تفكيرها الشيطانى الى اعطاء معلومات - الله

اعلم بصدقها او كذبها وافترائها - للعراق عن سرقة الكويت للبترول العراقى فإذا ماثار العراق وارغى وازبد واعتدى ذهبت امريكا توقظ امير الكويت حتى يتمكن من الهرب الى السعودية ولا تعاونه فى صد العدوان باعتباره حليفها المالى الكبير ولكن الايعاز اليه بالهرب مما يسهل مهمة اثارة العداوة والبغضاء بين الشعوب .

لقد ان لحكام العرب ملوكا ورؤساء ان





ياخذوا حذرهم جميعا من امريكا فهى التى خلعت شاه ايران وهى التى قتلت الملك فيصل وهى التى قتلت الرئيس الراحل انور السادات وهى التى اغتالت ضياء الحق رحمهم الله وهى التى خلعت الامير الصباح وكل هؤلاء بلا استثناء كانوا حلفاءها والمتعاونين معها ومنهم من قال ان ٩٩ ٪ من اوراق اللعبة فى يد امريكا وهو الرئيس انور السادات .

ان امريكا صديق غادر لايحب المسلمين ولايحب العرب منهم على وجه الخصوص ومقتضى الحذر منه ان نكف عن ايداع اموالنا عنده . وكفانا وكفاه ما اودعناه ، ونبدأ عهدا جديدا نضخ الاموال العربية فى شرايين العرب بعدما اصيبوا بالجفاف وتصلب الشرايين بينما تنعش هذه الاموال العربية اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية وقد سال لها لعاب الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف بعدما اصيب بنوبة « نصاحه » مفاجئة واقترب من فهم اللعبة على الطريقة الامريكية بعدما فشلت شعارات الشيوعية فى اعطاء المال والرخاء للدول الاشتراكية .

وقد توقع الاستاذ مصطفى امين فى عموده اليومي « فكرة » فى صحيفة الاخبار امس ان تقدم امريكا على ماتفكر فيه الآن من توجيه ضربة قاضية سريعة للعراق تعتمد على الطيران الامريكي والاسطول الامريكي معا وتصور انها ستكون معركة متوحشة .. وعلى هذا فإن اتخاذ امريكا حليفا او صديقا لايزيد حليفها او صديقها الى ارهاقا ورهقا .

لو ان حكام العرب قراوا قول الله سبحانه وتعالى « يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من افواههم . وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون »

ويصف الله سبحانه وتعالى لكل المؤمنين ومنهم حكام العرب ملوكا ورؤساء حال غيرنا معنا اذا اتخذناهم بطانة فيقول « ها انتم تحبونهم ولايحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ . قل موتوا بغيظكم . إن الله عليم بذات الصدور . »

ويمضى رب العزة سبحانه فيبين ما فى صدور هؤلاء الكفار تجاه المسلمين فيقول « ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها ، وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط » ثلاث آيات من سورة آل عمران من ١١٨ الى ١٢٠ .

اننى استطيع ان اجزم - واقسم بالله غير حانث - ان امريكا والدول الاوروبية التى جمدت اموال العرب وايران من قبلهم فى فرح كبير بماساء الامة العربية والاسلامية من هذا العدوان العراقى على الكويت وان نظروا فى دخيلة انفسهم فوجدوا هذا الفرح فعليهم ان يؤمنوا ان هذا القرآن هو من عند الله جل جلاله وتعالى سلطانه الذى يعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور وعليهم ان يدركوا انفسهم ويؤمنوا به ايمانا مطلقا فقد اخبرهم عن خبيئة انفسهم .

واستطيع ان اجزم - واقسم غير حانث - ان حل هذه المشكلة وهى الاعتماد الكلى على امريكا بهذه الصورة هو - كما قالت الآية الكريمة - فى الصبر والتقوى فإذا لجأ حكام العرب ملوكا ورؤساء الى الاستغناء عن اتخاذ امريكا ومن فى ركابها وروسيا واعوانها بطانة ، وصبروا على ذلك واتخذوا سبيل الله سبيلا وكتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه دليلا ، واتقوا الله عز وجل فى شعوبهم واموال هذه الشعوب فإن كيد امريكا لن يضرهم شيئا لان الله بما يعملون محيط .

إن تخويف امريكا للشعوب العربية والاسلامية بكف المعونة عنها انما هو نوع من تدبير الشيطان الذى بينه الله لعباده المؤمنين به فشبههم بقوم يخوفهم الشيطان بكثرة الاعداء فقال عز وجل « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم » .

وكشف الله عز وجل امامهم احابيل الشياطين فقال جل جلاله « انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين » .

وهنا يجدر القول بان علاقة امريكا بالمسلمين لاتقوم إلا على امتصاص دمائهم والوصول - بطريق الاحتيال - الى مئات المليارات من دولاراتهم وايداعها فى خزائنها واستثمارها لصالح الشعب الامريكى وحرمان الشعب المسلم منها ثم استغلال هذه الاوضاع فى تخويف



المصدر : النور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١ / أغسطس ١٩٩٠

المسلمين تحت عنوان « ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم » ويدعون ان لديهم القمح ويهددون بعدم توريده عند الامتناع عن الخضوع لهم ونحن نخشاهم تبعا لذلك .

والعلاج الا نخشاهم ولا نخاف منهم فهذا هو الشيطان بعينه يخوف اولياءه الذين خرجوا على تعاليم ربهم وانساقوا وراء اوامر شياطينهم هذا من جهة وان نخشى الله عز وجل ونخاف عقابه وعذابه فنكون مؤمنين من جهة اخرى فالايمان بالله هو الحل وهذا معناه عدم الطمع الا في الله عز وجل وعدم الخوف الا من الله لان الذين يتحدثون من دونه لايملكون لانفسهم نفعا ولاضرا .

فاللهم اقذف في قلوبنا رجاءك ... واقطع رجاءنا عمن سواك .. واكتب لنا من خشيتك ماتحول به بيننا وبين معاصيك والحمد لله رب العالمين .



المصدر : ........ الدستور ........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ٢٨ أغسطس ١٩٩٠ ..

# واجب الأمة .. قتال المعتدى


بقلم الدكتور
عبد السلام عبد الحفيظ
نائب رئيس نادى اعضاء هيئة تدريس ـ جامعة الأزهر


يقول الله سبحانه وتعالى

[ وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ]

فالله سبحانه وتعالى فى هذه الاية يذكر انه اذا اعتدت فئة مسلمة على اخرى فعلى المؤمنين ان يصلحوا بينهما فاذا لم يات الصلح بنتيجة طيبة ويرجع كل فريق الى صوابه فعلى المؤمنين جميعا ان يتجمعوا حتى على مقاتلة المعتدى واجباره على الرجوع الى امر الله وهو التعاطف والتواد بين المسلمين

والموقف الحالى بين الكويت والعراق يدخل ضمن هذا الاطار الذى تنطبق عليه هذه الاية الكريمة فالعراق والكويت دولتان متجاورتان عاشتا فى تعاون وتواد فترة طويلة من الزمن . وقد تحملت الكويت قدرا كبيرا من الاعباء المالية التى تكلفتها حرب الخليج وكانت فى صف العراق لكن العراق اختلف بعد الحرب مع الكويت على امور مالية وحدودية ..

وتدخلت قوى اسلامية وعربية لتطبيق الجزء الاول من التوجيه الالهى وهو محاولة الصلح بينهما

وذلك عن طريق جمعهما على مائدة المفاوضات فى جدة ـ وكانت مصر والسعودية هما الدولتان القائمتان بهذا الامر ولكن العراق افتعلت الموقف الذى انهى المفاوضات وقامت باحتلال الكويت فى اليوم التالى مما يؤكد انها كانت مخططة للغزو وهى بذلك تخدع الدولتين اللتين سعيتا للصلح

والمطلوب من المسلمين الان تطبيقا لامر الله ان يردوا الفئة الباغية وهى العراق ولو ادى ذلك الى [ تكوين جيش اسلامى يرد العراق الى صوابها ويعيدها الى امر الله ]



المصدر : المنور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٠

# كيف استفاد اعداء العرب والاسلام ؟

بقلم الدكتور رفعت فوزى
رئيس قسم الشريعة بدار العلوم

إن هذا العدوان هو نوع من عدوان الاخوة على اخوتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار » وقال الله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ولايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه كما يحب لنفسه »

فهذه كلها مبادىء ينبغى ان تكون المعاملة بها بين المسلمين بعضهم البعض وفى اطار هذا لايجوز ان تكون الخلافات السياسية او على الارض ان تؤدى الى القتال او الاحتلال بالقوة على ارض الاخرين وهدر حقوقهم هذا ماينبغى ان يفهمه المسلمون وفى مثل هذه الظروف ينبغى تطبيق قوله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين » وهذا هو الذى ينبغى ان نطالب به وهو تطبيق هذه المبادىء والصلح بين الطرفين واذا ابى احدهما هذا الصلح وكان هناك ظلم ينبغى ان يرجع هذا الظالم عن ظلمه . وينبغى ان يكون بين المسلمين وفاق فإن المستفيد من هذا الغزو هم اعداء العرب والاسلام لذلك ينبغى على القادة والسياسيين ان يخطوا خطوة نحو حل هذه المشكلة قبل ان تدخل الدول الاخرى كلها لان هذا يسيىء الى الاسلام والمسلمين والعرب ايضا .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩٠

# يجب على الأمة .. عزل صدام حسين

بقلم الدكتور
عبد العظيم المطعني

عمل باطل بكل المقاييس وفيه إهدار لحقوق الانسان وحقوق الجوار ونكران للجميل وتعريض مصالح الأمة للخطر .

اما من حيث نكران الجميل فنحن نعلم ان الكويت احدى الدول التى ساندت نظام صدام حسين فى حربه مع ايران وامدته بالمال وايدته سياسيا والان فهو يتنكر لكل هذه المعانى ويعض اليد التى احسنت اليه . واما من حيث انه عرض مصالح الأمة للخطر فنحن نعلم ان دولا اجنبية كبرى تتحرك للتدخل فى شئون المنطقة العربية وان اسرائيل تبحث عن القدوة المناسبة لمصالحها لتقوم بها مستفيدة من هذه الظروف .

والواجب فيما ارى ليس مقصورا على المطالبة بإنسحاب القوات الغازية بل على الأمة العربية بما فيهما الشعب العراقى نفسه عزل صدام حسين عن منصبه وهذا اقل جزاء يجب ان يلحق به لانه شق عصا الطاعة وخرج عن اجماع الامة وخان امانة الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « من جاءكم وامركم جمع يريد ان يفرق بينكم فاضربوا عنقه بالسيف كائنا من كان » . والامة الان احوج ماتكون الى توحيد الصف وجمع الكلمة والوقوف على قلب رجل واحد امام الاخطار التى تتهددنا فلنبتر كل عضو يخرج عن وحدة الجماعة ويحل قومه دار البوار .



المصدر : اللواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

## رأى

**اغتصاب العراق ارض الكويت بالقوة المسلحة وترويع اهلها الأمنين عمل جاهلي كان يمارسه اهل الجاهلية قبل الاسلام . فقد كانت القبائل يغير بعضها على بعض . ويسلب المغير كل ما تقع عليه يده من مال ومتاع .. وهذا ما حدث من العراق - البلد المسلم - الذى يحرم عليه الاسلام ان يعتدى على ارض جاره . وان يحترم حق الجوار . وان يعلم ان كل دينار اغتصبه إنما هو جمرة سوف يحترق بها فى نار جهنم**

ولاشك أن الغزو العراقى للكويت جريمة فى نظر الاسلام فمنذ انزل الله هذا الدين على نبيه صلى الله عليه وسلم جعل فى مقدمة مبادئه الحفاظ على الجار . ومساعدته فى وقت الشدة . والوقوف بجانبه إذا احتاج إلى مؤازرة

ولكن الذى حدث هو ان العراق تنكر لمبادىء الاسلام . وسلك سبيل الآكلين أموال الناس بالباطل . وشرع أسلحته فى وجوه المسلمين . وأراق دماء البعض . وحول دولة الكويت إلى ارض لا يامن فيها المسلم على حياته . ولا على ماله ولا على تجارته .

ونحن لم نسمع على مر العصور ان دولة مسلمة ضمت إلى ارضها ارض دولة مسلمة بالقهر والجبروت .. لان الاسلام يرفض هذا التصرف رفضا قاطعا . ويعتبره خيانة لله ورسوله وكافة المسلمين ..

فإذا ارادت العراق ان تكفر عن هذه الخطيئة الكبرى .. وهذه الخيانة العظمى . فلتخرج قواتها من ارض الكويت . معتذرة عما بدر منها .. اما ان تصر على احتلال الكويت فعقابها عند الله عظيم .. ولن يملى لها الله . وإنما سيعجل بعقابها .

**( اللواء الإسلامى )**



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بلا مشاكل

لعل اولئك الذين كانوا يقولون ان التدخل العسكرى الامريكي في أزمة العراق لن يحدث قد اقتنعوا الآن ان عدم التدخل هو الذى اصبح مستحيلا . وان التدخل العسكرى في المنطقة واقع لا محالة . ولقد قلت من اول يوم ان الاجراءات الهستيرية التى ملات العالم تدل على ان العملية لابد ان تنتهى بتدخل عسكرى .. وقد بدا الرئيس بوش واضحا في كلامه عندما قال : ان الحشود العسكرية العراقية الموجودة على حدود السعودية هى تهديد لامن السعودية سواء تحركت او لم تتحرك .. ولعل الكميات الهائلة من الاسلحة والعتاد التى يجرى نقلها بسرعة هستيرية الى منطقة الخليج تؤكد ماذا سيحدث بعد ايام .

والسؤال الذى يدور في العالم هو إذا ما كان المجتمع الدولى سيكتفي بخروج القوات العراقية من الكويت ، ام انه سينقل الحرب الى العراق نفسها .. وكل الدلائل تؤكد حتى الآن . انه لن يكتفي بتحرير الكويت من الغزو العراقي ولكن المعركة ستنتقل الى العراق نفسها وهذا معناه حرب كبيرة ستجتاح المنطقة ولا ادرى ماذا تخبيء اسرائيل في هذا الانفجار الذى سيتم وهل ستنتهز الفرصة لتحقيق شيء من استراتيجيتها تجاه العراق او تجاه اية دولة اخرى في المنطقة كالاردن مثلا ام انها ستلتزم بموقفها الحالى بعدم التدخل . وعلى اية حال فإن الاجتماعات العسكرية التى تتم في اسرائيل تؤكد ان عملا ما يدبر بحيث يمكن ان يتم خلال انفجار ضخم سيحدث في المنطقة .

والسؤال الآن هو ماذا حققت العراق بغزوها للكويت ؟ .

اعتقد انها حققت مصالح كل دول العالم ماعدا الامة العربية وانها جاءت الى المنطقة بكارثة يعلم الله وحده كيف ستبدأ وكيف ستنتهى ؟ ولكنها كارثة ستؤثر على المنطقة كلها لمدة اعوام قادمة ولن تحقق شيئا .

ان كل من يعتقد ان حشد الاساطيل وما يتم في العالم هو هزل او مجرد تخويف او حصار اقتصادى واهم . فإن ما يتم الآن اضخم كثيرا من كل هذه الاحتمالات الصغيرة ولأول مرة في تاريخ العالم يقف العالم كله شرقه وغربه ضد دولة واحدة . ولأول مرة يتحد العالم في تاييد عمل عسكرى ضد دولة ما .

ان ما هو قادم سيكون له آثار مدمرة واول من سيتحمل هذه الآثار هى العراق نفسها فهى التى اشعلت الفتيل وهى التى سيدمرها الانفجار .

ونحن نتمنى ان يحدث شيء ما يعدل هذا كله وهذا الشيء لن يكون الا بانسحاب العراق من الكويت وعودة حكومتها الشرعية هذا اذا كان هناك عقل يفكر وليس حماسا يدمر واوهاما تقتل .

**أحمد زين**



المصدر : ...... اللـــــواء الإسـلامى

التاريخ : ...... ٩ أغسـطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ادان المؤتمر التاسع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية فى جلسته الختامية الغزو العراقى للكويت .. ورفض ما يترتب عليه من آثار وطالب بعدم الاعتراف بما ينتج عنه .. وطالب وزراء خارجية ٣٧ دولة اسلامية بانسحاب القوات العراقية من الأراضى الكويتية والالتزام بمبادىء وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى التى تنص على ضرورة تسوية المنازعات بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لأى دولة ..

ومن ناحية اخرى استنكر علماء الاسلام غزو دولة مسلمة لأراضى دولة مسلمة اخرى .. واعتبروا هذا السلوك خروج عن الاسلام . اوضح العلماء ان استباحة دماء واعراض واموال المسلمين حرام . ولا يجوز لمسلم ان يرفع السلاح فى وجه اخيه المسلم ودعوا العراق الى تلبية نداء السلام ووقف القتال والانسحاب من الاراضى التى اعتدى عليها .. واعتبر العلماء عدم قبول العراق الصلح نوع من البغى يوجب على باقى الدول الاسلامية التدخل لوقف المعتدى ونصره المعتدى عليه .

# المؤتمر الإسلامى يدين الغزو العراقى ويطالب العراق بسحب قواته فورا

## العلماء : اعتداء العراق على الكويت عمل من أعمال الجاهلية وتمزيق لوحدة العرب

### نص البيان

وكان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قد أصدر بيانا استنكر فيه ما حدث من العراق وجاء فى البيان ان المؤتمر تلقى بعميق الأسف انباء الاحداث المأساوية التى نشبت بين عضوين من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامى هما العراق والكويت والتى تصادف وقوعها خلال انعقاد هذا المؤتمر فى وقت كانت الامال معقودة على قرب نجاح الاتصالات المباشرة التى كانت جهود عربية أخوية مخلصة قد نجحت فى ترتيبها لاحتواء الأزمة التى نشبت بين البلدين الشقيقين والتوصل الى تسوية سلمية مرضية للخلاف بينهما

ويدين المؤتمر العدوان العراقى على الكويت ورفض أية اثار مترتبة عليه وعدم الاعتراف بتبعاته ويطالب بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الأراضى الكويتية والعودة الى مواقعها قبل ١٠ محرم ١٤١١ هـ الموافق ١ اغسطس ١٩٩٠ م والالتزام بمبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامى وبصفة خاصة فيما نصت عليه من ضرورة تسوية المنازعات بين الدول الاعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لأى دولة . كما يطالب البلدان بمراعاة مقتضيات حسن الجوار [illegible] تغيير النظام الداخلى فى اى منهما بالقوة واحترام سيادة واستقلال ووحدة اراضى كل دولة وامتناع الدول الاعضاء من استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة الأراضى والاستقلال السياسى لأى منها

وإذا احيط المؤتمر علما باعلان الحكومة العراقية عزمها على سحب قواتها المسلحة من الكويت . فان المؤتمر سيتابع تنفيذ هذا التعهد دون قيد او شرط من الجانب العراقى . مؤيدا نظام الحكم الشرعى فى الكويت بقيادة صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة

اعداد
قسم التحقيقات

# الإسلام وضع الحلول العادلة لحل المشاكل ولكن العراق تجاهلت كل حلول الإسلام

الكويت رئيس القمة الاسلامية الخامسة . كما يؤكد تضامنه التام مع امير الكويت وحكومتها وشعبها .

## علماء الاسلام يستنكرون

وقد لقيت ادانة وزراء خارجية الدول الاسلامية للغزو العراق تأييدنا واسعا بين علماء الاسلام الذين أستنكروا ما حدث بين دولتين مسلمتين .

الداعية الاسلامية الكبير د . عبد الصبور شاهين عبر عن أسفه وحزنه من الحالة التى وصلت اليها العلاقة بين الدول الاسلامية .

ويعتبر ان ماحدث من العراق ضد الكويت كارثة على طريق التمزق والضياع . ويعتبر اليوم الذى غزت فيه جيوش العراق ارض الكويت يوما اسوأ من يوم كيبيور ٥٠ يونيو .

ويرى ان المستفيد الوحيد مما حدث من اقتتال وتمزق بين دولتين مسلمتين جارتين هو اسرائيل . واعداء الأمة الاسلامية .

اسرائيل امامها الآن فرصة ذهبية لهدم المسجد الأقصى .

ولو فعلت فلن يستطيع أحد ان يقف فى وجهها .

كما ان هذا الاعتداء اوجد فرصة اخرى لدول أجنبية لكى تتدخل بين الأشقاء .. وطبعا هذا التدخل لن يكون لمصلحة العرب ولكنه سيكون لمصلحة تجار السلاح والأمريكان بصفة خاصة .

وإذا تدخل الامريكان فالثمن سيكون فادحا اما ان تراق الدماء المسلمة التى لن يحسب لها أحد حسابا . واما يدفع العرب ثمن هذا التدخل من فاتورة اموالهم فى البنوك الأمريكية . وفى هذه الحالة فالتدخل سياخذ شكل عملية إبتزاز .

إن سواد عيون العرب لن يغرى احدا بان يدافع عنهم مجانا .. فكل شىء بحساب فى هذا العصر .. [illegible]دخل الاجنبى ليحمينا ونحن ندفع الفاتورة من اموالنا ..

يضيف د . عبد الصبور . وفى رايى ان ماحدث لن يحل إلا بدماء تراق او اموال تبتز وفى كلتا الحالتين الثمن فادح .

وإذا اردنا الحل الاسلامى بالصلح بين الفئتين المتقاتلتين فلا باس ان ندفع الثمن . كما ندفع الثمن للأجنبى .

## القتال وارد

ويبين فضيلته إن النزاع بين المسلمين امر وارد . والقرآن الكريم اخبرنا بان ذلك سيحدث .. ورسم لنا منهج علاج الأزمات التى تنشا بقتال طائفة مسلمة لأخرى .

قال تعالى . وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فاصلحوا بينهما . فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين .

وفى أية اخرى . إنما المؤمنون إخوة . فاصلحوا بين اخويكم .

البداية طائفتان تقتتلان .. ومنهج الاسلام هو الاصلاح بينهما

مرحلة اخرى . هى البغى . فإن بغت إحداهما .. ان رفضت الصلح وتعدت حدودها فعلى المسلمين قتالها .. . فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله . .. حتى ترجع إلى جادة الصواب والطريق المستقيم

وفى النهاية لاينسى القرآن ان يذكرنا بان المؤمنين اخوة . فقد حدث القتال .. وتدخل المسلمون للصلح وقاتلوا الفئة الباغية حتى عادت إلى صف الاسلام .. إنتهى الأمر ..

. إنما المؤمنين اخوة . ..

الهدف من ذلك كله هو إرساء مبدأ الاخوة

## العراق باغية

● ويعتبر الدكتور عبد المنعم النمر وزير الأوقاف الأسبق ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب أن العراق دولة باغية بتدخلها فى الكويت ويدعو جميع المسلمين لان يقفوا ضد الباغى الذى احتل بجيوشه دولة مسلمة ..

ويقول فضيلته إن مبدئى هو الوقوف مع الحق ولذلك اقف ضد العراق بكل ذرة فى جسدى وكل قطرة فى دمى وبكل ماقى من إسلام اقف ضد إعتداء اية دولة مسلمة على اخرى مسلمة ..

ويناشد د . النمر قيادة العراق باسم الاسلام وباسم العروبة وباسم الانسانية . وباسم الشهامة العربية .. وباسم الآمال فى وحدة العرب ان يعود الرئيس صدام حسين إلى الصف العربى

## نصرة المظلوم

ويطالب الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف سائر الدول الاسلامية والعربية بالوقوف إلى جوار الكويت ونصرتها والوقوف فى وجه العراق حتى يعود إلى الحق ويرجع عن ظلمه ..

ويستشهد فى ذلك بالحديث الشريف . إنصر اخاك ظالما او مظلوما . قيل انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال صلى الله عليه وسلم بمنعه من الظلم . .

ويشير الشيخ يوسف محمود احمد وكيل وزارة الأوقاف إلى ان إنتهاك القوات العراقية لحرمات ودماء واعراض الشعب الكويتى المسلم يعد مخالفة صريحة للحديث الشريف . كل المسلم على المسلم حرام . ماله ودمه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــــواء الاسلامى

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩٠


وعرضه .

ثم يفسر ما اجمله بقوله ان القوات العراقية نهبت اموال الأخوة في الكويت وفي ذلك إستباحة لمال المسلم وسرقة له .. ثم انها قتلت مئات الأبرياء إن لم يكن آلاف وفي ذلك تعدى على أرواح الآمنين وإزهاق لنفوس مؤمنة حرم الله قتلها الا بالحق كما انها دخلت البيوت شردت اهلها وفي ذلك إستباحة لاعراض الناس وهي بذلك تسجل سابقة خطيرة لم نسمع عنها في تاريخ الاسلام إلا في الفترات السوداء التي حكم فيها الجبابرة والجلادين امثال الحجاج بن يوسف الثقفي وغيره

وهذه تشبه غزو التتار لديار الاسلام

## قتل المؤمن كزوال الدنيا ..

والحكم الشرعي في مسالة اعتداء مسلم على مسلم اخر . افرادا وجماعات . شعوبا ودولا . واضح كل الوضوح من خلال عشرات النصوص الشرعية .

والأصل الشرعي . ان كل من شهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله . لا يجوز الاعتداء عليه . بل لا يجوز الاعتداء اصلا على اى انسان . أيا كانت عقيدته . إلا بحق .

وتاكيدا لهذا المعنى . اكدت النصوص الشرعية حرمة قتل مسلم مسلما اخر . واعتبار ذلك إن حدث كبيرة من الكبائر

والله تعالى يقرر في سورة النساء . ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما . .

وفي الحديث . لقتل مؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا .

## الزعامة الشخصية

ولاشك ان اسلامنا عندما يريد ان يؤسس امة . إنما يرغب في تاسيس هذه الأمة على صدق الايمان . وطهارة المشاعر . لا ان يؤسسها على الحقد والقتال والخديعة

واسوا شيء يمكن ان يصاب به مجتمع هو ان يتقاتل افراده ويتشاحنون ..

واسوا منه ان يكون ذلك بسبب صراع على الهوى والزعامة والنزعات الشخصية .

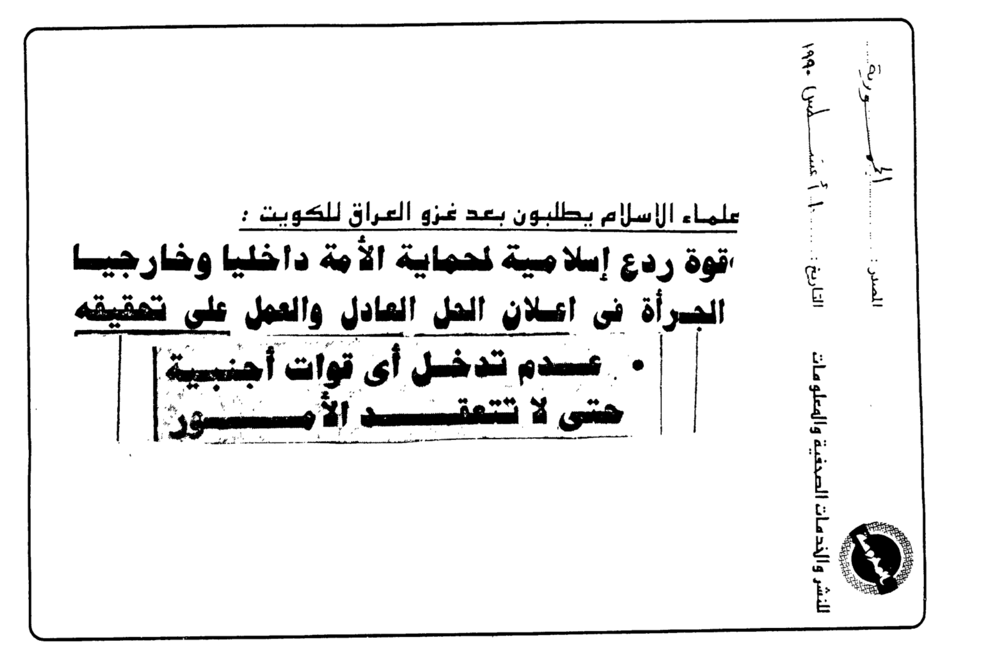
والأكثر سوءا ان تهدر كرامة الدول واموالها تحت هذه الرغبة الذاتية في الزعامة !!

## لا ترجعوا بعدى كفارا ..

إن امتنا الاسلامية . خاصة قادتها .. مطالبون امام الله والناس والتاريخ . بان يحسنوا قيادة شعوبهم وان يتقوا الله في اوطانهم ونحن عندما نقول اوطانهم - على حد قول الدكتور عبدالغفار عزيز استاذ الدعوة بجامعة الأزهر - لا نقصد جزءا معينا في الوطن وإنما نقصد كل ارض يشهد فيها ابناؤها ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله .

وحسبنا ان نتوقف طويلا امام حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى حين قال . لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .

والحديث فيه دلالة واضحة . وهي ان كل من شهر سيفه في وجه اخيه المسلم فقد خرج عن معنى الايمان وحدوده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠

علماء الاسلام يطلبون بعد غزو العراق للكويت :

## قوة ردع إسلامية لحماية الأمة داخليا وخارجيا

## الجرأة فى اعلان الحل العادل والعمل على تحقيقه

- عدم تدخل أى قوات أجنبية حتى لا تتعقد الأمور



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠


## كتب ـ مجاهد خلف

اكد علماء المسلمين ان الاحداث التى تجرى على الساحة العربية الآن تحتم ضرورة الاسراع بانشاء قوة ردع اسلامية لحماية الدول الاسلامية وتأمين الاوضاع الداخلية بها ، وطالبوا بتوفير كافة الوسائل التى تمكنها من اداء مهمتها فى الوقت المناسب للوقوف فى وجه الاطماع التوسعية للدول المعادية للاسلام والمسلمين والدول التى تخرج من بينهم على قرارات منظماتهم وتقاليدها القانونية .

واكد العلماء فى حواراتهم مع «الجمهورية» ان الاحتكام الى القواعد والاصول الاسلامية هو الكفيل بحماية الامة من اية اخطار داخلية او خارجية .

● يؤكد الدكتور جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ان المبادىء الاسلامية التى تحكم علاقات المسلم بغيره على المستوى الفردى هى نفسها التى تطبق على المستوى الجماعى ، وهذه المبادىء ليست مجرد مواعظ تلقى فى المساجد فقط ، ولكن لها تكاليفها . فالدولة الاسلامية عليها تكاليف سياسية واقتصادية وعسكرية لتحقيق هذه المبادىء من الاخوة والتكافل والتعاون الذى امر به الاسلام .

ويضيف الدكتور جمال الدين محمود قوله : انه توجد الى جانب الاصول والقواعد الاسلامية نظم ومعاهدات دولية مابين الدول العربية والاسلامية بعضها البعض وبينها وبين غيرها من الدول .. ويجب الوفاء باحكامها ومواثيقها . والله سبحانه وتعالى امرنا بالوفاء بالعهود ، لانها تعتبر احكامها شرعية مادامت لاتخالف اصول القرآن الكريم والسنة . بل انها صورة عملية لهذه الاصول .

ولذلك فإن اعتداء دولة مسلمة على اخرى لايختلف فى الحكم عن اعتداء فرد مسلم على اخر ، وحرمة دم المسلم او ماله له نفس الحكم على مستوى الدول . وبذلك تكون المصالح السياسية والاقتصادية وغيرها للمسلمين مصونة فيما بينهم .

ويرى الدكتور جمال الدين محمود انه اذا حدث اعتداء على دولة اخرى فالحل يجب ان يكون عن طريق المفاوضات او التحكيم او الوساطة ، ولاينبغى اللجوء للقوة المسلحة الا فى حالة الدفاع عن النفس .

كما يرى ان يطالب العلماء القادة ببذل الجهود وبحث النزاع من جوانبه المختلفة وعدم التهيب من اكتشاف الحل العادل وان يظهروا تصميمهم على اعادة الحق الى نصابه ، وان يعملوا على تحقيق ذلك بكل وسيلة .

والحل الافضل من وجهة نظر الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية هو الضغط بجميع الواجهة ووحدة الموقف حتى يسود العدل والسلام .

### مرفوض .. مرفوض

وعن التدخل الاجنبى فى حل النزاعات يؤكد د. جمال الدين محمود ان التدخل مرفوض اسلاميا وعربيا ، لان الجهات التى تتدخل تحمى مصالحها فقط ويهمها اضعاف الامة الاسلامية ككل ، كما ان الحماس الذى تبديه بعض الدوائر الاجنبية يساهم فى توسيع شقة الخلاف وفى خلق جو الحرب فى المنطقة . وكل ذلك يقصد به الاصطياد فى الماء العكر الذى تسببنا نحن فى جعله كذلك .

والحقيقة ان الحل العربى والاسلامى هو الذى يدوم ، اما اذا جاء الحل من الخارج فإنه سيكون حلا مؤقتا ، ويضع بذورا جديدة لخلافات قادمة اشد واعنف .

### الضعف الانسانى

ويلتقط الدكتور اسماعيل الدفتار الاستاذ بجامعة الازهر خيط الحديث مؤكدا ان الاسلام امر بوحدة المسلمين وحذرهم من الفرقة حتى لاتضعف قوتهم وتنكسر شوكتهم . وقد احكم الاسلام المبادىء والتشريعات التى تصون تلك الوحدة من اى نزاع او تفرقة وحرم البغضاء والتحاسد والتحاقد والتظالم بين المسلمين ، ودعا الى العفو والتسامح ، وحض على الالفة والمحبة والمودة . ورغبهم فى ان يؤثر احدهم اخاه على نفسه حتى لايكون هناك اى مجال لاثارة الخلاف والخصام .

ولمواجهة الضعف الانسانى ودوافع الانسان التى تجنح به بعيدا عن الالتزام بالاحكام والتوجيهات يقول الدكتور الدفتار : ان الاسلام احاط مثل هذه الحالات بسياج يحميها من ان تصل الى التجاوزات او التعدى على الاموال او الاعراض او الدماء ، ويسد باب الفتنة من اول الطريق ، فيوضح ان ترويع المسلم لاخيه المسلم حرام ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٠

كيف يروعة المسلم ان روعة المسلم ظلم عظيم» . ويحذر الاسلام من التعدى ، والانتهاك اشد التحذير ، ويطالب بضرورة الاحتكام الى منهج الاسلام فى العدالة واعطاء كل ذى حق حقه . يقول تعالى :

«فإن تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا » .

وقوله تعالى :

«إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » .

ويؤكد الدكتور الدفتار ان المسلمين مكلفون بفض اى نزاع بينهم بانفسهم دون ان يسمحوا لاجنبى بالتدخل فيما بينهم .

## حتى لا نرفع السلاح

اما الدكتور محيى الدين الصافى رئيس قسم العقيدة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر فيؤكد انه لو طبقت تعاليم القرآن بدقة ، واتبعت توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم لما احتجنا الى رفع الاسلحة فى وجه بعضنا البعض .

ولكن اذا حدث وتقاتلت دولتان مسلمتان فالقرآن ايضا يرشدنا الى الطريق الصحيح لمواجهة الموقف : يقول تعالى : «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما بالعدل ....» الى آخر هذه الاية المعروفة .

فاذا حدث الاعتداء .. لابد من الصلح .. واذا لم يستجب الطرف المعتدى للصلح .. لابد من الردع .. لانه فى هذه الحالة ـ ان لم يردع ـ

ويرتدع فسيقضى على الكثيرين وسيقضى على نفسه ايضا .

ويشير الدكتور الصافى فى هذا الصدد الى اهمية وجود قوة رادعة من الدول العربية والاسلامية يناط بها حل المشكلات والخلافات ، اذا لم تحل عن طريق السلم او المفاوضات ، ويرى ضرورة التدخل العسكرى لحسم النزاع .

ويحذر من خطورة التدخل الاجنبى لما قد تسببه من مضاعفات اخرى فى المنطقة ، الى جانب سعيه وحرصه على مصالحه الخاصة اولا وقبل كل شىء .

بالاضافة الى ان الاحتلال العسكرى لم يعد يفيد كثيرا فى هذه الاونة نظرا لتكلفته العالية ، الى جانب خلق شعور بالذلة والمهانة عند الجنود .





## بلا مشاكل

اتمنى ان يوافق مؤتمر القمة على تشكيل قوة عربية مشتركة .. لإحلال السلام في الخليج . فذلك الحل - ان نجح - هو افضل الحلول واحسنها حفظا لكرامة العرب وحياتهم ومستقبلهم .

واذا كانت العراق تقف من هذا الحل موقفا معارضا .. فلابد ان تعلم ان هذا الحل .. هو لمصلحتها وإن لم يكن انتصارا لها .. واذا كانت تتوهم ان تدخلا عسكريا اجنبيا لم يحدث فان ذلك وهم كبير . ستفيق عليه . لتعرف الواقع والحقيقة .

وكما نرى الاحداث .. فان صدام حسين امامه اختياران .. إما ان يترك الكويت . وهذا هو الاختيار الاسهل . وهو الذى نتمنى ان يحدث .. وإما ان يدخل في حرب مع العالم كله .. وهذا الاختيار الأصعب الذى كما نرى حتى الآن .. يريد ان يواجهه بقرارات ساذجة . مثل دمج الدينار الكويتي بالدينار العراقي والوحدة الاندماجية بين العراق والكويت .. وغير ذلك من الاجراءات . التى حفظناها من كثرة تكرارها . والتى لن تغير شيئا .. وكما قال الرئيس حسنى مبارك نحن في سباق مع الزمن .. ولذلك فان التردد او التلكؤ او المطالبة بفرصة لمحاولة كسب الوقت .. او اى نوع اخر من التحايل لن يؤدى في النهاية الا الى كارثة .

ان اقتراح الرئيس حسنى مبارك بارسال القوة العربية .. محاولة لانقاذ المنطقة كلها .. ولا اعتقد ان صدام حسين سيوصف بالرجولة او بالذكاء أو بالصلابة .. وهو يقف موقفا .. يقود الى الكارثة بل سيوصف بالحمق .. وعدم القدرة على التفكير .. وعدم فهم الواقع .. وعدم تقدير المسئولية .. لان العناد هنا ليس عنادا شخصيا .. فقد راى قائد العراق .. كيف ان دولة واحدة في العالم كله .. لم تشذ او تخالف العقوبات الاقتصادية المفروضة .. وان دولة واحدة في العالم كله . لم تعلن وقوفها مع العراق .. في غزوها للكويت .

ولا يظن احد ان الضربة الاولى ستوجه للكويت .. حيث وضع صدام حسن كل قواته العسكرية . واخذ يحشد ويزيد في الحشد وينقل اسلحة جديدة بل ان الضربة ربما وجهت أولا الى العراق .. وهذا هو الغالب اما القوات الموجودة في الكويت فقد تستدرج الى الربع الخالى ليقضى عليها .

والمطلوب ان نفيق جميعا .

**أحمد زين**

المصدر : المساء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠ أغسطس ١٩٩٠




# الخاسر الوحيد فى أحداث الخليج!

## د. سيد طنطاوى:

## الغزو العراقى .. فساد فى الأرض

## د. الصافى:

## هذه كلمة عتاب .. للكويت الجريح!

يقول عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» .

والسؤال الذى يطرح نفسه الان هو مارأى علماء الاسلام فيما يحدث الان على الساحة العربية ؟ الاجابة فى السطور التالية .

تحقيق :
محمد وهدان

الاحداث الاخيرة التى شهدتها منطقة الخليج العربى افزعت كل مسلم غيور على دينه .. لان الاسلام يحرم الاعتداء على الاخرين ويطلب ان نحل خلافاتنا بالاحتكام الى شرع الله والاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان الاسلام لايقبل ابدا ان تغزو دولة مسلمة دولة اخرى مسلمة انه يؤكد ان المسلمين جميعا اخوة

المصدر : ........ المســـاء ........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ١٠ أغسطس ١٩٩٠

يقول د . محمد سيد طنطاوى مفتى جمهورية مصر العربية ان الذى حدث فى الكويت احزن كل مسلم غيور على دينه وشوه صورة الاسلام والمسلمين فى عيون الغرب ولاجدال ان الاسلام يحرم الاعتداء على الاخرين ويعتبر ذلك فسادا فى الارض يستوجب غضب الله ولذلك احذر حكام العراق من غضب الله ويؤكد الدين الحنيف أن حل الخلافات بين الاخوة لايمكن ابدا ان تكون بالاحتلال العسكرى بل بالتفاهم والتحكيم فالله تبارك وتعالى يقول «انما المؤمنون خوة فأصلحوا بين اخويكم» ويجب على الدول العربية والاسلامية ان تعمل على اعادة الحق الى نصابه واهله .

ويؤكد الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف ان الاعتداء العراقى على الكويت شىء مؤسف ويدل على ان فينا بقايا جاهلية حيث كان العربى يقول «ونشرب ان اردنا الماء صفوا .. ويشرب غيرنا كدرا وطينا» أو قوله « بغاة ظالمين وماظلمنا ولكنا سنبقى ظالمينا »

أضاف لكن الاسلام يرفض هذه القاعدة الجاهلية ويقول لنا عليكم ان تسالموا الناس ولاتعتدوا عليهم فان من اعتدى يكون اثما ويجب علينا ان نرد هذا الاعتداء يقول الله تعالى فى بيان ذلك «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل» .

أوضح مدير المساجد ان الاسلام يدعو الى الامن والامان والسلام والاستقرار ليكون هناك تقدم علمى ونهضة حضارية ترتكز على التقدم الصناعى والسمو الروحى فان حدث ان تخاصم اثنان يقول الاسلام لبقية المسلمين اجمعوهم واصلحوا بينهم وحققوا بينهم عوامل الاخوة وانشروا المحبة حتى يزول الخصام ويقول الله تعالى .. «وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما» فاذا توقفت طائفة عن الصلح وأبت ان تنقاد لرأى الجماعة وان تستجيب لداعى السلام فعلى المسلمين جميعا ان يحاصروا الفئة الباغية و يعملوا على مقاطعتها واعلان الحرب عليها يقول الله تعالى «فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين» .

وقال الشيخ منصور . يرفض الاسلام سفك الدماء ولايرضى الحرب لانها خراب ودمار واهدار للقيم الاخلاقية وتفتيت للامر ونشر للبغض والحقد فى المجتمع ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «انصر اخاك ظالما او مظلوما» فقال الصحابة يارسول الله . ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما . فقال تاخذ على يديه وتحجزه عن ظلمه فذاك نصر له لانك جعلته يعود الى الحق وهذا شىء عظيم والاسلام يدعونا كعرب وكمسلمين ان نقول للعراق بكل لغة تفهمها لقد اخطأت الطريق وجانبك الصواب .

واقول للرئيس صدام حسين انك مادمت عقدت مؤتمرات فى العراق تنادى بالسلام وتجمع العلماء والكتاب والمفكرين ليناشدوا العالم ان يكونوا مع العراق فى وقفتها مع الحق ضد ايران التى بغت واعتدت ونحن اليوم نقول لك اين الشعار الذى كنت ترفعه قبل ذلك * «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» اننا قوة فى الدين والعقيدة ويجب ان نحل مشاكلنا بالتفاهم وماحدث يؤكد ان الدم العربى اصبح رخيصا بفعل العراق .

## ضربة للمسلمين

يقول الدكتور عبد الحميد ابو سكين وكيل كلية اللغة العربية بجامعة الازهر ان هذا الاعتداء يعتبر ضربة للعالم الاسلامى وتقويضا للجهود التى تبذل لاعادة الصفوف ، ان هذا الاعتداء يقدم لاعداء الاسلام اعظم خدمة ويقول لهم هاهم المسلمون قد تفرقوا وباتوا يقتلون بعضهم بعضا .

أضاف الدكتور ابو سكين .. انه مستعد للجهاد والذهاب للكويت هو واولاده للدفاع عنها بجانب اخوانى الكويتيين .

## اراقة الدماء

اما الدكتور محمد سيد احمد المسير الاستاذ بكلية اصول الدين جامعة الازهر فيقول ان الاسلام يرفض اراقة الدماء واستباحة الحرمات ويرفض الظلم بكل اشكاله ولايتحقق ايمان المرء حتى يأمنه الناس على دمائهم واموالهم ولايتحقق اسلام المسلم حتى يسلم الناس من لسانه ويده

أضاف ان مايحدث الان على الساحة العربية هو عار بكل المقاييس فليس معقولا ان تقتحم دولة مسلمة دولة اخرى مسلمة وتسير جحافلها لتقوم بعملية سفك الدماء وتدمير البناء وتعطيل الطاقات وانتهاك الحرمات وغفاعتى ان هذا وضع للطاقات الاسلامية فى غير موضعها فبدل ان تستخدم هذه الطاقات فى مواجهة الاعداء نفاجأ بان هذه الطاقة الاسلامية توجه اسلحتها لصدورنا وينعكس الوصف الذى جاء لليهود فى القران الكريم «بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» فاذا هذا الوصف ينطبق تمام الانطباق علينا كعرب !!

اشار الدكتور المسير الى ان الحق تبارك وتعالى قد منح الامة الاسلامية طاقات هائلة وخيرات وفيرة ، ومصيبة هذه الامة فى عدم تعاونها على البر والتقوى كما قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان» .

ويوضح الدكتور ابراهيم التلب الاستاذ بجامعة الازهر رأيه قائلا : ان موقف العراق شاذ وغريب لانه خرج على وحدة الصف الاسلامى واعتدى على دولة مجاورة بغير حجة ولادليل ولاسبب يجيز ذلك وهناك طرق مشروعة لتسوية الخلافات لكن العراق تجاهل كل ذلك واقتحم حدود الكويت وقتل الابرياء وهذا موقف يضعف جانب المسلمين ويساعد على تفككهم وبالتالى يصبحون فريسة سهلة امام الدول الاخرى واضحوكة امام العالم .

## رفع الظلم

ويقول الدكتور السيد عبد الغفار مدرس العقيدة بكلية اصول الدين .. ان هدف الدين الاسلامى هو صيانة النفس البشرية والحفاظ عليها وجعل

الاعتداء على اى نفس خروجا على مبادئه السامية .. ويجب على العالم الاسلامى رفع الظلم عن المظلومين والحفاظ على حقوق اولئك الذين افزعتهم الحرب بلا سبب كما ان القرآن الكريم يجعل رد الباغى فرضا على كل المسلمين ليحفظوا على المسلمين حياتهم .

ويقول الدكتور محيى الدين الصافى عميد كلية اصول الدين السابق ان قتال المسلمين حرام يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار.. قيل يارسول الله هذا القاتل : فما بال المقتول ؟ فقال انه كان حريصا على قتل صاحبه».. وماحدث بين العراق والكويت يعطى الذريعة للدول الغربية بأن تنفذ كل اغراضها فى العالم العربى ومن بدأ القتال عليه وزر كبير .

أضاف الدكتور الصافى اننى اتعجب لان الكويت دولة غنية جدا ومع ذلك لم تنشىء قوات مسلحة قوية بها تستطيع رفع الظلم والعدوان عليها وان الدين يأمر بأن يكون المسلم قويا يستطيع الدفاع عن نفسه ضد الغزاة والمعتدين .



المصدر : ...... المســـاء ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩/ ٨/ أغسطس ١٩٩٠

# رجـــال الـــدين والقـــانون .. لصـــدام حســـين

اجمع رجال الدين .. والقانون .. والسياسة على أن نداءات صدام حسين للشعب المصرى والمسلمين والتى اطلقها فى بيانه هى من سبيل الكلام الكاذب والادعاءات الباطلة التى يطلقها لتغطية مواقفه واطماعه بعد أن وضحت اكاذيبه لجميع الدول .

وتساءلوا منذ متى يعرف صدام حسين الاسلام .. وهل الجهاد المقدس الذى يدعو اليه لتحرير السعودية هو من نوع الجهاد الذى قام به فى الكويت من سرقة ونهب واغتصاب للنساء وطرد لاهل البلاد من منازلهم ؟!

وطالبوا صدام حسين بان يعرف حجمه ولايتجاوز حدوده ويمتنع عن مخاطبة الشعب المصرى بنوع من التهيج والاثارة لانه اعظم من أن يلتفت الى مثل تلك السخافات .

## لا مبـــادىء الاســـلام ولا القـــانون ولا العـــرف يقـــر مـــا فعلتـــه

وكان صدام حسين قد وجه نداء الى الشعب المصرى بان يهب لمنع مرور السفن الحربية المتجهة الى الخليج من جميع دول العالم للدفاع عن السعودية ومنطقة الخليج ضد العدوان العراقى كما وجه صدام نداء الى المسلمين حيثما كانوا للجهاد المقدس معه من اجل الزحف على السعودية لانقاذ مكة وقبر الرسول من الاحتلال الاجنبى ومن حكام السعودية .

المعروف أن حزب البعث العراقى الذى ينتمى اليه صدام مبادئه علمانية أى ملحدة لاتومن بوجود الله .

استطلعت المساء اراء رجال الدين .. والقانون والشئون العربية والسياسية حول هذه التصريحات فماذا قالوا :

قال د . محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر سابقا أن أى صراخ او نباح ينبح به هؤلاء الكاذبون لاقيمة له ولااصل ولاوجود له بالمرة وهذا الكلام الذى يقوله صدام حسين يطلقه لتغطية مواقفه التى يندى لها الجبين بعد أن وضحت اكاذيبه لجميع الدول وجميع البشر واعتقد الجميع انه لاعهد له ولا وفاء عنده فهو يغدر دائما بالذين أحسنوا اليه .

ويضيف د . الطيب النجــار أن كل ماسبق يجعل كل الحق مع السعودية عندما تطلب المعاونة من أى بلــد لحمايتها من هذا البلاء .. أما قوله « انقذوا الحرمين وقبر الرسول » فهذا النداء ضمن سلسلة اكاذيبه التى لاحقيقة لها ونحن نعلم علم اليقين أن حكام السعودية أحرص الناس على هذه المقدسات .

واعتقد والله على مااقول شهيد ان تصرفات خادم الحرمين تدل دلالة واضحة على أنه فعلا خادم الحرمين وأى انسان يذهب لمواسم الحج ويرى العناية بالحجاج الذين يفدون على هذه الاماكن المقدسة يدرك ذلك بوضوح



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

مما يجعلنا نشيد بخادم الحرمين ونحفظ له هذا العمل الخير العظيم .

ويضيف : واعجب كل العجب عندما أرى بعض الدول العربية تعترض على ماقررته قمة الانقاذ .. واتساءل كيف يرضون لانفسهم أن يكونوا مع هذه الكفة الظالمة وكيف يطيقون لانفسهم أن يعتذروا أمام الدين والانسانية على تلك التصرفات اللا أنسانية التى يقوم بها صدام فى الكويت وأنا على ثقة أنه لن يرحمهم لو اتيحت له القوة والفرصة واذا لم تقلم اظافره فسيحقق بمن ايدوه وسيكونون اول لقمة مهياة له لكى يفعل بها مثل مافعل بالكويت وهذا ماأعتقده وهذا مااشهد الله عليه .

### لاتصدقوه

ويضيف فضيلة الشيخ د . النجار .. لاتصدقوا دعوى صدام حسين بانها حرب مقدسة لتحرير الحرمين وقبر الرسول .. فهذه ليست ابدا حربا مقدسة وانما هى محاولة لاستدرار عطف المسلمين فى كل الارجاء والنواحى وهو كلام كذب كذب كذب .. فالمدافع عن المقدسات لايبيح لنفسه ان يسلب وينهب ويهاجم ويغتصب دولة مسلمة من جيرانه .. وللجار حقوق فى الاسلام فاذا كان قد تجاهل مواقف واداب الاسلام فكيف يدعى الدفاع عنه أن مثل هذه التصرفات الخسيسة التى ارتكبها تدل على أنه ابعد مايكون عن الاسلام .

وعن النداء الذى طالب فيه صدام حسين المصريين بان يغلقوا القناة امام السفن الحربية الذاهبة لنجدة السعودية والدول الخليجية الاخرى قال د . طيب النجار أنه لايمكن لمثل هذه الصيحات المجنونة أن تنال أى ذرة من اهتمامات المصريين فكيف يطالبهم صدام بان ينضموا اليه فى ظلمه وجبروته وأن يعينوا الظالم على ظلمه فالظلم مرتع وخيم ومهما حاول الظالم أن يفرح بمكسبه فالعاقبة وخيمة .

### واجب دينى وقومى

وأختتم د . الطيب النجار حديثه بقوله أن القوات المصرية التى ستسافر الى السعودية انما تؤدى واجبا دينيا وانسانيا وقوميا تنفيذا لقوله تعالى : « فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » فالقوات المصرية ستتصدى لحرب البغى والظلم .

وعن رأى القانون الدولى فيما ردده ويردده صدام حسين أكد د . عاطف البنا استاذ القانون الدولى أن كل طلبات ومزاعم صدام حسين لااساس لها من الواقع والقانون وانما هى مجرد افتراءات .

فاذا نظرنا الى غزو واجتياح وضم الكويت لوجدناه مخالفا لكل المواثيق الدولية وقواعد القانون الدولى وميثاق الجامعة العربية والامم المتحدة ولايوجد أى اساس قانونى يبيح غزو بلاد حتى فى حالة وجود ثورة داخلية فى هذا البلد واذا صح مايزعمه صدام من وجود مثل هذه الثورة فى الكويت فهو امر داخلى متروك لشعب الكويت وابنائها .

### دعاوى

أما عن الدعاوى التاريخية التى يدعيها العراق بان الكويت جزء من اراضيه فهى دعاوى غير حقيقية وغير قانونية فالدولة عبارة عن ارض وشعب

تحقيق :
مختار عبد العال

وسلطة شرعية وأى ادعاءات تاريخية خلاف ذلك لااساس لها قانونا واذا فتحنا هذا الباب فلن ننتهى وسيكون ذريعة لاى دولة لتحقيق ماتعتقده وهذا ماتتذرع به اسرائيل وتدعى أن لها حقوقا تاريخية فى منطقتنا بل وفى العراق نفسه فهل يقبل صدام هذا المنطق على نفسه ؟!

واذا نظرنا لوضع الكويت ومافعله صدام فالوضع اسوأ لانه فعل ذلك مع دولة عربية مسلمة بل هو اكثر شدة وفجرا مما فعلته اسرائيل فهى فى كل الاحوال عدو للعرب ولكن ان تأتى دولة عربية وتغزو دولة شقيقة لها فهذا معناه أن شريعة الغاب هى التى تحكم .

وعن اعلان الوحدة بين العراق والكويت يقول د . عاطف البنا ان اعلان الوحدة يتم بارادة الشعوب والطريقة العادية والمتحضرة أن تستفتى الشعوب فى هذا الامر وأن يتم مناقشته فى المؤسسات الشرعية الدستورية فى كل دولة .. اما الغزو والضم فهو لايختلف عما أعلنته اسرائيل من ضم الضفة الغربية وغزة والجولان وكلاهما غير شرعى .

وعن النداء الذى وجهه صدام حسين للشعب المصرى لاغلاق القناة قال استاذ القانون الدولى ان هذا النداء ليس له أى اساس قانونى وأقول لصدام حسين انك تجاوزت كل الحدود فى توجهك للشعب المصرى ومطالبته باغلاق القناة فهذا النداء لايصدر الا من شخص لايقدر المسئولية ولايعرفها وهو تدخل فى الشئون الداخلية لمصر ويجب أن تلزم حدودك وتعرف حجمك .

وعن الحرب المقدسة التى يطالب بها





صدام قال د. عاطف البنا انه قد قلب الاوضاع فيجب ان تكون هذه الحرب ضده . فقد اضر بالعرب والاسلام .. ويتحجج بان هناك قوات اجنبية فى الخليج ونسى السبب فى وجودها وان هناك دولة عربية مسلمة بقتل شعبها ويستباح عرضها .. فاذا كنا امام الحروب المقدسة فمن واجبنا كمسلمين ان نحاربه هو ..

وعن طلب السعودية لقوات عربية واجنبية لحمايتها قال ان معها كل الحق والقانون فى هذا الطلب وامامها ماحدث للكويت .. ومجرد وجود قوات عراقية على حدودها هو اعلان بالحرب ويجب الا تنتظر حتى تحتلها هذه القوات ثم تطلب النجدة ..

اضاف انني لا يمكن ان الوم السعودية لطلبها هذه القوات العربية والدولية مع الوضع فى الاعتبار التأكيد على ان القضية ليست منع اعتداء بل هى اخراج المعتدى من الكويت وهذا هو مايجب ان تقوم به هذه القوات فى مهمتها القومية العربية الدولية الاسلامية فلا يمكن ان نرى ازالة دولة من على خريطة العالم ونقف مكتوفى الايدى ..

واختتم حديثه بقوله ان كل القواعد الدولية والاقليمية تؤيد هذا الاجراء ولايمكن ان نرى احد الاشقاء يصاب بجنون ونتركه دون ان نوقف خطورته ويتمادى فى غيه .. خاصة وان موقف العراق محزن وغير مفهوم وقصير النظر ..

ويقول السفير رياض معوض وكيل لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى تعليقا على النداء الذى وجهه صدام حسين للشعب المصرى ان حكومة مصر مؤيدة تأييدا مطلقا من شعبها وهذا النداء من صدام امر لا يقبله ولايستسيغه احد من افراد الشعب المصرى صاحب الحق الوحيد فى شئونه الداخلية ..

وعن ضم الكويت قال السفير رياض معوض ان هذا الضم غير شرعى وغير قانونى لان شعب الكويت وحده هو الذى يملك الابقاء على نظامه او الاطاحة به واختيار الاسلوب الامثل لاستقلاله فضلا عن ان جميع المواثيق تنص على عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول وتحريم الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة او التلويح باستخدام القوة ..

واختتم حديثه بتوجيه كلمة لصدام حسين يقول فيها انه ليس هناك عيب فى ان تتراجع عن اى قرار اتخذته خاصة اذا كان هذا القرار يتعارض بل ويتناقض مع المصلحة العربية القومية العليا المشتركة .. فنحن فى عصر لا يهضم الراى العام الدولى فيه الاستيلاء على اراضى دولة اخرى بالقوة ..

والوحدة العربية يجب السعى لتحقيقها عن طريق المفاوضات والوسائل السياسية المشروعة وعن طريق الاقناع ووفقا للمبادىء المتعارف عليها دوليا وقوميا ..

واخيرا اقول لصدام ليس امامك بعد ان اغلقت كل الابواب سوى باب واحد وهو الانسحاب من الكويت والتراجع عما فى رأسك فانت لن تستطيع الوقوف امام العالم كله لمدة طويلة .

## كلام فارغ

وقال وحيد الدالى عضو مجلس الشورى ان نداءات صدام حسين كلام فارغ وتعتبر خروجا عن اللائق والواجب والقوانين ولا يعقل ان يخاطب رئيس دولة اجنبية شعبا بعيدا عن حكومته الشرعية التى تمثله .. وبعيدا عن رئيس الدولة الذى يعبر عن الشعب باجمعه .

ووصف مثل هذه التصريحات بانها من باب الايقاع بين الشعب والحكومة وتعد نوعا من انواع التهييج والاثارة التى لالزوم لها .

وعن طلب السعودية للقوات العربية والاجنبية للدفاع عنها قال ان هذا من ابسط حقوقها وهو مطلب شرعى وقانونى تحت اطار السيادة التى تمارسها السعودية على ارضها والذى يتيح لها الاستعانة بأى احد فى سبيل المحافظة على سلامتها .. ويكفى انها رأت بعينيها غزو الكويت واجتياحه من قبل القوات العراقية دون اى مبرر .. ولو كان للعراق حقوق لدى الكويت كما يقول لكان الواجب ان يلجأ للطرق الدبلوماسية ليحصل عليها ولو ادى الامر لعرض القضية على محكمة العدل الدولية .. ولكنه اختار شريعة الغاب ..

## دعوة مضحكه

ويقول د. عبد الرحيم بيومى رئيس مركز الدراسات والابحاث بالحزب الوطنى وعضو مجلس الشورى : ليكن معلوما ان الشعب المصرى ملتف حول قيادته وابسط مايقال عن دعوة صدام انها دعوة مضحكة .. ومرفوضة مائة فى المائة من قبل رجل الشارع المصرى ..

وتساءل عن نوعية الجهاد المقدس الذى يهدف اليه صدام حسين هل هو من نوع جهاده فى الكويت الذى تلخص فى نهب الاموال وسرقة المحلات واغتصاب النساء وطرد اهل البلاد من منازلهم .. وقتل الابرياء .. هل ما فعله صدام فى الكويت جهاد ؟! .. ثم منذ متى والرئيس صدام حسين يعرف الاسلام وميوله الدينية معروفة تماما !!

وانهى حديثه بقوله ان مافعله صدام لايتفق مع العرف والتقاليد ولاهو من شيم العرب وان حساباته فى هذا الشأن تدل على عدم وعى سياسى وعدم تقدير للموقف ..

## عصمتنا فى يدنا

وقال د. نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد ان الشعب المصرى عصمته فى يده ومن غير المقبول اطلاقا ان يأتى احد من الخارج لتوجيهه الى مايجب ان يفعله وما لايفعله ..

واضاف ان على العرب مراجعة الاوضاع مراجعة شاملة حتى تتحقق الوحدة كاملة ليستطيعوا رد الاطماع فى ثرواتهم ومقدساتهم وهذه الاطماع تأتى من الخارج قبل الداخل ولاسبيل لردها سوى الاتحاد فى يد واحدة واقتصاد واحد وجيش واحد لدرء كافة الاخطار سواء من العراق او غير العراق ..

كما اكد رفضه التام لغزو السعودية او تهديد امنها ..



المصدر : ........ الأهــــرام ......

التاريخ : .... ٢٩ أغســـطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# نحـــو غــد جـــديد

## « نيـــرون » .. العـــــرب ! !

بقلم : علي فاروق

كان الأمل كبيرا في الرئيس صدام حسين والعراق في القيام بدور حيوي في تحقيق التضامن العربي القومي بين جميع الدول العربية ليكون بمثابة القوة العربية الرادعة والقادرة على مواجهة الغزو اليهودي الجديد المتمثل في هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في الأراضي العربية المحتلة .

ومازلنا نتذكر التصريح الشهير الذي أدلى به صدام حسين . والذي هز ارجاء المعمورة ـ وقال فيه « اقسم بالله العظيم ان احرق نصف اسرائيل اذا اقدمت على الاعتداء على العراق وضرب أي مواقع بها » .

وعندما ثارت امريكا واسرائيل على هذا التصريح رد عليهما صدام بقوله « وساحرق نصف اسرائيل اذا اعتدت على أي دولة عربية » .

يومها هلل الشارع العربي من المحيط الى الخليج .. وشعرنا جميعا لأول مرة منذ سنوات طويلة بمشاعر الفخر والاعتزاز بعروبتهم وتوسمنا الخير في الرئيس العراقي صدام حسين في العمل مع اخوانه من الملوك والرؤساء العرب على تحرير فلسطين السليبة من الاحتلال الصهيوني .

وفجاة تبدل كل شيء .. وتحول صدام حسين من البطل الذي يسعى الى تحرير ارادة الأمة العربية الى « نيرون » جديد يسعى الى احراق المنطقة العربية كلها .. ولأول مرة في التاريخ الحديث نشاهد دولة عربية تغزو دولة عربية اخرى وتحتل عاصمتها .. ولا تكتف بذلك بل تنهب ثرواتها وتعتدي على حرمات ابنائها .. في وضح النهار !

وبالرغم من الاجماع العربي على ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت فورا وبدون شروط .. الا ان صدام حسين اصر في جنون غريب ـ على الاستمرار في عدوانه على اخوته .. بل وحشد قواته تجاه الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية .. ونقل صواريخه ذات الرؤوس الكيماوية لتوجه الى حقول البترول السعودية ! ! ولم يكن هناك مفر من ان تستعين السعودية بالقوات العربية والأجنبية لعلها تردع الرئيس العراقي وتوقفه عند حده .. الا ان نيرون الجديد لم يرتدع بل اصر على السير في طريقه لاحراق المنطقة .. والأغرب من ذلك انه راح يدعو الى ضرورة تحرير مكة وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم من الاحتلال الأمريكي .. ونسي او تناسى كيف جاءت القوات الأمريكية والانجليزية والفرنسية الى الأراضي العربية ؟ ! ومن الذي تسبب في وجودها ؟ !

ان هذا « الصدام » الذي كان يدعي انه بطل العرب ومحقق حلمهم في التحرر والاستقلال والنهضة . اصبح « وبالا » على الأمة العربية كلها . كان يدعي انه سيحرر القدس .. فإذا به ـ بفضل حماقاته يتسبب في استدعاء القوات الأجنبية الى الخليج وتمركزها في الأراضي العربية ـ لتحمي العرب من العرب ! ! .

لقد بات واضحا ان « نيرون » العرب مصر على احراق المنطقة .. وانه لن يستجيب لقرار اغلبية الأمة العربية في الانسحاب من الكويت والغاء كل الاجراءات التي اتخذها .. وعندئذ لن تكون فلسطين وحدها في الأسر .. ولكن الأمة العربية كلها .. وذلك بفضل بطل القادسية الرئيس القائد الشهم الركن صدام حسين ! !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بلا مشاكل

كل الراى العام العربي يتمنى لو ان العراق استمعت الى صوت العقل . وعرفت انها ستواجه مخاطر لا تستطيع ان تقف امامها وانها في النهاية لن تحقق شيئا .. ولكن بالرغم من كل الجهود التي بذلت . وبالرغم من كل الاستعدادات العسكرية التي بدات تصل المنطقة .. فإن العراق ما زالت تعتقد انها تستطيع ان تحتفظ بالوضع الحالى وان المسالة هي مسالة حرب اعصاب لن تتحول الى حرب حقيقية .. ولكن الذى يتابع التحركات العسكرية .. وكيف ان هناك استعدادات للقواعد الامريكية في تركيا .. هناك نشاط كبير في المطارات التي بها طائرات تقوم بتموين المقاتلات بالوقود في الجو . ومن القطع البحرية المزودة بمقاتلين .. كل هذا لايتم عبثا . ولا يقدم عليه العالم لمجرد التهديد ..

واذا كانت العراق تحفر الخنادق في الكويت وتضاعف قواتها على الحدود بين الكويت والسعودية فلن ذلك يعنى انها تتوقع ان يحدث التدخل العسكرى على ارض الكويت .. ولكن من الممكن ان يحدث تدخل عسكرى على ارض العراق نفسها .. وتصبح هذه الحشود العسكرية لاقيمة لها ..

لقد حاول الرئيس حسنى مبارك بدعوته لمؤتمر القمة ان ينقذ العراق من كارثة قادمة .. ولكنهم بدلا من ان يفهموا ذلك .. اعتقدوا اننا ناخذ منهم موقفا معاديا .. ولو فكروا بعقولهم قليلا لعلموا ان الموقف المعادى هو الا نتدخل .. وان نتركهم فريسة لدول كبرى ارسلت قوات مشتركة لتهاجم العراق ..

ان مضى ايام على احتلال العراق للكويت دون ان يحدث شيء .. لايعنى ان التدخل العسكرى قد استبعد .. ولكنه يعنى فقط انه لبعد المسافة فلن الاستعدادات العسكرية تقتضى وقتا طويلا الى حد ما ..

ومبدا عدم الاستيلاء على الارض بالقوة لابد ان تتمسك به الدول العربية قبل غيرها لأنها هي المطمع والفريسة للاستيلاء على اراضى الغير بالقوة وما زلنا نعانى من مشكلة فلسطين .. تلك الارض العربية التى استولت عليها اسرائيل بالقوة .. وما زلنا نعانى من مشاكل كثيرة في العالم العربى من الاستيلاء على الأرض بالقوة وكل ما يحدث من العراق هو ضد القضايا العربية . وليس لصالحها ..

ان الوقت الذى يمر يزيد من اقتراب الخطر .. وكل يوم يمضى يجعل الموقف في غير صالح العراق اكثر . وحرب الاذاعات والميكرفونات والشتائم انتهى عهدها .. ولم تعد تفيد احدا .. ولاتفعل شيئا ..

ان مؤتمر القمة العربي نظر الى القضية بفكر متحضر يتمشى مع العصر الذى نعيش فيه والعراق لاتزال تعالج القضية بفكر القرن التاسع عشر او الثامن عشر ..

**أحمد زين**





المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

# بلا مشاكل

كنت اتمنى قبل ان يتحدث الرئيس بوش معلقا على ما قاله صدام حسين محاولا اثارة العاطفة الدينية في نفوس الناس كنت اتمنى ان يعرف الرئيس بوش شيئا عن الدين الاسلامي حتى لايقول ما قاله وهو ان صدام حسين يحاول الاستعانة بالمتدينين

الرئيس بوش لايعرف ان القرار الذى اتخذه مؤتمر القمة العربي لايجاد مظلة عربية في الخليج يتمشى مع الشريعة الاسلامية بل ومع نصوص القرآن الكريم

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز . وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين . هذا هو النص القرآني الذى يحدد كيف تنهى المنازعات التى تصل الى حد القتال بين المسلمين

وبلاشك ان ماحدث وتم مطابقا لنصوص القرآن الكريم فلا احد يستطيع ان يدعى ان محاولات صلح وتفاهم . والوصول الى حل سلمى لم تحدث بل لقد حدثت مرات ومرات . واستمرت في فترة طويلة ولكن قائد العراق رفض ان يستمع الى صوت العقل والى نداء السلام والصلح ومن هنا فان الشرط الاول يكون قد استوفى ثم بعد ذلك نأتي الى الشرط الثانى وهو تحديد الفئة الباغية ولا احد ايضا يستطيع ان ينكر ان العراق هى التي بغت على الكويت وانها هى التى هاجمتها وشردت شعبها وقتلت من قتلت منهم واستخدمت القوة الغاشمة في فرض ارادتها فهى الفئة الباغية اى التي بدأت بالعدوان واستمرت فيه رغم كل الوساطات والجهود التى بذلت للصلح بل انها فقلت الباب سدة امام كل محاولات الصلح لاعلانها الوحدة الاندماجية بين الكويت والعراق والغاء دولة الكويت من خريطة العالم .. الى اخر ذلك ..

ومن هنا فاننا نأتى الى قول الله سبحانه وتعالى . فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء الى امر الله . وهكذا فانه بحكم القرآن ونصه يامرنا الحق سبحانه وتعالى ان نقاتل الفئة الباغية حتى لايزداد الفساد ويعتدى القوى على الضعيف بدون وجه حق وتفترس الدول القوية الدول المجاورة الاضعف منها وتحدث فتن كثيرة بين المسلمين

ولذلك فان القرار الذى اتخذه مؤتمر القمة العربى يتمشى مع نصوص القرآن والاسلام ويؤيده المتدينون قبل غير المتدينين على اننا سنتناول هذا الموضوع بالتفصيل في عدد اللواء الاسلامى الذى يصدر يوم الاربعاء إن شاء الله تعالى

**احمد زين**



المصدر : الـمســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

# أساتذة التاريخ الإسلامى

# يكشفون أكاذيب صدام

د. زغلول سلام :

## ليته تعلم من درس الألمانيتين

د. أحمد شلبى :

## إدعاءاته «خنجر» فى قلب الأمة الإسلامية



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

أكد أساتذة التاريخ الاسلامى رفضهم للادعاءات التاريخية التى إستند إليها صدام حسين لغزو الكويت وضمها بالقوة .

قالوا : إذا كانت الاية الكريمة تقول : لا إكراه فى الدين . فمن باب أولى ألا يكون هناك إكراهاً فى الوحدة أو الدمج ..

وأوضحوا انه بنفس منطق صدام هذا فمن حق إيران أن تستولى على العراق لانها كانت جزءاً من مملكة فارس القديمة ( ايران حاليا ) ..

وان صدام بفعلته فتح باباً من الصعب عليه إغلاقه وستدفع المنطقة ثمنه غالياً !

قال د . أحمد شلبى أستاذ التاريخ الاسلامى صدام حسين دمر نفسه فنحن كنا ننظر للعراق على أنه سند قوى للامة العربية والاسلامية فإذا به يتحول إلى سيف يغمد فى رقبتها ..

وعلى فرض إنه يستند إلى حقوق تاريخية فهذه مسألة لايمكن حسمها أبداً بالغزو والسلب والنهب والاغتصاب وهو أسلوب بعيد عن الحضارة .. مثله مثل نداءاته غير العاقلة للمصريين والمسلمين بأن يهبوا لحرب مقدسة ضد بلادهم .

ووجه حديثه لصدام كنا ندخرك لامر يهم ويحمى العرب والمسلمين من إسرائيل التى تطمع فى الكثير فإذا بك تقدم لها أكبر وأعظم هدية فى العصر الحديث .

أما د . عبد الصبور مرزوق المفكر والمؤرخ الاسلامى فيرى أن الادعاءات التاريخية لايجوز أبداً أن تكون سببا للاحتلال والاسلام بنص القرآن وأوضح أن الفصل فى المنازعات والخلافات التى تحدث بين المسلمين فى مسائل التعويضات والاموال والحدود وغيرها يكون بواسطة حكم عدل أى محكمة عدل إسلامية .

والبديل الحالى لها هو جامعة الدول العربية ، وتصدر المحكمة أو الحكم العدل حكمه الواجب التنفيذ فإذا لم يرضخ أحد الاطراف له لابد من فرضه بالقوة وهذا هو الطريق الثانى بعد التحكيم أى لابد من قوة ردع إسلامية لتنفيذ الحكم والبديل هنا أيضاً قوة ردع عربية تنفيذا لامر الاية الكريمة : « وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله » .

أما الادعاءات التاريخية فلايجوز أبداً أن تكون سببا لاحتلال بلد لاخر فأنت يمكنك أن تدعى وأنا يمكننى أيضا إذ لابد من طرف ثالث لاصدار الحكم الفصل .

وعن الاحتلال والغزو والدمج وإعلان الوحدة بالقوة . أوضح أن هذا أمر مستحيل ولم يشهده أو يعرفه العالم الاسلامى .

## منطق خاطىء !

ويشير د . زغلول سلام أستاذ تاريخ الادب العربى بآداب بنها إلى اننا إذا كنا سنستند إلى المزاعم التاريخية كأساس لضم الدول والشعوب فمن حق مصر أن تطالب بليبيا وسوريا والحجاز والسودان فهى كلها تشكل أجزاء من الدولة التى أقامها محمد على ..

بل وأكثر من ذلك لو طبقنا نفس دعاوى صدام حسين على العراق نفسه لوجدنا أن العراق كان مملوكاً لفارس ويدخل فى إطار مملكة الفرس



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

قديماً التى كانت تحكم العراق وبالتالى فمن حق إيران أن تستولى على العراق وتضمها إليها وتجعلها محافظة أو مدينة تابعة لها .

ولو توسعنا فى هذا المبدأ لوجدنا فرنسا ستطالب بمستعمراتها وتركيا تطالب بحقوقها فى الدول أيام الدولة العثمانية وهكذا !

وأكد أن سند الادعاءات التاريخية غير أساسى مطلقا وليس حجة لاحتلال البلاد الاخرى ولايمكن أن نجبر شعب أخ وشقيق على الاندماج تحت لواء

دولة أخرى أو أن نلغى وجوده لا لشىء إلا لمثل هذه الخرافات .

ولفت نظر صدام إلى التحضر فى الوحدة بين الالمانيتين وكيف أملت

الظروف التاريخية التى تجمعهما على الشعبين والحكومتين الوحدة برغبة كل طرف ودون أى تدخل .

أما أسلوب فرض الوحدة والدمج بالقوة فيأتى بنتيجة عكسية ويورث البغض والكراهية ويزيد من الفجوة !!

وأبدى تعجبه من نداءات صدام الذى

رفع الدين شعاراً مؤقتا وتكتيكيا ومرحليا برغم أن حزبه ( حزب البعث ) لايعترف بالدين .

أما د . إبراهيم العدوى نائب رئيس جامعة القاهرة سابقا وأستاذ التاريخ فيرى أن منطق صدام لا يقره أحد ولا يوافق عليه فإذا كانت له حقوق

تاريخية كما يدعى فالفيصل فيها هو القانون وليست شريعة الغاب .

والاسلام يقول . البينة على من ادعى فليعرض بينته على المحكمين وينتظر الحكم .

وضرب د . إبراهيم مثلا بالطريقة الحضارية التى جعلت العالم كله يحترم

مصر عندما ثار نزاع بينها وبين إسرائيل حول طابا قررت مصر الحضارة اللجوء للتحكيم وشكلت

مجموعة من العلماء والقانونيين وكسبت مصر طابا وقبلها إحترام العالم ؟

وأضاف . لماذا القضاء أليس لحل الخصومات والمنازعات ؟!

## باب يصعب إغلاقه !

وإذا كان هذا رأى رجال التاريخ فكيف ترى القيادات الشعبية الصورة ؟!

يذهب الشيخ يوسف البدرى عضو مجلس الشعب إلى أن القارىء للتاريخ يعلم تماما أن صدام فتح عليه باباً من الصعب أن يغلقه وخلق بذلك المبرر لوجود إسرائيل وأطماعها التوسعية خاصة وأنه قام بإزالة دولة عربية مسلمة وإستباح أعراضها وسفك دماء أهلها .

وإذا عدنا للتاريخ نجد أن الادعاءات التاريخية مقولة خطيرة لاتصلح أن تكون قاعدة مطلقاً ويمكن أن يجنى العراق من ورائها الخطر فإيران جاهزة ولديها الحجة والمنطق لغزو العراق باعتبارها كانت جزءاً من مملكة فارس .

وعن مبادرته التى أعلن فيها إستعداده للانسحاب من الكويت إذا إنسحبت إسرائيل من فلسطين قال الشيخ يوسف البدرى أن منهج صدام فى عودة فلسطين غير معقول فمحال أن أطبق فى عنق أخى وأقول للناس اخرجوا اللص من عند الجيران والا سأقتل أخى ..

ووصف المبادرة بأنها تقلب الحقائق وتغيير الواقع ولفت الانظار بعيداً عن جريمة الغزو التى تخدم قوى أجنبية عن المنطقة .

## باب يصعب إغلاقه !

وإذا كان هذا رأى رجال التاريخ فكيف ترى القيادات الشعبية الصورة ؟!

يذهب الشيخ يوسف البدرى عضو مجلس الشعب إلى أن القارىء للتاريخ يعلم تماما أن صدام فتح عليه باباً من الصعب أن يغلقه وخلق بذلك المبرر لوجود إسرائيل وأطماعها التوسعية خاصة وأنه قام بإزالة دولة عربية مسلمة وإستباح أعراضها وسفك دماء أهلها .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

## بالاشارة

تقول وكالات الانباء .. ان اول اختبار للقوة بين امريكا والعراق .. ينتظر ان يتم خلال ٤٨ ساعة .. بمواجهة سفينة تحمل اسلحة للعراق .. وتلقت تعليمات بالاتجاه الى ميناء العقبة الاردني .. ويقوم اسطول امريكي بمنع السفينة من الاتجاه الى العقبة .

وهكذا بدا اول تحرش مسلح بين العراق والولايات المتحدة الامريكية .. وذلك التحرش الذى سيتكرر خلال الايام القادمة .. فبالرغم من عدم وصول كل القوات المتجهة الى الخليج .. وبالرغم من انه ما زالت هناك سفن تستعد في الموانيء .. للاتجاه الى المنطقة .. فان القوى التى وصلت الى الخليج قادرة على بداية التحرش والاحتكاك .. ذلك الذى يمكن ان يؤدي الى نوع من اشعال الفتيل في المنطقة .

على ان الايام سوف تاتى تحمل اخطارا اكبر .. فقد قام صدام حسين بمغامرته وليس في العراق .. مخزون سلعي كاف من الغذاء .. ولذلك بدات أزمة غذائية .. تشتد رغم ان الحصار لم يبدا الا من فترة قصيرة جدا .. والذى يخفف الازمة .. ان هناك كميات كبيرة من الاغذية تنقل للعراق عن طريق ميناء العقبة الاردنى .. ولقد تم تصوير عدد كبير من سيارات الشحن العراقية .. وهى تحمل المواد الغذائية .. من ميناء العقبة الى العراق ..

تلك هي حقائق الازمة .. في ايامها الاولى .. فالجوع بدا يهدد الشعب العراقي .. الذى لا ذنب له ولا حيلة له فيما يحدث .. والحكم بالحديد والنار يهدد باعدام كل من يخزن المواد الغذائية .. كانما مطلوب من شعب العراق ان يجوع .. ليستمر الاحتلال العراقي للكويت ..

الموقف بالنسبة للعراق يسير من سيىء الى اسوا .. ولقد قلت إن محاولة الوصول الى حل سلمي .. واجتماع القمة العربية في القاهرة .. كان اساسها مصلحة الشعب العراقي . ونجاته من اخطار كثيرة سيتعرض لها . ولكن بدلا من ذلك اعتقدت القيادة العراقية .. ان مؤتمر القمة سيعمل ضدها وليس لصالحها . وبدات هجوما ومظاهرات ضد مصر والسعودية . وكانما المشكلة يمكن أن تحل بالمظاهرات الداخلية . وبتحريض الناس على التظاهر .. وبالهتافات الكلامية .

وكل هذا لن يؤدى الى شيء .. فتلك بضاعة محلية .. لا يتجاوز تاثيرها .. نطاق المدينة التى تحدث فيها .. وطريقة ساذجة لن تفعل شيئا لحل الازمة .

أحمد زين



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات		التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

# ممزق الوحدة العربية خائف من رفقاء السلاح والحصار العسكرى

## كتب المحرر السياسى للنور :

علمت « النور » ان الرعب قد تملك من ممزق الوحدة العربية صدام حسين بعد ان اطبقت عليه قوى العالم نتيجة لفعلته الخرقاء فى يوم عاشوراء يوم ذكرى قتل الحسين فى كربلاء واستبد به الخوف بين المخابىء المحفورة فى اماكن متفرقة فى العراق خائفا من رفقاء السلاح داخل العراق وخائفا من الحصار العسكرى من خارج العراق .

وقد ردد رأس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فى اروقة مؤتمر القمة العربية الذى انعقد فى القاهرة مؤخرا انه تقابل مع حبيبه العراقى صدام حسين اكثر من مرة فى مخبأ تحت الأرض يختلف فى كل مرة عن سابقتها وهو مايقطع بصحة ماتناهى الى علم « النور » .

ويبدو ان صدام حسين قد وعى درس قصف منزل الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى واصابة هذا المنزل من خارج حدود ليبيا فترك منزله هو واسرته وراح يفر من مخبأ الى مخبأ عساه يفوز بالنجاة وهو فى حالة ذعر شديدة بعد ان البسه الله لباس الجوع والخوف بما قدمت يداه .


ممزق الوحدة العربية صدام حسين

ومن جانب اخر ذكر المراقبون انه عند قيامه بغزو الكويت قامت ضده محاولة انقلاب عسكرى كادت تطيح به فلما فشلت هذه المحاولة اعدم مائة وعشرين ضابطا كبيرا من قادة هذا الانقلاب مما اشعره بانه محاصر من الداخل ايضا بمحاولات الانقلاب ضده والتى قد ينجح واحد منها للاطاحة به وهو الأمر الذى اصبح العالم كله مهيا لسماعه راجيا وقوعه للتخلص من كابوس جديد فرض نفسه على العالم كله .



المصدر : المـــنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أغســطس ١٩٩٠


# هذا العضو الأشل يجب بتره

يقول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ) هذه الآية الكريمة جاءت بعد قول الله جل وعلا ( يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين )

لانه علم سبحانه وتعالى مايترتب على الانباء المكذوبة من تخاصم وتباغض وتقاتل وهذا الذى حدث بين العراق والكويت الدولتين الاسلاميتين لم يكن الذى حدث ان سمع صدام

حسين انباء مكذوبة من جهة الكويت ولم يكن بين الدولتين اى خلاف او نزاع فى الماضى او الحاضر ولكن كان بينهما كل الود والتاخى وفجاة وبدون اية مقدمات اختلق نزاعا على الحدود بينه وبين الكويت على بئر بترول فى اراضى الكويتية وصار على اثر ذلك يحشد

القوات على الحدود دون اى مبرر وطالبت الكويت بالتفاوض الودى ولكنه رفض وتدخلت مصر وبذل الرئيس حسين مبارك جهودا مكثفة والملك فهد كذلك وتدخلت جميع الاطراف العربية وخدعهم جميعا بانه لاينوى الاعتداء على الكويت ثم فاجاهم بالمحظور وهذا الرجل المخادع قد صرح قبل ذلك بشهور بانه سيدمر اسرائيل ويضرب تل ابيب والغريب انه لم

يحدث مرة واحدة انه ضرب طلقة واحدة تجاه العدو الصهيونى منذ قيام اسرائيل على ارض فلسطين العربية وماتفعله اسرائيل من مذابح للاطفال والشيوخ كل يوم وتخطيطها لهدم المسجد الاقصى واغتصاب الارض والعرض والاصرار على تغيير الهوية الاسلامية والعربية لمدينة القدس وقيام دولة عبرية عنصرية على حساب الشعب الفلسطينى والامة العربية كل

هذا لايحرك مسلكنا عند هذا التكريتى المخادع ( يخادعون الله والذين امنوا ومايخدعون الا انفسهم ومايشعرون . فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون )

وغزا هذا الكذاب المخادع الدولة العربية الاسلامية الامنة المطمئنة التى لم يكن لها جيش يستطيع صد مثل هذا الهجوم الغادر والكويت لم تتوقع مثل هذا الخيانة فى يوم ما لان جيرانها من جميع الجهات عرب ومسلمون تربط بينهم اخوة العقيدة والعروبة والدم واللغة ,والجنس والتاريخ المشترك .

فهل من المروءة والنخوة الاسلامية والرجولة ان تفعل هذه الفعلة الدنيئة وتترك اسرائيل .

ولن ارد عليك الا بقول الشاعر :

اسد على وفى الحروب نعامة

ربداء تنفر من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة فى الضحى

بل كان قلبك فى جناحى طائر

وهذه الابيات قالها عمران بن حطان عندما هجم شبيب الصفرى على الكوفة فخاف منه الحجاج بن يوسف وهلع هلعا شديدا وتحصن وتقوقع فى قصره خوفا وجبنا من شبيب الصفرى والمعروف ان الحجاج بلغ مابلغ من طغيان وظلم وتجبر على اهل العراق وقد قتل منهم ١٢٠ الفا . ولكن عندما هوجم جبن وخذل فانشد عمران الابيات السابقة حقا هناك وجه شبه فى

الظلم والطغيان على شعبك الذى تحكمه بالحديد والنار والدكتاتورية وحكم الفرد وقتلك ١٢٠ من الضباط العراقيين ثم فعلتك الخسيسة مع الكويت وامام العدو الصهيونى تكون مثل النعامة تتقوقع وتربد فى الرمال ولاننسى خيانتك عندما وجدت ايران مشغولة بالثورة وبالاوضاع الداخلية واغرت على شط العرب وادعيت ان هذا جزء من ارض العراق وفى ذلك الوقت ظننت جهلا انك القائد المنتصر ويجب تكون زعيما للامة العربية لترضى بذلك غرورك وطموحك الدنئ؟ ثم انتهزت فرصة عقد معاهدة كامب ديفيد بين الرئيس السادات واسرائيل وكونت على

عجل جبهة الصمود والتصدى التى كانت تضم سوريا والعراق وليبيا واليمن الجنوبى ولعبت دورا كبيرا فى ابعاد الجامعة العربية عن مصر قلب العروبة والاسلام لا لشيء الا لتنفرد بالزعامة الوهمية . وللاسف لم تصمد ولم تتصد للعدو الصهيونى بل كان الصمود والتصدى لايخرج عن دائرة الكلام والتصريحات ( والهيافات )

ثم بعد ذلك لقنته ايران درسا قاسيا جعلته يملأ الدنيا عويلا ونباحا وكان من شروط الامام الخمينى ان يعرف من البادئ بالحرب فاذا كان صدام فلابد من انفصاله عن حكم العراق ويجرى انتخاب حر يختار الشعب العراقى قيادته دون تدخل اى دولة اجنبية فكان صدام بهذه الشروط يصيح الى جميع المنظمات الدولية لينتقذه من ايران . ولقد سمعته فى خطابه يقول



المصدر : المسـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات        التاريخ : ١٥ / ٩ أغسطس ١٩٩٠

يا امة العرب تجمعوا واتحدوا ا ضد اهل الفرس وهذا منطق مغلوط عقائديا فكل من الدولتين العراق وايران تدين بالاسلام ولا فرق بين فارس وعربي وكان دائما يقول للعرب انني حامي البوابة الشرقية للامة العربية .

والكويت قد مدت له يد المساعدة حتى اثرت هذه المساعدات على اقتصاد الكويت ودول الخليج وكان التأثير ملحوظا على اقتصاد تلك الدول ولأن يبطش باليد التى مدته بالعون في محنته .

اذا انت اكرمت الكريم ملكته

واذا اكرمت اللئيم تمردا

وهذا الغزو الخسيس يرجعنا الى ١٥٠٠ سنة الى الوراء حيث كانت القبائل تغير على بعضها في العصر الجاهلي ولايعرف في ذلك الوقت الا منطق القوة .

اما الآن فقد عادت البشرية الى رشدها ولايستطيع احد ان يرجع البشرية الى طفولتها الاولى .

وما على العرب الآن الا ان يردعوه بالقوة بعد ان فشلت كل المفاوضات معه واعرض عن الصلح .

فقد قال الله تعالى ( وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى امر الله ) فقد بغى صدام وتجبر فحينئذ يجب قتاله وان شاء الله سيصدم صدام في شر اعماله فكيف يختلس دولة لها سيادتها في المنظمات الدولية ويضمها الى العراق ويعين رئيس حكومتها زوج ابنته وجميع الوزراء من الرتب العسكرية اقل من المتوسط .

**عبدالهادى حامد على**



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

إسلاميات

# اخلاقيات الحرب في الاسلام والمسلمون العاملون في الكويت والعراق

الشيء الذي نفتقده حتى الآن .. هو اننا ناخذ من الاسلام جزءا .. ونترك الباقي .. حتى في المواعظ عندما يستشهد البعض بالآيات القرآنية .. ( ينتقي ) نصف الآية .. او جزء منها .. ثم يترك الباقي .. مع ان الاعجاز في الاسلام وايات القرآن الكريم ان تاخذه كاملا .. او تتركه كاملا .. فليس لأي فرد مهما بلغ ان يختار او ينتقي .. وحتى يقترب الأمر ( فنحن ) دائما نقول عند الشدائد عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم .. ولكن انظر في الآية كلها وهي تبدأ بقوله تعالى ( كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لاتعلمون .. )

اقول هذه المقدمة .. بمناسبة المؤتمرات الاسلامية والعربية .. وعلى جميع المستويات والتي انعقدت ومازالت من اجل وقف نزيف الدم .. والاعتداء وما يمكن ان يترتب عليه في الكويت .. والعراق .. والذي يهمني في هذه القضية وبصفة اولية .. هي معاملة المواطنين غير ( المقاتلين ) .

لماذا نسيتهم مؤتمرات القمة .

ولماذا نسيتهم بيانات القادة .. ؟

ولماذا نسيتهم نداءات الهيئات .. ؟

بل اين الأزهر لهم ومنهم ..

ان الاخبار التي يتناقلها الناس من هنا وهناك العائدون من الكويت او الهاربون من وراء الحدود .. قصص كلها دامية .. ومؤسفة .. بل مخزية .

والاسلام يمنع الحروب .. فاذا ماتقررت فلها آداب .. حتى في ممارسة القتال .. وتعاليم الاسلام في ذلك واضحة .. من خرج عليها .. خرج على الاسلام .. وعليه ان يتحدث باي اسم اخر غير الاسلام .. ولأذكركم بها .. لو ببعضها في القتال ..

لاتقتل طفلا .. ولاشيخا هرما . ولاتحرق نخلا .. ولاتهدم صومعة .. ]

هل يكفي هذا ..

اما غير المقاتلين [ فلهم ذمة الاسلام تحفظ عليهم حرماتهم .. ولاتهدم دورهم ولا تسلبهم اموالهم ولا نعتدي على اعراضهم .. ]

إن اجهزة الاعلام العراقية مدعوة اليوم الى كشف الحقائق .. عن هذه المهازل التي تدور في الكويت ويصلنا اخبارها .. ولا نجد ردا عليها فيضطر الكثير منا الى تصديقها . وهي اخطر من الحرب وهي التي ستستمر آثارها بعد نهاية الحرب ..

بل انني كنت انتظر من كل القيادات في العراق وعلى كل المستويات ان تؤكد في بياناتها على حسن معاملة المواطنين ابناء الكويت وابناء الجنسيات الاخرى .. بل وتحث على ذلك .. وتعلن عقابا على من يخرج على هذه التعليمات .

والمطلوب اليوم .. غير ماسبق من الأزهر الشريف .. والمؤسسات العالمية الكبرى ان تشكل لجان - تقصي حقائق - وفي ذات الوقت تكون بمثابة لجان اسلامية تقابل ( الصليب الاحمر ) الذي يسارع الى ارض المواقع بحثا عن الجرحى ومصابي الحروب .. ويؤمن لهم العلاج .. والطمانينة لغيرهم من ضحايا الحروب ..

ولأن ارض المعركة اسلامية .. ولأن الضحايا مسلمين .. فقد اختفى الصليب الاحمر من ارض المعارك .. وصمت كل من يدعون انهم من محبي السلام .. وانصار حقوق الانسان ..

ولكن .. ماهو العذر .. وماهو المبرر لصمت الأزهر .. وهيئات الاسلام العالمية ..

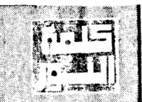
بل ما هو السبب في ان ينسى القادة والزعماء .. هذه المئات من الالوف .. من ابناء الاسلام والعقيدة ..

ويا ازهرنا الشريف . لقد كان شيخ الأزهر يعتبر نفسه مسئولا عما يلاقيه المواطن في آخر بقاع الارض اذا ما اساء معاملته جابي الضرائب ( المكوس ) افلا يستحق مليون ونصف من العاملين المصريين في الكويت والعراق عناية خاصة من الأزهر .. شيخا .. ورجالا .. ومن الدعاة الذين خفت صوتهم .. بل انعدم تماما ..

والم اقل لكم .. في اول كلامي .. ان المسلمين اليوم يختارون من ( كلمات ) الآيات الشريفة مايريحهم ..

ويامسلمي العالم .. في كل مكان وموقع اتقوا الله في اخوانكم المقيمين وراء اسوار ارض المعارك في العراق والكويت ..

صلاح عزام



# «وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون»




خرجت من نهاية الأسبوع الماضى الى منتصف هذا الأسبوع فى سبيل الله عز وجل مع اهل التبليغ الى امارة قطر الشقيقة على ضفاف الخليج العربى جنوب الجزء المطل على الخليج من المملكة العربية السعودية وشمال دولة الامارات العربية داعيا الناس - فى ترتيب يشمل مشارق الأرض ومغاربها - الى الله سبحانه وتعالى مبلغا سنة حبيبه داعيا الله عز وجل ان يحيى الدين كله فى العالم كله وفى انفسنا والى ان تقوم الساعة متجولا على المسلمين شاهدا على احوالهم زائرا لصالحيهم وطالحيهم محركا - او محاولا ان يحرك الله بنا - ابناء هذه الأمة ليكونوا جميعا دعاة الى دينه متامرين بالمعروف متناهين عن المنكر هادين مهديين لا ضالين ولامضلين غير مبدلين ولا مغيرين آملين ان يعيدنا الله غير خزايا ولا محزونين .

وهناك راقبت عن كثب احداث الخليج فما ان وصلت الى الدوحة عاصمة قطر فى مساء يوم الأربعاء الماضى حتى خرج الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على الامة ببيان اثبت فيه ان مصر هى الأم الرؤوم لكل العرب ، ودعا اخوانه من الملوك والرؤساء العرب الى اجتماع قمة بغير دعوة فاستجابوا لنداء العقل وانعقدت القمة وواصلت متابعتها من خلال المذياع وصحيفة الراية القطرية وقد هالنى ان صدام حسين انشا اذاعة سرية ضد مصر اسماها ، صوت العروبة ، تتوالى فيها النداءات والأحاديث ببجاحة منقطعة النظير تدعو ابناء جمال عبد الناصر ( هكذا ) الى الثورة على حكم الرئيس حسنى مبارك .

انه لم يجد فى مصر الا ابناء جمال عبد الناصر القائد المهزوم دائما ، الذى اورد مصر موارد التهلكة ، وافقدها عزتها وكرامتها ، وسلم ارضها الى شذاذ الآفاق من الصهاينة المغضوب عليهم ، حتى يحرر ابناء عبد الناصر مصر من حسنى مبارك ويعيدوا اليها الهزيمة والعار والشنار الذى نالته على ايدى عبد الناصر والناصريين ولاغرو فان الناصريين فى مصر وبين البيانات التى تطلقها هذه الاذاعة السرية الوضيعة انطلقت اغانى الهزيمة التى كانت تتردد فى ايام الهزيمة مدعية للسامعين اننا حققنا نصرا عزيزا مؤزرا بينما كنا غارقين فى الهزيمة الى الأذقان منها اغنية عبد الوهاب ناصر كلنا بنحبك ناصر .

وراحت هذه الاذاعة السرية تتناقض مع نفسها فهى بعد ان تشبثت بابناء جمال عبد الناصر ليغيروا وجه الحياة فى مصر ذهبت تتباكى على المقدسات الاسلامية فى مكة والمدينة وتزعم - فى غير حياء - ان القوات المسلحة الاجنبية تدنس مكة والمدينة مستغلين فرصة ان الشعب العربى يتصور أن كل اراضى المملكة العربية السعودية مقدسة اسلاميا والحق انه ليس مقدسا فيها الا مكة والمدينة وكلاهما يبعد عن الحدود العراقية السعودية مسافة لاتقل عن الف وخمسمائة كيلومتر - اى كالمسافة بين الاقصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة - وهى مسافة بعيدة جدا ترابط فيها القوات التى تقف لاطماع صدام بالمرصاد وصدام وحده هو السبب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور

التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

في إلجاء الامة الاسلامية الى ذلك .

لقد اوهمنا انه سوف يحارب اسرائيل فصدقناه . ووجدنا معلوماته في الاسلام معلومات وافية واعية . وسرى الاطمئنان الى قلوبنا ولكنه راح يقتل تعاليم الاسلام التى يعلمها جيدا ويقتل المسلمين في الكويت بوحشية وهمجية فاقت وحشية التتار المناكيد فوجدناه يلف ١٨٠ درجة بدلا من ان يتجه الى اسرائيل شمالا اتجه الى الكويت جنوبا ولايقف عند سفك الدماء فحسب بل يمثل بالجثث ابشع تمثيل فعندما هجم جنوده وضباطه على قصر امير الكويت - على سبيل المثال - قام الشيخ فهد الاحمد الصباح بالدفاع عن اسرته فاطلق من مدفع رشاش طلقات قتلت احد عشر ضابطا عراقيا من المهاجمين ثم تمكنوا من قتله ولم يكتف الغزاة بذلك بل سحلوا جثمانه بعد ان فاضت روحه - او قبل ذلك الله اعلم - ووضعوه في الطريق العام ومرت عليه دبابة فسحقت جثمانه وتعلقت اشلاؤه بجنزير الدبابة .. هكذا يفعلون مع ميت .

هل كان الحجاج بن يوسف الثقفي الذى مثل بجثة سيدنا عبد الله بن الزبير وابن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهم جميعا بمثل هذه الهمجية والوحشية واللاانسانية ؟ لا اظن ذلك .

ولم يقف العدوان عند حد سفك الدماء والتمثيل بالجثث بل وصل الى حد هتك الاعراض واغتصاب المسلمات وغير المسلمات حتى ان اكينو رئيسة وزراء الفلبين قد اعلنت واستنكرت اعتداء الجيش العراقي على اعراض الفلبينيات اللائى يعملن في الكويت اعتداء وحشيا بلغ حد الاغتصاب ويتحدث اهل الخليج عن سلب الاموال من المحلات والمنازل الكويتية بطريقة لم تعرف البشرية لها نظيرا .

ان المخادع الذى حاول ان يخدعنا بانه متجه الى اسرائيل ليحرق نصفها فلم يفعل وهجم على الكويت بغير سابق انذار كما فعل الشرفاء يريد ان يستنفر العرب ليقاتلوا مدعيا ان ذلك يعد جهادا محرضا على رفاق السلاح من مصر والسعودية والكويت والامارات وقطر وغيرها الذين وقفوا جميعا الى جانبه ضد ايران وتحملوا تكاليف الحرب من الناحية المادية كاملة وفرحوا له وهللوا لما استعاد الفاو وهى ارض عراقية من ايران وبثت اذاعاته ان مرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد داسه الامريكان وان الكعبة المشرفة تحت اقدام الغزاة وهو يعلم تماما انه تضليل مفضوح لان هذين المكانين ليس فيهما سوى المصلين والطائفين والعاكفين والركع السجود .

لذلك فلم يحدث في التاريخ ان راينا اجماعا عالميا على ادانة العدوان كما راينا هذا الاجماع على ادانة صدام حسين الذى اراد ان يشغل شعبه عن الانقلاب عليه بعد ان رمل نساءه ويتم الاطفال ومن لم يمت اصابته العلل الجسمية من قطع اطرافه او اصابته بالعمى او غير ذلك من العاهات ومن سلم جسده اصابته العلل النفسية واصبح الشعب العراقي حانقا على من اورده هذه الموارد . لم يجد من يناصره الا من لاصوت له في المجال الدولى وهو ياسر عرفات الذى اصبح رصيد منظمته في بنوك العالم ثلاثة وعشرين مليارا من الدولارات الامريكية يحيا بفوائدها فقط هو وجنوده الشرفاء اشاوس المد الفلسطيني في ارقى فنادق العالم ويركبون الطائرات ويطوفون حول العالم دون ادنى خطوة نحو حل المشكلة الفلسطينية هذا هو المؤيد الوحيد لصدام حسين . ولم يكفهم هذا الرصيد الهائل بل يبحثون عن غيره عند المخدوعين به وبامثاله .

اقدم للغازى الباغي صدام حسين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها البغى والمكر والنكث » رواه ابو الشيخ في تفسيره وابن مردويه والخطيب عن سيدنا انس بن مالك رضى الله عنه .

وصدام قد بغى والله سبحانه وتعالى يقول « يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم » وصدام قد مكر والله عز وجل يقول « ولا يحيق المكر السيىء الا باهله » ويقول وقوله الحق « وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون الا بانفسهم وما يشعرون » وصدام قد نكث .. نكث عهده للرئيس مبارك ونكث عهده لخادم الحرمين الشريفين ونكث عهده مع اشقائه في الكويت والله عز وجل يقول وقوله الحق « فمن نكث فانما ينكث على نفسه » .

وما كان الخداع ليطول .

فقد كشف الله مكنونات المخادع صدام حسين فبغى على نفسه ومكر على نفسه ونكث على نفسه وبقى ان نقول قول ربنا « يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ومايشعرون فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » .



المصدر : اللــــواء الاسـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠



كلما نشب نزاع بين الأشقاء العرب تطلع الجميع إلى الحل الاسلامى . لأنه الحل الأمثل الذى تضمنه منهج السماء . وهو يضع الأساس العادل للوصول إلى الحق وإنصاف المظلوم . وقد لجأت الجامعة العربية فى حل النزاع الذى نشب بين العراق والكويت إلى مبادىء الاسلام . وأدانت العراق باعتبارها الدولة الباغية . والتى اغتصبت أرض دولة جارة لها بقوة السلاح ..

وقد استجاب الرأى العام الاسلامى لقرارات الجامعة العربية . باعتبارها قرارات نابعة من منهج السماء . وتستهدف حل النزاع بالاسلوب الذى رسمه الاسلام . وطالب المسلمين باتباعه وإذا كانت العراق مازالت ماضية فى بغيها . فإن كل مسلم يتمنى من أعماقه أن تفىء إلى أمر الله . وأن تستجيب لنداء الاسلام . وذلك بأن تخرج قواتها من الارض التى اغتصبتها وطردت أهلها . حقنا للدماء . وحفاظا على الأرواح .

ولتعلم العراق أن الخروج على جماعة المسلمين أمر يجعلها معرضة لغضب الله .. فقد تعلمنا من التاريخ دروسا وعبرا أن المعتدى والمغرور بقوته وجبروته سرعان ما يسلبه الله قوته وجبروته . ويصبح لا حول ولا قوة .. ولاشك أن الأيام السود التى عاشها سكان الكويت ستنعكس على الطغاة المعتدين هلاكا ودمارا ومصائب شتى .

لقد قالت الجامعة العربية كلمتها . كلمة الحق والعدل . وبقى على العراق أن يتخلى عن عدوانه . وأن يترك الأرض التى استلبها بالقوة . حتى يرجع إليها أهلها .. وبهذا يكفر العراق عما فعله . ويعود السلام إلى أرض السلام .

**( اللواء الإسلامى )**



المصدر : اللــواء الاســلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٠ أغسطس ١٩٩٠

# من جميـــع الـــدول الإسلاميـــة مقاومـــة العـــراق حتى تنســـحب من الكـــويت

كتب : رضا عكاشة

الأحداث الدامية التى يمر بها العالم الاسلامي تتصاعد يوما بعد يوم ..

والأوضاع السياسية والعسكرية فى الأمة تتعقد من ساعة الى ساعة ..

ولكن المصيبة أن المعتدى الذى فجر كل هذه المشاكل لا يريد ان يستمع إلى صوت العقل ويكف عن اعتدائه .. !!

فبعد أن اجتاحت الجيوش العراقية أرض الكويت بذلت مساع عديدة لكف الظالم عن ظلمه .. وتدخلت أطراف عاقلة لوضع حد لتدهور الأوضاع على كل المستويات .. ولكن لم يستمع الطرف المعتدى لصوت الإصلاح والصلح .. !!

بل الغـريب أن المعتدى رفع أخيرا شعارات دينية يطالب فيها الآخرين ان يشتركوا معه فى الجهاد المقدس .. !!

« اللواء الاسلامى » تناقش العلماء فى رؤيتهم للأحداث الدامية .. وكيفية الخروج من المأزق .. ومدى شرعية تدخل الدول الاسلامية لكف المعتدى عن اعتدائه بعد ان تقاتل المسلمون .. وماذا عن شعار الجهاد الذى رفعه البعض هنا وهناك .. وماذا جنت هذه التصرفات غير العاقلة على قضايا امتنا المسكينة .. ؟ !!



المصدر : اللـــواء الإسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

# إرسال الجيوش لـرد الفئـة الباغيـة عمل إسلامى أمر بـه القرآن

## شعار الجهاد الذى رفعه الرئيس العراقى تمويه على المسلمين لتغطية عدوانه

والمراقب لأحداث الخمسة عشر يوما الماضية يعرف ان مسلسل الاحداث الدامية بدأ بغزو دولة عربية مسلمة هى العراق لأرض دولة عربية مسلمة هى الكويت. وما استتبع هذا الغزو من سفك لدم المسلمين. وضياع لأرضهم. واهدار لمالهم وكرامتهم. وما استتبع هذا الغزو ايضا من فتح الباب امام تدخل الخصوم هنا وهناك..!!

والمعنى ان المصيبة من صنع ايدينا. والجانى والمجنى عليه يحمل أسماء عربية ومسميات اسلامية..!!

### الاستجابة للصلح

واغرب ما فى الاحداث ايضا ان العراق المعتدى لم يستجب للمحاولات المتكررة التى قامت بها القيادة السياسية فى مصر وفى غير مصر للصلح بين المتنازعين. مع أن هذه الاستجابة إحدى سمات المسلمين الأولى إذا حل بينهم نزاع. وإلا وجب على المسلمين ان يتدخلوا بالقوة. بعد ان تدخلوا باللين. لكف الظالم عن ظلمه.

### شريعة الله لا شريعة الغابة

والأصل الشرعى فى هذا التدخل - والحديث للمحدث المعروف الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر - هو قول الحق تبارك وتعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين. إنما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون».



### شيخ الأزهر توسيع الخلاف لا يقبله الدين

● حذر الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر من إثارة الخلافات والنزاعات بين الدول الاسلامية والعربية. وقال ان هذه الخلافات تشكل خطرا عظيما على الأمة العربية وقضاياها المصيرية.

وشدد الامام الاكبر على ان توسيع هوة الخلاف امر لا يقبله الدين والعقل والفطرة الانسانية والمصلحة العامة لافراد الامة. وسوف يفسح المجال للتدخلات الاجنبية التى تعمل دائما على خلق توترات داخل الجسد الاسلامى.

وأكد فضيلته على ضرورة تهيئة المناخ العربى لاصلاح ما أفسده الاختلاف. ومباركة الجهود الرامية إلى التعاون والتفاوض المباشر بين الاطراف المتنازعة.

وأشار الامام الاكبر إلى أن عواطف الشعوب الاسلامية قد صدمت من جراء الاحداث الاخيرة، خاصة أن هذه العواطف قد انتابها بعض الفرح من اعلان القادة فى العراق انهم على استعداد لمواجهة كل الضغوط الصهيونية والغربية التى تقف ضد مصالح الأمة العربية.. ولكن الاحداث كشفت عكس ما أعلن..!!

وهذا الحكم الشرعى العظيم الذى قرره الخالق منذ اربعة عشر قرنا . هو الذى تعمل فى اطاره المواثيق والعهود الدولية ، التى نحن أولى الناس فى الارض بتطبيقها على انفسنا وعلى البشرية جمعاء . إن العالم اليوم لم يعد الى شريعة الغابة ، ولم يتحول قادته الى همج يبطش فيه القوى بالضعيف .. !!

## الاعتداء

ويتساءل الدكتور عمر هاشم هل يليق بدولة مسلمة أن تعتدى على دولة مسلمة اخرى .. ؟!

هل يحل لواحد من الناس ان .. يخلع حاكما اختاره شعبه بارادته الحرة تحت اى دعاوى .. ؟!

لقد سبق ان أعلن النظام العراقى انه سوف يصد اى عدوان موجه الى اى دولة عربية من قوى الشر المعروف عداؤها لنا فماذا حدث .. ؟!

لم يصدوا عدوانا وقع علينا .. ! بل هم الذين قاموا بالعدوان والقتل والعربدة فى ارض ومال دولة عربية مسلمة مجاورة .

## واجب الدول المسلمة

وفى عبارات واضحة يؤكد الدكتور عمر هاشم ان واجب الدول الاسلامية ان تسرع لانقاذ هذا الخطر الداهم الذى وقع على ارض دولة مستضعفة .. !!

فبمنطق الاسلام . هذا الانقاذ واجب .. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من بين ما يقول : المسلم اخو المسلم ، لا يظلمه . ولا يخزله ، ولا يحقره . بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

وبمنطق المواثيق والعهود بين الدول العربية ، فان التدخل لانقاذ الكويت واجب ايضا .. فهناك مواثيق جامعة الدول العربية واتفاقيات الدفاع المشترك .. وهناك الاتفاقات الثنائية . والقوانين والاعراف الدولية . وإذا لم يكن العرب اولى الناس فى الأرض فى احترام الحقوق فمن يكون إذن .. !!

## ليس دخول عدوان

ان دخول طرف ثالث من المسلمين لحل النزاع ليس دخول عدوان . بل هو دخول اصلاح وتسوية ورد الحقوق إلى اصحابها .

وهذا هو النداء الذى نادت به مصر ، وهذا هو المعنى الذى عمل على تحقيقه الرئيس مبارك وعدد كبير من القادة العرب . بعد ان بذلوا الكثير فى سبيل اصلاح الخلافات سلميا .

## لماذا تبغون ..؟!

ويهمس الدكتور عمر هاشم فى اذن الاخوة العلماء فى العراق الشقيق

ويقول ان العراق باسم العلماء سبق ان قال انه يريد السلم مع ايران .

ورددتم . ومعكم القادة . انه ان بغت احداهما على الأخرى . فقاتلوا التى تبغى . فلماذا تبغون انتم اليوم على الكويت ولماذا تغضبون من من اراد ان يكف بغيكم . الم يكفى ما سفكتموه من دم مع الشعب الايرانى . الم يكف ما اهدر من مال فى حرب دامت ثمانية اعوام ..''

وليصلح صدام . وعلماء العراق . ما احدثوه من شرخ فى الجسد الاسلامى ..!!

وليحقن هؤلاء الدماء .. وكفى ..''

## جوانب الكارثة ..!!

وفى كلمات باكية . يلخص الدكتور رؤوف شلبى الداعية ووكيل الأزهر السابق الموقف بأنه كارثة بكل المقاييس .''

ويعدد الدكتور شلبى جوانب . الكارثة . من عدة وجوه

اولا . إهدار تام لكل المسلمات الاسلامية السياسية والانسانية التى تقوم عليها العلاقات بين الدول ..

ثانيا سقوط الشعارات التى حاول النظام العراقى جذب تعاطف الراى العام الاسلامى عن طريقها . مثل شعارات تحرير الأرض المغتصبة من يد الصهاينة .

ثالثا تغليب المصلحة الذاتية والزعامة الشخصية على المصلحة العامة لجموع الامة ..

رابعا . محاولة جعل مصر دولة عادية ليس لها دور قيادى فى عالمنا الذى نعيشه وهذا امر عجيب لا يتمشى مع الرؤية الموضوعية التى يعرفها الخصوم قبل الاصدقاء ''

## التدخل مطلوب

وتاسيسا على هده الجوانب الاربعة يذكر الدكتور رؤوف شلبى . انه فى قناعة شخصية واضحة فان تدخل الدول الاسلامية امر مقبول ومرغوب وضرورة

ويقول ان الاصل فى العلاقات بين الدول الاسلامية انها فى امن وامان وسلام بين جميع اطرافها . لانها دار اسلام واحدة .

والاصل انها تقف يدا واحدة فى مواجهة اى معتد أيا كان هذا المعتدى

والاصل ايضا . ان يسلك عقلاء الأمة السبل الموصلة الى الصلح والخلاف باللين والحوار والاقناع

والخلاصة ـ يضيف الدكتور شلبى ـ ان عدم الرغبة فى الحل واضحة فى الموقف العراقى ، ومن ثم فإن دور الدول الاسلامية فى هذه الحالة هام ويجب ان يكون دورا فعالا لكف المعتدى .''

## المنافقون والديكتاتور ..!!

ويدعو الدكتور رؤوف شلبى العلماء الذين ذهبوا الى بغداد ان يستغفروا الله على الذنب الذى وقعوا فيه من حيث دروا ام لم يدروا

إن مثل هذه الزيارات هى التى اعطت للقيادة العلمانية هناك احساسا كاذبا بانها المدافعة الوحيدة عن العروبة والاسلام . وانها فارسة العروبة التى لا يشق لها غبار ''

إنها اكذوبة رددها المنافقون الذين ينفخون دائما فى القيادات الديكتاتورية الطاغية التى تقود شعبها بالنار الى النار . وصدقها الديكتاتوريين انفسهم .''

## مبرر للعدوان ..

● واسأل الدكتور رؤوف شلبى عن رايه فى الدعوى التى رددها السياسيون فى العراق اخيرا بأن الاصل فى الحدود بين الدول الاسلامية ان تكون مفتوحة ..''

ـ رد فضيلته هذا كلام حق يراد به باطل ''

فهل هذا الاصل يعطى مبررا للقتل والغزو والدمار ؟!

وهل تحت هذه الدعوى يحق لدولة ان تضم ارض العراق ذاته ؟!

ثم من الذى يقرر هذا ''



المصدر : اللـــواء الأســلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أغســطس ١٩٩

# عدم استجابة العراق للصلح تأكيد لإصرارها على البغى والطغيان

ان الذى يقرر هذا هو خليفة المسلمين الذى ارتضته الامة والديار المسلمة . وما يقرره يكون بموافقة الديار الاسلامية ذاتها فهو عمل فى اطار تاكيد وحدة العقيدة والمشاعر والشعائر . وليس عملا يدمر الأرض . ويسفك الدم . ويضيع المال والكرامة ."

## مدرسة القومية والشعارات المغلوطة

وفى اطار الغبار الذى يثيره القادة السياسيون فى العراق لتغطية الجرائم التى ارتكبوها فى الكويت المسالم . رفع العراقيون شعارا جديدا وهو شعار . الجهـاد . حيث اعلنت القيـادة السياسية ان المسلمين مطالبون بالجهاد المقدس لحماية ارض المسلمين .. "

وهو شعار كاذب وخداع . "!

والسؤال الذى يطرحه الدكتور عبد العظيم المطعنى الأستاذ بجامعة الازهر جهاد من من وضد من . ؟ "!

إن السياسين فى العراق قبل غيرهم يعرفون انهم معتدون واصحاب باطل فهل يتحدثون عن الجهاد لنصرة الباطل والوقوف فى وجه الحق .. !! وهل مافعلوه فى اخوان العقيدة واللسان والدم كان جهادا ايضا . ؟ !

ولماذا يتمسح هؤلاء تحت شعارات دينية هم فى الحقيقة ابعد مايكونون عنها .. ؟ !

إن الرصد الموضوعى للاحداث الدامية يوشك ان يؤكد لدى قناعة خاصة ان مدرسة العلمانية والقومية التى افرزت مثل هذه القيادات تعمل بأصرار على ضرب قضايانا الدينية والحياتية . وإن رفعت شعارات غير ذلك "!

وان غـرور السلطة . وغطـرسه القيادة . قد اعمت البعض عن ان يرى موضع قدمه .. !!

## دور الشعوب ..

ويتوقف الدكتـور المطعنى امام حقيقة سياسية واضحة . وهى ان خداع الناس لايمكن ان يستمر . وكما يقال فانه يمكن ان تخدع بعض الناس بعض الوقت . ولكن لايمكن ان تخدع كل الناس . كل الوقت .

إن الشعوب لاتعرف الحقائق عن طريق بعض قادتها الطغاة . ولكنها تعرف الحقائق من ضمير الامة . وحس الشعوب . وشعور الخاصة . الذى يتالف من تراثها الدينى والانسانى والتاريخى الخالد

## فى سبيل الله ..

وتاكيدا لهذا المعنى يشير الفقيه المعروف الشيخ عبد الله المشد إلى ان لفظة الجهاد اقدس من ان تذكر فى معرض العدوان على من يشهد ان لاإله إلا الله وان محمدا رسول الله .

وثـابت ان هذا اللفظ المقـدس . الجهاد . يعنى الدفاع عن الدين والارض والشعب فى مواجهة الاعداء الذين يهدمون كل هذه المقدسات . بل إن الاصل فيه ان يكون . فى سبيل الله .

فمن قاتل ليحظى بمغنم . او ينال شهرة او يحصل على زعامة . فلا جهاد له . ولاثواب له .

او كما قال الرسول فى حديثه الرجل يقاتل للمغنم . والرجل يقاتل للذكر . والرجل يقاتل ليرى مكانه . فمن فى سبيل الله . فقال الرسول من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله . . وفى رواية لاشىء له . كررها الرسول صلى الله عليه وسلم مرات ثلاث .

فاين . فى سبيل الله . من قتال صدام ؟ .

واين . كلمة الله . من سلاح يشهر فى وجه من يقول . لاإله إلا الله .. ؟ !!!

## الغـــــدر . !!

جانب اخر من جوانب الماساة فى هذه الاحداث يتمثل فى ان الغزو جاء عقب الاعلان عن عدم وجود نية للغزو على الاطلاق فقبل اجتياح الجيش العراقى لارض الكويت بثلاثة ايام اكدت القيادة السياسية فى العراق انه ليس هناك نية لغزو الأراضى الكويتية "

وفضلا عما يعنيه هذا من كذب وخداع وتضليل داخل الاسرة العربية الواحدة . فان هذا المسلك لايتمشى مع الدين الذى نعتنقه

ومن الاحكام الشرعية العظيمة التى نذكرها فى هذا الصدد ان القران الكريم قرر فى اياته ان على المسلمين اذا ارادوا نقض العهد مع المشركين ان يبلغوهم بقرار نقض العهد . وان يصل اليهم هذا القرار من قريب او بعيد " نعم الاسلام يقرر انه حتى مع المشركين فان الاعلان بنقض العهد واجب شرعى ولايجوز الغدر بمن وقع معهد العهد . والقران يقول . وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ان الله لايحب الخائنين . .

والقاعدة وفاء بغدر خير من غدر بغدر

هكذا يقرر الله مع المشركين فكيف يغدر بعض من فى موضع الاخوة فى العقيدة . واللسان بالعهد والميثاق الذى قطعه على نفسه بلسانه .

## الهجوم ليلا .. !!

بل اننى ارى انه من الغدر ان نحارب الكويت ليلا وبعض الفقهاء منع مهاجمة الاعداء ليلا لأن فيه خيانة

والامام الترمزى قال . وقد رخص قوم من اهل العلم فى الغارة بالليل وكرهه بعضهم . والمعنى واضح "

نسينا المسجد الاسير

فى يد الصهاينة "

ثم ناتى الى مصيبة من جراء هذا الغذو هى تشويه صورة المسلمين امام العالم . ومد اليد الى الخصوم لكى يدفعوا عنا هجوم الذين كنا نعتقد انهم اخوة "

ونسى العالم . او تناسى جريمة العصر وهى هجرة اليهود الى الأرض المحتلة "

وشغلنا بزعامات فارغة عما يفعله الصهاينة فى اطفال الحجارة من كسر للارجل . وتحطيم للايد وقتل وابادة

العامة في النفس . والمال . في الفكر والممارسة والمواقف العامة

وليس من الاسلام في شيء . ان يتعرض مسلم لدم أخيه المسلم بغير حق . او ان يهدر كرامته بالقوة وحد السيف او ان يعتدي على ماله رغبة في تحقيق مآرب شخصية وزعامات ذاتية .

## دم المسلم

وتفصيلا لهذا الاجمال نجد ان « دم المسلم » ودم الانسان بشكل خاص مقدس في الاسلام . لا يحل اهداره ولا يجوز الاعتداء عليه تحت اى ظرف من الظروف . وحياة انسان . أى انسان . تساوى الدنيا كلها . كما أن ازهاق روح واحدة . تساوى ازهاق أرواح الناس جميعا وهذا المعنى يقرره الحق في اكثر من موضع . يقول من بين ما يقول في سورة المائدة . « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا » . ويقول ايضا في سورة النساء : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

## زوال الدنيا

وفي الحديث تحذير واضح ان يهدر مسلم دم مسلم آخر . أو ان يتقاتلا بحد السيف . يقول صلى الله عليه وسلم في رواية النسائي والبيهقي وغيرهما « لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا » . وفي الحديث ايضا كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

## الدول الاسلامية المجاورة

وهذه المعاني ـ كما يؤكد محدثي الدكتور سعد ظلام العميد السابق لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف ـ لازمة لخلق الفرد المسلم . والزم لتصرفات القادة . واكثر لزوما في مواقف الدول والأقطار الاسلامية .

فإذا قرر الخالق ضرورة حسن الجوار بين الأفراد . وشدد على ان اذى الجار معصية كبرى . فإن هذا المعنى ينسحب اكثر على جيرة الدول كما ينسحب على جيرة الأفراد .

والمتتبع للنصوص الشرعية يجد ان اذى الجار علامة من علامات زوال الايمان . ففي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « والله لا يؤمن . والله لا يؤمن . والله لا يؤمن » قيل من يا رسول الله ؟ قال « من لا يأمن جاره بوائقه » .

وبوائقه أى شروره واذاه وفي نفس المعنى قال صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

وتشويه .. "

والسؤال اين قضايانا الكبرى مما يحدث ؟"

لماذا لاتكرس الامة والقادة على راسهم كل اهتماماتهم لتوفير لقمة العيش واصلاح ذات البين وتحقيق الوحدة بين الشعوب ورد الحقوق العربية المغتصبة من يد اعدائنا الحقيقي .. "

وعلى كل فإن الامل معقود في ان تنجح الجهود العاقلة التي تبذلها القيادات العاقلة في تضييق هذا الخلاف واجلاء المحتل وتوجيه الطاقات لقضية الامة الحياتية

وعودة ثانية للتذكير بحقوق المسلم على اخيه المسلم

إن من اهم جوانب حقوق الانسان المسلم على أخيه المسلم . يستوى في ذلك الأفراد والجماعات والدول . ان يحفظ له حقه في الحياة . وحقه في صيانه العرض . وفي حماية المال . وفي اكرام النفس . وفي ممارسته حريته الانسانية .

## مصيبة السب والشتم ..

ومن حق المسلم على المسلم . افرادا ودولا . الا يؤذي جار جاره في ارضه او ماله او عرضه بل لا يؤذيه بالسخرية بالقول والاستهزاء بالفعل وهذا الخلق ايضا . ظاهر في اكثر من نص شرعي .

يقول الخالق . من بين ما يقول . في سورة الحجرات . « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم . ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن . ولا تلمزوا انفسكم . ولا تنابزوا بالألقاب . بئس الاسم الفسوق بعد الايمان . ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » . « ويل لكل همزة لمزة » . وفي الحديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

ولا شك ان وقوع المسلمين في مصيبة السب والشتم . أو الحرب الاعلامية الكلامية بالتعبير الحديث . هو المقدمة الأولى لتوسيع هوة الشقاق . واحداث شروخ متصلة في العلاقات النفسية بين المؤمنين . وتثبيت الشقاق وافتعال الاقتتال . ومثل هذا الوضع لا يتمشى مع « حق الاخوة » الذى قرره الخالق للمؤمنين من عباده . كما قرره للانسانية جمعاء

## حق الأمن والامان ..

وتاكيدا لهذا المعنى . يشير الكاتب الاسلامي المعروف محمد عبدالله السمان . الى حق اخر من حقوق المسلم على اخيه المسلم . او واجباته له وعليه ويقصد به « حق المأوى » بالتعبير الفقهي المعروف

فالمسلم يجد سلمه وامنه وراحته وطمانينته عند اخيه المسلم ولا يعقل ان ينقلب المسلم الى مصدر للقلق والاضطراب والتخويف والارهاب لأخيه في العقيدة

## ذمة المسلمين واحدة

ان هذا الأمان يستشعره المسلم مع اخيه المسلم اينما حل . ويحسه المسلم على كل ارض مسلمة اينما رحل ومادامت « ذمة المسلمين واحدة . يسعى بها ادناهم . وهم يد على من سواهم » . فإن « حق الأمن » عندنا كمسلمين معنى قرين الاسلام والعقيدة بل ان هذا « الأمن » قرره الاسلام مع الخلق كله قرره مع « المستأمن » الذى يطلب الأمان من المسلمين وقرره مع اهل الكتاب . بل مع المشركين . وفي سورة التوبة يقرر الخالق « وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه » .

والمعنى انه متى طلب المشرك . الذى لا دين له . الأمان عند المؤمن . وجب عليه ان يلبي طلبه

## العهود والمواثيق ..

ومن البدهي . انه متى كانت العلاقة على هذا النحو من الأمن والأمان بين المسلم . فإن العهود والمواثيق والاتفاقات التى يعقدها الطرفان . في شتى امور الحياة المادية والسياسية والفكرية . تعتبر حقا اكيدا . وان شئت فقل ضرورات وليست حقوقا كما يرى الدكتور محمد عماره المفكر الاسلامي المعروف . حين يعدد ضرورات ـ حقوق ـ المسلم من حرية وعدل وعلم وشورى . ويعتبرها السياج الفكرى الذى يمارس الانسان حياته من خلالها

نقول . حفظ العهود والمواثيق . صفة من صفات المؤمنين . يقول الخالق « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود » . « وأوفوا بالعهد . ان العهد كان مسئولا » كما انه صفة لازمة للمؤمنين مع غير المؤمنين

« فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم . ان الله يحب المتقين » .



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠



## وزير الاوقاف

### الاخذ على يد المعتدى مطلب شرعى ..

● اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ان ما حدث بين العراق والكويت امر يدعو للحزن والاسف ..

وقال ان الراى العام في العالم الاسلامى لم يكن يتوقع ان يعتدى قطر عربى على قطر عربى اخر . في وقت تتعرض فيه المصالح العربية للضياع . ويعانى العالم العربى من الضغوط والتضييق في شتى الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

واشاد الدكتور محجوب بموقف مصر الحضارى من الغزو العراقى . وقال إن القيادة السياسية عالجت الاحداث بروح الاسلام واحساس اخوى صادق . وشعور افراد الاسرة الواحدة التى لا فرق فيها بين ابن وابن ..

ونبه الدكتور محجوب الى ضرورة الاخذ على يد الظالم . ومنعه عن ظلمه . وهذا هو معنى نصرة الظالم الذى اشار اليه الرسول في حديثه انصر اخاك ظالما او مظلوما .

وتعجب فضيلته من غرس اسباب الشقاق بين ابناء الدين الواحد في وقت تتجه فيه كل القوى السياسية العالمية الى التكتل حتى بات واضحا انه لا وجود للكتل الصغيرة التى لا يسندها قوة مادية وفكرية وحضارية واضحة ..



## خالد محمد خالد :

### شعار الجهاد حق يراد به باطل ..

● وصف المفكر الاسلامى الكبير خالد محمد خالد ما رددته القيادة السياسية في العراق من الدعوى إلى الجهاد ضد من يكف عدوانه . بأنها كلمة حق يراد بها باطل وإفك وسخرية بالعقول وضحك على الذقون .

وتساءل : هل حماية الحرمين الشريفين لا تتحقق الا إذا كان ثمنها سرقة دولة . وتمزيق وحدة . وفضيحة دين .. !!

الآن فقط يا سيد صدام تذكر أن للمسلمين مقدسات يجب ان تحمى . وحرمات يجب أن تصان .. الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين .. ما لكم والاسلام تتمذلون به وتجففون فيه ايديكم الملأنة دما . وتحاولون تجنيده لتبرير خطاياكم وتمرير جرائمكم .. ''

وقال المفكر الكبير انت تدعو المسلمين لانقاذ مقدساتهم في الحجاز .. إذن فاسمع وقف الرسول عند الكعبة المشرفة وقال والله إن حرمتك عند الله لعظيمة . ولكن المؤمن اعظم حرمة عند الله منك . فماذا فعلت بحرمات المسلمين في . ايران . وفي . الكويت . وقبل ذلك في العراق نفسه وفي بغداد .. ''

وخاطب المفكر الكبير القادة العرب فقال لا تلطموا الخدود ولاتشقوا الجيوب .. فمن سوء حظنا وحظكم اننا نعرفكم جيدا .. ونعرف أن النائحة الثكلى غير النائحة المستاجرة .. وانكم حين تبكون الأوطان والمقدسات انما تبكونها بدموع النائحات المستأجرات .. ''

اليست الكويت والسعودية ودولة الامارات . هى التى امدت الرئيس العراقى بالمليارات من الأموال في حربه مع ايران .. ؟ ''

فلماذا انقلب عليها وشب انيابه فيها .. أمن أجل الوحدة .. ''

الا بئست الوحدة إن كان هذا طريقها .. ''

ولنعش مع حديث الصادق الأمين . من أعان ظالما . سلط عليه .. ''



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

# بلا مشاكل

لو كنت من حكام اسرائيل لانعمت على صدام حسين بارفع الاوسمة الاسرائيلية .. واقمت له تمثالا في اكبر ميادين تل ابيب .. فلقد استطاع ان يحقق لاسرائيل في ايام ما كانت ستعجز عن تحقيقه في سنوات طويلة .

فلقد شوه صدام حسين صورة العرب في العالم .. وبعد ان كانت الدنيا كلها تنظر الى الامة العربية كامة متحدة متحضرة . وبعد ان بدا صوت العرب يعلو والراى العام العالمى يستمع اليه . جاء صدام حسين بعدوانه على الكويت فشوه الصورة العربية في العالم كله .. وجعلها تبدو صورة امة متخلفة لا تستطيع ان تحل الخلافات بينها . يقتل بعضها بعضا . ويفتك قويها بضعيفها وكانها تعيش في غابة .. امة بلا كلمة .. لا تحترم العهود والمواثيق .. تقول ما لاتفعل وتجيد الطعنة من الظهر فلا يثق فيها احد .

ولقد اضاع صدام حسين القضية الفلسطينية بعد ان كنا اقرب ما نكون الى انشاء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة .. وبعد ان كانت اسرائيل تعانى ضغطا عالميا هائلا .. لم تكن تستطيع ان تقاومه لفترة طويلة .. فلقد نسى العالم فلسطين .. وقضية فلسطين والشعب الفلسطينى .. وكل ما يتعلق باعادة حقوق العرب .

.. وهكذا حقق لاسرائيل في ايام ما كانت ستعجز عن تحقيقه في سنوات طويلة .

واعطى صدام حسين اسرائيل فرصة ذهبية لتهجير مئات الالوف من اليهود السوفييت دون ان يلتفت اليها العالم .. بعد ان كنا قد نجحنا في تضييق الخناق .. والحد من هجرة اليهود السوفييت .

.. ونجحنا في وضع قيود في الاتحاد السوفيتي والمجتمع الدولى على هذه العملية .

ولقد نجح صدام حسين في تفريق العرب .. وتمزيق كلمتهم ووحدتهم بعد جهود طويلة تم خلالها تحقيق وحدة الكلمة العربية وهى جهود شاقة استمرت سنوات طويلة واصبح العرب بدلا من ان يواجهوا اعداءهم يواجهون بعضهم البعض .

ولقد استطاع صدام حسين ان يستعدى العالم كله على العراق وعلى حكومة العراق وعلى شعب العراق .. اتحدت الدنيا كلها لاول مرة في تاريخ العالم ضد دولة واحدة .

ولقد استطاع صدام حسين ان يفهم العالم ان الامة العربية امة معتدية لا تراعي قانونا دوليا .. ولا حقوقا عالمية .. ولا حقوقا انسانية .

هذا هو ما فعله حاكم العراق بحماقته في ايام .. وليته كسب شيئا لقد تراجع امام ايران واعطاها ما لم تكن تحلم به وقرر الانسحاب من الاراضى التى ادعت ايران ملكيتها لها .

وهكذا ركع خوفا من القوة الايرانية وافترى على القوة العربية وامنها وسلامتها .. والقصة لم تنته بعد .. فمازال فيها فصول كثيرة .. حزينة تثير البكاء والرثاء .

أحمد زين




المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠


# متى تبدأ الحرب .. فى الخليج ؟!

**متى تبدا الحرب فى الخليج .. ؟ ومن الذى سوف يطلق الرصاصة الاولى التى ستكون بمثابة عود الثقاب الذى يشعل النار فى كل شىء فتاكل النار الاخضر واليابس . !**

**سؤال يطرحه الجميع .. لا سيما رجل الشارع العادى الذى ينتظر بين لحظة واخرى ان يسمع نبا الحرب المفزع .**

**ولكن السؤال الذى يطرحه الساسة والمحللون السياسيون والعسكريون والاقتصاديون ايضا يمكن ان يصاغ بهذا الشكل .**

**الى اى حد يستطيع العراق ان يصمد امام هذا الحصار الدولى الذى يمكن ان يصيب العراق بالشلل التام . هذا شق من السؤال .**

**والشق الاخر هو .. الى اى حد ايضا يستطيع العالم ـ شرقه وغربه ـ ان يصبر على رعونة وصلف وعناد قادة العراق .. وإلى اى مدى تقف كل هذه الاساطيل ببوارجها وغواصاتها ومدمراتها وحاملات طائراتها وجنودها .. وهى فى حالة استنفار كامل واضعة الاصابع على الزناد .**

رغم ما يكلف ذلك العالم من امواله وموارده واعصابه .

بل والى أى مدى يصبر العالم على هذا الارتفاع الجنونى لسعر البترول فى وقت فتحت فيه معظم الدول مخزونها الاحتياطى الاستراتيجى الذى لاتفتحه إلا فى حالات الكوارث الكبرى .

بالطبع الصبر أمام كل هذه الامور لن يدوم طويلا فهو صبر يدفع ثمنه العالم كله حتى المتفرج البعيد عن ميدان التأثير والتأثر .. كما اننا لا يجب أن نسقط من حساباتنا أن العالم مقبل على شتاء بارد هذا العام بسبب نقص ضخ البترول بسبب الحظر الاقتصادى على العراق والكويت وهذا معناه باللغة الاقتصادية نقص ٣٠ ٪ من احتياجات العالم البترولية .

والحقيقة التى لا تغيب عن بال أحد ايضا أن الولايات المتحدة واليابان يحصل كل منهما على نصف احتياجاته البترولية من الخليج وكذلك دول أوروبا الغربية وإن كانت النسبة أقل .

لذلك فقد اجمع الشرق والغرب لأول مرة فى تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة على التصدى السريع والقوى لغزو العراق للكويت ، كما أن مجلس الأمن يصدر ـ لأول مرة ـ هو الآخر قرارا دوليا بهذه القوة وهذا التشدد مع وضع كل ضمانات شمول هذا القرار بالنفاذ السريع .

وبادرت كل الدول المعنية بأمور الشرق الاوسط بالمساهمة فى فرض حصار اقتصادى على منافذ العراق فكما قلنا موسم الشتاء على الابواب والمخزون الاستراتيجى لن يصمد طويلا أمام الاحتياجات اليومية الملحة لدول اوروبا الصناعية فى أمريكا واليابان .

وقد صرح أحد المسئولين اليابانيين مؤكدا أن اليابان لديها مخزون من البترول يكفى احتياجاتها لمدة مائة يوم وأنه إذا استعصى على اليابان الحصول على هذه الاحتياجات من البترول العراقى والكويتى بعد هذه المدة . فإن اليابان سوف تطلب من دول عربية أخرى زيادة إنتاجها من البترول لتغطية هذا النقص .

وقد تدارس أعضاء منظمة الاوبيك مؤخرا طلب بعض الدول الغربية بزيادة انتاجها البترولى وهذا هو سبب انخفاض أسعار البترول وثباتها النسبى بعد تلك القفزة الجنونية عقب الاجتياح العراقى للكويت ثم قرار فرض الحظر والحصار العالمى .

وإذا كان ذلك يؤكد مدى قلق الدول الغربية واليابان من انخفاض نسبة الوارد من البترول من الخليج فإن هذا القلق من ناحية أخرى يصبح عاملا ملحا يجعل « الزمن » أداة حسم فى المسالة .

وينعكس هذا القلق المترتب على عامل الزمن فى قرارات وسلوكيات وردود افعال الدول الغربية واليابان وغيرها ..

فقرار مجلس الامن يصدر بلهجة حادة وساخنة ومتشددة وتنفيذا لقرار يأخذ عامل السرعة والمبادرة إلى جانب « التكثيف » فكل دول العالم تتسابق فى إرسال سفنها والتها الحربية لاحكام الحصار حول العراق بل وسارعت معظم الدول إلى اتخاذ قرارات أخرى مثل إدانة العدوان والمطالبة بالانسحاب وعدم الاعتراف بضم الكويت أو الوحدة المزعومة ، وكذلك قرار تجميد الارصدة العراقية والكويتية فى بنوك تلك الدول .

ونتيجة كل هذا انتشار السفن والاساطيل فى كل المياه المحيطة بمنطقة الخليج بصفة مباشرة وغير مباشرة مثل الخليج العربى والبحر المتوسط إضافة إلى القواعد العسكرية والجيوش المرابطة والصواريخ المنصوبة فى اراضى كل من السعودية وتركيا وقبرص .. وطبعا لا يجوز أن نسقط من حسابنا التحالف الاستراتيجى بين امريكا وإسرائيل عسكريا .

كل هذه القوات لم تأت لنزهة فى الخليج فقد جاءوا بأسلحتهم وبذاتهم المرقطة والاتهم الفتاكة ولم يأتوا بمايوهات البحر وبنادق الصيد وهذه التجريدة او المظاهرة العسكرية فى الخليج لابد ان تأتى بنتيجة حاسمة بل وقاصمة حتى لو ادى الأمر إلى احتلال منابع البترول فى الخليج بالقوة والعمل على تامينها مستقبلا لأن العالم ليس مستعدا أن يقوم بهذه التجريدة بين الحين والاخر لاسيما وأن العالم العربى لا يخلو من المجانين والمغامرين ومدعى الزعامة .

وهنا يبرز سؤال آخر ضمنى إلى اى مدى تستطيع الدول ذات المصالح فى المنطقة التضحية بمصالحها من أجل التعاون مع العائلة الدولية فى تنفيذ قرار الحصار .

فلليابان علاقات تعاون وروابط اقتصادية مع العراق ، والاتحاد السوفيتى حليف استراتيجى للعراق فى كل المجالات وتركيا كانت تقبض الملايين مقابل مرور البترول العراقى فى أراضيها . والسعودية تهمها علاقات حسن الجوار مع العراق فليس من المعقول أن تبقى كل تلك الاساطيل والجيوش فى المنطقة الى ما شاء الله لحماية السعودية .

كل هذه مقدمات وتوالى تقودنا الى حتمية الخيار العسكرى .. لانه هو الحل الحاسم والسريع الذى يحل المعضلة وينهى الازمة ويعيد « تفنيط » اوراق اللعب

فإلى اى مدى أيضا يمكن تحقيق الردع العسكرى. مصادر مسئولة بوزارة الدفاع الامريكية تحصر ذلك فى ثلاثة إحتمالات :

- الاول : قصف القوات العراقية بواسطة قطع البحرية الامريكية المنتشرة فى الخليج .
- الثانى : قصف مراكز القيادة والمنشآت العسكرية والحيوية فى بغداد



المصدر : ........ النــــور ........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ........ ١٩ أغسطس ١٩٩٠

والمدن العراقية بواسطة قاذفات القنابل الثقيلة مع عملية ابرار جوى لتامين تغيير نظام الحكم فى العراق .

● الثالث . يتمثل فى عملية زحف من خلال قتال برى عن طريق استخدام الاراضى السعودية وذكرت تلك المصادر نفسها فى معرض تحليلها قائلة بأن الاسلوب الاول مرفوض لأنه ينطوى على مخاطرة كبيرة قد ينجم عنها إشعال النار فى حقول البترول بالخليج مع إحتمال تعرض قطع البحرية الامريكية لضربات موجعة من الطيران العراقى المتقدم .

● والاحتمال الثانى لا يخلو من مخاطرة ايضا لأنه قد يثير ردود افعال عربية غير مأمونة العواقب ، وقد تراه بعض دول المنطقة تدخلا عسكريا فى شئون دولة اخرى وقد يترك انطباعا سيئا لدى المجتمع الدولى لما قد ينتج عنه من إزهاق للعديد من أرواح المدنيين الابرياء مع دمار شامل لمنشآت ومدن عراقية .

اما بالنسبة للاحتمال الثالث والذى يبدو انه اقل الاحتمالات خطورة واعلاها فى نسبة النجاح .. والذى ترجح بعض المصادر أن الولايات المتحدة سوف تلجأ إليه لا سيما بعد إرسال قوات أمريكية وإنجليزية برية إلى السعودية ومحاولة استدراج الجيش العراقى .

وإن كانت بعض تقارير المحللين العسكريين الغربيين ترى أن القوات العسكرية الأمريكية لم تتعود على خوض المعارك الصحراوية فضلا عن رمال الصحراء ومناخها القائظ .

ولكن فى تقريرنا الشخصى فإن القوات الامريكية وغيرها - كما قلنا - لاتضع فى اعتبارها انها ذاهبة إلى الخليج فى نزهة او رحلة صيد بحرية - كما أن الجندى الامريكى قد أجرى مناورات وتدريبات على حرب الصحراء لاسيما مناورات السهم النارى والنجم الساطع ومناورات الخريف مع القوات المصرية . كما ان العسكرية الامريكية قد وضعت فى حساباتها كل هذه العوامل لذلك فإن الحسم والزمن سوف يكونان عاملين مهمين واعتقد ان ضربات أمريكا سوف تعتمد على شيء هام وهو أن تكون سريعة ومفاجئة وموجعة فى الوقت نفسه ولن تترك عامل الزمن يجرها الى ما تكره .



المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# بالأخوة الاسلامية .. لا بالقومية العربية



بقلم :
## كريمان حمزة

«وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين».

طالما نجح صوت الدعاة الاسلاميين في الدعوة إلى الأخوة والتضامن الاسلامي وأهمية توعية الشعوب والحكومات بأن الانتماء الحق والولاء العدل لايكون إلا لله تعالى ثم للوطن من خلال العقيدة.

بل لقد دفع البعض منهم حياته ثمنا للدعوة الاسلامية الواحدة وضرورة تنمية الشعور بالأخوة الاسلامية حين امرنا بها العليم القدير فقال «إنما المؤمنون اخوة» وقال «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» ثم امرنا ان نقوم بجميع المعاملات على اساس هذه الأخوة في الله تعالى.

### دعاة القومية

ولكن دعاة القومية قطعوا اوصال الأمة الاسلامية الواحدة حين جعلوا إنتماء كل دولة إلى ترابها لا إلى إسلامها .. وراحوا يبجلون التراب ويفخرون بالانتماء اليه .. ونسوا أن الانسان رغم اصله الترابي إلا انه إستحق الخلافة لله تعالى في ارضه لجانب النفخ فيه من روح الله ..

إذن فلم تسجد الملائكة لآدم للجانب الترابي منه ولكن للجانب الروحي فيه أي الجانب النوراني.

### التدابر .. والتنصل

ولقد غذت الدول الاستعمارية النعرات القومية لعلمها أنها الوسيلة الفعالة لتمزيق الأمة الاسلامية الى اقطار وممالك يعتز كل مواطن بقوميته وينشغل بها ولا يعنيه أمر أخيه المسلم إلا قليلا.

وراحت أشلاء الأمة الممزقة كل يبني مملكته مُكتفيا بنفسه مستغنيا عن أخيه المسلم. مدبرا لها مقبلا متنصلا من أهم واجباته الاسلامية تجاه أخيه المسلم في أي مكان اللهم إلا في الشكليات والخطب والمقالات والمحافل والمؤتمرات.

واقتصر فهم المسلمين لمعنى التضامن الاسلامي الذي نادت به الشريعة الغراء على بعض المطالب الملحة للفئات المحرومة أو المنكوبة من غذاء وكساء ودواء ونسوا أو تناسوا أن التضامن الاسلامي له عدة جوانب اهمها :

**اولا : الجانب السياسي :**

وهو إيمان الحكام والشعوب بأننا أمة واحدة مهما تعددت الأجناس والألوان والأقطار الجغرافية .. أمة لها قبلة واحدة ورب واحد وكتاب واحد ونبي كريم فلابد من الشعور والاحساس بأن معاناة المسلمين وهمومهم في أي بقعة من بقاع الأرض هي همومنا جميعا ولابد من العكوف على حلها .. وصدق نبينا صلى الله عليه وسلم حين قال :

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا إشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

وقوله : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». ثم شبك رسول الله اصابعه تأكيدا للمعنى.

ثم جعل الاسلام الرعية في عنق الراعي إلى يوم الدين وعلمه ان امر الشعوب امانة وهو يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذ بحقه وأدى الذي عليه فيه .. فليس من حق الحكام ان يضيعوا شعوبهم بأن يسوقوا اممهم إلى حروب مفتعلة من أجل نزوات فردية أو نعرات قومية.

**الجانب الدفاعي :**

فرض الاسلام على المسلمين جميعا التضامن الدفاعي لرد اعداء الاسلام عن ديار المسلمين .. فأوجب تنظيم وإعداد الجيوش الاسلامية والعناية الفائقة بها .. «وأعدوا لهم ما إستطعتم من قوة».

كما أوجب علينا الا نقف موقف اللامبالاة من إقتتال الاخوة من اجل أرض أو عرض أو أي غرض من أغراض الدنيا فأوصى صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع المسلمين جميعا قائلا «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». وقال محذرا «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار» وعلى هذا فقد أوجب الشرع على الأمة أن تبذل غاية جهدها في الحيلولة دون الاقتتال .. فإذا وقفت دولة اسلامية موقف الحياد خالفت نص الآية الكريمة «وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين .. إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم».

ولكننا دفعنا الثمن غاليا حين مارست دولتان علاقتهما من خلال النعرة القومية ولو أنهما إختلفتا أو إئتلفتا تحت مظلة الاسلام لكان الأمر مختلفا شكلا وموضوعا.

فهل يعقل أن يستمر قتال ثمان سنوات صراعا على بضعة كيلو مترات من الأرض ؟؟! أزهقت فيهم الاف الأرواح وخسرنا مليارات الدولارات !!

وهل يعقل أن يحدث غزو وسطو ونهب وتمزيق وتهديد بالغازات السامة من أجل خلاف على آبار البترول أو أي مساعدات أخرى ؟؟!



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

إن كل هذا التدمير والتخريب هو ثمار سياسة القومية العربية التى جردت المسلمين من مشاعرهم كأمة إسلامية واحدة .

**الجانب الجنائى :**

إذا قتل شخص ما ولم يعرف من القاتل الزمت الشريعة ان يختار خمسين رجلا من نفس المكان الذى وجدت فيه الجثة فيقسمون بالله تعالى أنهم لايعرفون القاتل ثم يحكم عليهم بالدية فإن عجزوا رفع بيت المال الدية لأقارب القتيل .. فإراقة الدم فى الاسلام لا تذهب سدى والزام بيت المال بالدفع يحمل كل فرد فى الأمة تبعة هذه الجريمة ..

اى لا تقع جريمة فى الاسلام دون أن يقتص من فاعلها ولنسأل أنفسنا ما هو موقف المسلمين القوميين اليوم من الاف القتلى الذين لا ناقة لهم ولا جمل .. من سيدفع ديتهم ؟ ومن سيهتم بهم ؟..

بل لقد مارس بعض الحكام القتل الجماعى دون رادع من عقيدة أو ضمير مسلم مخالفين بذلك الآية الكريمة .

« من قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا » بل لقد إستحل جماعة من المسلمين سلب الأموال وهتك الأعراض ضاربين عرض الحائط بقوانين السماء والأرض فأين دعوة القومية من الدعوة الاسلامية .

**الجانب الاقتصادى**

إن غالبية التكتلات العالمية تقوم على المصالح الاقتصادية فى المقام الأول وهذا ما يتجه إليه العالم المتحضر اليوم ..

ولقد نادى الاسلام بالتكافل الاجتماعى والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادى حتى تقوى الأمة الاسلامية وتسد حاجاتها وتستغنى عن الشرق والغرب ويظلها الأمن والأمان .

فما هى الخطوات التى إتخذها القوميون لتحقيق هذه الأهداف ؟

**ديون الدول الاسلامية**

ثم نأتى الى مشكلة الديون التى تعانى منها الدول التى خاضت حروبا طويلة فرضت عليها .. فاستنفدت ثرواتها واصبحت فى حاجة الى إعادة البناء .. ثم نجدها إما تصبر على البلاء وتحاول التقرب والتودد إلى الدول الاسلامية الغنية . أو تتزلف وتنافق الدول اللاإسلامية ..

ونرى بعضهم لايصبر على البلاء فيطلب ويلح ويهدد ويتوعد ثم فى لحظة يأس يفقد صوابه وينقض على دولة اخرى ينهب ويسلب ويقتل من اجل حاجاته المادية !!

كل ذلك يحدث فى ظل القوميات وبعيدا عن روح التضامن الاسلامى ..

**فتنة المال**

ولا أحد ينكر أن الدول الغنية التى تدخر مليارات الدولارات فى البنوك الاجنبية ثم تنفق على نفسها ببذخ وترف مقيت .. وتضن بمد يد العون الفعال لانتشال الدول الاسلامية المنكوبة فى ذل النهار وهم الليل أمام تضخم الديون وتنسى او علها تطمئن بما عددها وترضى ولا تلتفت إلى قول رسولنا الكريم :

« إن الله فرض على أغنياء المسلمين فى أموالهم بقدر الذى يسَعُ فقراءهم وإن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يصنع اغنياؤهم الا وإن الله يحاسبهم حسابا عسيرا ويعذبهم عذابا أليما » .

إن هذا الظلم البين .. وهذه الأنانية المقيتة هى ثمار القومية العربية التى زرعت ونمت فى قلب كل مسلم الاعتزاز والانتماء والولاء والاكتفاء بترابه وقوميته فقط دون النظر إلى مصلحة الأمة اسلامية الواحدة .



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# استنكار اسلامي لحوادث الاغتصاب في الكويت

# همجية

## صدام وراء انتهاك الأعراض

## باحثة: الجهاد واجب ضد العراق

المسلمة في الكويت اصبحت لعبة يلهو بها صبيان صدام حسين . اغتصاب النساء شيء اقل من العادة . هتك الاعراض عندهم فضيلة .. ! !

ما قام به جنود العراق .. هل يتفق معه انسان ؟ هل يوافق عليه مسلم او مسلمة .. ؟ ماذا على المسلمة في الكويت ان تفعل ؟

المرأة المسلمة المصرية استنكرت هذه الجرائم واعلنت مدى استيائها من جرائم الاغتصاب التى تمت للمسلمات في الكويت

تقول الدكتورة آمنة نصير عميدة كلية الدراسات الاسلامية بنات بالاسكندرية : ان ما اقترفه صدام حسين وجنوده لا يختلف تماما عما اقترفه « هولاكو » الذى يعتبر ضربا للامثال البشعة والوحشية المتناهية في تاريخ البشرية

ان جرائم صدام وجنوده من قتل واحتلال والادهى من ذلك اغتصاب النساء في الكويت سوف يتندر بها التاريخ عبر الاجيال القادمة كما يتندر التاريخ بقائد جيوش التتار ، ان ما فعله جيش صدام في بيوت الكويت أو ديارهم ومصالحهم شيء سيدينه التاريخ ويصب اللعنة على هولاكو وجنده الى ان تقوم القيامة سيصبح انتهاك الحرمات وصمة عار في جبين صدام الى يوم الميعاد .

واذا سلمنا بما قاله صدام في بداية غزوته حول جارته ، فان هناك حل والف حل من خلال الحوار .. لكنه رفض اسلوب الحوار .. اسلوب العقل .. واختار لنفسه ولجنده اسلوب الدمار .. سفك الدماء .. النهب .. السرقة هتك الاعراض .. اى بلطجية هذه ياصدام .

وتلتقط الدكتورة سعاد ابراهيم صالح رئيس قسم الفقه بكلية الدراسات الاسلامية بنات الحديث مؤكدة أن قلبها يعتصر كدما وهما على ما آل اليه مصير الأمة العربية وان الدموع تتحجر في عينيها للاسلوب اللاانسانى الذى سلكه صدام حسين في العراق .

وتقول : ما قام به صدام حسين وجنوده في الكويت من انتهاكات صارخة .. سلب .. نهب .. اغتصاب النساء .. يكونون بذلك من المفسدين في الأرض .. وعلى هؤلاء جميعا أن يطبق عليهم حد الحرابة يقول الله تعالى « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض . ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم » .

سعى صدام وجنوده فسادا في الأرض .. اغتصبوا النساء العزل .. نهبوا الأموال .. فاذا لم نستطع أن نقيم عليه حد الحرابة . فعلينا تطبيق الآية الكريمة « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما . فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء الى أمر الله . فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ، ان الله يحب المقسطين » .

وعلى المسلمة فى الكويت وسط هذه الظروف القاسية ، والتى لا تستطيع ان تأمن على نفسها وعرضها .. عليها بالهجرة خارج الديار التى حولها صدام الى خراب ، عليها بالهجرة للمحافظة على نفسها وعرضها وشرفها  فهن فى حكم المستضعفات فى الأرض .. فالهجرة هى الطريقة المطروحة الان امامها حتى يتمكن المسلمون من اخراج هؤلاء الغزاة .

## وحشية صدام

المراة المسلمة فى الشارع المصرى بكل فئاتها ودرجة تعليمها لها رأيها .. تبديه بكل شجاعة معبرة عن الامها تجاه اختها المسلمة فى الكويت .

● تقول سارة احمد عبد السلام · باحثة اسلامية ان ما وقع على الكويت من اعتداء عراقى ، وما قام به جنود صدام حسين من حوادث اغتصاب لهو دليل على بعد المسلمين عن كتاب الله وسنة رسوله ، وعدم الاحتكام الى الاسلام فى كل خلافاتنا .

عرف العالم العربى العديد من الغزاة الكفار الاجانب .. عرف الاستعمار الأوروبى وغيره فلم نسمع عن تلك الفظاعة والوحشية التى اتى بها صدام حسين . فاق صدام كل وحشية اتى بها الاستعمار على مدار التاريخ ، ان هتك اعراض النساء فى الكويت لدليل اكيد على وحشية هؤلاء المنافقين الافاكين .. ما قام به جنود صدام مع النساء فى الكويت بعيد كل البعد عن الانسانية .. عن الحضارة .. عن الاسلام

على الامة الاسلامية جميعها ان تقوم لنجدة الكويت وحفظها .. وهذا هو حكم الله والا تكن فتنة وفساد كبير

## شاهدة على الغزو

اما السيدة عفاف عفيفى السعدى مصرية مقيمة بالكويت فكانت شاهدة على الاجرام العراقى فى الكويت ، فتروى « للنور » النكبات التى عاشها الشعب الكويتى منذ الغزو تقول · لقد شاهدنا رجلا وزوجته اثناء الخروج من الحدود يحاول الخروج ، لكن الجنود العراقيين رفضوا ولم يكتفوا بذلك .. اخذوا منه زوجته عنوة واعادوه داخل الكويت ، ابلغ السفارة المصرية بما حدث ، وكان رد السفارة وسط هذه الظروف « ماذا نفعل ؟ » .

وتضيف · الجنود العراقيون يرتكبون يوما بعد يوم كل الجرائم .. فلم يكتفوا باغتصاب النساء الكويتيات فقط بل تعدى ذلك الى جميع الجنسيات الموجودة بالكويت .. وكأن النساء فى الكويت اصبحن عبيد لجنود صدام .

تحقيق :

## احمد صالح

ما قام به الجنود العراقيون فى الكويت لدليل واضح على الاجرام والفساد والانحلال والحقد الدفين فى قلوب العراق تجاه الكويت .

وتستنكر السيدة هيام جمال أباظة ـ مدرسة ـ الجرائم البشعة غير الاخلاقية التى تمت فى الكويت ، وتقول : المواقف الاجرامية مع النساء فى الكويت يفوق خيالى وتصورى ، لم اكن اتصور فى يوم من الايام أن يعتدى مسلم على اخته المسلمة بالاغتصاب والسلب .. بهذه الصورة المؤلمة .. ! !

اين جنود العراق من قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اجتنبوا السبع الموبيقات .. ذكر منها « قذف المحصنات المؤمنات الغافلات .. فما بالهم بالاغتصاب ، اصبحت اليوم أسأل نفسى هل جنود صدام مسلمون وهل العراق دولة مسلمة .. ؟ ! !

وتؤكد ليلى حسين ابراهيم على وحشية جنود العراق التى فاقت وحشية الغزاة سواء فى الماضى او الحاضر ..

تقول : تحدثت كتب التاريخ عن فظاعة الغزو التتارى .. عن الاستعمار الأوروبى .. فلم أجد لغزو العراق للكويت مثيل فى البشاعة بل ان عمليات الاغتصاب التى تمت على أيدى جنود صدام فاقت فى حقارتها عمليات القمع الاسرائيلى للفلسطينيين

وتندهش ليلى حسين من موقف ياسر عرفات الذى ارسل ٤٠ الف جندى فلسطينى للعراق .. ليساعد الباغى على بغيه ، وليعين على اغتصاب اعراض المسلمات ، وليعمل هو وجنود صدام على اهدار حياء المؤمنات المحصنات ..

## عودوا للاسلام

وتؤكد سونيا اسماعيل توفيق ـ مبرمجة كمبيوتر على ان الاغتصاب والسلب جريمتان بشعتان فى اعراف جميع الامم ، فكيف يكون ذلك بين الاخوة المسلمين

الاسلام حث على حماية المسلم للمسلمة ينهض لنجدتها متى اصابها ادنى سوء الاسلام حث على هذا .. لا على اغتصابها وهتك عرضها ..

بمقتضى فطرتى ومعلوماتى المتواضعة عن الاسلام .. لا يمكن اتصور ان جنود صدام مسلمون.. لا يمكن ان اتصور صدام نفسه زعيما مسلما .. المسلمون جميعا يبرأون من هؤلاء الوحوش البشرية الذين لا ينتمون الى اى خلق او حتى الانسانية .. ! !

وماذا تقول ربة البيت المصرية .. التى اصبح همها الاكبر هذه الايام هو الحديث عن وحشية جنود صدام .. تقول سوسن على محمد مراد ـ ربة بيت ـ عمليات الاغتصاب للمسلمات الكويتيات على ايدى رجال صدام حسين دليل على الهمجية والوحشية ، وعلى الدول العربية والاسلامية ان تتكاتف بكل ما لديها من جنود واسلحة لوقف هذا الاجرام .. والبلطجية التى يتبعها العراق مع الشعب الكويتى حتى لو ادى ذلك الى تدمير العراق تماما

ان انتهاك حرمة مسلمة فى اى مكان فى الارض كفيل بأن تقوم من اجله الحروب لحمايتها وصيانتها .. فما بالنا بنساء دولة يتم اغتصابهن امام الاعين .

يقول الدكتور عبد الجليل شلبى مدير معهد اعداد الدعاة . شككت طويلا فى أخبار الفضائح التى يقوم بها الجنود العراقيين .. ولكن الانباء العربية وغير العربية تؤكد حدوث هذه الفظائع .. اما نهب الأموال وأخذها بغير حق فهذا واضح ان الله لا يحله بل يحرمه وليست

هذه حربا بين الاسلام والشرك او الايمان والكفر . لكنها عدوان قطر مسلم على اخ له مسلم . وكل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله

مازلت على امل ان يفيء فالعراقيون الى رشدهم فيعلموا ان هذه الاموال اموال اخوة لهم . يجب عليهم صيانتها وان دماء الكويتيين هى دماء العراقيين والمرأة الكويتية هى اخت الرجل العراقى او امه او بنته . يجب عليه ان يصونها ويحفظها



المصدر : الأنــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# يأيها الذين امنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض

كلمة النور

منذ ان هجمت القوات العراقية على الاراضى الكويتية وخرقت كل المبادىء والمواثيق والشرائع الا شريعة الغاب ونحن نكرر فى كل مرة اننا ندين بشدة هذا الغزو .ونستنكر حدوثه ونطالب باعادة الحالة الى ماكانت عليه فى اول اغسطس ١٩٩٠ وقد ذاق الرئيس العراقى المخادع صدام حسين ممزق الامة العربية الهزيمة النكراء فى اولى جولات هذا الصراع اذ انه اقر واعترف بانعدام الاساس الذى قامت عليه الحرب الايرانية العراقية من وجهة نظره وهو الاستيلاء على شط العرب كاملا دون ان يكون لايران حق فيه وعدم التسليم بمعاهدة الجزائر التى عقدها بنفسه مع شاه ايران .



بقلم : الحمزة دعبس

وبالامس القريب رفع الرئيس المخادع صدام حسين ممزق الامة العربية يديه الى اعلى معلنا استسلامه التام لايران فاعترف بالاتفاقية واعلن انسحابه من الاراضى الايرانية ووافق على تقسيم شط العرب بينه وبين ايران وذلك هو ماكان عليه الحال قبل الحرب وبذلك افرغ حربه التى استمرت ثمانى سنوات ، اهلك فيها الحرث والنسل ، من مضمونها ، واعلن عودة الاحوال الى ماكانت عليه قبل اندلاع هذا الحريق الهائل الذى اطلق عليه الحرب الايرانية ، العراقية .. ولم يصل الى اى هدف من اهدافه بل خاب مسعاه خيبة كاملة .

وفى حلقة جديدة من حلقات الخداع - ومايخدع الا نفسه دون ان يشعر - اتخذ هذه الخطوة للحصول على رضاء ايران والتحالف معها ضد العرب وهكذا يخون « بواب » البوابة الشرقية للامة العربية شرف الرجولة وشرف الكرامة انه الحارس الامين عليها وابتز اموال الامة العربية ابتزازا ونزفها استنزافا ويفتح البواب الخائن البوابة الشرقية لتدخل منها ايران حسبما صور له خياله المريض .

ولكن ايران تقبل استسلام صدام لطلباتها وتستنكف ان تشترك معه فى مؤامرته الدنيئة على المسلمين فتابى ان تتنكر لتنفيذ قرار مجلس الامن من ناحية لفك الحصار عنه وتصر على تنفيذ هذا القرار والتزامها به وترفض ايضا ان تنساق وراء هذه الخيانة المفضوحة للامة العربية ولها الحق كل الحق فان مساعدة الخئون لا نتيجة لها الا الغدر ونكث العهد





على ان اصل النزاع العراقي الكويتي كان حول البترول او كان البترول هو القشة التي قصمت ظهر البعير وهذا البترول كما نسميه في مصر او النفط كما يطلق عليه في البلاد العربية له حكم في الشريعة الاسلامية يجب معرفته والعمل به لان مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى يترتب عليها - بالتاكيد - الضنك في الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة والبترول في الفقه الاسلامي هو من الركاز . والركاز هو ماركز في الارض سواء اكان الذي اخفاه في الارض هو الخالق او المخلوق .

وقد اسهب الدكتور يوسف القرضاوي - اكرمه الله - في مؤلفه « فقه الزكاة دراسة مقارنة لاحكامها وفلسفتها في ضوء القران والسنة الجزء الاول من صفحة ٤٣٢ » في بيان ماهو الركاز فقال نقلا عن ابن قدامه ( الفقيه الحنبلي ) في كتابه الكبير « المغني » تعريفا دقيقا للمعدن وهو من الركاز فقال ( اي ابن قدامه ) هو كل ماخرج من الارض مما يخلق فيها من غيرها مما له قيمة .

ويفسر الدكتور القرضاوي هذه الجملة البليغة الموجزة فقسمها الى جمل صغيرة .

- ماخرج من الارض : احترازا بما خرج من البحر

- مما يخلق فيها : احترازا من الكنز الذي يوضع فيها بفعل البشر لا بخلق الله .

- من غيرها : احترازا من الطين والتراب لانه من الارض

- مما له قيمة : ليمكن ان يكون ما لا تتعلق به الحقوق .

وقد مثل ابن قدامة للمعدن بالذهب والفضة والرصاص والحديد والياقوت والزبرجد والعقيق والكحل وكذلك المعادن الجارية ( اي السائلة ) كالقار والنفط والكبريت ونحو ذلك . ( المغني الجزء الثالث صفحة ٢٣ ومابعدها )

والذي يعنينا في هذا هو النفط اي البترول وقد فصل الدكتور القرضاوي البحث في سائر المعادن الجامدة والسائلة وفيها البترول في مؤلفه المذكور مؤكدا ان هذه الثروة لها قيمتها واهميتها في حياة الانسان وتساءل عن حكم شريعة الاسلام فيما يحصل من هذه المعادن ؟ وما الحق الواجب فيها ؟ ومتى تجب . وفي اي مقدار تجب ؟ وماتكييف هذا الحق ؟ واين يصرف ؟ وقد مضى يجيب على هذه الاسئلة في المذاهب الاربعة ثم يمضي الى تقديم اجابته الشخصية على كل سؤال .

وقبل ان يجيب ساق اجماع الفقهاء على وجوب حق يؤخذ مما يستخرج من المعدن مستندين الى عموم قول الله تعالى « ياايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ماكسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض » ولا ريب ان المعادن - والبترول او النفط منها - مما اخرجه الله تعالى لنا من الارض ونفصل الاسئلة الماضية والاجابة التي انتهى الدكتور القرضاوي اليها

السؤال الاول : ماحكم الشرع فيما يحصل من هذه المعادن ؟

الاجابة : واجب او حكمها الوجوب . بمعنى ان من يؤديه يثاب ومن يتركه ياثم

السؤال الثاني : ماالحق الواجب فيها؟

الاجابة : الخمس اي ٢٠ ٪ منها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « في الركاز الخمس » وتوفيقا بين المذاهب ذهب الدكتور القرضاوي ان هذا الحق ١٠ ٪ لما يبذل من جهد في اكتشاف البترول بعد التنقيب عنه والجهد الذي يبذل في ذلك او ٥ ٪ ان كان الجهد اكبر

السؤال الثالث : ومتى تجب ؟

الاجابة : يوم خروج البترول من الارض « واتوا حقه يوم حصاده »

السؤال الرابع : في اي مقدار تجب ؟

الاجابة : النصاب هو نصاب الزكاة وعدم الاعتداد بالحول اي لايشترط مرور سنة على استخراج البترول بل يكون حقه يوم حصاده قياسا على الزرع والثمار .

السؤال الخامس : واين يصرف ؟

الاجابة : من اعتبر الركاز كالفيء قال يصرف في مصارف الفيء ومن اعتبره كالزكاة قال يصرف في مصارف الزكاة .

ومن ذلك يتضح ان على الدول التي تخرج البترول في ارضها ان تاخذ لنفسها اربعة اخماس هذا البترول وان تخرج الخمس ليوزع في مصالح المسلمين قاطبة في مشارق الارض ومغاربها حتى يصلح الله حال المسلمين عامة وقد نهجت المملكة العربية السعودية نهجا حميدا في مسالة الاضاحي وراحت توزع لحومها على العالم كله بعد ان كان ذلك في الماضي مقصورا على فقراء مكة . ومن هذا





الخمس تنشا المصانع والمزارع في كافة انحاء العالم الاسلامي ليعمل فيها المسلمون بعد ان تفشت البطالة بين ابنائهم وقد حرموا حرمانا وحشيا مما اخرجه الله لهم في باطن ارض الاسلام والمسلمين واستاثر به البعض دون البعض واكل البعض حقوق البعض مما يرشح لاثارة الكراهية والبغضاء والاحقاد في الصدور الامر الذى يفضى الى النكبات .

ارايتم الى صدام حسين اكل حق المسلمين في خمس اموال البترول فانساق الى حرب كلفته وكلفت الامة العربية ما لا يقل عن ثلاثمائة مليار دولار فضلا عن القتلى والصرعى والمعوقين والمعتوهين الذين خلفتهم الحرب على جانبى المعركة .

فهلم حكام العرب في اداء حق الامة الاسلامية في اموال البترول الذى ركزه الله في بلاد الله التى فتحها المسلمون وكانت من قبل نهب للكافرين .. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .



المصدر : ..... الدستور .....

التاريخ : ..... ١٩ أغسطس ١٩٩٠



استر يارب

# صدام حسين يدعو شعب العراق الى حسن معاملة الاخوة المصريين

جاءنا من السفارة العراقية في مصر نص النداء الذى وجهه الرئيس صدام حسين وقال فيه :

على اساس الظروف الراهنة ندعو اصحاب الكرامة والباس . اخواننا وابناءنا العراقيين ان يؤكدوا انهم اصحاب مبادىء عالية المعانى واصحاب وعي وموقف قومى صميم من خلال تعاملهم الطيب والكريم مع كل العرب وبغض النظر عن مواقف حكام اقطارهم وانكم ان قمتم بهذا كما هو عهدنا بكم واشعرتم بالتصرف الملموس كل العرب بانهم في بلدهم . بلد كل ابناء الامة .. العراق العظيم تكونون قد ادخلتم المسرة الى نفوسنا وطمانتمونا انا ورفاقى في القيادة اكثر فاكثر الى ان غرس المبادىء التى ناضلنا من اجلها قد اثمر بعد ان اورق وازهر فعلنا فيها وجاهدنا من اجلها .. وان الطريق مفتوح لوحدة عربية كبرى بعون الله . وادعوكم بوجه خاص الى معاملة ابناء مصر العزيزة بمستوى محبتى لهم وبمستوى طيبتهم ومحبتهم للعراق .. انهم ابناؤنا واخواتنا وسندنا بوجه الانحراف والخيانة .

ودمتم ايها النجباء عاليى الشان والهمة ..



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# • مجنون العراق قرر توزيع الرعايا الاجانب على الثكنات العسكرية

# • مصر تدعو الى اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية

*بدا العراق امس تصعيدا خطيرا لازمة الخليج حيث اعلن رسميا انه سيلعب بورقة الرهائن الاجانب في كل من العراق والكويت والمسلومة بهم لمنع وقوع عدوان امريكي ضد العراق جاء هذا التصعيد في اعقاب الزيارة التي قام بها الملك حسين الى الولايات المتحدة والتي فشل خلالها في اقناع الرئيس الامريكي بوش بالتفاوض مع صدام حسين .*

وقد افادت اخر التطورات ان السلطات العراقية تعمل حاليا على تجميع الرعايا الاجانب وتقوم بنقلهم الى مخابىء سرية وتوزعهم على المؤسسات الاستراتيجية والقواعد والثكنات العسكرية الكبرى

وصرح سعد مهدى صالح رئيس المجلس الوطنى العراقى ان شعب العراق قرر ان يستضيف مواطنى تلك الدول المعتدية المجتمعين في العراق ما بقى العراق مهددا بالحرب العدوانية .

اضاف ان هذا الاجراء سيستمر حتى تقدم الضمانات الملموسة والكافية لشعب العراق بان خطر العدوان الغاشم قد زال .

ومن ناحية اخرى طلبت مصر عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية بالقاهرة يوم ٢٦ اغسطس الحالى وذلك تنفيذا للفقرة السابعة من قرار القمة العربية غير العادية التي عقدت بالقاهرة يومى ٩ و ١٠ اغسطس الحالى .

تنص هذه الفقرة على تكليف الامين العام للجامعة بمتابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عن ذلك خلال ١٥ يوما الى مجلس الجامعة لاتخاذ مايراه في هذا الشان وقد استدعت وزارة الخارجية السفراء العرب في القاهرة وابلغتهم طلب مصر كما ابلغت بذلك الامانة العامة للجامعة العربية .



المصدر : المنور

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقـــرأ ..

## الكويت في ذمة التاريخ !!

هل يمكن لنا ان نتحدث بصراحة بالغة .. لنقول ان الكويت قد اصبحت الان في ذمة التاريخ !! وان هذه القضية .. وقد نالت اهتمامات الكيانات السياسية والراى العام العالمى .. بالشجب احيانا والتنديد احيانا اخرى !!

والواقع .. ان الحركة الانفعالية للكيانات السياسية العالمية .. لم تتضمن السير في الاتجاه الصحيح .. لاعادة دولة الكويت الى الوجود !!

ان المثالية في العمل السياسى شىء .. والتطبيق شىء اخر .. والمعروض على الساحة الدولية .. هو المثالية المطلقة .. ويبقى التطبيق لهذه المثالية في اخر الطابور .. دائما .. وكما تعودنا في حل القضايا العربية والاسلامية .. فنزيف الهجرات اليهودية .. يملا الأرض الفلسطينية .. وتقرير المصير في كشمير .. مجرد حبر على ورق .. ملا صفحات الملفات المتراكمة والمتضخمة في المحافل الدولية .

إن ملف الكويت .. بداية صفحاته حماسة .. بعدها يبدا الفتور في المعالجات .. وغدا تنهال اتربة النسيان .. لتصبح الكويت في ذمة التاريخ !!

المحـــرر

# بلا مشاكل

ان القصص التي يرويها العائدون من الكويت تبين لنا مدى بشاعة ما يرتكبه صدام حسين . وعصابته ضد شعب اعزل وضد النساء والاطفال وقد بلغ من بشاعة ما حدث .

ان الناس كانت تهرب الى الصحراء وهي لا تعرف دروبها . ولا مسالكها فتتوه فيها .. وتموت من العطش ومن هؤلاء الذين خاطروا بحياتهم هربا من جحيم صدام حسين في الكويت .. رجل معه زوجته واولاده الاربعة وفي الطريق ومن العطش وشدة الحر . ماتت الزوجة واطفالها الاربعة ولم يجد الرجل ما يفعله ازاء هذه الكارثة الا ان يذبح نفسه ويرقد بجوارهم ..

تلك قصة عرفناها .. ولكن هناك مئات القصص التي لا تعرفها من الظلم الذي يحدث في الكويت .. ومنع المياه . وتعطل الكهرباء . وسرقة مصاغات النساء .. وسرقة اثاث المنازل .. وسرقة اموال الناس بالقوة .. وما خفي كان اعظم ..

ان هذا الذي يحدث يعيدنا الى عصر التتار والمغول .. بل ربما كان في قلوب التتار والمغول شيء من الرحمة .. ولكن بشاعة القصص التي تروى ترينا ما يمكن ان يتعرض اليه اى شعب اذا وقع في قبضة صدام حسين وعصابته .. وترينا ماذا يمكن ان يحدث عندما ترفع الرحمة من القلوب .. ويصبح الانسان عدوا لغيره بلا سبب ..

لقد حدثت حروب كثيرة . ولكن احدا لم يرتكب هذه الفظائع بهذه القسوة .. ولعلنا اذا اردنا ان نعرف بشاعة ما يحدث ان نسال انفسنا .. ما الذي يدفع بهؤلاء الناس ان يغامروا بحياتهم وينطلقوا وسط الصحراء .. وهم لا يعرفون عن مسالكها شيئا . ما الذي يجعلهم يفضلون مواجهة الموت عطشا .. ومن شدة الحر .. وعلى رمال الصحراء المحرقة . الا ان يكون الذى يعيشون فيه هو اقسى من الموت .. ويكون الموت بالنسبة لهم راحة من عذاب اليم عذاب لا يمكن احتماله .

ولقد روى عدد من العائدين كيف ان القوات العراقية اخذت زوجاتهم ومن ساعة ان اخذوهن لا يعرف احد عنهن شيئا وروى اخرون كيف جردهم الجنود العراقيين من كل قرش يملكونه وتركوهم بلا مال وبلا وثائق سفر ودون اى شيء يتيهون في الصحراء .

ان هذا لا يمكن ان يكون اى نوع من الاحتلال بل هو عملية بربرية يستنكرها الدين قبل ان يستنكرها الناس ويلعنها الله سبحانه وتعالى قبل ان يلعنها اللاعنون . ولذلك فان انتقام الله سيكون رهيبا فالسماء لا يمكن ان تترك هذا الظلم في الارض دون ان تنتقم من فاعلها ولو بعد حين

أحمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# حماية المقدسات الإسلامية : مسئولية من؟

كتب محمد شرف :

**بعد دعوة الرئيس العراقى « صدام حسين » باعلان « الجهاد المقدس » وتزايد احتمال تعرض السعودية لهجوم عراقى تبرز تساؤلات هامة حول سبل حماية الاماكن المقدسة وهل حماية هذه المقدسات مسئولية الحكومة السعودية فقط ... ام هى مسئولية العالم العربى الاسلامى ؟**

يقول الدمرداش العقالى نائب الحزب الوطنى وعضو لجنة الشئون التشريعية بمجلس الشعب ان المقدسات الاسلامية فى السعودية امانة فى عنق كل مسلم بالاضافة الى المسئولية الكبيرة التى تقع على عاتق المسئولين فى المملكة السعودية لخدمة هذه المقدسات . فان ما فعله الرئيس العراقى فى تعدية على دولة الكويت الشقيقة بعيدا عن الاسلام وهو تبجح خاصة بعد النداء العراقى « بالجهاد المقدس » ولكن المراقب والمحايد الذى يحكم الاسلام ويخشى من تداعى الاحداث يرى ان اى فعل يتخذ الان ضد « صدام حسين » سوف يلبس هذا الحاكم المغرور ثوبا لا يستحقه خاصة اذا قامت القوات الامريكية المدعوة من المملكة السعودية والتى تشاركها الان قوات عربية باى عمل عسكرى ضد العراق . وسوف ينقلب هذا الزعيم المفتت للامة العربية الى بطل وشهيد ... ولو استطاع الصمود فى وجه الهجمة الامريكية فسوف يحرك مشاعر العرب اولا والمسلمين ثانيا وبذلك يدخل الصراع الكويتى العراقى فى تعقيدات الى ما لا نهاية .

ويضيف العقالى ولهذا كنا نتمنى ان ترتفع القمة العربية لتكون قمة اسلامية ينبثق عنها دعم عربى اسلامى للوقوف ضد الغزو العراقى . وهذا المؤتمر كان من الممكن ان ينعقد من واقع مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى كان منعقدا بالقاهرة فى الايام الماضية ولو كان ذلك حدث لما تجرا حاكم العراق على توجيه نداء الى المسلمين « بالجهاد المقدس » ولكن من دافع شعورى كمسلم ومن واقع حبى للمملكة العربية السعودية اتمنى ان توجه دعاء عربية اسلامية لحماية الاراضى المقدسة من دنس البعثتين وتحركاتهم .

## الجهاد لحماية من ؟!

ويشير حسن الجمل عضو مجلس الشعب الى ضرورة اخراج « صدام حسين » من الكويت ، لانه هو سبب الازمة . كذلك فان الدعوة الى الجهاد التى يطالب بها حاكم العراق المعتدى هى فى الحقيقة دعوة يقصد بها حماية نفسه ولاشك ان ضرب « صدام حسين » المتمثلة فى الشعب العراقى هو حزب لقوة الامة العربية ... فيجب ان يعلم « صدام حسين » ان ما يملكه من قوة ليست ملكا له كفرد ... ولكن هى ملك للعراق والعرب والمسلمين جميعا ويجب الا تستخدم ضد العروبة والاسلام

## العراق هو المسئول

اما الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستورى بحقوق القاهرة فيرى ان حماية المقدسات الاسلامية فى السعودية مسئولية جميع المسلمين كافراد بصرف النظر عن حكومات او دول

فاذا طلب من احد التدخل للحماية ، فسوف يصبح الطلب « فرض عين » على كل مسلم ، اما الدولة التى تتشرف بحماية هذه المقدسات واقصد المملكة العربية السعودية فمن حقها ان تدافع عن نفسها وعن مقدسات المسلمين بها ... ومن حقها ان تلجا لاى مساعدة خارجية او داخلية من دولة عربية او اسلامية او اجنبية للدفاع عن نفسها ... فالتصريح من جانب العراق « بالحرب المقدسة » فهو تعبير خاطىء ، ولاشك ان






فى حاجة الى حرب مقدسة ضد اى عدوان على الوطن العربى والاسلامى وهنك عدوان على بلد عربى مسلم وهو غزو العراق للكويت وتهديد الاراضى السعودية المقدسة .

ومن هنا فان المطالبة بالجهاد المقدس من جانب نظام الحكم العراقى ما هو الا قلب للحقائق . فوجود القوات الاجنبية بالخليج وتفتت القوة العربية كان السبب الاول والاساسى فيها النظام العراقى « صدام حسين » كذلك فان ما يتردد حول تهديد الاماكن المقدسة بسبب وجود القوات العربية --- فهذه شائعات لا صحة لها ... فبعيدا عن شعارات الامبريالية .... وغيرها --- فاقول ان وجود القوات الاجنبية فى الخليج لا يمكن ان يهدد المقدسات الاسلامية لان هذه القوات لها اهداف اخرى حيادية وهى تتمثل فى حماية مصالحها الاقتصادية فى منطقة الخليج . كذلك القوات العربية التى تريد ان تقف الزحف العراقى على الاراضى السعودية .

واذا قيل ان هنك تهديدا من جانب اسرائيل فهذا وارد منذ زمن طويل .... اما ما تفعله العراق الان فلم يوضع فى الحسابات العربية .

ويؤكد الدكتور البنا ان ما يفعله الرئيس العراقى صدام حسين لا يختلف عما تفعله سرائيل الان --- ومن يتحدث عن الجهاد المقدس لا يجب عليه ان يعتدى على حرمات دولة اخرى وفى النهاية كل الذى نخشاه ان تدلع حربا تمتد السنة نيرانها الى الاماكن المقدسة . ولهذا التمس من الله ان يعود الرئيس العراقى « صدام حسين » الى صوابه ويخرج من الكويت وتعود الحكومة الشرعية لدولة الكويت والتى كانت رمزا لعزة الاسلام والمسلمين .

## التستر على الخيانة

ويوضح الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر السابق ورئيس المركز العالمى للسيرة والسنة الكلام ان ما تمخض عنه مؤتمر القمة العربى من قرارات حاسمة واهمها ارسال قوة عربية لتقف ضد الغزو العراقى كان دليلا واقعيا لوقوف العرب والمسلمين يدا واحدة لحماية المقدسات الاسلامية داخل المملكة العربية السعودية .

ويضيف ان ما يعلنه الان الرئيس العراقى الذى جار على دولة الكويت الشقيقة ونهب اموالها وهتك اعراضها من « الجهاد المقدس » فهو يحاول التستر على خيانته فى مهاجمة دولة عربية اسلامية مجاورة لهذا لا يجب على دولة السعودية ان تحذر اى وعود من جانب هذا الحاكم الخائن للعهد .

ويرى الدكتور النجار ان الدول العربية التى تطوعت للوقوف ضد الطغيان العراقى . لا تبغى الحرب ولكن وجودها صمام امان ضد التوسع لقوات الغزاة العراقية وردع العدوان .



المصدر : ........... النـــور .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ...... ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# سبق صحفى جديد لجريدة النور

## صدام مذعور يفر من مخبأ

...بية خائف من رفقاء السلاح والحصار العسكرى

...كثر من مرة مع صدام فى مخابىء تحت الأر...

نشرت جريدة النور فى مانشيتها يوم الاربعاء الماضى ان صدام حسين مذعور يفر من مخبأ الى مخبأ وكشفت عما قاله الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات من ان صدام حسين يعيش فى مخبأ تحت الارض .

وقد اكد هذا السبق التليفزيون المصرى فى نشرته المسائية يوم الخميس الماضى ونشرت الصحف المصرية والعالمية هذا الخبر يوم الجمعة الماضى اى بعد مانشيت النور بيومين كاملين .

من المعروف ان هذا السبق كان الثالث من نوعه خلال الشهرين الماضيين والله الموفق .



المصدر : النور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٠

# دعوى قضائية ضد رئيس جامعة الأزهر !!

قام طلاب الدراسات العليا بكليات جامعة الازهر برفع دعوى قضائية ضد الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس الجامعة بعد صدور قراره الذى يقضى بعدم حصول طلاب الدراسات العليا على شهادة تثبت حصولهم على درجة تمهيدى « الماجستير » الا بعد حصولهم على درجة الماجستير .

احتج الطلاب على هذا القرار وطالبوا رئيس الجامعة مساواتهم بطلاب الجامعات الاخرى الذين يحصلون على شهادة اتمام الدراسات العليا « تمهيدى الماجستير » ليصبح من حقهم تسجيل الماجستير فى اى جامعة اخرى او تقديم الشهادة الى مقر عمل الطالب لتحسين وضعه الوظيفى .. ولما لم تستجب ادارة الجامعة لذلك قام الطلاب برفع هذه الدعوى



المصدر : .. .... ......المحروسة .. ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ....٢٠ أغسطس ١٩٩٠..

# وإنى على الإسلام منكم لخائف

بقلم المستشار
علي محيي الدين ياسين

في هذا العصر الانكد الاغبر عصر الدهاء والخبث والمكر والخديعة عصر التحولات والتغيرات والتكتلات شاء الحظ العاثر والدهر الغادر أن تدخل الامة العربية والاسلامية في اقسى امتحان واخطر ابتلاء على ارض الخليج ماكان اغنانا عنه وابعدنا منه لو اننا اخذنا العبرة

نعم لم نأخذ العبرة من القرن الثالث الهجرى حينما ورث المسلمون ثلاث حضارات « للعرب ، وللفرس ، وللرومان » وما اتصل بها من حضارة الهند والصين وقد فتحت الدنيا على المسلمين بالاموال الجارية في البر والبحر حتى نظر احد خلفائهم الى سحابة في السماء وقال لها « امطرى حيث شئت فانه سيأتيني خراجك » ومعنى هذا ان المسلمين في اوائل العصر العباسي كانوا قد بلغوا من القوة والثراء مبلغا جعل الدول غير الاسلامية تنشد مودتهم في اواخر الدولة العباسية لم ينظروا الى دورات وتطلب رضاهم ومسالمتهم غير ان المسلمين التاريخ التي يديرها الزمن ولم ينتبهوا الى ان الاموال الطائلة والكنوز المتراكمة والثروات الواسعة اذا امتد بها زمن من الفوضى المنبعث من النعومة والسرف والترف والرفاهية فانه يعطلها عن جلائل الاعمال وعظائم المواقف وكرائم المساعي ، وروائع الاهداف ومتى تعطلت هذه الامور في امة من الامم فانها تجرها لامحالة الى الخراب والدمار ونضوب الارزاق واختلال الامن واضطراب الاحوال واشتعال الفتن حتى صارت الامة الاسلامية تقاتل بعضها بعضا ويبغى بعضها على بعض كما هو ثابت بين العباسيين والعلويين الامر الذى جعل الساسة يتوقعون مصيرا محزنا محتوما لا انصراف عنه ولا خروج منه ومن هولاء الساسة الشاعر العربي ( ابن الرومي ) الذى يخاطب الحكام بقوله .

« فيدرك ثار الله انصار دينه
ولله « اوس » اخرون و« خزرج »
« وانى على الاسلام منكم لخائف
بوائق شتى بابها الان مرتج »

ولقد كان ماتوقعه ابن الرومي فقد غربت شمس الاسلام على ايدى ملوك الطوائف ثم تمكن الاستعمار من تمزيق الدولة الاسلامية الى دويلات اقاموها وفرضوا الوصاية عليها ولكن مالبثت هذه الدويلات المتفرقة ان تجمعت تحت راية القومية العربية وتحققت نبوءة ( ابن الرومي ) فقد عادت وحدة الاوس والخزرج وقام بالدفاع عن العروبة انصار دين الله حتى تمكنوا من طرد الاستعمار وكونوا لهم جامعة عربية لاثبات الوحدة العربية والاسلامية .

ولكن ماكادت هذه الوحدة تؤتى ثمارها حتى هبت عليها عواصف الفتن تحركها الصهيونية العالمية لتقضى على الوجود العربي والاسلامي وتحل محله الوجود الاسلامي فدفعت هذه الفتن « بالعراق » الى احتلال دولة شقيقة هي الكويت ونسى الاستعمار الصهيوني حائط المبكى في فلسطين واقامه في الكويت وعلى ارض الخليج ولكن الاوس والخزرج لايزالون على امتداد التاريخ يدركون ثار الله ويمكنون للاسلام في الارض برأب الصدع وتقوية ماوهن واعادة ماهدم وذلك بجهود الدول العربية والاسلامية وحدها دون السماح لاى نفوذ اجنبي بالتدخل في المنطقة وان الامة العربية والاسلامية خاصة دول الخليج لهى اذكى من ان تخدع وهى تدرك جيدا أن حائط المبكى الذى احتلوا به فلسطين لامكان له في منطقة الخليج

التى تتشدق بها الدول الكبرى لهى اضيع من الايتام على مأدبة اللئام .

ان القضية عربية اسلامية ولايحلها غير العرب المسلمين ولو كره المنافقون والمرجفون .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠


# بلا مشاكل

التهديدات التي تصدر من العراق باعتقال الرعايا الاجانب ووضعهم كرهائن في المواقع العسكرية الهامة لمحاولة منع اى تدخل عسكرى هي محاولات فاشلة .

وكل مافعله صدام حسين من سحب لقواته على الحدود الايرانيه .. ووضعها على الحدود الكويتية السعودية هو ايضا تصرف احمق .. ذلك لاننا لانعرف من الذي اخبر صدام حسين انه في حالة التدخل العسكرى سيتم هذا التدخل من السعودية . بل وانه يمكن ان يتم من اى جهة في العراق نفسها .. والاقمار الصناعية تنقل صورا كل عدة ساعات للحشود العراقية .. وبلاشك انه اذا وقع اى عمل عسكرى .. فانه سيتم من اضعف الجبهات .. وليس من اقواها ..

وكل الاجراءات التي يتخذها حاكم العراق بالتهديد او الوعيد مستخدما في ذلك الرعايا الاجانب الموجودين في المنطقة هي اجراءات تزيد احتمالات الحل العسكرى وتقفل الباب بقوة امام اى حل دبلوماسى .

ولا احد يفهم كيف سيستطيع صدام حسين ان يحارب العالم كله شرقه وغربه .. وشماله وجنوبه .. وان يواجه تدخلات ربما تحدث على عدة جبهات مرة واحدة .. ولكن التوتر الذي يحرص صدام حسين عليه بقصد التخويف سيعجل بالحل العسكرى ويجعل انه لا اختيار امام الدول الا بالتدخل عسكريا .

وحاكم العراق يعتقد انه يستطيع ان يحارب العالم وينتصر بحبس الرعايا .. او التهديد بالاسلحة الكيماوية ولكن دول الغرب وعلى راسها فرنسا قد اذاعت كل اسرار الاسلحة التي يمتلكها صدام حسين .. واصبحت الوقاية منها ممكنة .. والذي يتابع الموقف يجد ان تهديدات صدام حسين لم تفعل شيئا الا انها اكدت انه رجل لايؤتمن . وليس له كلمة . ويعتمد على القتل والدمار . ولايريد السلام . ولايعمل على تنمية بلده . وانما يعمل على تحويلها الى ساحة حرب مستمرة . كما فعل مع ايران في حرب دامت ثماني سنوات

والسؤال الذي يدور في الاذهان هو بعد كل هذه التهديدات المجنونة . هل يستطيع العالم ان يثق في كلمات صدام حسين حتى ولو عرض الانسحاب من الكويت .

الجواب ان حاكم العراق قد رسم لنفسه صورة بشعة امام العالم وان العالم كله يعرف الان يقينا ان صدام حسين داعية حرب . وداعية قتل وانه ينفي اليوم ماقاله بالامس وينكر غدا ما قاله اليوم

ان هذه الحمى التي اجتاحت حاكم العراق لم يكسب منها شيئا الا صورة مشوهة بشعة في الراى العام العالمي كله .. صورة جعلت من لم يكن متحمسا للحل العسكرى يصبح متحمسا له .. والعالم في استعداده العسكرى يزداد كل يوم ولايقل .

احمد زين





# صدام اعتدى على حدود الله.. فى الشهر الحرام
# قتل المسلمين.. ونهب الحقوق .. وانتهك الحرمات
# المسلم .. ليس كاذبا .. ولا غادرا بأهله!!

الشيخ
شكرى اسماعيل

## الدعوة لتدويل مكة والمدينة
## إثارة للفتن والضلال





**مارأى الدين فى الشخص الذى يدعى الاسلام ويقتل المسلمين وهم امنون فى وطنهم .. وهل يجوز نهب الاموال وهتك الاعراض وقتل النساء والاطفال ؟ وماحكم الشرع فى قول القائل بأن الايمان عقيدة وصلاة وزكاة فقط ولادخل للسلوكيات فى ذلك ؟ وماحكم من يستحل حرمة مكة والمدينة أو ينادى بتدويلهما ؟**

**وردت الينا هذه الاسئلة الدينية من القراء فعرضناها على فضيلة الشيخ فكرى حسن اسماعيل مدير اوقاف الجيزة .. فأجاب عنها بالاجابات التالية .**

يسأل مكرم عباس احمد . ميت عقبة .. بالجيزة : ماموقف الاسلام من ان يقتل مسلم مسلما وهو امن فى وطنه وهل يصح نهب الاموال وقتل النساء والاطفال تحت أى مسمى ؟

لقد كرم الاسلام ابن ادم فى القرآن الكريم فقال تعالى (ولقد كرمنابنى ادم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)

لان الانسان خليفة الله فى الارض وحمله الله مسئولية الحفاظ على القيم والمبادىء وحدد رسالته على وجه الارض قال تعالى (وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون) ولقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فقال

ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . الا هل بلغت ؟ اللهم فاشهد . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه

وماأجمل هذا التوجيه النبوى السديد . لقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دم المسلم على المسلم حرام ومال المسلم لايحل لانسان خاصة المسلم ان يعتدى عليه كما ان عرضه حرام كذلك فهل اتبع الاسلام فى العراق الذين يتشدقون بالاسلام طبقوا توجيهات رسول الله فى حجة الوداع ؟ لقد بين ان دم المسلم له قيمته ولايحل لانسان ان يسفك دم اخيه المسلم وهو امن فى وطنه

## الخروج عن الاسلام

لقد بلغ من الخروج عن نهج الاسلام ان بعض المدعين بالعمل للاسلام والعروبة ان اعتدوا على وطن مسلم عربى فى شهر من الاشهر الحرم . ان شهر المحرم من الاشهر الحرم التى كانت لها مكانة قبل الاسلام وفى الاسلام . ولم يأمرنا الله بالقتال فيه الا فى حالة الاعتداء على المسلم ولايحل لمسلم ان يشهر السلاح على اخيه المسلم فى شهر من هذه الاشهر ان الله تعالى يقول (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة) ولم يقل القرآن الكريم . قاتلوا المسلمين الامنين فى شهر المحرم . ان هذا العمل الذى ارتكب فى شهر من الاشهر الحرم لايرضى الله تعالى ولايرضى رسول الله وانما يرضى اعداء الاسلام الذين يتربصون بالمسلمين والعرب الدوائر .

لقد قتل المسلمون فى الكويت عمدا بدون ان يرتكبوا جريمة فى حق امتهم او دينهم لقد حذرنا رسول الله من اى عمل يؤدى إلى قتل أى مسلم فقال (لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا فى دم مؤمن لاكبهم الله فى النار) وروى الامام البيهقى ان رسول الله صلى الله علي وسلم قال (من اعان على دم مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة ايس من رحمة الله) والذى ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احرص الناس على وأد الفتن وعلى العمل على جمع الكلمة

ان تاريخ الاسلام الناصع يؤكد على ان المسلم يجب ان يحترم اخاه وان يحافظ على دمه وماله وعرضه ولايحل لاى انسان ان يستولى على حقوق الغير وكذلك لايحل لمسلم تحت أى ادعاء ان ينهب حقوق الناس وان ينتهك الحرمات .. حرمة البيوت وحرمة الاعراض ان هذا الموقف الذى نراه الان يعتبر خروجا عن نهج القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومارأيناه الان فى الساحة العربية والاسلامية يستلزم ضرورة العودة إلى دين الله وعدم استغلال



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

اراء باطلة فى ماحرمه الله تعالى

### طرد المحتل

كان الاولى لاولئك الذين احتلوا وطنا امنا بدون مسوغ ان يعملوا على طرد المحتل الغاصب لارض اسلامية عربية ان هؤلاء بهذا العمل قد افسحوا المجال لاعداء الاسلام فى ارتكاب ما لايرضى الله تعالى

ان دخول القوات العراقية ارض بلد عربى اسلامى هو احتلال ونهب وهتك للقيم التى كان يجب على كل مسلم ان يحافظ عليها . ان العربى الاصيل كان لايشهر سيفا فى وجه عدوه فى أى شهر من الاشهر الحرم ابدا كما ان العربى الاصيل كان اهل وفاء واهل قيم . كان لايكذب وكان لايراوغ وكان لايماطل وانما كان صاحب كلمة وصاحب مبدأ فهل اولئك الذين يدعون انهم عرب وانهم ابطال واهل مبادىء يطبقون هذه القيم ؟ ان الاجابة الصادقة لابد ان تكون بالنفى

ان كل مسلم وكل عربى كان يتمنى ان يوجه السلاح إلى اعداء الانسانية واعداء الاسلام بدلا من ان يوجه إلى الامنين المطمئنين وهم نيام واقول للاخ السائل فلندع الله تعالى ان يقى الامة الاسلامية العربية شر الفتنة وان يعيد الصواب إلى من ارتكب جريمة فى حق الامة العربية

لقد بين رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم انه لايصح لانسان ان يشهر السلاح في وجه مسلم ابدا الا اذا اعتدى عليه فقال (من حمل علينا السلاح فليس منا )

كما بين صلوات الله وسلامه عليه ان حماية اموال المسلمين فريضة ولايحل لاى انسان ان ينهب اموال المسلمين وان يستولى عليها واكد على هذا فى خطبة الوداع واعتبر ان المسلم الذى يقتل فى سبيل ماله شهيد وان الذى يقتل فى سبيل الدفاع عن عرضه شهيد لانه يدافع عن الشرف ويدافع عن الحق وهؤلاء الذين نهبوا البيوت واعتدوا على النساء وسفكوا الدماء سيجدون العقاب الشديد فى الدنيا والاخرة لان الله تعالى يملى للظالم ولايهمله فهل سيعود الغاصب إلى رشده ؟ وهل سيفيق المغتر ويعود إلى صوابه ؟ ان الامل معقود على أصحاب القلوب الواعيه .. هذا وبالله التوفيق

### مكة والمدينة

يسأل محمد ابراهيم سيد من الشرقية .. ظهـر فى الساحـة الان فريق ينادى بضرورة سرعه تدويل الاماكن المقدسة فى مكة والمدينة وانها الان اصبحتا فى مهب الريح ماموقف الدين من هذا الادعاء مع بيان مكانة الحرمين الشريفين ؟

لقد جاء القرآن الكريم موضحا قدسية الحرمين الشريفين قال الله تعالى (ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين وفى سورة النمل يقول الله تعالى (انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذى حرمها) فالحق تبارك وتعالى قد حرم هذا المكان المقدس منذ الأزل وقال الله تعالى (او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ) فلابد ان يكون اهل الحرم وماجاوره في امن واستقرار ولقد خطب رسول الله صلى الله عليه سلم يوم فتح مكة وكان مما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لايحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولايعضد بها شجرا فان أحد ترخص فى قتال فيها فقولـوا : ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لى ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس»

لقد قرر رسول الله يوم الفتح حرمة مكة المكرمة وان حرمتها منذ القدم وان ولاة الامور عليهم ان يعملوا على ان تكون مكة امنة مطمئنة .

ولقد اخذ الفقهاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا انه لايجوز القتال فى مكة ومايتبعها من الحرم بهذا الامر الصريح من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولقد ذهب جمع من الفقهاء إلى ان البغاة يقاتلون فى مكة وفى الحرم على بغيهم اذا لم يكن ردهم عن بغيهم الا بالقتال ذلك لان قتال البغاة من حقوق الله تعالى التى لايجوز اضاعتها

قال الامام النووى : ومانقل عن الجمهور هو الصواب وقد نص عليه الامام الشافعى فى كتاب اختلاف الاحاديث

ويروى الطبرانى والبيهقى عن السيدة عائشة رضى الله عنها ان رسول الله قال (ستة لعنتهم وكل نبـى مجـاب الدعوة الزائدة فى كتاب الله والمكذب الله والمتسلط بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنتى والمستحل لحرمة الله)

ومن هنا يتضح ان حرمة الحرم حرمها الله منذ ان خلق الله إلى يوم القيامة اما حرمة الحرم النبوى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها وبين ذلك حين قرر ان الله تعالى حرم مكة وانه حرم المدينة ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة كما دعا لاهل مكة

وفى صحيح الامام مسلم بشرح النووى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان ابراهيم عليه السلام حرم مكة وانى احرم مابين لابتيها) أى المدينة المنورة

ولقد شاءت ارادة الله تعالى ان يهب مكة والمدينة من اهلها من يقوم على رعايتها والحفاظ عليها والسهر على حماية الحرمين الشريفين ولم يقع فى الساحة مايستلزم الاقاويل الكاذبة فى الدعوة إلى ان تكون هذه الاماكن الطاهرة تحت حكم دولى . ونسأل هنا من الذى سيشرف على رعاية الاماكن المقدسة ؟

ان كلمة التدويل يشم منها الاحتلال وان تكون الاماكن المقدسة تحت ايد مختلفة لكل فريق اراؤه وافكاره ولنعد إلى الواقع الاسلامى لقد قضى الله ورسولـه ان تظل حجابـة الكعبـة المشرفة فى بنى شيبة وهم مكيون وهم بهذا المقيمون على حرم هذا البيت لاينزع منهم هذا الحق ابدا ماداموا صالحين . قال بهذا الامام النـووى عن القـاضى عيـاض ويجب ان نعلم ان لفظ التدويل له مدلوله فى القانون وهو فكرة حديثة . وهو لفظ يدل على ان هذا النظام نظام استثنائى ابتدعته الدول الكبرى ذات الطابع السياسى الاستعمارى

ولقد ظهر اثناء تطبيق هذه الفكرة

الاسلام ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار ولقد اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل التارك لدينه والمفارق للجماعة .. والله اعلم

الكثير من العيوب

ويقول علماء القانون الدولى العام ان الوافعات التى طبق فيها هذا النظام اعطت الدليل والبرهان على ان المشاكل السياسية لاتحل بالتدويل .. فهل الادعاء بأن الحرمين الشريفين فى خطر وانه يجب ان يكونا تحت حكم دولى صحيح ؟ ان الاجابة بحق لابد ان تكون بالنفى ولم يتلفظ هؤلاء بفكرة حماية الاماكن المقدسة وهم ابعد الناس عن التمسك بهدى رسول الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم

اننا احوج مانكون إلى سرعة لم الشمل وجمع الكلمة والعمل على وحدة الامة العربية ونبذ الخلافات حتى نكون قوة نواجه بها اعداء



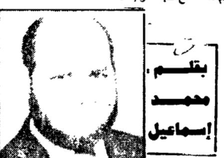

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠


# عباءة الإسلام .. بريئة من صدام

في الوقت الذى كانت فيه الدول العربية قاب قوسين أو أدنى من الوحدة والوفاق .. نجح الشيطان فى مس صدام حسين - باعتباره أضعف شخصية فى الايمان فتخبط وفعل فعلته النكراء .. قتل الابرياء .. وإنتهك الاعراض .. وسلب الاموال .. والممتلكات .. وجعل أعزة الناس أذلة .. كل هذا بين يوم وليلة !!.

ومن عجب أن صدام حسين إرتدى فجأة عباءة الاسلام .. ح كذبا .. والإسلاماه ..




والذى لايعرفه الجميع أن دعاة الاسلام فى مصر لم تخدعهم نعرة صدام حسين الكاذبة ولم يصدقوا الادعاءات والمبررات التى ساقها لمعركته الخاسرة مع إيران والتى راح ضحيتها مليون مسلم وضعفها باتوا معوقين ، ناهيك عن مليارات الدولارات التى ربما تفوق المئات ضاعت سدى فى الدولتين المسلمتين « العراق - إيران » .

وإذا كان صدام حسين .. ينادى الان « وإسلاماه » .. فأين هو من الاسلام .. وهو الذى إستخدم الكيماويات فى حصد آلاف الابرياء من المسلمين الاكراد .. وغيرهم .

فالاسلام أول مبادئه الرحمة : « ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك » . فالانسان الذى لايشعر بالناس ويشفق عليهم .. ويرحمهم لايكون إنسانا !! وصدام الذى ينادى بالعلمانية .. وأمر أشاوسه بقتل المسلمين فى الكويت وإستباح لهم هتك الاعراض .. وسلب الاموال والممتلكات لايمكن أن يكون فى قلبه مثقال ذرة من الايمان .. فكيف لنا أن نصدق الان نعرته الكاذبة ؟! . ثم أين هى الحرب المقدسة التى يزعم النضال لها ؟! ألا هل أعد عدته التى ضاعت سدى فى إيران والكويت للمعركة المقدسة الحقيقية « تحرير القدس وفلسطين .. ؟! » أليست هذه المعركة احق من هذا الذى يجريه صدام على الارض العربية ؟!

أما العجب العجاب فهو مانسمعه الان من بعض إخواننا الذين يحللون الاحداث حسب فكرهم العقيم .. ففى الوقت الذى إلتقى فيه أعداء الامس وباتوا أحبابا وأصبحت مصالح الشعوب الاقتصادية هى أساس العلاقة بين الدول .. مازلنا نحن نردد شعارات الماضى « الامبريالية - الرجعية - الاستعمار » . وهذه الالفاظ إنتهت من القاموس السياسى الحديث .. وهى ألفاظ صنعها الشيوعيون عندما كانوا يحاربون الامريكان لاسباب عقائدية وفكرية .. ولقد أحزننى ما قرأته فى جريدة معارضة .. كنت أظن القائمين عليها من الاسلاميين المستنيرين ، وإذا بهم أبعد ما يكونون عن الاسلام .. فطى وزن خالف تعرف خرجت الجريدة بعناوين مثيرة . أثارت إستنكار كل مصرى ..

نأتى بعد ذلك إلى دور الاسلام فى الموقف الراهن .. فأجدنى متعجبا لموقف من يحملون لواء الاسلام فى بعض البلدان الشقيقة مثل السودان وتونس والاردن .. وأجد حسن الترابى يؤيد صدام حسين ؟! كيف لا أعرف ؟!

ولا أعرف كيف يفهم هؤلاء الاسلام ؟! . وكيف يؤيدون البلطجة والسرقة بالاكراه . وإغتصاب الاعراض والممتلكات .. فأى دين يقبل هذا إننى أزيد أن صدام حسين ينطبق عليه قول ربنا : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله .. ويسعون فى الارض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف . أو ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا - ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » .



المصدر : ........ الأهالي ........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ........ ٢١ أغسطس ١٩٩٠

# هذا الشعب المتحضر وموقفه من الغزو العراقى

## [١] الرأى العام

ما أروع هذا الشعب وما أعظمه .. لقد أثبتت أحداث الغزو العراقى للكويت أنه يمتلك حساً مستقيما يستطيع به أن يفصل بين الصواب والخطأ مهما كان صوت الخطأ عاليا ودعايته مدوية .

منذ اللحظات الاولى لاذاعة أنباء الغزو - وقبل أن يلحق بهذه الانباء رأى رسمى - قال المصريون كلمتهم .. فى الشارع وعلى المقاهى ، فى وسائل المواصلات ، فى البيوت ، فى المحادثات التليفونية ، أدان الجميع هذه المفاجأة الطائشة ، ومضت الاحداث لتثبت للعالم أجمع أن « البوصلة » القومية عند الشعب المصرى « المتحضر » لاتقوم على مجرد حماس فارغ لكنها ثابتة على مبادىء لاتتبدل ولا تتلون مهما تغيرت الظروف .

بقلم : مؤمن الهباء

قال المصريون : كنا نثق أن قوة العراق قوة للعرب وللمسلمين ضد عدوهم الاساسى والاصيل فإذا به يخذلنا جميعا ويوجه قوته وسلاحه إلى صدر أخيه ..

لقد وقفنا إلى جانب العراق حين تعرض لحملة إنتقادات دولية وفرض عليه حظر تكنولوجى عالمى ، وكنا ندافع عن حقه وحقنا جميعا فى إمتلاك عناصر القوة الحديثة ، وكنا على يقين بأن كل نقطة تضاف إلى رصيد قوته هى فى الحقيقة إضافة لقوتنا ، لكنه ترك عدونا واعتدى على اخوته .

غيرنا يمكن أن يغرر به ، ويستهويه أى شعار يرفع عن « الوحدة الاندماجية » لكن الرأى العام المصرى إستطاع بسرعة أن يكشف زيف هذا الشعار الذى رفعه العراق بعد إبتلاعه أرض الكويت ، وأكد له حسه المستقيم أن هناك فرقا شاسعا بين الوحدة الاندماجية التى أعلنت بين شطرى اليمن ، وبين شطرى ألمانيا ، وتلك الوحدة المزعومة ، التى هى فقط لافتة لتضلل الناس عن الحقيقة المفجعة لهذا الغزو ، وهى أنه عملية سطو مسلح لم يسبق لها مثيل فى عالمنا العربى .

الغريب فى الامر أن صدام حسين حين أدهشه الموقف المصرى من غزوه خاصة بعد صدور قرار القمة بتشكيل قوات عربية لمساندة السعودية راحت أوهامه تزين له أن يخاطب الشعب المصرى بقوله : « ياأبناء عبد الناصر افعلوا كذا وكذا » .. ولايعرف صدام أن أبناء عبد الناصر ناقمون على غزوه للكويت ، ولايعرف ان عبدالناصر لم يقدم فى حياته على غزو دولة شقيقة ، وأنه لم ينم عندما هدد عبد الكريم قاسم الكويت ، وعندما ذبح الاردنيون الفلسطينيين فى أيلول الاسود .

وحرب اليمن التى يلحدون اليها بين آن وآخر لم تكن غزوا مصريا لدولة شقيقة ، كلا ، بل كانت عونا لنظام شعبى جديد أكثر وعيا وإدراكا من حكم الائمة ، بدليل أن القوة المصرية لم تذهب إلى اليمن إلا بعد الاعلان فعلا عن الثورة ، وبعد أن عرف العالم كله نبأ الثورة من صنعاء ، كما أن مصر لم تعلن أبدا أن لها أطماعا فى أرض ومال اليمن .

وغنى عن البيان أنه لولا حرب اليمن فى أوائل الستينات لما إستطاع العرب إغلاق باب المندب وتضييق الحصار على إسرائيل فى حرب ١٩٧٣ .. وعلى الرغم من كل هذا فإن قطاعا كبيرا من المصريين مازال إلى الان ينتقد تدخل قوات عبد الناصر فى اليمن على الوجه الذى تم به .

ولم تختلف « البوصلة » القومية عند المصريين أيام السادات عن أيام عبدالناصر .. ونحن نذكر جميعا كم كنا مهمومين بالنزاع القائم بين السادات والقذافى حول واحة « جغبوب » ، وما أشعل هذا النزاع حماسنا أبدا لاننا نرى فى قرارة أنفسنا أن قوتنا لاتوجه إلا إلى عدونا .

هذه هى أصالة الشعب المصرى ومواقفه المشرفة ، وكم كنت أتمنى أن يفهم صدام حسين أن المصريين يتطلعون إلى تشكيل قوة عربية لتطرده من الكويت إمتثالا لامر ربنا « وإن طائفتان من المؤمنين إقتتلوا فأصلحوا بينهما .. فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله » .. ولكننا نتفهم الظروف التى لم تشجع على إتخاذ هذا القرار .

إن شهامة المصريين وشجاعتهم إقتضت أن تدين الغزو وأن تقف إلى جانب إخواننا المظلومين فى الكويت .. ونفتح لهم صدورنا وبيوتنا فى محنتهم .

نعم .. لقد كانت لنا إعتراضات على بذخهم ، ومعيشتهم المرفهة أكثر من اللازم فى الوقت الذى كان اخوتهم فى كثير من البلدان ، ومنها مصر ، يحتاجون إلى مشروع عربى كبير للاستثمار بعد التضحيات الهائلة التى قدمناها فى أربع حروب متتالية ، ولكن هذه الاعتراضات شىء ، وطعن الاشقاء فى الظهر شىء آخر مختلف .

نحن نرحب بالحوار .. وإختلاف وجهات النظر ، لكننا ندين العنف والبلطجة ، والسطو المسلح .. لاننا شعب متحضر .

نحن نرفض تدخل القوات الاجنبية .. لكننا نتساءل : من الذى رفض الاستماع لنصيحة اخوانه ومضى فى غيه متصورا أنه بطل الابطال ، وفى الحقيقة هو شمشون الذى يدمر المعبد على رؤوس الجميع ؟!




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

## بالمشاكل

لم يعد امام صدام حسين اى ورقة جديدة يساوم عليها . لقد القى الورقة الاخيرة بتهديده باخذ الرعايا الاجانب كرهائن . ثم وقف حائرا لايدرى ماذا يفعل بعد ان وجد ان تهديده لايخيف احدا

والحقيقة ان صدام حسين لايعرف بماذا يبرر احتلاله للكويت . ولا كيف يجد مخرجا للهروب من هذه الازمة . الحلقة تضيق كل يوم اكثر من الذى قبله . وهناك تصعيد مستمر للاستعدادات العسكرية اخذ طابع السرعة فى الفترة الاخيرة .. كما ان كل اسرار الاسلحة التى حصل عليها العراق من فرنسا او من الاتحاد السوفيتى .. اصبحت موجودة عند الولايات المتحدة . فلم يعد هناك سلاح يعطيه قوة المفاجاة اذاوقعت المعركة . بل كل اسرار اسلحته موجودة وبالتالى كل طرق تدميرها قد وضعت لها خطط لتنفذ اذا بدا القتال .

والمسالة ليست مسالة كثرة العدد . بقدر ماهى مسالة السلاح الحديث المتطور والمهارة فى استخدام السلاح . ولذلك فان الحشود المستمرة على حدود السعودية لاتخيف احدا . بل انها ربما كانت ضد صدام حسين وليس لصالحه لانه يسهل مهمة مواجهة هذه الحشود .. بضربة واحدة .. وفى وقت واحد .

والذى تاكد الان بعد حوالى ثلاثة اسابيع من الغزو العراقى للكويت ان الرئيس العراقى غير مستعد للانسحاب من الكويت . وانه يعتقد ان ورقة الرهائن التى فى يده ستحقق له البقاء فى الكويت لفترة طويلة .. يكون بعدها الاحتلال قد اصبح امرا واقعا . وان العالم سينشغل بمشكلة الرهائن عن تحرير الكويت من الاحتلال العراقى

واذا كان هذا وهما . فانه لاشك اننا يجب ان ننظر بعين الواقع الى مايتم . فملايين الدولارات التى انفقت على الاستعدادات العسكرية .. لايمكن ان تتم هكذا اعتباطا والخطط التى توضع الان لمواجهة الموقف ماخوذة بجدية والاحتمالات التى يمكن ان تحدث قد تمت دراستها حتى على فرض حدوث اسوا الاحتمالات . اى ان الاستعدادات تفوق كثيرا حجم القتال الذى يمكن ان يدور .. ولكنها قد وضعت فى الحسبان كل مايمكن ان يحدث من تطورات قد لاتحدث ابدا .

ان الجدية التى ياخذ بها العالم هذه المشكلة لابد ان تجعل قادة العراق يعرفون ان المسالة ليست هزلا . ولاتهديدا .. ولكنها واقع اسود مر ..

أحمد زين



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

# هـــذا الشـــعب المتحضـــر ومـوقفـــه مـن الغـــزو العـراقى

## [٢] الصـــحـافـة

اتخذت الصحافة المصرية موقفا ثابتا ضد الغزو العراقى للكويت منذ اللحظة الاولى ، وقبل ان يصدر رد فعل رسمى تجاه هذا الزلزال المدمر الذى باغت امتنا .. وأجمعت الصحف ، باختلاف اتجاهاتها من قومية وحزبية ، على ان ما يحدث كارثة سيكون لها اثار خطيرة ليس على العراق وحده ولكن على الامة العربية بأسرها ..

بقلم : مؤمن الهباء

حدث هذا على الرغم من ادراك الجميع ان القيادة السياسية فى مصر تربطها علاقات وثيقة بالقيادة السياسية فى العراق ، فضلا عن ارتباطنا مع العراقيين فى مجلس التعاون العربى ، لكن الحس الصحفى فى مصر ـ تجاوبا مع حس الرأى العام ـ انحاز الى الحق ، والحق أحق ان يتبع .. وايمان مصر بمبادىء الاخوة العربية والشرعية لا يمكن ان يتزعزع محاباه لشقيق او مجاملة لصديق .

لقد خرجت مانشيتات الصحف لتتجاوب مع نبض الشارع ، وخرجت المقالات والتحليلات لتتفاعل مع الرأى العام .

ولأن هذا الموقف كان سليما منذ البداية ، فلم يكن هناك من الأنباء والمعلومات ما يحمل الصحف على اخفائه .

لقد قالت الصحف كل شىء ، وبموضوعية تامة ، حتى هجوم الرئيس صدام والملك حسين على مصر .. وهجوم نقابة الصحفيين الاردنيين على الصحافة المصرية .

بالطبع .. ليس معنى هذا ان الصحف اصبحت نسخة واحدة فى طريقة تغطية الاحداث وتحليلها وابداء الرأى فيها .. كلا .. لكن ظل هامش الاختلاف فى الرأى كبيرا .. يتسع لأولئك الذين يقفون فى أقصى اليمين يطالبون صراحة بتدخل القوات الامريكية ضد العراق ، وأولئك الذين يقفون فى أقصى اليسار منددين بالتدخل الامريكى فى المنطقة ومحذرين من ان امريكا دخلت الخليج بطلب من السعودية لكنها لن تخرج منه الا بقرار امريكى وبرغبة امريكية فقط .

وهذا الاختلاف فى الرأى يعكس ـ حقيقة ـ اختلاف المشارب والمذاهب ، ويثرى الرؤية المصرية ويعمقها ، ويحسب لصالح النظام كله وليس ضده .

ومع اتساع منطقة الحرية التى تحركت فيها الصحافة برز التفوق المهنى بصورة متألقة ، فلم تعد التغطية مقصورة على بيانات العراق والدول المعنية بالقضية ، بل اتسعت الصحف لتشمل رأى رجل الشارع وخبراء الاقتصاد ورجال السياسة والقانون وعلماء الاسلام فيما يحدث .. فضلا عن هذا تناولت الصحف الآثار الخطيرة للغزو العراقى خاصة فيما يتعلق بالمصريين المقيمين فى العراق والكويت والذين اضطرتهم الظروف الى العودة لمصر ..

وتابعت الصحف ـ يوميا ـ مشاكل هؤلاء العائدين فى الجمارك وعلى الحدود ، ونجحت الصحافة المصرية فى خلق رأى عام لمساعدة هؤلاء العائدين وتيسير الاجراءات امامهم .. وبلغ من اهتمام الصحافة بالمصريين المقيمين فى العراق والكويت وابرازها كقضية رأى عام ان سارعت وزارة الخارجية الى انشاء مكاتب فى ميدان التحرير تخصص للذين يريدون معرفة مصير ابنائهم فى البلدين ، وهو تصرف حضارى جدا كنا نفتقر اليه فى الماضى ..

لقد نجحت الصحافة فى اشعارنا بأن ارواح المصريين غالية ويجب ان نبذل فى الحفاظ عليها كل جهدنا كأية دولة متحضرة .

ليس هذا فقط .. بل ان هناك دعوة انسانية رائدة تبناها الاستاذ سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير للطبع والنشر لمساعدة الاخوة الكويتيين الذين جاءوا الى مصر قبل الغزو ثم انقطعت عنهم اموالهم واسرهم بعد الاجتياح العراقى للكويت ، وذلك بأن يتولى القادرون من المصريين استضافة الاسر الكويتية فى بيوتهم الى ان تنفرج الازمة ويعودوا الى بيوتهم ..

لقد وجدت هذه الدعوة استجابة طيبة من المصريين فى معظم المحافظات لتؤكد للعالم كله عظمة هذا الشعب واصالته ..

وحينما كان الرئيس مبارك يعلن انه يخشى على العراق وانجازاته من خطورة ما سيترتب على الغزو كان الاستاذ مصطفى امين يقول فى مقاله وهو يقارن بين صدام حسين وهتلر : «ويظهر ان صدام حسين يقرأ فقط الصفحات الاولى من كتب التاريخ ولايقرأ الصفحات الاخيرة .. لايعرف نهاية الطغاة ولامصير الذين يعتدون على استقلال الشعوب ، وهكذا يدفع العراق ثمن حكم الفرد عندما يستبد رجل واحد بالحكم ..

هذا هو موقف الصحافة المصرية .. وهو موقف نرضى عنه ونفخر به ..

المصدر : النــــور



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

إسلاميات

# غزو الكويت وكلمات واجبة السعودية : الشيوخ : الدول

قضية الغزو العراقى للكويت .. امر لا يحتاج الى مزيد من تحديد معالمها .. او الحديث عن واقعها .. فنحن امام حقيقة لا خلاف حولها .. وتتمثل فى غزو .. وافعال ما بعد الغزو ..

المهم .. ما تفرع عن هذه القضية .. والذى لا نجد له سببا معقولا .. ولا لتصرفات البعض من الشيوخ او الدول .. مجرد الغدر ..

فالحقيقة واضحة .. ان هناك غزو .. وان هناك دولة انتهكت .. وان هناك شعب لا يزال يعانى .. وان حوله ملايين من المسلمين .. ضاعت اموالهم .. ويعانون من شبه الاسر .. وبسبب الغزو العراقى .

اذا .. فلماذا لا نتجه جميعا بجهدنا واقلامنا لوضع نهاية لهذه الماساة الدامية

بل لماذا .. هربنا من القضية الاساسية .. وبدانا نتعلق بامور جانبية .. وليس فيها مايدعو إلى اثارتها او الحديث عنها اللهم الا اذا كانت الرغبة عند البعض فى تحويل انظار وفكر العالم عنها .. وهو ما حدث ..

ولنبدا معا مسيرة .. حول هذه الجانبيات .. فقد اراد البعض .. وهم من خصوم الدعوة الاسلامية والكارهين لتطبيق الشريعة الاسلامية .. والحاقدين على كل ما هو اسلامى .. صادق .. وواضح .. هؤلاء الخصوم اجتمعوا على قلب رجل واحد .. وفى صعيد واحد .. وباسلوب فكر واحد منهم غير المسلم .. والمسلم اليسارى .. وبعض الانتهازيين بكل اسف .. فطرحوا لنا قضية ( العدل الاجتماعى ) بين الدول وان على الدول الغنية .. ان تعطى الدول الفقيرة .. وانا معهم فى هذا الاتجاه اذا اريد به وجه الحق .. ولكن وفقا للشريعة الاسلامية ..

بمعنى الا يطلب من دولة .. ان تحرم ابناءها ورعاياها .. لتقدم العون لغيرها .. فالشرع يرفض عمل الاحسان الا بعد اكتفاء ( الدرجات ) من القربى .. والجيران والاهل ..

والشرع ايضا يحرم ( التعاون ) على غير ( الحق ) فالمعاونة والمساعدة لها شروط .. ومنها الا نعين دولة او شخص على عدوان .. ولا على ارتكاب ( جرائم ..

اما الوقوف الى جانب الدول الاسلامية . فى نضالها ضد الغزاة .. وضد المعتدين .. وضد خصومهم فى الدين .. فهنا موضع السؤال .. وموضع التساؤل .. ؟

ولنضرب مثلا .. بقضايا .. ثورة الجزائر ضد الفرنسيين وثورة تونس .. وثورة الافغان .. بل وحرب الخليج .. من الذى ضر من الدول .. بل من الذى لم يهتز كيانه الداخلى من الدول بسبب المعاونات المالية .. والمواقف العلنية .

ويحضرنى .. فى هذا المجال .. المملكة العربية السعودية .. وبعض الاقلام تشير إليها الان .. وتنتهز فرصة طلبها المعاونة من دول خارجية .. فبدأ البعض يكشف عن اوراقه .. او بمعنى اوضح عن حقيقة اخلاقه .. ووضع يده على عينيه ليخفى الحقائق الساطعة كنور الشمس ..

فتحت يدى .. بعض الاحصائيات والتى ترجع الى سنوات مضت عن المبالغ التى دفعتها المملكة للانشطة الاسلامية .. والمعونات التى قدمتها السعودية الى الدول الاسلامية عندما تعرضت لازمات .. بل وهى تبنى بلادها من بعد تخلف .. وذهلت للارقام الفلكية التى توقفت معلوماتها عندى برقم ٩٥٠ الف مليون ريال .. اقتطعتها الحكومة السعودية من مشروعاتها الانمائية .. والخدمات ( الخيالية ) التى تقدمها لابناء المملكة .. واعتبرت هذه المبالغ حق الله عليها شكرا له سبحانه وتعالى على ما افاء عليها من خير .. لاخوة الاسلام ..

بل تعالوا نحاسب انفسنا .. مئات المليارات التى تنفقها السعودية لتوفير الراحة والامان لملايين الحجاج والعمار .. والمشروعات التى قامت بها فى هذا السبيل ولازالت .. هل علونها احد من الاشخاص او الدول .. او هل طلب منها احد القيام بهذه المشروعات او طلبت دعما من دولة لتنفيذها .

بل . تعالوا نسال انفسنا .. باستثناء ـ بلد الازهر ـ من من الدول التى ترفع صوتها الان .. قام بجهد .. او ساهم فى مشروعات .. او ساند قضايا عامة .. او محلية لانها إسلامية .. بل العكس .. لقد كانت عند الكثير منهم النظرة ( الحزبية ) .. ( واليسار ) .. ( وغير اليسار ) .. قبل كلمة الاسلام ..

ويبقى سؤال .. لو ان بلدا من هذه الدول ذات الصوت ( الكريه ) قد افاض الله عليها من الخير .. ـ وقد حدث ـ فهل كانت تقوم بما تقوم به السعودية .. الا بهدف التوسع والاستعمار الخفى

فلماذا يتخذ البعض هذه المواقف ..

ولماذا لا نحكم كتاب الله فى خلافاتنا ..

ولماذا لا نكون اوفياء .. وصادقين فى خصوماتنا وموداتنا

وكلامى هنا .. جزءى .. عما تقوم به السعودية .. اما عن مصر .. فلاز كلامى منشور فى مصر .. فلست ﻓ حاجة الى ذكر مواقفنا اللهم الا اذا كاز العمى قد اصاب من فى قلبهم مرض .

ولا ينفى ذلك سوء تصرف بعض الدول الاخرى .. ولكن منذ متى كن نحاسب ( المرضى . ) نذكرهم . نعم . وهذا حق .. ولكن بقصد الترشيد والارشاد والموعظة وليس بهدف التشفى فالاسلام ديننا الحنيف يعلمنا انه لا نشمت فى مصيبة اخ لنا ..

صلاح عزام



المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠




بقلم : علي فاروق

# لماذا يقف هؤلاء الاسلاميون مع صدام حسين ؟!

فوجيء العالم الاسلامي بمظاهرات تخرج من عدة دول عربية تطالب بالوقوف مع صدام حسين وتعلن تأييدها له في وجه التدخل الاجنبي في الخليج !! وتدعو الى الانسحاب الفوري للقوات الاجنبية من الاراضي العربية . فقد قامت مظاهرات اشترك فيها عشرات الألوف من المواطنين في تونس والجزائر واليمن والاردن والسودان والغريب في امر هذه المظاهرات ان الذي يتزعمها هم الاسلاميون !!

الأغرب من ذلك ان بيانات هؤلاء الاسلاميين لم تدن استمرار الاحتلال العراقي للكويت ، ولم تستنكر حوادث النهب والاغتصاب التي قام بها الجنود العراقيون في دولة الكويت المسلمة .. لم نسمع عن مظاهرة واحدة من هؤلاء الاسلاميين تدين الجرائم اللا أخلاقية التي ارتكبها جنود صدام ضد ابناء الشعب الكويتي .. بل وابناء الجاليات العربية والأجنبية الموجودة بالكويت !! وهي جرائم يندى لها الجبين .. وتقشعر لها الابدان .. لم نقرأ بيانا واحدا من هؤلاء الاسلاميين ! يشجب حادث القتل الوحشي الذي تعرض له الشيخ فهد الاحمد شقيق امير الكويت ورئيس اللجنة الأوليمبية الكويتية والذي وصل الى حد سحق جثته .. والسير بالدبابات العراقية فوقها !!

اكتفت هذه المظاهرات ـ فقط ـ والتي رفعت صور صدام حسين ـ بالتنديد بالتدخل الأجنبي في الخليج .. وطالبت بوقفه فورا .. ولم يذكر هؤلاء المتظاهرون الاسلاميون .. من الذي تسبب في هذا التدخل الاجنبي .. ومن الذي جاء باساطيل امريكا وفرنسا وبريطانيا الى المنطقة العربية .. هل كانوا يريدون ان ينتظر حكام الخليج حتى يغزو « هولاكو الجديد » دولهم فيخربها .. ويعمل القتل فيهم .. وينهب ثروات مواطنيهم ويغتصب نساءهم .. ويحول شعوبهم الى عبيد له ؟! لقد ظلت دول الخليج اسبوعا كاملا تناشد صدام حسين ان يعود الى عقله ويسحب قواته من الكويت ويعود الى مائدة المفاوضات لانهاء الازمة سلميا .. وكانت النتيجة ان حشد صدام قواته على حدود السعودية .. بل انه عبر هذه الحدود وتوغل في الأراضي السعودية لمسافة ١٠ كيلومترات وذلك بهدف ارهاب وتخويف حكام السعودية فاضطرت المملكة في النهاية الى استدعاء القوات الأجنبية الى اراضيها لحمايتها من « هولاكو الجديد » وردعه !!





والسؤال الذى يطرحه هؤلاء المتظاهرون ، ولماذا لم تستعن المملكة العربية السعودية ودول الخليج بالمظلة العربية والاسلامية وتستدعى القوات العربية والاسلامية بدلا من الاستعانة بالمظلة الامريكية ؟! والحق ان الذين يطرحون هذا السؤال يغالطون انفسهم ويتجاهلون الوقائع الموجودة فى العالم الاسلامى اليوم !

دعونا نعترف ان الواقع العربى والاسلامى فى هذه الاونة هو واقع مترد .. ويدعو الى الاحباط وانعدام الثقة .. فكيف نطالب دول الخليج فى ظل هذا الواقع المؤلم ـ بالاستعانة بالمظلة العربية والاسلامية ـ وهذه المظلة غير موجودة اصلا ؟!

ودعونا نعترف ـ ايضا ـ ان معظم الحكام العرب والمسلمين يرفضون ارسال قوات عسكرية الى الخليج .. لان قواتهم محدودة للغاية .. اما باقى الحكام فيستغرق موافقتهم على ارسال القوات اسابيع طويلة وفى النهاية قد يرسلون قوات رمزية .. وبالطبع لن تكون هذه القوات قادرة على مواجهة وردع « هولاكو » الجديد !! الذى حشد مئات الالوف من قواته على الحدود مع السعودية ..

لقد كنا ننتظر من المتظاهرين الاسلاميين فى تونس والجزائر والاردن وغيرها .. والذين رفعوا صور صدام حسين ورددوا شعاراته !! ان يطالبوا بتنفيذ احكام الشريعة الاسلامية على صدام وجنوده وتطبيق حد الحرابة عليه وعلى جنوده تنفيذا للآية القرآنية « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ، ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم » ..

ان الاعتداء على شرف سيدة مسلمة واحدة .. وانتهاك حرمتها فى اى مكان على وجه الارض ، كفيل بان تقوم من اجله الحروب .. فما بالنا بنساء دولة مسلمة يتم اغتصابهن امام الاعين .. وفى وضح النهار !!

# الشيخ الشعراوى يندد بسياسة صدام العدوانية الفاشمة

كتب فهمى السيد :

ندد فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى بسياسة الرئيس العراقى صدام حسين الغاشمة والتى بنيت على الاحقاد والأطماع الشخصية وبعدت عن تعاليم ومبادىء الاسلام الحقيقى .

اكد فضيلة الشيخ الشعراوى ان مايحدث بارض الكويت يعد مهزلة ، اخلاقية لما يفعله الجنود العراقيون من هتك الاعراض ونهب الاموال وإنتهاك للحرمات والسيطرة على موارد الدول بغير وجه حق .

دعا فضيلة الشيخ الشعراوى الأمة الاسلامية الى ضرورة العمل على ايجاد حل اسلامى والتقرب الى الله سبحانه وتعالى حتى تفرج الأزمة وينتهى الخلاف لأنه بدون التقاء كلمة الأمة العربية على لواء الاسلام كما اكد رسولنا الكريم سيحل الخراب فى الارض .

واضاف الشيخ الشعراوى ان مايحدث من تعنت واضح من القيادة العراقية حرام وباطل وظلم .

# إدانة الغزو العراقى للكويت والتدخل الأجنبى فى الخليج

**كتب ـ جهاد الكردى**

ادانت النقابات المهنية والاتحادات الطلابية الغزو العراقى للكويت وطالبته بالانسحاب فورا الى حدود ماقبل اول اغسطس واللجوء الى الحلول السلمية المشروعة فى معالجة المشكلات العربية .

ورفضت التدخل الأجنبى الامريكى والغربى فى مياه الخليج العربى وارسال قوات مصرية وعربية واسلامية تحت المظلة الامريكية وطالبت بانسحاب القوات الأجنبية من المنطقة فورا وتشكيل قوة عربية اسلامية تابعة لمجلس الجامعة العربية للاشراف على انسحاب القوات الامريكية والغربية من الأراضى السعودية والمياه الاقليمية العربية وانسحاب القوات العراقية من الكويت .

وكانت النقابات المهنية قد عقدت مؤتمرا طارئا يوم الاربعاء الماضى لمناقشة تطورات الخليج . حضر المؤتمر ممثلو نقابات الاطباء والاسنان والبيطريين والصيادلة والمهندسين والمعلمين والتجاريين والتشكيليين والاجتماعين والمحامين وممثلوا الاتحادات الطلابية على مستوى الجمهورية .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

## بلا أقنعة

حامد سليمان

# هذا .. أو الطوفان ؟

واضح – الآن – أن الحل الأمريكي ( الحاسم ) .. يختنق – الآن – تحت إحتمالات المواجهة العسكرية ومخاطرها .. ولؤم التكتيك العراقي الذي وزع الرهائن الأجانب وسط المناطق المحتمل ضربها .. وكذلك عنف الموقف الانتحاري الدماغي الذي دفع العراق للتهديد بإطلاق الصواريخ المحملة بالغازات والمواد الكيماوية القاتلة ..

هذا الواقع يطير النوم الآن من عين ( بوش ) ويربك كل دوائر وأجهزة البنتاجون .. فحاكم العراق يحتمي الآن في « الحل الشمشوني » .. الذي يؤدي الى هدم المعبد على الجميع .. وينتهي بكارثة إنسانية مروعة ولعل هذا هو الذي يدفع بعض القوى الغربية وعلى رأسها فرنسا في الدعوة الى ضرورة البحث عن حل اقليمي عربي سلمي .. أما جورباتشوف فقد أعلن في صراحة عن ( استمرار ) أمله في هذا الحل عندما صرح بالحرف الواحد « اننا نعتمد على حكمة ومسئولية الدول العربية ومنظماتها الاقليمية .. » في حل الموقف ..

وهذا الكلام الجديد .. الذي يصرح به الآن جورباتشوف .. لا ينطلق من أجل سواد عيون العرب .. ولا تحالفه التقليدي مع بعض دوله .. فقد أعلن في البداية أنه « سيتعاون مع الغرب في وقف هذا العدوان » .. ولكن كلام جورباتشوف، الآن ينطلق – علاوة على ما اشتهر به من حكمة – من شعوره بمأزق القوات الأمريكية والغربية في المنطقة .. وكارثة الرهائن المنتظرة ..

وهذا لا يعني .. أن العالم العربي .. هو الوحيد الآن الذي يملك الحل السحري .. فأنا أول المعترفين – بأن مفاجأة صدام .. وكارثة العدوان العراقي قد استطاعت تدمير وحدة العالم العربي .. في لحظة شيطانية سوداء .. وكذلك فأنا أول المعترفين .. أن العالم العربي .. يدفع الآن ثمن ترهله وعدم جديته .. وعدم مصداقية زعمائه .. وعدم واقعيتهم في خلق وحدة اقتصادية وسياسية وعسكرية رادعة ..

ورغم ذلك .. فسوف يتبين للعالم خلال الأيام .. وربما الساعات القليلة القادمة أن « الحل العربي » رغم كل « ترهله » وتفككه – هو الحل الأسلم .. وهو الحل المرشح لانقاذ العراق والكويت والرهائن .. وعودة القوات الأمريكية الى بلادها دون أن تفقد ماء وجهها .. كما حدث في فيتنام ولبنان ..

ان نداء عاجلا يجب أن يصدر خلال ساعات للملوك والرؤساء العرب .. وفي نطاق الجامعة العربية في تونس أو القاهرة .. لبحث ايجاد ( حل عاجل ) لـ ( خمس ) مسائل كبرى .. كانت الدافع الجذري لهذه المأساة العربية التي نعيشها وهذه المسائل التي دفناها طويلا – وآن لها أن تطفو على السطح هي :

١ – اعادة ترسيم الحدود بما يرضي الكويت والعراق .. وبما يؤدي الى فتح منفذ بحري مناسب للعراق على الخليج .

٢ – تقدير البترول الذي قيل إنه تم ( سحبه ) من حقل الرملة .. لحساب الكويت ..

٣ – بحث قضية تعويضات ( الدول ) التي دافعت عن الحدود العربية بشكل عام .. بحيث لا يقتصر على حل فردي خاص بالعراق وحدها .

٤ – ايجاد حل مناسب لحل مشكلة الديون العربية .. وامكانية تعاون دول الخليج .. في المساهمة بسدادها أو ضمان سدادها للدول الغربية الدائنة .

٥ – بحث قضية تحديد نسبة من أموال دول الخليج لاستثمارها في أسواق البلاد العربية النامية – من خلال ضمانات عربية وعالمية متفق عليها .. وذلك حتى لا تتكرر مأساة الأخ الفقير مع الأخ الغني .. مرة أخرى ..



المصدر : ...... آخر ساعة ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ...... ٢٢ أغسطس ١٩٩٠

ولتسمح لى جميع الأطراف ان أصارحها بأن الحديث عن الانسحاب غير المشروط فى الوضع الحالى ـ ليس سوى نوع من الخيال الذى يقفز على الواقع .. فلا أمريكا ستنسحب دون ( عودة ) الشرعية للكويت . ولا العراق سينسحب الا ( بعد كارثة عسكرية ) مروعة سيكون معظم ضحاياها من العرب ..

والحل ـ هو الاتجاه بسرعة الى حل جذرى فى ظل الوضع العسكرى الحالى .. دون أن نردد تلك ( المقولات العنترية ) عن ضرورة عقاب المعتدى اولا .. أو « عدم السماح له بأن يجنى ثمار عدوانه » .. فالموقف العسكرى ـ الآن ـ يمثل ورطة حتى بالنسبة للقوى العالمية الجبارة .. بسبب آلاف الرهائن المعدين للذبح عند أول طلقة ..

فلنفترض ان جميع الأطراف قد دخلت ( قسم الشرطة ) .. واننا سنبحث الوضع داخل قسم الشرطة .. وفى ظل هذا الوضع العسكرى المتأزم بين الطرفين الذى يوجد فيه « معتد ومعتدى عليه » .. الا يحدث فى كثير من الأحيان ان تعثر على الحل داخل قسم الشرطة .. ليتجمد الوضع العسكرى أياما . حتى يتاح لقسم الشرطة العربى .. بحث المسألة من جذورها .. فإذا فشلت الجامعة العربية فى الوساطة الأخيرة . فلا مناص من الحل العسكرى الحاسم .. وعلى جميع الأطراف ان توازن بين الوصول الى ( حل وسط ) عربى .. او الاستسلام لطوفان الحل العسكرى العالمى .. ولن تتحمل كوارثه المتوقعة المروعة ..

ولنكن صادقين مع أشقائنا فى الخليج ..

فلاشك .. ان فعلة صدام النكراء .. هى ابشع كارثة فى تاريخ العرب .. وقد جاءت على يد رجل .. لا يمكن ان يكون مخلصا للعرب .. ولا للاسلام .. ولا حتى لنفسه .. ولكن هناك ( واقع مأسوى ) فى خريطة العالم العربى .. قسمته الى قلة غنية وضعت كل ثروتها فى خزائن الغرب .. وكثرة فقيرة مدينة لهذا الغرب اللئيم .. و .. من أموال أغنياء العرب أنفسهم !!

وهذا وضع مأساوى .. لم نكن ـ رغم ما يربطنا من عرى العروبة والاسلام ـ نتصارح به .. رغم اننا نصف أنفسنا بأننا ( أشقاء !! ) وضع ربما ساعد عليه حياء وكبرياء بعض الأشقاء الفقراء .. وساهم فيه أطماع وطموحات القوى الغربية .. وهو وضع يجب أن يكون موضع مصارحة بين ( اشقاء ) تربط بينهم قيم الاسلام .. وتقاليد العروبة .. لكى نصل الى حل يرضى الدول الثرية .. ولا « يجرح احساس آخرين .. تحسبهم أغنياء من التعفف .. »

ولن يأتى هذا الحل إلا من خلال ( المظلة العربية ) والقيم الاسلامية ..

وهذا حل قد لا يرضى ( اليوم ) .. كتلة المصالح الغربية .. ولكنهم سيوافقون عليه ( غدا ) .. اذا حسنت النيات .. وتوحدت ارادة أهل المنطقة .. حل جماعى عربى .. عاقل وشامل .

لا حل فردى .. مجنون .. كالذى انطلق من بغداد ..

وصدقونى .. انها فرصة لن تتكرر ـ فى ظل هذا الوضع العسكرى المختنق ـ الذى يواجه القوى الكبرى .. والتى تريد اعادة رسم خريطة المنطقة لصالحها .. ولن يكون فى انتظارنا ـ اذا لم نسارع بهذا الحل ـ سوى الطوفان ..

# بلا مشاكل

يبدو ان الرئيس صدام حسين قد فقد عقله .. لأنه لايمكن لانسان يفكر باتزان ان يدعى انه سيحارب العالم .. وينتصر عليه .. لايمكن تحت اى منطق ولا تحت اى ظروف يعتقد انسان ان الجيش العراقى سيهزم الدنيا كلها .. وانه سيتغلب على اساطيل وقوات امريكا وبريطانيا .. وكل دول العالم .. ذلك تفكير لايتفق مع منطق الاحداث ..

كما ان اى انسان لايمكن ان يصدق انه عندما يضع الرهائن فى محطات الكهرباء والمصانع والاماكن الاستراتيجية يخيف الدنيا .. ان ذلك يجعل كل الدول اكثر تصميما على الحل العسكرى لأنه يبين طبيعة الرجل .. وكيف انه لايقيم وزنا للانسان .. ويهتم بوضع النساء والأطفال فى اماكن ليقتلوا فيها ..

ان كل ما فعله ويفعله صدام حسين يدفع العالم الى الحرب .. وكل هذه التصرفات الاستفزازية التى تتم لن تحقق الا زيادة تصميم العالم على استخدام القوة وتظهر ان الرئيس العراقى انسان غير متزن .. لافى التفكير ولا فى تقدير النتائج التى ستترتب على افعاله ..

وكل النداءات التى صدرت والتى تصدر .. تحاول ان تعيد الرئيس العراقى الى الفكر السليم .. ولكنها كلها للاسف الشديد لم تفلح .. مع ان هذه النداءات قد صدرت خوفا على شعب العراق .. وجيش العراق .. ولم تصدر عن عدم قدرة .. بل ان العالم كله يرى النهاية المخيفة لأى تدخل عسكرى .. بينما صدام حسين وحده يعتقد انه قادر على ان يهزم الدنيا كلها .. وانه قادر على ان يخيف العالم .. وكانه يحكم العالم ..

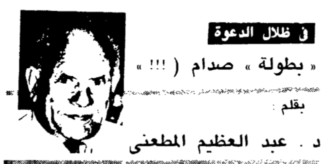
ان ازمة احتلال الكويت للعراق قد قربت ان تصل الى نهايتها .. باستنفاد كل الطرق للحل السلمى .. ولم يعد امام العالم بعد هذا الا التحام عسكرى .. ومع فقدان الامل فى تحكيم العقل

وبان يعرف كل انسان حجمه .. فإن المسالة تزداد صعوبة .. وفى كل يوم يتم تصعيد جديد بنقل معدات دمار جديدة من العراق الى حدود السعودية .. وهذه المعدات يتم تصويرها بالاقمار الصناعية بواقع صورة كل ساعتين .. حتى ان كل تغيير او تبديل يحدث يكون معروفا .. وتكون المفاجاة فيه منعدمة ..

لقد تعب العالم من الكلام .. وتعب من العروض الساذجة التى لايمكن ان تقبل .. لانها فى مجموعها محاولة لكسب الوقت فقط .. وهناك معدات غاية فى التقدم .. قد نقلت من الولايات المتحدة الى المنطقة .. مما يؤكد الاصرار على انهاء هذا الموقف المتفجر .. ولكن الدنيا كلها ترى الحقيقة ولايراها حاكم العراق ..

ولذلك فهو يسير بعينين معصوبتين الى الهاوية ..

**أحمد زين**



في ظلال الدعوة

# « بطولة » صدام ( !!! »

بقلم :

## د . عبد العظيم المطعنى

الموقف الذى وقفه صدام حسين بعد غزوه لدولة الكويت المسالمة الصغيرة ونهبه خيراتها وترويع الآمنين بها وتشريد الاف الاسر الوادعة . وتعطيل الأيدى العاملة . ثم تحديه ـ الأحمق ـ القوى للعالم جميعا . وزرعه أسلحة الدمار على الحدود الآمنة وغروره وجبروته حتى على أبناء العراق الشقيق هذا الموقف أوقع في روع بعض الناس أن « صدام » بطل مغوار هز العالم كله . ودخل التاريخ من أوسع الأبواب . لدرجة أن بعض من ولدهم اطفال في عمرة هذه الأحداث حاولوا أن يسموهم باسم « صدام » واذا تجاوزنا الرغوة الى ما تحتها ادركنا في يقين أن « صدام » ليس بطلا

صحيح انه دخل التاريخ . ولكن من الابواب الخلفية التى لا يدخل منها الشرفاء ولا الابطال وانما يدخل منها شواذ البشر . وما اكثر الذين دخلوا التاريخ من تلك الأبواب . فسجل التاريخ اسماءهم ولكن مع الدم والاحتقار واستمطار اللعنات فابليس دخل التاريخ بالمعصية والاستعلاء الكاذب . وفرعون دخل التاريخ بالطغيان وسفك الدماء . وفاروق دخل التاريخ بحماقته وجهالته . وكفران نعمة الله عليه . واتاتورك دخل التاريخ بعمالته لاعداء الأمة . وتحطيمه لحضارة بلاده . وهتلر دخل التاريخ بمرض العظمة وميكيافيللي دخل التاريخ بافكاره الشاذة في الادارة والحكم . ومبدئه الشهير « الغاية تبرر الوسيلة » ودعوته الحكام الى الكذب على الرعية ثم البطش بها اذا دعت الضرورة ".



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠


■ يوميات الأخبار تكتبها اليوم ابتسام الهوارى ■

**« بعد ايام من اطلاق مدفعيته الصوتية على اسرائيل اجتاح صدام حسين الكويت بمدفعيته الضـاربة ! » **

# الأمة فى مفترق الطرق .. تكون او لاتكون !

بعض التعليقات السياسية تثير تأملي . من هذه التعليقات مقولة ان اسرائيل ستستغل العدوان العراقى على الكويت ، وما يستوقفني عند هذه المقولة ليس الخلاف على النتيجة ولكن على ترتيب الافعال !

هل من المصادفة ان ما يقدم عليه الرئيس صدام حسين باستمرار لتوطيد مركزه داخليا يؤدى بالضرورة الى استنزاف قوة الامة العربية والاسلامية فلايبقى لها ماتتقوى به على مواجهة عدوها ؟!

فى المرة الاولى شن حربا ظالمة على الجمهورية الاسلامية فى ايران ، والتى ورثت عن الشاة ـ حليف الولايات المتحدة ـ ترسانة اسلحة رهيبة كان لابد من استنزافها قبل ان توجه الى أهداف الثورة الجديدة

نقض اتفاقية الجزائر التى وقعها مع الشاه عام ٧٥ وظن ان حربه ستحسم لصالحه فى خلال اسابيع ، ولكنها استمرت ثماني سنوات ابتز فيها كل البلاد العربية بحجة الدفاع عن البوابة الشرقية للعرب امام خطر مزعوم ووقف معه العالم العربى وناصرنا الفئة الباغية ، ولم نقاتلها حتى تفيء الى الحق ! وتضخمت قوته حتى اخذته العزة بالاثم ، فقامر فى المرة الثانية بمستقبل المنطقة السياسى والاقتصادي وبمصالح العالم الاقتصادية فى سبيل اطماعه !

مرة أخرى احس ان ارضه تميد تحته ، فالعراق اكثر دول الشرق الاوسط ديونا والنفط لايغطى هذه الديون بجانب طموحه الى زعامة المنطقة فاقدم على فعلته الشنعاء بغزو الكويت وبسرعة صاروخية : اجتياح ، فنهب ، فضم !

هذه المرة ايضا حربه ليست موجهه ضد اسرائيل ، وانما ضد دولة عربية يجتاحها بدباباته التى دفعت الدولة المعتدى عليها ثمنها !! وهو بعدوانه هذه المرة يهدد المنطقة كلها بالخراب والدمار والتشرذم .. تشرذم الامة العربية التى ينادى بوحدتها ! واثناء انشغال المنطقة بهذا البلاء تقوم اسرائيل بتصفية الانتفاضة بتصعيد الاعمال العسكرية ضد الفلسطينيين ، ويتم توطين المهجرين من انحاء العالم فى الارض المحتلة ، وسرقة مياه الانهار العربية .. واخيرا تجربة الصاروخ « أرو » لمواجهة كل الصواريخ العربيه ( التى يكتفى بالتلويح باستخدامها ضد اسرائيل ) .. وبدلا من ان تكون القوات العربية العراقية التى اجتاحت الكويت درعا للامة العربية يضاف الى قوتها ويسهم فى اعادة الارض السليبة بدلا من ذلك تستخدم هذه القوات لابتلاع قطعة من جسد الأمة العربية !

اتوقف عند تهديدات الرئيس العراقى لاسرائيل قبل الغزو بايام ، تصريحاته تحيى موات الأمل فى سلامة التوجه بالقوة ، ولكن للاسف بعد ايام من اطلاق مدفعيته الصوتية على اسرائيل يجتاح الكويت بمدفعيته الضاربة !

ابشع نتائج هذه الغزوة التترية الانتحارية انها تنذر بعودة المنطقة الى عهود الحماية الاجنبية .. فهذا الشلل الذى اصاب قدرة رد الفعل العربى لهول المفاجأة وبشاعة الفعل اعطى المبادرة للعالم كله الذى اتخذ بالاجماع المذهل موقف الادانة المتمثل فى قرارات مجلس الامن المتتالية بتوقيع العقوبات وعدم الاعتراف بالضم .. ونحن فاغرى الافواه ! وحتى الذين لايرتضون بعض نظم الحكم فى المنطقة لم يحقق لهم صدام حسين ما يتمنونه

لقد هب الغرب لنجدة مصالحه البترولية التى لايجب ان تخرج من تحت هيمنته وليس دفاعا عن الشرعية ، والا فكيف نفسر هذه الازدواجية فى تقييم المواقف من قبله ؟

ماذا فعل العالم عندما اجتاحت اسرائيل لبنان ؟ واين كانت الشرعية عندما اعتدت الولايات المتحدة على ليبيا وبنما ؟ ولماذا انحاز للمعتدى عندما شن العراق نفسه الحرب على ايران ؟!

هذا الحشد العسكرى المهول الذى حشدته الولايات المتحدة ومعها بعض الدول الغربية يعنى ان البدائل العسكرية مطروحة .. ويحترق منا القلب مع احتراق اى موقع عربى ، من يقبل ان تقصف مدفعية أجنبية مدينة وشعبا عربيا ؟!

والبديل امر .. يتنادون بقوات عربية !.. هل ينقسم العالم العربى الى قسمين : قوات عربية تواجه قوات عربية ! إذن المسألة ليست كما يطرحها البعض بتجاهل السبب المباشر للتدخل الاجنبى ( بغض النظر عن اهداف هذا التدخل التى ندركها ونعيها تماما ولان المواقف تتخذ على اساس المصالح الاستراتيجية وليس المبادىء السياسية ) فقد اتخذ العراق خطوة هامة لتخفيف الضغط عنه عندما استشعر وطأة الحصار الاقتصادى فقد اعلن قبوله اتفاقية الجزائر والتى شن حربه على ايران لينقضها ! وفى محاولة منه لتحييد ايران قبل ثلاثة من شروطها وهى الاعتراف بالحدود السابقة على الحرب ، والانسحاب من ٢٠٠٠ كيلو متر من الأراضى الايرانية ورد الاسرى .

وبمبادرته هذه حول الرئيس صدام حسين تراجيديا حرب السنوات الثمانية الى مسرحية عبثية !

ويبقى شرط ايران الرابع الذى وضعته لاقرار السلام وهو اسقاط نظام صدام حسين !

ومالم يرجع صدام حسين الى الحق وينسحب من الكويت بدلا من المبادرات غير الجادة مثل استثارة القضايا التى تعزف على الوتر الحساس لدى العرب جميعا ( معاداة الولايات المتحدة ) وهى مشاعر موجودة اصلا ، أو رفع شعار الجهاد لتحرير الاماكن المقدسة من تدنيس الغرب ، او الجلاء عن فلسطين مقابل الجلاء عن الكويت ! .. كلها شعارات عظيمة ـ ماعدا المقايضة على الكويت طبعا ـ ولكن ليس فى هذا الاطار لأنه هنا حق يراد به باطل فأين كانت هذه المشاعر الدينية عندما حاول سحق الثورة الاسلامية فى ايران والتى رفعت شعار تحرير القدس ؟ واين كانت عندما اطلق الغازات السامة على الاكراد من شعبه ؟!

اذا لم يستجب الرئيس صدام حسين لنداء العقل والمصلحة ايضا ـ مصلحته هو شخصيا ـ ومصلحة المنطقة والعروبة التى يرتكب باسمها هذه الجرائم فلن يطول انتظار ايران ليتحقق شرطها الرابع !

ليس امامنا سوى الحل السياسى السلمى وعلى العراق ان يقبله وينسحب فورا ولا يعنى ذلك ان كل شىء سيعود الى ما كان عليه ، فالاوضاع فى المنطقة كلها اهتزت ، اثبتت هذه الازمة ان كل المنظمات والتجمعات العربية هشة ولاقيمة لها . فقد اعتدى بعض مجلس التعاون العربى على بعض مجلس التعاون الخليجى .. وكلاهما عضو فى الجامعة العربية ، والكل اعضاء فى الامم المتحدة !

يجب ان يعاد التخطيط الاقتصادى والتنموى للمنطقة ويؤخذ بيد الدول التى انهكتها الديون عن طريق مشروع على غرار مشروع مارشال الذى انقذ الدول الاوربية التى دمرتها الحرب .

●●●●●

فى صميم الموضوع ـ على الصفحة الدينية بجريدة الاخبار المسئول عنها استاذنا عبدالوارث الدسوقى والتى حرص فيها دائما على مناقشة موقف الدين من كل مشاكلنا المعاصرة ، كتبت تلميذته النجيبة الزميلة الفت الخشاب موضوعا حول استثمار اموال المسلمين فى غير بلاد الاسلام وذلك بمناسبة تجميد أرصدة الكويت والعراق فى البنوك الاجنبية بعد ازمة الخليج والتى بلغت ٢٠٠ مليار دولار .

اجتزىء من رد الدكتور عبدالصبور مرزوق المدير السابق لرابطة العالم الاسلامى . « لايجوز باى وجه من الوجوه نقل اموال المسلمين لاستثمارها خارج ديار الاسلام قياسا على راى الفقهاء بانه لايصح نقل الزكاة من بلد الى أخر الا اذا اكتفى البلد الاصلى الذى تجمع منه الزكاة .

ويقول المستشار محمد سعيد العشماوى فى رده : «ان وضع الارصدة العربية والاسلامية فى بنوك اجنبية يعزلها تماما عن البلاد العربية والاسلامية ويجعل للبلاد الاجنبية اليد الطولى والعليا للتصرف فى هذه الاموال ولو باقراضها لنا بفوائد عالية فضلا عن الآثار السياسية التى تنجم عن ذلك

ان المحنة التى تجتازها الأمة العربية لم تكن بمثابة حجر القى فحرك الماء الآسن ، ولكنها زلزال يدفع حكماء الامة ومفكريها الى طرح حلول جذرية لاقامة ابنية على اسس سليمة وليست خشبا مسندة ، التمس مخرجا عند الدكتور جمال عطية رجل القانون وخبير الاقتصاد الاسلامى . من افكاره انشاء صندوق تنمية فى اطار جامعة الدول العربية يمول من « زكاة الركاز » .. الثروات الطبيعية فى باطن الارض من بترول ومعادن والخ .. وتبلغ ٢٠ ٪ من قيمة الثروة المستخرجة .

على أن توظف هذه الاموال فى مشروعات تنمية البلاد العربية وانشاء شبكة طرق ومواصلات تربط بينها .

ومن افكاره ايضا انشاء محكمة عربية ولجان تحكيم تبدأ بحل القضية الراهنة وستجد امامها ملفات كثيرة تضم قضايا خلافية عديدة معلقة منذ سنوات وتهدد بالانفجار فى اية لحظة

كما ان الازمة الراهنة نبهت الى ضرورة انشاء قوة ردع عربية دائمة ، وكذلك تعديل ميثاق جامعة الدول العربية والغاء شرط الاجماع فتصبح القرارات بالاغلبية ..

ان الامة فى مفترق الطرق اما نكون او لانكون .

●●●●●

كلمات اتوقف عندها .

« من اعان ظالما سلطه الله عليه » .

حديث شريف .

علماء الاسلام لـ«الشرق الاوسط»

# حجز المدنيين المستأمنين مخالفة صريحة للشريعة ووصايا الاسلام نهت عن العدوان واستباحة الاوطان

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من ناصر البعثي

اجمع مفكرو وعلماء الاسلام في مصر على ان الاسلام لا يبيح استخدام اسلحة الدمار سواء الذرية او الغازات السامة او الاسلحة الكيماوية في الحروب حيث يترتب عليها هلاك البلاد والعباد ويمتد خطرها الى غير المقاتلين.

واكد علماء المسلمين لـ «الشرق الاوسط» ان استخدام تلك الاسلحة محرم الا في الرد على عدوان مماثل بنفس الاسلحة مشيرين الى انه لا يجوز ارهاب الناس بهذه الاسلحة او اعتبارها وسيلة للتخويف او الضغط لتحقيق كسب سياسي غير مشروع.

اشار المفكر والعالم الاسلامي الدكتور احمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر الى ان هناك وصايا في ديننا الحنيف حيث ينهى عن العدوان فيقول الله تعالى: «ولا تعتدوا» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تقتلوا وليداً ولا شيخاً فانياً ولا امراة ولا تقطعوا شجرة ولا تغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا» وقال الدكتور احمد عمر هاشم: هذه التوجيهات النبوية صادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين الذين يحاربون الكفار واعداء الاسلام والذين يحاربونهم ويتربصون بهم الدوائر . ومع هذا لم يبح للمسلمين ان يحاربوا اعداءهم بضرب من لا يحارب او قتله كما يحرم التمثيل بالقتلى.

فاذا كان هذا محرماً على المسلمين ضد اعدائهم الكفار فكيف بالمسلمين الذين يحاربون اخوانهم المسلمين الذين لم يعتدوا ولم يحاربوا. بينما العراق حارب الكويت وسطا على دولة لها حقوقها الدولية. فهي عضو في مجلس الامن وعضو في جامعة الدول العربية وفي منظمة المؤتمر الاسلامي وفي كل المنظمات الدولية لها كياناتها المستقرة. فكيف يستطيع النظام العراقي ان يبطش بمقدرات دولة فيجتاحها على حين غفلة يخرج اهلها من ديارهم وينهب اموالهم وينتهك اعراضهم ويهدد دول الخليج والدول العربية ويزيد في عتوه وغلوه بتهديد العرب والعالم باستخدام الاسلحة المحرمة دولياً والتي يترتب عليها دمار البشرية؟

واين العهود والمواثيق اليس العراق دولة كسائر الدول؟ ام هم اعداء للبشرية؟ اليس لهم مواثيق وعهود لابد ان يفوا بها وان يستجيبوا للاسلام الذي يقولون انهم مؤمنون به؟ فهل يبيح الاسلام استخدام الاسلحة الكيماوية؟ وهل يبيح الاسلام تشريد شعب من ارضه ووطنه؟ وهل يستبيح الاسلام ان تقضي دولة مسلمة على جارتها المسلمة لتبطش بها وتنهبها وتستحل دماءها؟

ويضيف نائب رئيس جامعة الازهر: انني اتساءل في حيرة وانا على يقين ان في العراق علماء مسلمين فلماذا لا يقولون كلمة الحق للنظام الحاكم؟ لماذا ايها المسلمون تسكتون فان الساكت على الحق شيطان اخرس فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

وقال الدكتور رؤوف شلبي وكيل الازهر السابق: هذه هي الفتنة التي تجعل الحليم حيران اذ ان منطق العقل والاسلام ومنطق القومية العربية ومنطق الفضيلة والخير والنصيحة المخلصة من كل العرب يرفضه القائمون على شأن العراق. وكذلك يتحدى الرأي العربي والاسلامي لاجتياح العراق للكويت في الشهر الحرام شهر محرم. الامر الذي يخجل له المسلم والعرب لان الجاهلية القديمة كانت لا تعتدي في الاشهر الحرم.

وقال الدكتور جمال محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان الجهاد الاسلامي له اسانيده واحكامه وادابه ومن احكام الجهاد ان ويلات الحرب والقتال لا تكون الا بالنسبة للمقاتلين ومن يعيلونهم ولذلك انفرد الاسلام من بين الشرائع كلها بوضع قواعد الحماية من اخطار الحرب هذا ما تطور اليه القانون الدولي العام في شكله الحديث.

ومن يطلع على وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لقواد جيشه وكذلك على الاحاديث الشريفة التي تنهى عن قتل النساء والصبيان ورجال الدين وحتى العمال الذين لا يساهمون في القتال مثل عمال الزراعة وكذلك ينهى الاسلام عن التخريب الذي لا يتجه الى اسلحة العدو وقدرته القتالية فيمنع تخريب العامر من الشجر او حتى اهلاك الحيوان.

وبذلك يتبين ان الاسلام يحرم اللجوء الى اسلحة تهدر فيها حياة الناس بلا تمييز ويمتد خطرها الى غير المقاتلين حتماً كالاسلحة الذرية او الغازات السامة او الاسلحة الكيماوية ولا يبيح الاسلام استخدامها الا بالرد على عدوان مماثل بنفس الاسلحة فقد اجاز ذلك بعض العلماء. ولا يجوز ارهاب الناس بهذه الاسلحة او اعتبارها وسيلة للتخويف او الضغط لتحقيق كسب سياسي غير مشروع واستخدام هذه الاسلحة يفضي حتماً ما لم يكن على وجه المماثلة الكاملة ودفعاً لعدوان بهذه الاسلحة نفسها الى مخالفة الاصل في الشريعة وهو حظر اسلحة الدمار الشامل لان القتال في الاسلام بين المقاتلين ومن يعينونهم ومن يساعد على استمرار بغيهم او عدوانهم.

وحجز المدنيين التابعين لدولة والذين دخلوا بامان الى البلاد الاسلامية يخالف النصوص الشرعية مخالفة صريحة ذلك انهم لا يعتبرون اسرى في قتال حتى تقيد حريتهم وقد دخلوا الى بلاد المسلمين باذن من السلطة الشرعية وهم لم يقاتلوا ولا يستطيعون قتال اهل البلاد وهم تابعون في عملهم لها ولمصلحتها ومن الواجب ان يبلغوا امانهم ولا وجه لاحتجازهم للضغط على دولهم

ويؤكد الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ان الاعتداء عليهم اخلال بحقوقهم كمستأمنين دخلوا باذن اسلامي ولاداء عمل ينفع المسلمين كما ان ذلك يخالف التقاليد الاسلامية والعربية معاً بانهم اثناء اقامتهم يكونون في كفالة وحماية ولي الامر وفي ضيافتهم ايضاً.

وقد يدفع ذلك الدول الاجنبية الى التضييق على مسلمين ابرياء يعيشون في كنفها بحريتهم وامنهم واوضح الدكتور احمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة ان الفكر الاسلامي حدد نظام الحروب فالزم المسلمين الا يقتلوا غير المحاربين وبالتفصيل كتب ابوبكر لقواده الا يقتلوا امراة او طفلاً او شيخاً او راهباً او عاملاً ولا يحرقوا زرعاً.

ومعنى ذلك ان الاسلحة التي كانت مستعملة هي الاسلحة التي يواجه بها الانسان غريمه، والتي لا تمس المدنيين او تمس الحيوان او الزرع او المسكن وهكذا فهذه اخلاق اسلامية قررها الرسول صلى الله عليه وسلم، وابوبكر الصديق، وهي واضحة في دراسات الغزوات والفتوحات الاسلامية وقال الدكتور احمد شلبي ان كل الاسلحة المستعملة في الوقت الحاضر من كمياوية او ذرية لا يقرها الاسلام ولا الفكر السليم.






وفيما يتعلق باستخدام رعايا الدول الاجنبية كرهائن اشار استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة الى انه اذا كان هذا سيؤدي الى عدم الحرب فلا بأس من ذلك لان الحرب دمار للمحارب والارض. ولكن يشترط الا يؤذيهم او ينزل بهم اي ضرر فالتأمين ويحتم عليه ان يحترم انسانيتهم تماماً.

واكد ان تعذيب الآمنين خطأ ولا يعود على العراق بفائدة ويقول الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» فالانسان اغلى خلق الله وكل ما في الكون سخره الله للانسان مشيراً الى أن تعذيب الانسان جريمة كبرى لان الانسانية في الاسلام محترمة واي اهانة لها لا تغفر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

## أبشع مأساة فى التاريخ



# على الدول التى أيدت عدوان العراق أن تراجع ـسها وتعرض موقفها على الاسلام

كتب : عبدالمعطى عمران

الجرائم البشعة التى يرتكبها الجيش العراقى فى الكويت من نهب وسلب واعتداء على الاعراض وقتل الازواج امام زوجاتهم ، وقطع ايدى النساء للاستيلاء على حليهن .. كل هذه الجرائم يعتبرها الاسلام من اكبر الكبائر ، ويعاقب مرتكبيها باشد العقوبات .. ولا شك أن صدام ارتكب من الجرائم ما لم يرتكبه اعتى الطغاة ، وسيسجل التاريخ أنه عمل ضد كل مبادىء الاسلام عن عمد واصرار لاشباع رغبة الطغيان فى نفسه وتفريغ حقده على المسلمين ..



المصدر : ... اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢٣ أغسطس ١٩٩٠ ...

إن نصرة المظلوم وإغاثة الملهوف . من الواجبات التى فرضها الإسلام على المسلمين . حتى يعيش الناس فى امان وراحة بال . وهدوء ضمير وسكينة نفس .. والأصل فى ذلك ـ كما يذكر الدكتور صبحى عبدالحميد . الأستاذ بجامعة الأزهر . هو قول رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فيما رواه البخارى

« انصر اخاك ظالماً او مظلوماً . فقال رجل يارسول الله انصره مظلوماً . افرايت إذا كان ظالما كيف انصرة ؟ قال صلى الله عليه وسلم تمنعه من الظلم . فذلك نصرة » . فالمؤمنون جميعاً اخوة بنص القران الكريم « إنما المؤمنون إخوة » . فإذا نسى أو تناسى هذه الاخوة فرد أو جماعة او دولة . دون وجه حق ـ وجب على المسلمين جميعا . ان يتصدوا لمنع هذا الظلم الأثيم . لأن الله تعالى يقول فى الحديث القدسى « ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى . وجعلته محرما بينكم . فلا تظالموا » .

فالاسلام لا يقر الظلم ولا يرضى العدوان على الآخرين حتى ولو كانوا كفارا ـ إلا بعد إعلامهم ودعوتهم إلى الاسلام ـ فما بالك إذا وقع العدوان من مسلم على مسلم . فإن المصيبة تكون أعظم والعقوبة أشد لأن ذلك شيء منهى عنه . وهو عمل خطير يهدد كيان الأمة الواحدة . التى يتربص بها الأعداء .. فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى الوحدة والتعاون . حتى نتمكن من الوقوف فى وجه الأطماع والمخاطر الأجنبية التى تهدد حاضر المسلمين ومستقبلهم .

## العدوان على الآمنين

وتاكيدا على هذا المعنى ـ كما يقول الدكتور احمد عمر هاشم . نائب رئيس جامعة الأزهر . فقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم . من العدوان على حرمات المسلمين وذلك قبل ان يلحق بالرفيق الاعلى . فكانت وصيته الجامعة للأمة فى حجة الوداع . حفاظاً عليهم وعلى امنهم واستقرارهم من بعده . حيث قال « إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم . كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت » .

وقد توعد القرآن الذين يشيعون الإرهاب والعدوان على النفس . فيقول « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيماً » . بل إن اعتداء الإنسان . على نفس اخيه الإنسان خروج من دائرة الإيمان . ونزوع إلى الكفر . ورجوع إليه وإلى جاهليته . التى نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنها . وحذر منها فى قوله صلى الله عليه وسلم « لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض » .

## الخروج على الأمة

وحفاظا من الإسلام على استتباب الامن . واستقرار العباد والبلاد . فإنه يدعو إلى الامن مع جميع الناس . ويحذر من العدوان ومن الإرهاب حتى مع غير المسلم وحتى مع الفاجر . فقد روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله « من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات . مات ميتة جاهلية . ومن قاتل تحت راية عُمّية . يغضب لعصبة . او يدعو إلى عصبة . أو ينصر عصبة فقتل . فقتلة جاهلية . ومن خرج على امتى يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفى لذى عهد عهده . فليس منى ولست منه » .

## المودة والرحمة

ويوضح الدكتور رءوف شلبى . وكيل الأزهر السابق . الاسس والقواعد التى شرعها الإسلام . لتنظيم العلاقة بين افراد الجماعة المسلمة . فيذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « من اشار إلى اخيه بحديدة . لعنته الملائكة . حتى لو كان اخاه من ابيه وامه » .

فالاسلام الحنيف يمنع المسلم ان تكون له علاقة غير حميدة . مع اخيه المسلم . يقول صلى الله عليه وسلم « من اشار بحديدة إلى احد من المسلمين يريد قتله . فقد وجب دمه » .

وعلى هذا الأساس . فإن نصرة المظلوم واجب شرعى .. يقول صلى الله عليه وسلم « من اذل عنده مؤمن فلم ينصره . وهو يقدر على ان ينصره . اذله الله على رءوس الأشهاد يوم القيامة » .

ويقول « من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا . فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

وقد حرم الإسلام على المسلم ان يعين ظالما على ظلمه سواء كان حاكما او محكوماً قال صلى الله عليه وسلم « من مشى مع ظالم ليعينه . وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الإسلام »

## القتال فى الأشهر الحرم

وليس ادل على فجر القضية وتخطى كل الحدود المعقولة ـ كما يقول الدكتور رءوف شلبى ـ من ان هؤلاء المعتدين الذين يدعون انهم ينصرون قضية الاسلام والعروبة . من انهم اعتدوا على الناس فى الأشهر الحرم . فغزو العراق للكويت . وقع فى شهر المحرم . وهو احد الأشهر الحرم . فهؤلاء ليسوا مسلمين .

ولكنهم جاهليون . بل ان من يفعل ذلك هو افسق من الجاهليين . لأن العرب فى الجاهلية . عندما ارادوا ان يعتدوا فى الأشهر الحرم . اخترعوا نظام النسيء . وهو تغيير اسم الأشهر الحرم . هروبا من الاثم . اما فى العصر الحاضر . فان الذين يعيثون فى الأرض فسادا . ويقتلون الابرياء والعزل فى شهر المحرم . فانهم يعلنون ذلك الفساد باسم العروبة والاسلام . فما ابشع الظلم وما ابشع الدعوى . وما افسد عقلية الذين يناصرون ذلك الظالم الغاشم ..

## حتى لا نخدع

واذا كان المثل العادى يقول « من شب على شيء شاب عليه » فكيف يوثق فى عهود من تربوا على الماركسية وتشربوا تعاليمها وعاشوا عليها منذ نعومة اظفارهم . وكيف نصدقهم اذا حاولوا خداعنا بقولهم ان العدوان على الآمنين . هو نصرة للعروبة والاسلام . فهذا شيء غير مقبول .. والشيء الذى ياسف له المرء . ان بعض العقليات الاسلامية . لا تفهم الفقه السياسى . وتضع فى موازينها ان العداء لشخصية معينة . يحل لها ان تتنصل من مواثيق الاسلام . وقد قال الله فى سورة النساء : « وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا » . اما اذا كان متعمدا . فقد قال الله فيه : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه . واعد له جهنم وساءت مصيرا » .

ومن هنا فان البغى والظلم . ليست



المصدر : اللـــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات       التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠


مقاييسها المصلحة الاقتصادية . ولا الأوهام القومية . وانما الميزان هو رعاية حقوق الله . سبحانه وتعالى .. فحينما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف « انصر اخاك ظالما او مظلوما ..» وتعجب الصحابة من نصر الظالم . فقال صلى الله عليه وسلم « تاخذون على يديه فذلك نصر له » وكان هذا الحديث . ينطبق على المسلمين فى العصر الحاضر . فلا يتركون باغيا يعتدى على الآمنين باسم الاسلام . ويزعم انه ينتصر للفقراء من الاغنياء . ولان الوفاء خصلة من خصل الاسلام . فان نصرة المظلوم وفاء لقيم الاسلام الحقيقى . ولان صلة الارحام مبدا اسلامى . فان نصرة المظلوم . تدخل فى هذا المبدا . ولان الاعتراف بالجميل . خلق اسلامى . فان نصرة المظلوم كذلك تحقق هذا المبدا . وهو الاعتراف بفضل الله علينا بالاخوة الاسلامية .

## وضوح الحق

ولان نصرة المظلوم مبدا اسلامى . لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « كل المسلم على المسلم حرام . دمه وماله وعرضه » ولان حقوق الله معروفة كما حددها الشرع الحنيف . لذلك لا ينبغى للعقلية الاسلامية المعاصرة . ان تخلط بين الأمانى والواجبات . وبين العواطف الخاصة . والحق الابلج . لان الحق فى الاسلام . لا يرتبط بعاطفة ولا موقف سياسى . تفرضه الحزبية الخاصة . بل الحق احق ان يتبع .. وقد نصر النبى صلى الله عليه وسلم. وهو فى مكة قبل الهجرة ـ رجلا كان له حق عند ابى جهل . ولم يكن مسلما .. بل ان قصة ذو القرنين فى سورة الكهف . صورة لمفهوم نصرة المظلوم كخلق فطرى دون طلب اجر . او اعلان بطولة . قال تعالى على لسان ذى القرنين . « اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ..»

## الوقوف فى وجه الظالم

وبناء على ذلك كله . يرى الدكتور رءوف شلبى . ان قيم الاسلام كلها . تدعونا ان نقف مع المظلوم حتى ولو كان عدوا لنا . وان نقف ضد الظالم حتى ولو كان صديقا لنا . يقول ربنا سبحانه وتعالى « يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين إن يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما . فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا ..» ويقول فى سورة المائدة : « ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ..» فليس البغض مانعا من نصرة المظلوم . وليست الصداقة مبررا لنصرة الظالم . حتى وان كان ابا او اخا او صديقا .. وانما الحق هو الذى ينبغى ان يتبع فواجب على المسلمين

ان يهبوا لنصرة المظلوم حتى ولو كان عدوا . والوقوف فى وجه الظالم حتى ولو كان صديقا

## رفض التعامل بالقوة

فالاسلام لا يقبل قتالا بين المسلمين . قال صلى الله عليه وسلم « اذا التقى المسلمان بسيفيهما . فالقاتل والمقتول فى النار .» اما اذا كان لاحدهما سيف . والآخر لا سيف له . فعلى المسلمين ان ياخذوا على من بيده السيف . نصرة للاعزل . الذى ليس معه سيف . لان الخلافات بين المسلمين ينبغى ان ترد الى حكم الله .. قال تعالى « فإن تنازعتم فى شيء فردوه الى الله ورسوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » . اما السطو المسلح على العزل الابرياء لاشباع فهم وطنى او امال قومية فهو الخطا بعينه وهو خطا قاتل .

## الاصلاح بين المتخاصمين

ويعتقد الدكتور اسماعيل الدفتار . استاذ العقيدة بجامعة الأزهر . يجب على المسلم أن ينصر اخاه المسلم . وان يقف بجانبه . حتى ياخذ حقه من

ظالمه . حتى ولو كان هذا الظالم مسلما . وقد اكدت ايات سورة الحجرات التى اولها « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما .. » وتمضى الآيات بعد ذلك لتوضح ضرورة نصرة المظلوم . حتى ولو وصل الامر إلى حد القتال ضد الفئة الباغية . ولان الطمع سبب فى فساد الأرض ونشر الحروب . فإن النبى صلى الله عليه وسلم . حذر من ان ينظر الفقير بعين حسود إلى الغنى . فقد روى النسائى وابن ماجة فى حديث صحيح . قول النبى صلى الله عليه وسلم « علام يقتل احدكم اخاه » إذا راى احدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة .. »

## التحذير من الحقد

فالاسلام يحذر من حسد القلوب والضغائن ونقض العهد والبعد عن دين الله . لان العلاقة بين المسلمين هى علاقة المودة والاخوة ذات الالتزام الخلقى . بمعنى الا يقع فى المجتمع الاسلامى ظلم ولا بغى

كما يحذر صلى الله عليه الأمة من التقاعس عن نصرة المظلوم . والوقوف فى وجه الظالم . فيقول « اذا رايت فى امتى من يخشى ان يقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم » ويقول « لا يقفن احدكم موقفا يشتم فيه رجل ظلما فإن اللعنة تنزل على من حضر . حيث لم يدفعوا عنه » . فما بالك بالظلم الفظيع والقتل والترويع "

## إغاثة الملهوف

اما الشيخ يوسف البدرى . عضو مجلس الشعب . فيؤكد ضرورة ان يهب المسلمون لنصرة إخوانهم المظلومين . لان الاسلام قرر نصرة المظلوم حتى ولو كان مشركا . لقول الله تعالى « وإن احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه » . اما إذا كان المسلم هو الذى يستجير باخيه المسلم . لصد عدوان مسلم اخر . فإن المسالة محسومة فى سورة الحجرات . يقول الله تعالى « وإن طائفتان من

المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى امر الله . فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا إن الله يحب المقسطين ..»

## قوة إسلامية للردع

ومن هنا فإن المسلم الذى يقع عليه العدوان لا يحتاج شرعا ـ فى راى الشيخ يوسف ـ إلى طلب مسلم اخر لنصرته . بل إن المسلم الآخر مامور بنصرته سواء طلب ذلك منه او لم يطلبه .. وعليه فإن الاصل على المسلمين ان يكونوا قوة ردع إسلامية . تقوم بالوقوف فى وجه المعتدى . ورد الصائل وقتال اهل البغى . بشروط اهمها ان يقاتلوا مقبلين وان يتركوا مدبرين . والا تستباح اعراضهم . ولا تؤخذ اموالهم . ولا تسبى ذراريهم . والا يستعان على قتالهم بالمشركين

## رحيل القوات الاجنبية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللـــواء الاســلامى

التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

ويهيب الشيخ البدرى . بالعالم الاسلامى ان يهب في غضبة لله . وان يكفى دول الخليج مؤنتها والدفاع عنها . وان يامر برحيل القوات الاجنبية . ولن يحصر النزاع داخل الاسرة الواحدة . والامة الواحدة . لانه من العار الا يستطيع المسلمون ان يحلوا نزاعاتهم الداخلية بانفسهم ويتركوا مهمة حلها لغيرهم . ولان الله سبحانه وتعالى يقول « إنما المؤمنون إخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « ما من مسلم يرى اخاه يعتدى عليه . ثم لا ينصره . إلا خذله الله يوم القيامة » . ويقول صلى الله عليه وسلم « المسلم اخو المسلم . لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله » . « كل المسلم على المسلم حرام . دمه وماله وعرضه » .

## حل الخلاف سلميا

ويتفق الدكتور عبد الجليل شلبى . الامين العام الاسبق لمجمع البحوث الاسلامية . مع هذا الراى . محذرا من خطورة تراخى الدول العربية والاسلامية . في تطويق النزاع وحصره في اضيق نطاق . والعمل على إعادة الامور إلى نصابها . قبل ان يستفحل الخطر . ويقع ما لا تحمد عقباه . وعلى القوات الاسلامية ان تحمى دول الخليج من اى تهديد . وان تجبر المعتدى على الاذعان لنداء السلام . ولقرارات القمة العربية والمجتمع الدولى . وليكن الحل في إطار الاسرة الاسلامية الواحدة . والرجوع للحق فضيلة . والحق احق ان يتبع .

## الرجوع إلى الحق

لان ما حدث من العراق للكويت امر لا يقره عقل ولا شرع ولا دين . وهو امر يأباه كل مسلم . ويحرمه الاسلام الذى كرمنا الله به . وجعلنا به إخوة متحابين . ووقوفنا في وجه المعتدى امر شرعه الاسلام وحض عليه . حتى لا يسود بيننا منطق الغاب . ويأكل القوى فينا الضعيف . اما مسألة الثروة والغنى والفقر وحاجة بعض البلاد الاسلامية إلى العون المادى المتوافر عند بعضها الاخر . فهو امر يجب بحثه في إطار الاخوة الاسلامية . والاسرة المسلمة الواحدة . وإن العراق التى قبلت بالصلح مع ايران والعودة إلى العمل باتفاقية الجزائر . التى قامت الحرب من اجل إلغائها واستمرت ثمانى سنوات . ليس اقل عليه من ان يقبل تحكيم منطق العقل ويستجيب للحل السلمى . بدلا من فتح الباب امام مصير مجهول لا يعلم مداه إلا الله .. فهل ينجح المسلمون في تخطى هذه العقبة الخطيرة . وينجحون في كبح جماح العدوان ؟ وتحكيم العقل ؟ امل ليس ببعيد ولعله يتحقق .





المصدر : اللواء الإسلامى

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠




لا يوجد فى تاريخ الإسلام والمسلمين من ارتكب جريمة نكراء مثل تلك التى ارتكبها صدام حسين، فلم يحدث ان اغتصب حاكم مسلم ارض دولة مسلمة، وروع اهلها، وسلب متاعهم، وانتهك حرماتهم، وتعامل معهم معاملة اللصوص إذا دخلوا دارا وشردوا اهلها وخربوها، وعاثوا فيها فسادا !!

ولاشك ان ما فعله صدام حسين عمل بربرى همجى اعطى اعداء الاسلام فرصة للتشهير بديننا الحنيف مع ان الاسلام برىء مما فعله صدام حسين الذى بغى وطغى وتجبر، وامتص دماء المسلمين فى دولة امنة ساعدته باموالها حين كان فى محنة، فرد لها الجميل، بان اشاع فيها الرعب، واطلق فيها اعاصير الخوف، وهذا شان الانذال الخبثاء، يسيئون لمن احسن إليهم، ويردون على الحسنة بالسيئة، ويرتكبون كل عمل لا إنسانى.

وإذا كنا نضرب بالحجاج الثقفى المثل فى القسوة والعنف والجبروت والتطاول على دين الله، فإن الحجاج كان صورة مصغرة لهذا « الصدام » الذى فعل اشنع مما فعله اسلافه من الطغاة البغاة الجبارين فى الأرض.. ومن المخجل ان شرذمة ممن لم يدخل الإسلام قلوبهم، وقفوا بجانب هذا الطاغية الأثيم، يؤيدون عدوانه، ويؤازرون طغيانه، ويشيدون بمذابحه، وباعماله اللاانسانية واللااخلاقية، وهؤلاء فى نظر الاسلام شركاء فى جريمة القرن العشرين التى ارتكبها صدام حسين.

إننا نقول لهذا الطاغية لن تفلت من عقاب الله، فقد اوشك ان يعمك انت وجنودك، ويومها تعض بنان الندم حيث لا ينفع الندم، فالله ليس بغافل عما تفعله، وذرة من غضبه تمحقك وتمحق سلطانك القائم على الدماء والاشلاء والنهب والسلب وترويع الامنين.

( اللواء الإسلامى )


المصدر : المساء
التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# منافقون .. لكن ظرفاء !!

## كاتب مأجور يدعى :

# صدام حسين .. من نسل الامام على !!

# كان عظيما فى طفولته . وصاحب رسالة! بعثته العناية الالهية لحماية الإسلام !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

**اخر تقاليع « صدام حسين » هتلر الشرق أنه استأجر كاتبا عربيا ألف له كتابا عن نضاله وصموده ونشأته وجذوره التى تنحدر كما يدعى الى جذور عربية اسلامية عريقة .. الى الاسرة العلوية وتاجها الامام على بن أبى طالب ابن عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته . فاطمة الزهراء رضى الله عنها .**

الغريب انه استوحى جذوره منذ أيام الامام على رضى الله عنه .. وكأن التاريخ سطرها خطوة بخطوة من أجل عيون « صدام حسين » منقذ الامة العربية من الامبريالية والتدخل الأجنبى ومبعوث العناية الالهية لتحرير القدس عن طريق احتلال الكويت وتشريد شعبها وانهاء الهوية العربية الكويتية الى الابد .

## مولـده

لم يكن مولد « صدام » فى عام ١٩٣٧ بهيجا . كما يقول المؤلف . ولم يحط مهده بالورود والرياحين .. لقد ولد يتيما .. مات أبوه قبل أن ترى عيناه النور .. ولد فقيرا من صلب فلاحين صغار فقراء ..

وبنغمة العظمة والفخر يضيف المؤلف « ومثل الكثرة الغالبة من قادة التاريخ الحقيقيين كان عليه من لحظة وعيه لنفسه أن يواجه تحديات الحياة بأن يصنع وجوده بنفسه .

## شجـرة الاسـرة

يقول المؤلف . ان صدام حسين ينتمى فى الواقع إلى أسرة من اعرق الأسر فى تاريخ العرب الدينى والسياسى على السواء .. واذا كان المؤرخون العرب يهتمون فى تاريـخ الانسان برسم الاشجار التى تحفظ تسلسل الأرومة فى شكلها الاسرى .. فإن تأمل شجرة الأسرة التي انحدر منها صدام حسين يدلنا على أنها تمتد جذرا بعد جذر الى الأسرة العلوية .. وتاجها الامام على رضى الله عنه .

يضيف المؤلف أن « منقذ الأمة » لم يذكر فى أحاديثه ولقاءاته قط هذه الحقيقة .. ربما لأنه يرفض المزايدة بالأصول التاريخية والدينية أمام من لا يملكون سواها ويسعى لأن يجسد المعنى العلمانى العصرى للكرامة والشرف ان تكون كرامة المواطن مستمدة من كرامة الوطن وان ينبثق المناضل من نضال الثورة .. غير أنه فى لحظة مواجهة مريرة وشاقة على النفس مع الذين حاولوا أن يغدروا به ويخونوا عهده ، حين أصبح القائد الاول للمسيرة الثورية فى وطنه قال فى خطابه الشهير يوم ٨ أغسطس سنة ١٩٧٩ « نحن احفاد على » .

ولاشك ان هذه العبارة .. كانت تحمل معنى واقعيا شخصيا ربما لم يدركه الكثيرون ممن سمعوه بقدر ما حملت من دلالة تاريخية ومغزى سياسى .

## فى منزل عمه

يستمر المؤلف « المأجـور » فى التعالى ببطل القومية العربية يقول : « أنه لم يعش طفولة مريحة سهلة » لقد تنقل فى السنوات العشر الاولى من حياته ما بين البيت الذى ولد فيه « بيت خاله خير الله طلفاح . والذى تزوج ابنته بعد ذلك . وبيت عمه ابراهيم حسن الذى تزوج من أمه بعد وفاة أبيه . كما تجرى الاعراف عادة فى مثل هذه الظروف .

يضيف المؤلف أن مجموعة السمات النفسية التى يمكن استخلاصها من متابعة طفولته الاولى تدلنا على أنه كان يملك فى ذلك الـوقت المبكـر الخصال الأساسية بمعناها النفسى والأخلاقى لصورة الفارس العربى الذى يعد نفسه أو تعده الأقدار كى يلعب دورا قياديا فى وطنه وهو نفسه أى صدام حسين قد قال ذات مرة « أن النهج السياسى اللاحق للانسان لا يستقل عن تاريخه السابـق ، عن ولادتـه ، وحياتـه ، وصعوبـات حياته » :

## بعبع الاطفال

يروى لنا المؤلف أن صدام حسين كان كالشبح المجهول بالنسبة للاطفال وكان أفراد الأسرة نفسها يخيفون به صغارهم حينما كانوا يسمعون صياح الأطفال وضجيجهم كانوا يقولون على الفور : هاقد جاءكم صدام .

وانتقل بعد أن بلغ عمره العاشرة من قرية « الشويش » التى ولد فيها الى تكريت لكى يعيش مع خاله ويتلقى علمه

## عاصمة المناضلين

ورغم ما يقوله المؤلف عن صدام حسين من كذب وافتراء الا أنه جاء الى حديثه عن القاهرة وذكر الحقيقة دون زيادة أو نقصان قال « لقد عاش صدام حسين ثلاث سنوات وبضعة شهور من عمره فى القاهرة عاصمة المناضلين العرب القادمين من كل ركن فيه والتى تفتح لهم ذراعيها وتحتضن قضاياهم وتحنو على امالهم فى ان ينتهى القهر والاستغلال والتبعية .. وفى ان يصبح هذا الوطن الكبير الممتد من المحيط إلى الخليج دولة واحدة ديمقراطية يحيا فى ظلها شعب واحد . حر سعيد ..

وجاب مصر كلها من شمالها الى جنوبها من الاسكندرية حتى الاقصر وأسوان ..

كان حينذاك فى بداية قدومه اليها فى الثالثة والعشرين من عمره شاب طويل

تحقيق :

شوقى الشرقاوى :

نحيل .. ولم تكن ظروفه فى العراق قد أتاحت له أن يتم دراساته الثانوية .. فالتحق بمدرسة قصر النيل الخاصة بالصف الخامس حتى يحصل على الشهادة التوجيهية وسكن فى حى « الدقى » مع مجموعة من زملائه .. ثم التحق بعد ذلك بكلية الحقوق جامعة القاهرة وظل يمارس عمله السياسى بمصر حتى عاد إلى وطنه واستأثر بحكم بلاده .. حتى أصبح الحاكم بأمره فيها .

## هـل يتذكـر

فهل يتذكر صدام حسين كل هذا وهو يقضى الان على الوجود والكيان العربى والاسلامي وهو يفتح الابواب أمام التدخل الاجنبـى للسيطـرة علينـا

وهل يتذكر ان الاسلام الحنيف نهى عن الاعتداء والتدخل فى شئون الأخرين وعدم قتال المسلمين بعضهم لبعض .



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

# إنهــم .. يســيئون للإســلام

## رئيس حزب معارض .. يروج لأفكار صدام !!

د. عبد الحليم حفني

# مطرود من رحمة الله .. من أعان ظالما !!

حاجة غريبة .. !!

فى الوقت الذى أدان فيه العالم كله الغزو العراقى للكويت باعتباره عملا يخالف مبادىء الدين الاسلامى الحنيف .. نفاجأ بأن بعض أحزاب وصحف المعارضة - التى تدعى فى كل مناسبة أنها تسير تحت عباءة الاسلام - تروج لاحتلال أراضى الاخرين بالقوة .. ولا تكتف بذلك بل تعتبره عملا بطوليا ، وتساعد « الظالم » ليستمر فى ظلمه !!





● د . عبد الحليم حفنى ● الشيخ منصور الرفاعى ● د . السيد تقى الدين

فجريدة « الشعب » .. لسان حال حزب العمل المصرى .. خرجت علينا خلال الايام الماضية بمنطق عجيب يتنافى مع الاسلام وهو تأييد العراق فى غزوها للكويت .. ، وشنت حملة عنيفة ضد تدخل القوات الامريكية فى الخليج ، ونسيت أو تناست أن العراق هو سبب هذا التدخل .. !!

ببساطة شديدة .. كان كل من يقرأ جريدة « الشعب » يعتقد أنها صحيفة عراقية .. تروج لحزب البعث العراقى ورئيسه صدام حسين ، وليست صحيفة تصدر فى القاهرة !

الأغرب من ذلك أن رئيس أحد الأحزاب دعا الى تشكيل لجنة لمناصرة شعب العراق فى معركته المحتملة مع القوات الأجنبية ، وطالب بانشاء صندوق للمساعدات يتم تمويله باستقطاع نسبة ١٠٪ من ثمن كل برميل ، وذلك للمساعدة فى اعادة تنمية العراق « التى دافعت عن بوابة الوطن العربى الشرقية فى حرب استمرت ثمانى سنوات » !!!

السؤال الذى يطرح نفسه الآن .. ماذا يقول الاسلام فيمن يعين الظالم .. ويساعده لكى يستمر فى ظلمه وغدره ؟

الاجابة فى السطور التالية :

البداية كانت مع الدكتور عبد الحليم حفنى عميد كلية البنات الاسلامية بسوهاج سابقا الذى قال : ان موقف الاسلام شديد الوضوح ، فإن البغى من أكبر الجرائم عند الله ، وفى حالة بغى احدى جماعتين على أخرى فموقف القرآن شديد الوضوح فى قوله تعالى « فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله »

## د . تقى الديـن :

# للأسف .. انهم يقولـون مالايفعلون

اضاف أن العراق بغى وطغى على شعب مسلم هو شعب الكويت ، وواجب المسلمين أن يردوا الباغى عن بغيه ، وأن يعيدوا الحق الى نصابه الصحيح ، ثم يصلحون بعد ذلك بينهما .

اشار الدكتور حفنى الى أن من أعان ظالما - سلط عليه ، وتجارب الحياة تؤكد ذلك لأن الكون يسير على نظم وأسس ثابتة وضعها الله تبارك وتعالى ، ويراها الناس ولكنهم يتجاهلون ويتعامون وأمثلة ذلك قوله تعالى « ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله » فإنها قاعدة لا تتخلف أبدا لأنها من سنن الكون .

أكد أن العراق بتدبيره السيىء ومكره

تحقيق :
محمد وهدان

الباغى أصبح فى موقف لا يحسد عليه ، فإن ما دبره نحو الكويت تدبره له القوى العالمية كلها الآن ، وليت العراق يسارع الى تطبيق شرع الله ، وينقذ المسلمين فى دمائهم ومصالحهم وأمنهم ..

### الديمقراطيــة ..

ويقول الدكتور السيد تقى الدين الأستاذ بجامعة الأزهر لقد حزنت كثيرا عندما قرأت بعض صحف المعارضة التى تروج لهدم القيم والظلم والاعتداء على حقوق الآخرين وهؤلاء عليهم ألا يتحدثوا عن غياب الديمقراطية فى مصر بعد ذلك ، فهاهم يقولون كلاما غريبا ومنطقا



المصدر : ........ المســـاء ........

التاريخ : ...... ٢٤ / سبتمبر / ١٩٩٠ ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرفوضا اسلاميا ، ومع ذلك لم يحجر أحد على آرائهم .

أضاف انني أحذر هؤلاء الذين يقفون من العراق الظالم من غضب الله وسخطه ، فلا يجب على المسلم أبدا أن يعين ظالما ، بل إن رده عن ظلمه يعتبر أمرا واجبا ، وإلا فإن الله عز وجل سوف يعمنا جميعا بعقابه فعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال يا أيها الناس أنكم تقرأون هذه الآية « يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا إهتديتم » وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أو شك أن يعمهم الله بعقاب من عنده » .

ويقول الشيخ عباس عبد الحميد أبو الفضل مدير أوقاف غرب القاهرة إن الاسلام يحارب طغيان الانسان وظلمه لأخيه الانسان ، ويتوعد من يفعل ذلك بالخسران المبين فى الدنيا والآخرة قال تعالى : « فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هى المأوى » ويقول صلى الله عليه وسلم ( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم ستره الله يوم القيامة ) .

ويحذر الشيخ منصور الرفاعى عبيد مدير المساجد بوزارة الاوقاف من غضب الله على العراق ويقول إن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ( إن الله يملى للظالم فإذا أخذه لم يفلته ثم قرأ قوله تعالى « وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد » .

ويقول الدكتور عبده هليل الأستاذ بكلية اللغة العربية بالقاهرة : إن قوة المسلمين يجب أن تدخر لمصلحة المسلمين ونصر بعضهم لبعض عملا بقوله صلى الله عليه وسلم ( المسلمون جميعا تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم على يد من سواهم ) فالتشبيه باليد يفيد الترابط العضوى القائم على الاسلام بين المسلمين وأن اليد يتم بها النصرة وعدم خذلان المسلم للمسلم بأى لون من ألوان الخذلان واقبح واسوأ أنواعه أن يعتدى المسلم على المسلم ويسلب حقه وأن يمتهن حرمته ومن يساند الظالم يعتبر شريكا له فى بغيه وظلمه لان من واجبه أن يدفع الظلم عن المظلوم فقتال المسلم للمسلم حرام ومساندة المسلم للمسلم على قتال المسلم حرام لأنه يمكن من الامة الاسلامية اعدائها .

ويقول المستشار الدمرداش العقالى عضو مجلس الشعب إن الدين الاسلامى حريص على سعادة البشرية وأمنها ، ومن هنا فقد جعل جزاء من يقتل أخاه المسلم الخلود فى نار جهنم ، واللعن والطرد من رحمة الله ، وأن الذى يعين انسانا على قتل انسان مسلم فهو مشارك له فى الذنب والانسان عليه أن يكون رسول خير وسلام للناس لا نذير شر لهم عملا بقوله تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »

اضاف عجمى على رئيس حزب الاحرار الذى يدعو الى انشاء لجنة لمناصرة العـــراق .. لمنـــاصرة الظالم ؟ .. وأقول له .. يارجل إحذر غضب الله .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

# قوات أجنبية للدفاع عن الحرمين

# حرام أم حلال؟!

**مع تصاعد أزمة الخليج ظهرت على الساحة الاسلامية اكثر من قضية هامة .. منها .. حكم الدين فى استخدام قوات اجنبية للدفاع عن الاماكن المقدسة فى السعودية وكيفية تنظيم الاسلام للعلاقات الدولية ، وحقوق الرعايا الاجانب .. !!**

**الكل بات يتساءل حول هذه القضايا خاصة بعدما طلع علينا مفتى جيش التحرير الفلسطيني بفتوى يؤكد فيها ان محاربة العراق ارتداد عن دين الله والقتال فى صفه واجب على جميع المسلمين ..**

## د. الجيوشى :

## الدفاع عن مكة والمدينة مسئولية كل مسلم

تحقيق
فتحى الصراوى

توجهنا الى علماء الاسلام .. ليقولوا لنا كلمتهم ..

يقول الدكتور محمود مزروعة عميد كلية اصول الدين بالمنوفية ان الرعايا الاجانب من الرجال والنساء والاطفال ضيوف فى الدول الاسلامية يمنع الاسلام اى جيش من التعرض لهم حيث ان الحروب فى الاسلام لاتكون الا مع المحارب الذى يحمل سلاحاً اما المسالم فمفروض الا يمس بسوء ..

ويقول ان ابا بكر رضى الله عنه وضع نظاماً فى غاية الوضوح عندما اوصى

اضاف الدكتور مزروعة ان العراق قطع كل هذه الضمانات الاسلامية واعتدى على كل هذه الحرمات ووضع الرعايا المسالمين فى فوهة المدفع عندما فرقهم على الاماكن الهامة فى بغداد فكأنه يضعهم فى الصفوف الاولى فى الجبهة ولا شك ان هذه خيانة ونقض للعهود الدولية والقرآن ( واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لايحب الخائنين ) ومن هنا فان الاتفاقيات الدولية فى الاسلام يجب عدم نقضها حتي اذا نقضها الاعداء فيجب ان نعلمهم اولا بموقفنا تجاههم حربا او سلما .. وهذه هى اخلاق الاسلام ..

واوضح الدكتور مزروعة ان اعتراف صدام بخطئه ضد ايران قد اثبت على نفسه التهمة مرتين الاولى قبل ان يعترف والثانية [illegible]

لايران الحق فى مطالبته عن خسارتها البشرية والاقتصادية بالاضافة الى اقامة حد البغاة عليه لان الباغى يقتل نفساً واحدة فما بالك بمن ضيع شعوباً بأكملها ..

ويطالب الدكتور مزروعة بمعاقبة المعتدى اسلاميا كما هو واضح فى الآية الكريمة ( انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا فى الارض ) .. ويقول ان كل هذه العقوبات تنطبق عليه ماعدا النفى ..

### حق السعودية

ويؤكد الدكتور عبدالجليل شلبى عضو لجنة الفتوى بالازهر والامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية انه لايجب حجز رجل برىء لا علاقة له بالحرب ومن يفعل ذلك فانه يرتكب اثما ..

اضاف ان الاجانب الموجودين فى السعودية الآن للدفاع عنها ليسوا فى اماكن مقدسة وانما هم فى ارض بعيدة عن الحرم وهذه الاماكن بها غير مسلمين من زمن بعيد يعملون فى هذه الارض ولا بأس من وجودهم فيها ومن حق المملكة شرعاً ان تدافع عن نفسها بالطريقة التى تراها بما فيها الاستعانة بغير المسلمين اذا كانت ترى فى ذلك تأمينها ..

واوضح الدكتور شلبى ان وقوع اى اشتباك بين العراق والقوى الاجنبية هناك لايعتبر صورة من صور الجهاد المشروع فى الاسلام بأى وجه من الوجوه .. ولكن هذه القوى تدافع عن السعودية التى لايحل للعراق ان يستولى عليها ..



المصدر : ....... المساء ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ...... ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

واكد على ان الازمه الان بين مسلمين والمفروض تطبيق آية الصلح فى سورة الحجرات وقتال الفئة الباغية اذا اضطررنا لذلك ولا يعتبر هذا ارتدادا عن الدين كما قيل بل هو ما طالب به الاسلام ..

ويؤكد الدكتور محمد الجيوشى عميد كلية الدعوة ان واجب كل مسلم الآن ان يقف مع الكويتيين ويوازرهم بكل ما يملك من قوة مادية ومعنوية حتى يعودوا الى ارضهم التى سلبت منهم واموالهم التى اغتصبت بغير حق ..

اضاف اننى اقول للرئيس صدام حسين ان الوحدة الاسلامية لاتتحقق بالاعتداء وسلب الحقوق فيكف تأخذ بيتى وتنهب اموالى وتعتدى على عرضى ثم تدعى بانك توحد الامة ضد اعدائها .. فالوحدة التى طالب بها الاسلام لها طرق اخرى شرعية ولكن الاسلام حرم دم المسلم وماله وعرضه ..

ذكر الدكتور الجيوشى ان الكويت والسعودية الان مظلومان ويجب الدفاع عنهما ومن يرى غير ذلك يكون مخطئا بجهله وان كان متعصباً يكون مخطئا ايضاً وسينال عقابه من الله .. كما ان العراق لم يرتكب جرماً واحداً ولكنه بالاضافة الى اعتدائه على بلد مسلم فقد اعتدى على الاخوة الاسلامية والله يقول ( انما المؤمنون اخوة ) واعتدى على حق الجيرة والرسول شدد على حسن الجوار ونكث بعهوده والله قال ( واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ) .. وهذا كله يظهر لنا عظم الجرم الذى وقع فيه العراق وافزع العالم كله ..

اضاف ان الخير الذى افاء الله به على الكويتيين ينتفع به ايضاً مسلمون كثيرون ونجد آثار العون الكويتى فى المؤسسات الخيرية والدينية التى اقاموها والتى توقفت الآن بعد الغزو العراقى ..

## اخلاق الاسلام

جيش اسامه الذى خرج لحرب الردة الا يقطع شجرة او يحرق بيتا او يمس امرأة او طفلا وقال له ستجد قوماً يعبدون الله .. اتركهم لحالهم .

## الرعايا الاجانب ..

وادان الدكتور بكر اسماعيل الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية استخدام العراق لورقة الرعايا الاجانب واكد على ان هذا عمل اجرامى لايقره الاسلام .. واوضح ان هذه المسألة تعالج من جهتين .. الاولى عندما يكون البلد المحاصر غير معتد فهذا من حقه ان يستخدم اى شىء للدفاع عن نفسه بما فيها الرعايا الاجانب لاحراج من حاصروه ظلماً .. اما ما حدث فهو اعتداء غاشم من العراق على آمنين فى بيوتهم وهذا يعتبر بغيا .. ومن هنا تصرفه مع الرعايا الاجانب عمل لايقره الاسلام ..

واكد الدكتور جمال عطوه أستاذ الفقه بجامعة الازهر بأن رد المعتدى الآن واجب على كل قادر ومن يتخلف عن ذلك يعتبر آثما .. كما ان خلفيات القضية بين العراق والكويت لاتبرر ما فعله العراق بأى حال من الاحوال وحرام ان يتخذ الاسلام لتحقيق اغراض غير شرعية .. ولو علم المعتدى شيئاً عن الاسلام ما اقدم على قتل المسلمين الآمنين فى الشهر الحرام ومحاولته ايضاً دخول البلد الحرام لاعمال القتل والنهب هناك ايضا .. ويتساءل الدكتور عطوة على اى دليل استند هذا المفتى الذى ادعى ان قتال العراق ارتداد عن دين الله ؟ .. مع ان الاسلام يأمر كل قادر على الدفاع عن البلد الاسلامى فى الكويت او السعودية ان يهب لقتال الباغى حتى يرجع عن بغيه وعدوانه ..

ويرى الدكتور سليمان درويش وكيل كلية الدعوة أن الدول الاسلامية لو اتفقت مع بعضها على الحل الاسلامى الواضح فى القرآن الكريم لما اصبحنا فى حاجة الى الغرب او الشرق للدفاع عن الديار الاسلامية ..

وتساءل كيف يرتد عن دين الله من نفذ امرا شرعيا بقتال الباغى ليجبره على الرجوع عن بغيه ؟..

## مقاصد الآية ..

وطالب الدكتور درويش بحملة اعلامية هدفها شرح مقاصد الآية الكريمة التى تطالب بقتال الباغى حتى ولو كان مسلماً ويجب ان يفهم المسلمون جميعا هذه الاوامر الشرعية - وذكر ان الذى يدافع عن العراق الآن ويصدر الفتاوى لتأييده قد تذكر شيئاً ونسى اشياء كثيرة .. فهو يدافع عنه باعتباره بلدا مسلما ولكنه نسى ان المسلم يمكن ان يكون باغياً ايضا ولذلك اوضح الاسلام رايه صريحا فى المسلمين المتقاتلين او اعتداء المسلم على اخيه المسلم ولذلك قال القرآن ( وان طائفتان من المؤمنين ) وليس من المؤمنين والكافرين فهذا وضع آخر يدخل فى باب الجهاد لاعلاقة لنا به الآن .

اضاف الدكتور درويش ان من يمتنع عن تنفيذ الآية وقتال الباغى وهو قادر على ذلك فان عليه وزر كبير لتقاعسه عن تنفيذ شرع الله الحكيم فى القضايا الكبيرة فى الاسلام ..

غير ان الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق ورئيس جمعية الشبان المسلمين يقول اننا لانريد ان يسجل التاريخ ان المسلمين فى اواخر القرن العشرين قد قاتلوا بعضهم بأكثر الاسلحة تدميراً فى الوقت الذى يتجه العالم فيه الى التفاهم والوحدة الشاملة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ..

يضيف ان القضية الاساسية الآن تكمن فى اعادة الحق لاصحابه وهو ما ينبغى عمله عن طريق الحل الدبلوماسى لان اللجوء للحل العسكرى يكلف اكثر من مجرد النصر او الهزيمة .. واكد على ان الفتاوى التى تخرج بارتداد كل من يقاتل العراق لاتفعل شيئاً سوى توسيع الهوة والبعد عن الحل السلمى .. وهذا ما ينبغى ان نسعى اليه مهما كلفنا ذلك من مشقة .. لان القضية قضية اسلامية بالدرجة الاولى وحلها موجود فى القرآن الكريم .. ولكن يجب اعطاء الفرصة للحل الدبلوماسى وهو الواضح فى الآية ايضا ( فأصلحوا بينهما ) فيجب ان نسير فى هذا الصلح الى آخر الشوط .. وهذا سيجنب الامة الاسلامية الكثير من الخراب والدمار ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

# الحصــــار علـى العراق .. جائز شــرعاً

كتب ـ مجاهد خلف

اكدت علماء الاسلام ان تطبيق اسلوب الحصار وتضييقه على العراق جائز شرعا كوسيلة للضغط على حكامه وردعهم لاعادة الحقوق المسلوبة الى اصحابها . وكبديل عن الحرب الشاملة المدمرة .

وقالوا ان شعب العراق مسئول مسئولية مشتركة مع قادته عن استمرار مثل هذه الاوضاع الماساوية والنتائج السيئة المترتبة عليها وذلك بنص القران الكريم .

واوضح العلماء انه اذا لم يجد الحصار والوسائل السلمية لفض النزاع وجب القتال على جميع الامة الاسلامية .

يرى الدكتور عبدالعظيم المطعنى الاستاذ بجامعة الازهر ان استخدام اسلوب الحصار كوسيلة من وسائل الضغط على الاطراف المعتدية اقل ضرار من حمل السلاح واشتباك القوات فى معارك ضارية ، مع ضرورة ممارسته بحذر !!

ويوضح الدكتور المطعنى انه يجوز اللجوء للحصار استنادا للقاعدة الشرعية : «اذا تعارض ضرران ، ارتكب اخفهما تفاديا لاشدهما » .

ويضيف : وماقررته الامم المتحدة من حصار اقتصادى على العراق امر لا يمنعه الاسلام ، لانه بديل للحرب والحرب مدمرة ومهلكة .

ويؤكد هذا الرأى ايضا الدكتور عبدالله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر بقول : ان الشرع يبيح اللجوء الى استخدام هذا الاسلوب (الحصار) كوسيلة للعقاب ـ مع ان العقاب شىء بغيض ومكروه فى حد ذاته ـ ولكنه فى هذا الحالة طريق لمنع الاخطار التى يبذلها الخصم ، وخاصة وان استخدام العنف معه ستكون نتائجه مدمرة بعد ان هدد باستخدام الاسلحة الكيماوية واسلحة الدمار الشامل ..

ويقول الدكتور النجار : ان تطبيق الحصار على العراق جزاء مافعل به قائده هو عقوبة مخففة ، وهو اقل من الامر الواجب الذى شرعه الله سبحانه وتعالى حيث امر الله بقتاله ولايشك احد فى انه باغ ومعتد .

ويضيف : ان مايمارس الآن هو نوع من التضييق عليه فقط وهو لديه مايكفيه والا مادخل هذه الحرب . فلابد لمن يدخل الحرب ان يكون مستعدا لها ..

وتهديدات حاكم العراق حاليا تهدف الى اكثر من الطعام والشراب !!

## المسئولية مشتركة

لكن السؤال الذى يطرح نفسه هو : ماذنب الشعوب فى ان تحرم من ماكلها ومشربها وملبسها وحاجياتها الضرورية ؟

ومانذنب الاطفال الذين يتعرضون للآلام ؟ وماذنب كبار السن حين يقاسون الم الحرمان ؟!

يجيب الدكتور قائلا : ان هذا فى الاصل محرم ، ولكنه اخف ضررا من ان تتعرض المدن للقصف بالدبابات والصواريخ والقنابل فالضرر هنا شديد ومحقق بينما هو فى حالة الحصار خفيف ويمكن تلافيه !!

لكن مالعمل اذا طال امد الحصار ؟

وعلى من تقع المسئولية عندئذ ؟

يقول الدكتور المطعنى : المسئولية تقع على الظالم ، البادىء بالظلم المعتدى ، ويجب عليه ان يملك قدرا من الشجاعة يمكنه من ان يعيد الحق الى اصحابه والى نصابه الطبيعى حتى تزول اسباب الحصار ، والا فإنه مسئول امام الله عن كل دمعة تذرفها عين او الم يحس به طفل او متقدم فى السن !!

هذا كله يسأل عنه صاحب الموقف المتعنت فى مثل موقف النظام العراقى البعثى من شعب الكويت وتحديه السافر للمجتمع الانسانى كله !!

ويضيف الدكتور عبدالله النجار بعدا آخر للقضية .. حيث يقول : ان هؤلاء المحاصرين تقع على عاتقهم ايضا مسئولية استمرار الحصار ونتائجه ، لانهم رضوا بهذا النظام ، ولم يقوموا اعوجاجه ، ولم يمارسوا اى اسلوب للضغط عليه ، وتركوه يفعل مايريد حتى اوردهم ماهم فيه .

والدليل على مسئوليتهم مانص عليه القرآن الكريم فى قوله تعالى :

«واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصته » .

فالخطاب موجه هنا الى الذين يستطيعون مقاومة هذا الرجل ومن يمنعونه من الاستمرار فى سياسته الحمقاء وضلاله المبين .

ويضيف : فاذا شجعناه على ضلاله وايدناه فلا يجوز ان نستصرخ بعد ذلك ونقول الابرياء والضعفاء والا فان ذلك يدل دلالة قاطعة على انفصام فى النظرة للحقيقة .

ومن الواجب والمنطقى ان ننظر الى اصل الداء ومصدر البلاء ونزيله ، فليس من الحق ان نترك اساس البلاء ونبحث فى آثاره .. لابد اولا من ازالة الظلم والمنكر ، فالظلم كل لايتجزأ !!

## الحل الاخير

واذا لم لم يجد الحصار .. مالعمل ؟!

يجيب الدكتور النجار بلا تردد : يجب قتاله .. ويجب ان تتضامن الامة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# اذا فشل الحصار فالحرب هى الحل !

الاسلامية لانقاذ الكويت وتخليصه من هذا الظلم والعدوان ، لان حاكم العراق لم يستجب لكافة الوسائل السلمية التى طرحت لحل النزاع .

اذن ، فلابد من وسيلة مناسبة لدرء الخطر حتى ولو اضطررنا لاعلان الحرب عليه !! والباطل يجب دفعه بأية وسيلة !!

## الرسول .. والحصار

ولكن هل استخدمت الجيوش الاسلامية «الحصار» كوسيلة من وسائل الحرب ؟

يجيب الدكتور عبدالله النجار قائلا : نعم .. فقد استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم فى غزوة بدر .. وذلك عندما سأل احد الصحابة الرسول عن المنزل الذى نزل فيه قائلا له : هل المنزل انزلك الله اياه ؟ ام هو الرأى والحرب والمكيدة ؟ فقال له الرسول : بل هو الرأى والحرب والمكيدة !

فأشار الصحابى على الرسول بالنزول خلف آبار للمياه فى موقع المعركة وذلك حتى يشرب المسلمون ويمنعوا الماء عن الكفار والمشركين ووافق الرسول على ذلك .

ويوضح الدكتور المطعنى ان الحصار اسلوب قديم فى الضغط على الخصوم ، بغية تغيير المواقف والاتجاهات .. وقد وقفته قريش من بنى هاشم فى بداية عصر النبوة كوسيلة من وسائل على النبى ، وقررت قريش مقاطعة بنى هاشم فلا يبيعون لهم ولايشترون منهم ولايتحدثون معهم ولايسمعون اليهم . ولايزوجوهم ولايتزوجون منهم . وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها فى الكعبة وجاع بنو هاشم واصفرت وجوههم من وطأة المقاطعة حتى قيض الله فريقا من شباب قريش اخوالهم من بنى هاشم فمزقوا الصحيفة وفكوا الحصار .

فاذا كان هذا قد حدث بالنسبة للمظلومين والمضطهدين فى دينهم . فما بالنا بالظالمين المعتدين !

ويضيف : بانه تم اتخاذ الحصار كوسيلة شبه سلمية فى العصر الحديث تفرض على الدولة التى تخرج على مواثيق الامم المتحدة بعد ان انضمت اليها ووقعت على ميثاقها ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

**خواطر اسلامية**

# العراق .. والنظرة إلى المستقبل

لايمكن للمسلم - أى مسلم ان يرفع نظره بعيدا عما يحدث من العراق ، ولا يستطيع أن يدع عقله يفكر فى شأن اخر غير هذا ، ومعنى ذلك ببساطة ان الامور العراقية بقيادة وتوجيه الرئيس صدام حسين ، قد عطلت كثيرا من النشاط الانسانى بالنسبة للمسلمين ، وهو كذلك بالنسبة لغير المسلمين ، وان كان بالنسبة للمسلمين اسى ولوعة ، وبالنسبة لغير المسلمين شماته ، وطعما جديدا،وجولة مربحة اذا لم يكن بالمال فبالهوان والاذلال . ولو كان الرئيس العراقى يدرك هذا لتراجع واتخذ موقفا اخر يحفظ عليه كرامته ، وعلى المسلمين شخصيتهم ، وعلى العرب أمنهم ، لكننا ندعو الله سبحانه ان يأتى عليه يوم قريب يدرك فيه اية مصيبة تحل بالانسان من شماتة الحساد والطامعين ، فمن محفوظاتنا من شعر العرب بيت يقول :

كل المصائب قد تمر على الفتى　　وتهون غير شماته الحساد

وليس يفيد فى نظر العقلاء لكسب الموقف ان يعلق رئيس العراق فتح باب الحديث فى قضية الكويت على تحرير أرض فلسطين المحتلة ومغادرة سوريا لبنان وغيرهما من الشروط التى هيأها له عقله الذى حارب ثماني سنوات فى سبيل هدف تنازل عنه بعد وقف الحرب بعامين ، وكانت حربا مثار دهشة العقلاء ، وكان تنازله مثار دهشة العقلاء وغير العقلاء ، وهو وحده الذى تصور أن تنازله ينسجم تماما مع حرب السنوات الثمانى التى هلك فيها كثير من الرجال والمال والجهود ومشروعات للتنمية كثيرة وعظيمة ، وحين يتصور هو ان شروطه للتفاوض بشأن الكويت تنفعه فى الخروج من محنته فانه يصف نفسه بالسذاجة والبلاهة ، لان احدا لايقبل بما يريد بعد ان انكشفت اطماعه ، وكذبت وعوده ، وتمادى فى عناده ، واعلن انه لن يتنازل عن المصير القاتل للجميع .

والعراق ليس بلدا فقيرا ، وانما هو من اغنى الدول العربية بالثروات القائمة والثروات التى يمكن ان يكسبها العمل وارادة الانتاج،فقد دخل العراق مجال الثروة الواسعة بظهور البترول فى ارضه ، والبترول ثروة تأتى بلا جهد سوى البحث والتنقيب فاذا هو يخرج من الارض بلا تعب ولا انفاق كثير واذا هو نافورات من المال الغزير يغرق من حوله بالنعم الوفيرة ، لكن هذا المال الذى يأتى بلا جهد فى العراق يجب ان يدعمه مال يأتى بالعمل والعرق والكفاح ؛ لان المال الذى يأتى عن هذا الطريق هو الذى يصنع الشعوب ويجعلها ذات ارادة يصل بها الى ماتريد ، ويوقن ان دنيا العمل والانتاج ترفض كلمة المستحيل ، وليس هناك مايمنع من توظيف مال البترول فى بلوغ اهداف العمل والانتاج ، وارض العراق مساحاتها واسعة ، وتربتها خصبة ، وماؤها وفير ، ونخيلها بلا عدد لانتاج التمور من جديد .

كان العراق يستطيع ان يفعل ذلك ، ولكنه لكى يفعل يحتاج الى قيادة لها النظرة الى المستقبل بالخروج بالشعب من دنيا الضياع والاهمال ، الى دنيا الوجود الحقيقى والنشاط الذى يحظى باحترام الاخرين ، الا ان الرئيس صدام حسين فيما فعل يكشف عن موهبته الفذة فى تضييع الاموال والارواح ومقادير الشعوب من اجل نقض اتفاقيات يوقعها ويدفع شعبه الى حرب طويلة لذلك ، ثم يتنازل عن هذا النقض بكامل حريته وارادته ، ليتفرغ لتدعيم اجتياحه الكويت ، ويتهدد العالم كله بالخراب والدمار من اجل نزوة اولى بضم الكويت الى العراق تتبعها نزوات ونزوات ، وماكسب ولا يكسب شعب العراق شيئا من ذلك كله الا اهدار المال والارواح ، وبئست زعامة هذا هدفها .

ولكل انسان لحظة يفيء فيها الى رشده ويرجع عن شفا الهاوية الذى يقف عليه وليت هذه اللحظة تدرك الرئيس صدام حسين فيعلن انه ينزل عند الارادة العربية والاسلامية بل والعالمية ، ويستطيع ان يحفظ لنفسه بقية من ماء الوجه ، فيدعو اخوانه الزعماء العرب او بعضا منهم الى لقاء يعتذر فيه عن ما كان،وكما انسحب فى ايام من ايران ينسحب فى ساعات من الكويت ، ولكن هل يفعل رئيس العراق ذلك . ؟ لعله يفعل ، ثم يقود مسيرة التنمية والانتاج فى بلاده .

**«عبد اللطيف فايد»**





# بلا مشاكل

بدا العالم يفهم ان الوقت ليس في صالح العراق .. ذلك ان وجود الجيش العراقي على الحدود في حالة استعداد دائم يوجد توترا بين قواته بشكل يجعلها تنهار نفسيا بالتدريج .. خصوصا وانها تعرف انها يمكن في اى دقيقة ان تتلقى ضربة عسكرية مفاجئة .. كما ان المعدات العسكرية في الصحراء تتاثر بحرارة الشمس حيث تبلغ درجة الحرارة ٥٠ درجة في الظل .. مضافا الى ذلك صعوبة التموين .. فالعراق يعاني من النقل اليومي لكميات ضخمة من الاغذية الى قواته المرابطة في الكويت .. فإذا اضفنا الى ذلك نقل المياه نجد ان العبء قد اصبح ثقيلا وغير محتمل لفترة طويلة ..

لذلك فإن الانباء التي تتحدث عن انهيار الروح المعنوية للجيش العراقي انباء فيها شيء كثير من الصحة .. مضافا الى ذلك التموين بالوقود لان كل حقول البترول ومعامله في الكويت مغلقة.

هذه الحالة التي يعيش فيها جيش العراق ستجعل مقاومته لأى غزو عسكرى مقاومة مبعثرة .. ليس لها الخطورة التي يعتقد العالم انها تمثلها .

والحقيقة ان الحرب النفسية والاقتصادية التي تعرضت لها العراق خلال الثلاثة اسابيع الاخيرة اثرت تاثيرا ضخما على مدى كفاءة قواتها المقاتلة .. ورغم ذلك فان الاستعدادات العسكرية كما تقول وكالات الانباء لم تكتمل بعد .. فهناك معدات ثقيلة كالدبابات والعربات المصفحة وغير ذلك من معدات القتال الثقيلة قد ارسلت بحرا من الولايات المتحدة .. وهذه لم تصل بعد الى السعودية لبعد المسافة .

وعلى اية حال فان الذين يقولون ان وقتا طويلا قد مر ويتحدثون عن عدم جدية التدخل العسكرى لا ياخذون في حسابهم انه لا يمكن ان تتم كل هذه الاستعدادات الضخمة ثم تترك بعد ذلك والمشكلة بلا حل .. بل لابد من حل جذرى يضمن عدم عودة المشكلة مرة اخرى .

واذا كانت المناورات السياسية لاتزال مستمرة فانها ستظل كذلك لانه مادام هناك امل في تحقيق الحل باقل خسائر ممكنة فان هذا الامل لن يترك ابدا .. ولكن المؤكد ان المشكلة لن تبقى طويلا بلا حل ..

**أحمد زين**



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

# هذا الشعب المتحضر وموقفه من الغزو العراقى

## [٣] القيادة السياسية

مضى يومان على الغزو العراقى للكويت دون أن يصدر فى مصر بيان رسمى يحدد موقف القيادة السياسية ممايحدث فى الخليج وذلك على الرغم من أن المواطن المصرى كان قد رايه بصراحة كما ظهر من توجيهات الصحف انها ترفض الغزو وتدينه .

بقلم : مؤمن الهباء

لاحقا .. تاكد لنا ان الرئيس مبارك امضى هذين اليومين فى اتصالات مستمرة ومكثفة مع كافة الاطراف فى محاولة جادة لاطفاء نار الحريق الذى اشتعل حفاظا على ماء الوجه العربى وحفاظا ايضا على العراق وقدراته التى نعتز بها جميعا لانها فى النهاية اضافة للقدرات العربية .

فلما تاكد للرئيس مبارك استحالة ان يستجيب صدام للوساطة العربية خرج صوت مصر الرسمى قويا فاصلا على الرغم من اننا جميعا ندرك صعوبة الموقف بالنسبة للقيادة السياسية .

نحن ندرك ان لمصر ابناء يعملون فى العراق والكويت وقبضة صدام لاتعرف الرحمة ولا الانسانية ومع هذا فالضمير المصرى لايعرف تجزئة المبادىء ولا المناورات والمساومات ولايعرف ايضا السكوت حينما تستدعى الامور ان نتكلم ونعلن راينا للعالم .. ولهذا كله احسسنا جميعا ان الرئيس مبارك صادق فى الموقف الذى اتخذه صادق فى تخوفاته التى طرحها والتى مازال يطرحها كلما تحدث .

ومنذ ان ظهر الرئيس على شاشة التليفزيون ليعلن بياته التلقائى الرائع امام ممثلى الصحافة المصرية والعالمية تاكد ان الرجل يتخذ منهجا موضوعيا فى التعامل مع الازمة وهو منهج متحضر يعبر عن مرحلة عربية جديدة فى ادارة الازمات .

ومع توالى تصريحات الرئيس واحاديثه الصحفية تبلورت ملامح هذا المنهج الجديد .. ولقى ترحيبا واسعا من الشارع المصرى . ونستطيع هنا ان نقف امام الجديد الذى ادخله مبارك فى منهج ادارة الازمات عربيا على الوجه التالى .

● حرص الرئيس على ان يتحدث بلغة سهلة غير متشنجة ولامفتعلة .. فبدا مقنعا فى تناوله للقضية وحكمه عليها حريصا على ان يكون محددا وصريحا وهادئا .

● اقترب الرئيس من القلوب خاصة عندما اعتمد على التلقائية والبساطة فى الخطاب .. فلم يدع لنفسه بطولات ولاعصمة .. بل قال فى وضوح : نحن بشر نخطىء ونصيب ويجب على المخطىء ان يثوب الى العقل والرشد ولا شىء فى ذلك .

● ترفع الرئيس عن استخدام الالفاظ البذيئة والشعارات الرنانة والشتائم التى قال عنها انها ليست لغة العصر وقد لفظتها الجماهير منذ زمن بعيد .. ثم اكد الرئيس اننا لن نبادل الشتائم بشتائم نظرا لمكانة مصر وثقل مصر .

● تاكيده الواضح على ان مصر حريصة على سلامة العراق وحماية انجازاته .

● قوله الصريح بانه لايستطيع ان يجامل احدا على حساب ضميره ولايستطيع ان يصادم الراى العام فى بلده بل ان الواجب عليه ان يستجيب لهذا الراى العام ويعبر عنه .

● دعوته الرائعة للمظلة العربية وعقد قمة عاجلة ثم طرح النقاط العشر بشجاعة فى القمة وامام ممثل العراق المعتدى وقد كانت هذه النقاط العشر اصدق تعبير عن موقف الشعب المصرى .

● حرص الرئيس مبارك على تاكيد ان الخلافات العربية لاتحل بالقوة العسكرية وان اختلاف الراى بين القادة العرب يجب الا يعنى العداء .. بل لابد من الحفاظ على فتح قنوات الاتصال مع الزعامات العربية مهما كان الخلاف بينها .

وقد برهن الرئيس عمليا على هذه الروح حينما اصطحب القذافى وبن جديد والاسد الى الاسكندرية بعد انتهاء اعمال القمة على الرغم من رفض الاول لبعض قرارات القمة وتحفظ الثانى .

● ثم هناك النداء الصادق الذى وجهه الرئيس لصدام حسين وفيه حرص نابع من القلب لاتخطئه العين ووعى بطبيعة التوازنات التى يفرضها الواقع وفيها ايضا سمو فى التعبير رغم الخلاف الكبير الذى نشا بين بغداد والقاهرة . هذه روح جديدة اراد مبارك ان يوكدها لزملائه قادة الدول العربية بان اختلاف الراى يجب الا يكون سببا فى العداوة لابد ان نتطور ونتعلم من دروس التاريخ .

وهى ايضا الخطوات الواثقة التى اكدت للجميع مصداقية مصر وبرهنت بوضوح على ان مصر هى بلد الامن وحصن العرب وقت الازمات فهى الجديرة بثقتهم الحريصة على مصلحتهم لوجه الله .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغســطس ١٩٩٠

# الاســـتعانة بقــوات أجنبيــة وقــت الحـرب .. هـل يجــوز ؟

**يثير البعض اليوم قضية الاستعانة بالقوات الاجنبية فى محاولة لصرف انظار الراى العام عن الجريمة الاصلية التى اقترفتها القوات العراقية فى الكويت وفى هذا الاطار رفعوا راية الجهاد الاسلامى ضد القوات الاجنبية التى استعانت بها المملكة العربية السعودية للدفاع عن اراضيها ضد اى هجوم عراقى محتمل . فما هو موقف الاسلام فى ذلك وهل يجوز للمسلم ان يستعين بغير المسلم فى الحرب ؟**



□ د . احمد عبد الرحمن

حديث اجراه :

## أحمد ابراهيم البعثى

يقول د . احمد عبد الرحمن اذا استعانت الكويت والسعودية بامريكا فتلك ضرورة لا شك فيها وسواء كان الامريكيون والغربيون من غير المسلمين فان السنة النبوية تجيز للسعودية والكويت الاستعانة بهم وبخدمتهم حينما وقعوا تحت التهديد وقد استعان النبى صلى الله عليه وسلم باليهود والنصارى والمشركين فى غير ضرورة حربية .

واذا قيل ان الرئيس العراقى عربى . قلنا واعداء النبى فى بدر واحد والاحزاب وحنين كانوا عربا واذا قيل انه مسلم والشعب العراقى مسلم قلنا اقرأوا دستور حزب البعث الاشتراكى وتاريخه واعماله ولا ننسى انه ضرب الشعب العراقى بالاسلحة الكيمائية فى خليجه .

يقول الدكتور احمد عبد الرحمن الاستاذ بجامعة عين شمس اذا رجعنا الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى سنته العملية فسنجده يقول فى حالة معينة « انا لا نستعين بمشرك » ( ابن ماجه ) ولكنه صلى الله عليه وسلم فى حالة اخرى قد استعان بمشرك هو قزمان ( الشوكانى نيل الاوطار صـ ٧ )

ويذكر الامام الشافعى ان صفوان بن امية قد شهد غزوة حنين مع النبى صلى الله عليه وسلم وكان صفوان لا يزال على شركه وعلى هذا يقرر الشافعى انه لا باس من الغزو مع مشرك

ويقول ابن قدامة الحنبلى ان النبى صلى الله عليه وسلم : « استعان باناس من اليهود فى حربه .. ( المغنى صـ ٨ ) وفى عهد عمر رضى الله عنه قاتل نصارى النمر وتغلب مع المسلمين فى معركة البويب سنة ١٣ هـ ( تاريخ الطبرى صـ ٣ ).

اما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقد وافق على اشراكهم فى الحرب بشروط معينة وبدون ان يطمع منهم احد فى الرئاسة .

### السنة النبوية

والان نتساءل : الا تبيح هذه السنن النبوية الشريفة للكويت والسعودية الاستعانة بقوات اجنبية دفاعا عن ارضهم ؟



## الأسوة الحسنة

# يارب رحمتك

ما الذى تخبئه الأيام القادمة للأمة العربية والاسلامية ؟

الله وحده يعلم ما ستأتى به الأيام من خير أو شر لهذه الأمة التى اصبحت على شفا حفرة من النار . نار الحرب والدمار التى اذا اشتعلت ـ لا قدر الله ـ ستقضى على الأخضر واليابس . ومن أسف ليس ذلك بيد خارجية أو بخطة استعمارية . وانما بيد واحد من ابناء هذه الأمة هو رئيس العراق الذى جره جنون العظمة وساقته شهوة النصر المزعوم الى غزو الكويت جارته فى المكان وشقيقته فى الدين واللغة . وفى ساعات معدودات تحقق له ما اراد . ويا لبئس ما اراد !



كان يعتقد أن الأمر كله سينتهى عندما تجتاح جيوشه ارض الكويت وتسقط نظامها الشرعى . وتستولى على كل ذى قيمة فى هذه الدولة الغنية الآمنة المسالمة . ولكنه فوجىء ـ وبالتأكيد فوجىء ـ بأن العالم كله يقف ضده . وفى مقدمة العالم امته العربية والاسلامية التى لا يقر دينها ولا ترتضى اعرافها وتقاليدها أن يغير الأخ على اخيه ويستبيح دمه وماله وعرضه .. وكان يستطيع أن يستجيب لصوت العقل . وكلمة الحكماء فى امته وفى العالم كله . ويرجع عن غيه ويسحب قواته من الكويت ومن حدود السعودية . ثم يجلس على مائدة المفاوضات مع زملائه من ملوك ورؤساء الدول العربية . ويطلب ما يشاء . ممتثلا لقول الله تعالى « وامرهم شورى بينهم » . ولكن الغرور قد بلغ به مبلغا اعمى عينيه . واصم أذنيه عن رؤية الحق وسماع الحقيقة . فكانت النتيجة ما نراه الآن من نذر الحرب التى تحيط بمنطقة الخليج . كما يحيط السوار بالمعصم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد فقد رئيس العراق بهذا الفعل المشين كل رصيد الحب والتعاطف الذى حققه خلال السنوات الأخيرة ، وهو يعلن انه حامى حمى العروبة والاسلام ، وانه فى طريقه لتحرير القدس والمسجد الاقصى ، وانه فى حربه مع ايران انما كان يدافع عن اخوانه العرب الذين تهددهم مطامع الايرانيين بالاستيلاء على بلادهم وثرواتهم .. لقد ظهر الان على حقيقته ، ظهر لنا وللعالم كله انه داعية حرب لا سلام ، وان الحرب عنده لذات الحرب ، لا لتحقيق هدف من ورائها ، بدليل انه حارب ايران ثمانى سنوات ضاعت خلالها مئات المليارات من اموال العرب والمسلمين ، وذهبت ضحيتها ارواح مئات الألوف من شباب العرب والمسلمين .. وبعد كل هذا يقبل الرئيس العراقى ما رفضه قبل الحرب ، بل ويبادر هو بعرضه على ايران ، وكان الأمر عنده لم يكن اكثر من حب فى سفك الدماء وتبديد الثروات والأموال !

لماذا ايها المغرور حاربت ؟ .. ولماذا ايها الطاغية تقبل اليوم ما رفضته بالأمس ؟ .. لن تستطيع ان تقدم لشعبك او للعالم اجابة مقبولة .. هى الحرب اذن ، الحرب لذات الحرب .. هل هذا من الاسلام فى شىء ؟ وانت الذى ظللت طوال حربك مع ايران لا حديث لك الا عن الاسلام ومبادىء الاسلام التى تنبذ الحرب وتدعو للسلام ، وعقدت عشرات المؤتمرات التى كانت تطالب بتطبيق حكم الله القائل « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » .

نحن الان ، واقصد كل العرب والمسلمين ، نطالب بتطبيق هذا الحكم الالهى عليك ، فانت الباغى على اخيك فى الكويت ، وانت الان الذى تهدد اخوانك فى منطقة الخليج ، انت قابيل الذى قتل اخاه هابيل ، انت الذى تريدها حربا لا يعلم الا الله وحده لو قامت متى ستنتهى وماذا ستسفر عنه .

بالتاكيد لن تكون الحرب فى صالحك ، ولا فى صالح شعبك المغلوب على امره ، ولا فى صالح امتك المنكوبة بامثالك .. فليس وراء الحرب الا الخراب والدمار ..

اللهم رحمتك ..

ياحى ياقيوم برحمتك نستغيث ، اصلح لنا شاننا كله ، ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين .

يارب .. رحمتك □



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

## خواطر دينية ..

# «من أصدق» ؟!

لا يستطيع المسلم ان يتجاهل او يغفل عن مصيبة المسلمين في الكويت والعراق ، ومن قبل في العراق وايران ، ومن قبل في لبنان وفلسطين والهند وغير ذلك . ومن بعد مما استاثر الله بعلمه زمانا ومكانا . ومامن خصمين الا يدعى احدهما ان الحق معه ولسنا قضاة . بل دعاة . والله يتولى السرائر .

والذى يهمنى ان ابصر المسلمين بمبادىء اساسية في الاسلام منها وجوب تحرى صدق الاخبار . فقد يختلط الامر على الناس تحت تاثير دعاية . وقد قال سبحانه . «يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا . فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة . فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» . ومنها ان القصد والعافية لنا فيهما ما يغنينا عن العنف والبطش . قال الوليد بن المغيرة : «انما يقيس القوى قوته الى الاضراب والنظراء . لا ان يقيسها بالضعفاء فان هذا هو الجبن . ومنها «اذا التقى المسلمان بسيفهما . فالقاتل والمقتول في النار» . ولبث ذلك قد عمل به في الماضى القريب . وايقن مغزاه دعاة الاصلاح . ومنها «كن عبدالله المقتول . ولكن تكن عبدالله القاتل» وليت ذلك يكون درسا للذين يعتذرون عن اراقتهم للدماء .

وكم نسمع من الدعايات المتضاربة ؟ . وعباءة الاسلام يرتديها من كان من قبل لا يحس بها . والدين على ضربين . دين المال ويمكن رده . ودين النعمة المسداة . والضيعة المهداة ولا يمكن رده . لان المعانى لا تقوم بالثمن . وشر مايتعرض له اصحاب السلطان ان يهابهم الناس خوفا ورهبة . وخير ما يتاح لهم يهابهم الناس حبا واكبارا . والحرية هى الحياة . والديكتاتورية لن يجنى اصحابها من ورائها الا الخراب والدمار فليعد من ينتصر بالاسلام حساباته . وليعرف اين كان موقعه منه ؟ واين هو الان ؟ وما من نفس تقتل الا كان على ابن ادم الاول وزر منها . لانه اول من سن القتل . والفاعل المباشر له والامر به سيان عند الله . وويل للانسان الذى لا يكتفى بالله في سمائه . فيستعبد لصفاته في اهل الارض فالجبروت والكبرياء والتقديس للقوانين عادلة كانت او ظالمة . ومن المقرر في الاسلام ان الحب لا ينال بالقسوة . والنصح لا يكتسب بالظلم . وليست اشاعة النعمة وسيلة الى اكتساب الود . ولا الى اصطفاء النفوس الا اذا كانت صادرة عن رضا واستحقاق من ياخذها

واروى لك ما ياتى تأييدا لحيرتى فيمن اصدق ؟

سلمنى احد طلبة العلم طلبا اقدمه له في معهد التعاون . وبينما انا في طريقى . اذ لقينى احد من نتلقى منهم الاخبار . ونسمع منهم التشدق بالدين . وسألنى عما احمله . ولما قراه تعهد ان يقدمه هو . ودعوت له بالخير . وبعد ايام اتصل بى صاحب الطلب . ماذا تم في الموافقة ؟ والمعلم سنقر الذى فرضه نظامنا ممثلا في السلطة التشريعية . اتى بثلاث موافقات وقمت بدورى سائلا عما تم . واخبرنى من اخذ منى الطلب انه تمت الموافقة . وبعد عشرين يوما من الوعود . ارسلت مساعدى له لياتينى بالموافقة . وقد كنت هنات صاحب الطلب بقبول طلبه . وفرح ودعا . واذا بالطلب كما سلمته . لا موافقة ولا رفض . فماذا افعل . مع من نتلقى منه الاخبار ؟! ونسمع منه تمتمة بالدين ؟ انا لله وان اليه راجعون . فالى السيد وزير التربية . والسيد عميد المعهد ان ينظر الى صاحب الطلب بالانصاف حيث اخطأه التوفيق عندما سلمنى الطلب . ولست انا المعلم سنقر . واقسم لصاحب الطلب انى لم ازد على ما سمعته ممن نتلقى منهم الاخبار كلمة واحدة ولا يزالون يقدمون لنا الاخبار . ونتلقاها عنهم . ثم نتجنى على الناس بناء على ما يكتبون . ولا شىء احب الى الاسلام من الصدق والامانة . وانك بعد ذلك لا تستطيع ان تعقل الالسنة المنطلقة . ولا ان تحطم الاقلام المشرعة . ولا ان تمنع القلوب من الشعور . والمعقول من التفكير . فدع الناس وما يشاعون . واياك ان تخدع بما يتشدق به . اذ المؤمن كيس فطن . وكلهم يريد ان ينال من الحكومة اكثر مما ينال غيره من النظراء . فهناك شيئان لا يستطيع المرء ان يفلت منهما اولا وسوسة نفسه . وثانيا سعة ملك ربه . وللانسان ان يتحرك في حدود مايستيقنه عقله . ويضاء به قلبه . وقد قال الشاعر

غاض الوفاء . وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

ومن المؤسف ان نرى في اغنياء المسلمين عزلة لا ينغصها منظر البؤس ولا يكدرها صوت الشكاة . ولا يشعر بها تفكير في البائسين . وان نرى في فقرائهم طمعا وجشعا . يريدون ان ياخذوا حظ الغنى . ولا ادرى اى شىء تركوه لله . يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء ؟ .

ومتى عرفت الامة العربية نفسها . واحست نقصها . وتبينت قصدها . ابت على من يريدون التدليس عليها والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

**د . محمد عبدالمنعم القيعى**





# أسئلة حائرة.. وحقائق ثابتة

من الذى قاد العرب والمسلمين إلى هذه الازمة الراهنة التى ليس لها مثيل فى تاريخ العرب الحديث ؟ من الذى احدث هذه البلبلة فى تفكير الاسلاميين والوطنيين وسائر المفكرين ؟ من الذى جعلنا نجتمع لنتكلم. فيتعالى الصياح وتنفجر الحناجر بالغضب لاختلاف الرؤى والتوجهات . وعدم وضوح الخطوط الدقيقة التى تفصل بين الاسباب والنتائج فى رؤوس بعض المخلصين من المتكلمين ، هل هو استعانة دول الخليج بما سمته بقوات الدول الصديقة للدفاع عن نفسها تجاه التهديد العراقى بالغزو الهمجى . والذى بدا بالفعل باجتياح الكويت واستباحتها وحشد القوات فى طريقها الى السعودية وغيرها ؟

الا يقودنا هذا إلى سؤال هام؟ ما الذى كان ينتظر او ينبغى من السعودية ان تفعله حيال هذا الخطر الحقيقى الذى يهدد كيانها ؟ هل كان عليها ان تستسلم للقوات العراقية الغازية . وان تترك الأماكن المقدسة لحكم « البعث » . وتدع البترول لصدام حسين يستعين به لغزو دول عربية واسلامية اخرى ؟

هل كان هذا ما ينبغى على السعودية عمله حتى لا تسمح بالتدخل الأجنبى ، تلك العبارة الغامضة التى يفهمها كل منا بطريقته وحسب ثقافته ونظرته للامور

هل معنى هذا ان نلغى شرعية الدول التى تكونت بغض النظر عن ظروف تكونها، ونترك كل مغامر يفعل ما يشاء من اجل الاستيلاء على الاراضى بالقوة . وليس المهم ان نعرف دوافعه

هل سلمنا بان صدام حسين هو زعيم العرب والمسلمين وتركنا له قياد البلاد والعباد لتحقيق الوحدة العربية والاسلامية او ما يشاء من اهداف نعلمها او لا نعلمها ؟

وتتفق الدول والمجتمعات والصفوة المختارة على ضرورة وحدة المسلمين وان هذا هو المستقبل الحتمى لهذه المجتمعات . وان الحدود المرسومة بين الدول العربية والاسلامية فى طريقها إلى الزوال . ولكن هذا سيتم نتيجة لمقدمات طويلة لم تحدث بعد الا تجعل تصرفات صدام حسين هذا الهدف بعيدا ؟ وما يفعله من جرائم وفظائع مناهضة لحقوق الانسان . الا يلقى ظلالا حول طبيعة الاسلام والمسلمين . وتظهرهم امام العالم بانهم همج وانهم لا يصلحون لبناء حضارة . وان ليس لهم مكان فى عالم المستقبل غير التبعية الكاملة لدنيا الغرب ،

هل يمكن من خلال المغامرات والوحشية والحرب فى الشرق والغرب ان نفهم ما الذى يريده صدام حسين على وجه التحديد ؟

اليس من حق احد ان يفهم انه يريد زرع الشقاق والاختلاف والخوف والحذر بين المسلمين والعرب . فكل دولة لها المبرر الكامل ان تخشى جارتها وان تتوجس خيفة منها ؟

لو فهمنا ان صدام حسين هو السبب فى التدخل الاجنبى وحضور الاساطيل الى مياه الخليج . وان تصرفاته لم تكن ذريعة . بل هو فاعل اصيل . لو تصورنا ذلك الا نكون محقين ؟ ويجعلنا ذلك فى موقف صحيح نتفق عليه ؟

هل كان علينا ان ندعو السعودية للاستسلام لقوات صدام حسين وننزع الشعار « الاسلامى » عن الجزيرة ونضع مكانه الشعار « البعثى » ؟ وهل لو فعلنا هذا نكون عندها من الوطنيين المخلصين ؟ وهل هناك دولة عاقلة ايا كان توجهها تقبل الاستسلام لقوات جارة غازية مستبدة ولا تطلب النصرة ممن يقدر على رد هذا الغازى ؟ هل توجد مثل هذه الدولة فى العالم ؟

نحن نحلم بالمجتمع الاسلامى والدولة الاسلامية ولكن مع عدم مصادمة نواميس الكون فقد قال الامام الشهيد حسن البنا « الجموا نزوات العواطف بنظرات العقول ولا تصادموا نواميس الكون فإنها غلابة . ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض »

ومن نواميس الكون التى تحكمنا الآن والتى يجب عدم اغفالها اشياء كثيرة منها ما يسمى بالمجتمع الدولى والقانون الدولى والامم المتحدة . وعدم جواز الاستيلاء على اراضى الغير بالقوة . وان الحدود بين الدول مقدسة ولا يجوز تخطيها تحت اى ظرف . وان الوحدة بين شعبين لا تتم إلا بإرادة الشعبين بمحض رغبتهما دون تهديد بغزو او باجتياح

وقد ينجح الاقوياء فى تخطى بعض هذه النواميس . ولكن الضعفاء لا يستطيعون بالتاكيد وليس فى مصلحتنا ان نتجاهل هذه الحقائق التى صارت معتبرة فى عالم اليوم . بل من صميم الفائدة ان نتمسك بهذه المسلمات ونستعين بها فى تحقيق اهدافنا الاسلامية والقومية والوطنية وان شريعة الغاب لو ايدناها وصفقنا لاصحابها فنحن اول من تدهسهم الاقدام الهمجية

وهناك حقائق او نتائج فى طريقها للظهور قد صنعتها هجمة صدام حسين البربرية وتهديده للسعودية والخليج

دخلت جامعة الدول العربية غرفة الانعاش والامل فى نجاتها ضعيف جدا ' صارت اسرائيل هى اقوى دولة فى المنطقة

انتهى ما يسمى بمنظمة التحرير الفلسطينية او دولة فلسطين القائمة فى فنادق العالم صار العالم كله ينظر الى العرب بمزيد من الاستهجان والغضب والازدراء '

تاجيل النظر فى موضوع الوحدة العربية عقدين أو ثلاثة عقود من الزمن ' تغيير رسم الخريطة العربية بالتاكيد '

زيادة « التدخل الأجنبى » الذى اكده وكرسه وباركه ودفع الجميع إليه الرئيس الركن المهيب العظيم صدام حسين ' وقد كنا فى غنى بالفعل عن هذا كله . وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

**أحمد رائف**



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

**ولنا ملاحظة**

# أيتها الوحدة العربية .. كم من الانقسامات ترتكب باسمك !

تذكرت العربى الذى قتل ابنه الكبير ابنه الصغير فقال ما معناه يدى اليمين قطعت يدى الشمال فلا يعقل أن انفذ الحد واقطع اليد الجانية ! يخيل الى انه من هذا المنطلق الشديد الوعى كان نداء الرئيس مبارك والاستجابة الفورية من الملك فهد بمناشدة الرئيس صدام بان ينقذ العراق بعد كل ما تعرض له الاثنان من حملات عراقية فمهما يكن الألم مما اصاب الكويت فلا يمكن ان يكون العلاج هو تعريض العراق للابادة والاحتلال الاجنبى . والرئيس المصرى والملك السعودى اكثر حرصا من حكام العراق على مصلحة العراق وعلى تجنيبه هول ما يدبر له . بل ومن بعض الكتاب الذين يدقون طبول الحرب على الجانبين .

** اقول للاذاعة العراقية لا تسبوا رئيسنا فالمصريون كما يقول المثل : «ادعى على اولادى واكره من يقول امين »، إن اهم ما ناخذه على رئيسنا انه سكت على قتل الالوف من المصريين على الجبهة الايرانية لدعم حرب باغية دبرتها أمريكا وادارتها . واشترك فيها المصريون بدون موافقة البرلمان ولا حتى اخطاره ومازلنا لا نعلم عدد قتلانا . ثم يعقد العراق صفقة تبادل اسراه مع ايران ولا يهتم بالاسرى المصريين الموجودين هناك وكانهم لم يؤسروا فى حربه ' كما ناخذ على حكومتنا انها لم تحط البرلمان علما الى اليوم بحجم الأسلحة التى قدمتها للعراق ، وكم حصلنا من ثمنها وايضا انه عالج اضطهاد المصريين فى العراق بليونة شديدة . وانه سمح لمستشاريه بضم مصر للعبة الاتحاد الرباعى التى لم تكن تهدف الا للوقيعة بين مصر ودول الخليج . ورغم ذلك فنحن شعبا وحكومة نرفض ان يضرب العراق بقنابل الامريكان . ونناشد الرئيس صدام وضع مصلحة العراق فوق مصلحته ! وبالطبع لا يوجد رجل فى العالم يقبل ان يكون فى موضع الرئيس صدام او يتحمل عنه مسئولية قراره . ولكن هذا هو الوضع الذى خلقه والذى يتحمل مسئوليته . وفى كل الدول المتحضرة عندما يصل الوطن الى مازق . يمكن تفادى الكارثة بتحميل المسئولية لفرد او حكومة او حتى مؤسسة إلا فى النظم الديكتاتورية حيث الوطن والدولة والحكومة كلها مترادفات للزعيم وبذلك يستحيل التراجع وتسد كل الأبواب ويذهب الزعيم الى نهايته ومعه الوطن والشعب !

** انصار العراق وعدد من بقايا القوميين العرب يتساءلون كيف يعارض العرب وحدة بلدين عربيين حتى ولو كان ذلك عن طريق القوة المسلحة ويقولون ان الغاية وهى وحدة الوطن العربى تبرر الوسيلة . بل وان الوحدة السلمية لم تنجح فلم تعش وحدة مصر وسوريا ولاتحققت اية وحدة بعدها بين «دولتين» عربيتين سلميا . ثم يذكرنا هؤلاء بالوحدة الالمانية ودور بروسيا . ولطالما كان جيل يطلق على العراق لقب بروسيا العرب . ويقول انصار الرئيس صدام ان بروسيا العرب وجدت اخيرا بسمارك ! ووجه الخطا هنا انهم لم يفهموا دور بسمارك ولا كيف استخدم القوة العسكرية فى تحقيق الوحدة الالمانية . بسمارك لم يستخدم الوحدة ضد المقاطعات الالمانية وقد كان بوسعه ان يغزوها فى عدة ساعات . ولو فعل لما قامت وحدة المانية الى اليوم . ولكن بسمارك كان يعرف ان الفيتو ضد وحدة المانيا صادر من الجارتين النمسا وفرنسا . لانهما اعتبرتا - عن حق - ان قيام المانيا الموحدة يشكل خطرا وطنيا عليهما لا يمكن السماح به سلميا ولا اعتباره مسالة المانية بحتة . وعرف بسمارك ان كل حديث عن الوحدة الالمانية قبل قهر النمسا وفرنسا هو حرث فى البحر لا يخلق الا التمزق والتفتت والانهيار . ومن ثم ركز على بناء قوة بروسيا العسكرية والاقتصادية حتى اصبحت تملك ارقى تكنولوجيا فى أوروبا وخاصة فى السلاح والمواصلات واستطاع بدبلوماسيته ان يستفرد بالنمسا فيقهرها



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

عسكريا ، ثم استدار لفرنسا فانزل بها هزيمة ساحقة مذلة فى المعاهدة التى وقعت فى عربة قطار ربما تمجيدا للدور الذى لعبته السكة الحديد فى النصر الالمانى ' وسجلت كتب التاريخ كيف تسابق امراء المقاطعات الالمانية للانضمام لقطار بسمارك المنتصر على العدو القومى ، وقامت الوحدة الالمانية .

وعندنا نعرف جميعا ان القوى الاستعمارية العالمية واسرائيل فى مقدمتها تضع فيتو على الوحدة العربية ، اى وحدة ، اى تجمع لقدرات بلدين عربيين ، انهم يقولون صراحة انهم لا يسمحون لاحد بالتحكم فى النفط العربى اى لو كانت العراق والكويت قد اختارتا الوحدة فى استفتاء حر لعارضوها باسم النفط . هذه القوى التى مولت وما تزال حرب استنزاف المغرب ١٥ سنة بزعم الدفاع عن استقلال سبعين الف مغربى صحراوى ومن قبل دعمت هذه القوى انفصال موريتانيا وحولتها الى دويلة من سقط المتاع . ولن تتحقق الوحدة المغربية ولن ينال المغرب سلاما ما لم تقهر القوى التى ترفض ان ترى دولة عربية مسلمة .. تمتد على شاطىء الاطلنطى وفى العمق الافريقى كما كان المغرب الموحد تاريخيا . فمن يريد الوحدة العربية ، من يتشبه بصلاح الدين عليه ان يبدا من حيث بدا صلاح الدين .. اى فى ميدان الجهاد ضد الصليبيين فى القدس . الحرب ضد اسرائيل توحد العرب وتضعف منطق المصالح الضيقة وتقرب الوحدة المامولة . ولكن لسبب او اخر يفضل القادة العرب من الانقلابيين بالذات ان يذهبوا إلى القدس عن طريق رأس الرجاء ، وان يجعلوا جيوشهم تعطى ظهرها لاسرائيل وتطلق نيرانها فى اتجاه العرب باسم الوحدة فلا نحصد إلا المزيد من الانهيار والمزيد من التفوق والسيطرة لاسرائيل .. لو كان الرئيس عبدالناصر فرغ كل جهده للقتال ضد اسرائيل واستطاع ان يحرز عليها نصرا عسكريا . اكان عزل الامام البدر يحتاج لمقتل خمسين الف مصرى وتبديد اربعة مليارات جنيه ' لو كان الرئيس صدام يخوض الآن معركة مباشرة ضد إسرائيل اكان يمكن لحكومة عربية ان تبخل عليه بمال او حتى ارض حتى ولو كانت كارهة ..

لا اريد ان اكون مثل الذى علقوه فى حبل المشنقة وقبل ان يهوى ميتا قال بغباء : «لعل فى ذلك عبرة لى ..!» لمن العبرة ولمن الدرس وكل الشواهد تؤكد انها إن لم تكن الضربة القاضية فهى ضربة معوقة لسنوات طوال . فلعل الجيل القادم يقرا شهادة وفاتنا ويعى الدرس فيبدا حرب الوحدة ضد العدو الاجنبى وليس فى الداخل .

●● مئات الالوف من المصريين يموتون فى الصحراء بين الاردن والعراق والحكومة لا تتحرك .. فتحرك يا شعب ويا منظمات ويا اهل الخير من بنى البشر شكلوا لجان انقاذ المصرى المشرد فى صحراء العروبة

**جلال كشك**



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العلماء يؤكدون دعوة صدام للجهاد المقدس .. خديعة

كتب ابراهيم ابو داه :

ما حدث فى الخليج اثار الدهشة وما يحدث من حكام العراق فى استغلالهم للدين الاسلامى يثير السخرية فما ان غزا العراق العربى جاره الكويت العربى حتى قام المجتمع العالمى بفرض عقوبات اقتصادية على العراق عله ينسحب من الكويت وما ان شعر حكام العراق باثار العزلة والقطيعة حتى بدا يستغل الدين ويتستر خلف عباءته فاصدر رئيس العراق بيانا يدعو فيه المسلمين والمؤمنين الى الجهاد من أجل تحرير الاراضى المقدسة بالسعودية وزعم البيان بأن المسلمين مطالبون بالجهاد من اجل تحرير المقدسات الاسلامية بمكة المكرمة والمدينة المنورة ...

ومما يدعو للحسرة ان تصدر فتوى للدكتور نادر التميمى مساعد مفتى جيش التحرير الفلسطينى - المحتلة ارضه - بان من يشارك فى القتال ضد مسلمى العراق يصبح مرتدا عن دين الله ..

ولا يخفى على اى مسلم ماذا يريد صدام بدعوته والمغزى من هذه الدعوة غير الصادقة والهزلية بهدف استغلال مشاعر المسلمين وهذا للاسف ماحدث بالفعل فى بعض البلدان الاسلامية حيث انخدعت بعض القيادات الاسلامية واعلنت تأييدها للعراق ولعل السبب الحقيقى وراء هذا التاييد هو التواجد الغربى فى الخليج بصورة لم يسبق لها مثيل ..

## التستر وراء الدين

الكل يعلم حتى المؤيدين للعراق بان ما اعلنه رئيس العراق ماهو الا تستر وراء الدين وان ما اعلنه يخالف ما يفعله بأهالى الكويت وان التستر بالدين امر مرفوض اسلاميا لان رفع راية الاسلام يعد احساسا بالضعف فالبعض لا يلجا الى الدين الا عندما يشعر بالخوف والوحدة والضعف كما يقول الامام محمد متولى الشعراوى ...

## مطامع شخصية

ويقول الدكتور محمد الطيب النجار ما اكثر من رفعوا راية الاسلام من اجل تحقيق اهدافهم الشخصية ومطامعهم وما اعلن بان المقدسات تحتاج الى جهاد المسلمين من اجل تحريرها قول لا اساس له من الصحة فليست مكة او المدينة او حتى السعودية محتلة من قبل الغرب وكما هو معلوم للجميع بان هذه القوات جاءت لتحمى الاراضى السعودية من احتمال غزو العراق للسعودية كما فعل بالكويت

ولعل العراق وحكامه ايضا يعلمون ان السبب الرئيسى لتواجد هذه القوات بالسعودية هو ما فعله بالكويت ولو سلمنا جدلا بان هذا التواجد كان يخطط له منذ سنوات ممن الذى سهل لهم أن ينفذوا مخططهم ومن الذى اتاح لهم هذه الفرصة ...

## دعوة غير صادقة

وعلى ذلك فدعوة رئيس العراق غير



المصدر : المساء

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صادقة لان ماقام به فى الكويت وعلى مدى تاريخه الطويل مع المسلمين سواء فى العراق نفسها او مع جيرانه يكذب ما ينادى به من دعوة المسلمين للجهاد المقدس

اما ما ذهب اليه مفتى فلسطين وغيره فانها فتاوى اهل النفاق الذين لايبتغون فيها يفعلون او يقولون مرضاة الله وذلك كما يقول الدكتور على معبد فرغلى استاذ العقيدة بجامعة الازهر الذى اضاف بانه لو اخذ بفتوى مساعد مفتى جيش التحرير بان قتال المحتل ردة فاذن لا ينبغى لاحد بان يطالب جيش التحرير الفلسطينى بان يقاتل المحتل الاسرائيلى الان قتال المحتل الاسرائيلى يعتبر ردة ؟

كما ان المفتى المساعد ترك ما شرعه الله وما سنه الرسول عليه الصلاة والسلام وافتى على غير علم لان الخلاف فى هذه القضية محسوما وان الافتاء فيها لاخلاف عليه بين فقهاء المسلمين فلو اعتبرنا ان الفئتين مسلمتان على حد تعبير الشيخ محمد متولى الشعراوى فالحق تبارك وتعالى قال فيها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ،

هذا شرع الله فيما حدث فكيف يقال بان من يقاتل الباغى يعتبر مرتدا عن الاسلام ؟

فالحق تبارك وتعالى قاله -- ( فاصلحوا بينهما ، وكما هو معلوم فان العراق رفضت كل مساعى الصلح بينهما وبين الكويت وبغت على الكويت فاحتلت ارضة وهنا وجب على المسلمين ان يشكلوا جبهة موحدة تكون من المسلمين وتحت رعاية المسلمين لمحاربة العراق حتى يفىء الى امر الله فان فاء فتصلح الجبهة الاسلامية العسكرية بينهما بالقسط ..

فالاسلام يرفض ان يستغل وان ترفع رايته بايدى الذين يخالفون مبادئه وتعاليمه ويدعون انهم حماه الشريعة وفرسان الجهاد المقدس ..



المصدر : الأسياسى

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# موجة من الاحتجاجات فى حزب العمل لموقف قادته من أزمة الخليج

كتب عادل قنديل ...

تصاعدت حدة الخلافات داخل حزب العمل بين التيار المعتدل الذى يقوده محمد حسن درة نائب رئيس الحزب والتيار الدينى بقيادة عادل حسين عضو اللجنة التنفيذية بسبب موقف الاخير من احداث غزو الكويت والتهديدات العراقية للسعودية ودول منطقة الخليج

وقد اعلن نائب رئيس حزب العمل ان قيادة الحزب تجاهلت العدوان العراقى الذى تسبب فى وضع منطقة الخليج والامة العربية على حافة بركان مدمر فى نفس الوقت الذى ركزت فيه الجبهة الدينية فى الحزب على قضية التدخل العسكرى الاجنبى فى الصراع الدائر

وتشير مصادر حزب العمل بان قادة التيار الدينى مارسوا ضغوطا مكثفة على رئيس حزب العمل لتغيير رايه فى التداعيات المترتبة على احتلال العراق لدولة الكويت ومن المعروف ان المهندس ابراهيم شكرى كان قد اعلن فى وقت سابق وبالتحديد بعد لقاء الرئيس مبارك برؤساء الاحزاب السياسية المصرية - بان حزب العمل يرفض اى اعتداء على دولة عربية واسلامية وطالب الرئس العراقى صدام حسين بمراجعة حساباته والانسحاب الفورى من الاراضى الكويتية لاحتواء الازمة التى تهدد الامة العربية بعد ان عاد وتراجع عن موقفه بسبب ضغوط التيار الدينى فى الحزب واللقاء الاخير لقيادات حزب العمل بالسفير العراقى بالقاهرة

من ناحية اخرى اكدت الجبهة الديمقراطية لحزب العمل ان الاحداث الجسام التى تحيط بواقعنا العربى لايجب ان تمر دون ان توضع فى الاطار الصحيح لها بعيدا عن اى ضلال او مجاملة لطرف على حساب الاخر وطالبت قيادة الحزب بوقفة جادة صادقة لوجه الله وتجنب ظواهر الزيف والنفاق والرياء لا تتحول الى مجرد احاديث يرويها التاريخ ويصبح حضرا اثرا بعد عين

وانتقدت الجبهة موقف قيادة حزب العمل من ناحية انها لم تدن الغزو العراقى فى بياناتها وتصريحاتها الاخيرة ولم تطالب بعودة الحق لاصحابه وهو ما يعد خروجا على احكام الله وان قيادة الحزب اكتفت بالاشارة الى ضرورة حفظ كرامة الاطراف المتنازعة بحيث يشعر كل طرف بانه حصل على جانب مما يتمسك به حيث ان اى صيغة مرضية للتسوية تتطلب تقديم تنازلات متبادلة وهو ما يعنى ان حزب العمل قد اقر الاحتلال العراقى للكويت



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. الطيب النجار

# دماء الشهداء في عنق صدام إلى يوم الدين

أكد علماء الدين الاسلامى ان المبادرة التى اعلنها صدام حسين واستسلامه لكل الشروط الايرانية لن تعفيه من عذاب الاخرة وان دماء الشهداء من الجانبين فى عنق صدام حسين الى يوم الدين وعليه دفع التعويضات لشهداء الجانبين ...

ويقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر سابقا وعضو مركز السيرة والسنة ان دماء المسلمين فى عنق صدام والذنب الحقيقى يقع عليه وعلى حكام العراق لانهم بدأوا بالعدوان ولم يقفوا عند حد ..

وقال ان دماء الشهداء ستظل تطاردهم الى يوم الدين ولابد من دفع التعويضات المناسبة والتى قررها الشرع فى كتاب الله عن الارواح التى ارهقت وأزهقت فى هذه الحرب من الطرفين وذلك كله لا يمنع من عذاب الاخرة ...

وأضاف بان هذا الرجل والميكافيللى الذى يؤمن بان الغاية تبرر الوسيلة عندما راى نفسه محاصرا من قبل العالم كله اراد ان يلتمس طريقا يفلت منه فتنازل عن كل شىء يدعيه بعد حرب ٨ اعوام ضاعت فيها ارواح الالاف من الشهداء والمليارات من الدولارات وخربت بيوتا ويتمت اطفالا

واكد الدكتور الطيب النجار ان حكام ايران فى يقظة تامة لهذا الرجل وان ما عرفته ايران عنه أنه لاعهد له ولا ذمة ...

الم يكن اولى واشرف له الانسحاب من الكويت والرضوخ للرأى العام العربى بدلا من ان يعلن على الملا خيانته لشعبه يكفى ويكتب التاريخ ان حرب ٨ سنوات اودت باكثر من ثلاثة أرباع مليون عراقى ما بين اسير وقعيد وجريح وقتيل

## تطوير المناهج الشرعية بالأزهر

طالب المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى باعادة النظر فى مناهج المواد الثقافية التى تدرس بالازهر الشريف ..

اكد المجلس فى اجتماعه مؤخرا برئاسة الدكتور عبد القادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة على ضرورة مراجعة مناهج المواد الشرعية والادبية واعادة تنظيمها بما يحقق التدرج فيها ويتناسب مع العمر الزمنى للطلاب ..

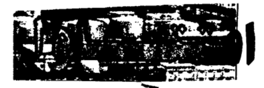
كما طالب اعضاء المجالس بضرورة التدرج فى دراسة المعاملات الاسلامية بما يتناسب مع كل صف دراسى وطالبوا بالتركيز فى دراسة العلوم الشرعية على ما يدعم العقيدة الاسلامية ..



المصدر : نصف الدنيا
التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# وإن طائفتان من المؤمنين



« وإن طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا
فاصلحوا بينهما فان
بغت إحداهما على
الاخرى فقاتلوا التى
تبغى حتى تفىء
الى أمر الله
فان فاءت فأصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا
ان الله يحب المقسطين »
ـ الحجرات : ٩ ـ
هذه الآية من
اهم النصوص التى
توضح القاعدة الاسلامية
فى حل النزاع ..
ولكن كيف يمكن
تطبيق هذه القاعدة
فى عصرنا الراهن ؟
ومن هو المخوّل
له تحديد الطائفة
الباغية ؟ وما الشكل
الذى تنتظم فيه
القوة لاجبارها على
قبول ارادة الامة ؟

اخترنا ان نبدا بعرض راى الدكتورة فوقية حسين استاذ العقيدة والفلسفة بكلية البنات بجامعة عين شمس وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية :

ـ بنبرة تحمل الكثير من المرارة والاسى قالت يجوز ان يكون هناك خلاف او اختلاف فى وجهات النظر بين مسلمين او دولتين مسلمتين ولكن الذى لا يجوز هو ان يحدث قتال بين مسلم ومسلم او بين دولة مسلمة ودولة مسلمة ..

بل ان ديننا لا يجيز للمسلم ان يخاصم اخاه اكثر من ثلاثة ايام ومن هنا اذا حدث خلاف بين طرفين مسلمين ، فالمفروض ان يسوى هذا الخلاف فى فترة قصيرة ولا يهمل او يترك لفترة طويلة قد يتطور فيها الى مرحلة القتال ، فهذا امر مرفوض تماما .. والاسلام يرفض التعدى سواء على المسلم او غير المسلم فالتعامل الذى يدعو اليه ديننا يتجاوز الاخوة الايمانية الى احترام انسانية الانسان ايا كان هذا الانسان فما بالنا لو كان الطرف الآخر مسلما ايضا ..

واذا نظر الى ما حدث ، لا نجد فيه احتراما لانسانية الانسان ولا احتراما للاخوة الاسلامية ولا للعقيدة التى تقوم على تقدير العمل الى جانب النظر وارتباطهما معا ، فما حدث اسقط العمل والنظر معا .. اى اسقط الايمان بالاخوة والتزام العهود والمواثيق ..

تستطرد الدكتورة فوقية ذهنى ملء بعلامات الاستفهام ولا املك الا متابعة الاحداث والدعاء . وهناك نقطة اخرى نملكها الان هى الدعاء لله ان يجنب منطقتنا الاخطار المحدقة بها .. لا اقول ذلك كسيدة انما اطالب الجميع ان يتوجهوا الى خالقهم فهو قريب سبحانه يجيب دعوة الداعى .

**ويؤكد الدكتور عبد الجليل شلبى الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية وعضو لجنة الفتوى بالازهر الشريف ..**

ـ ان المسلمين جميعا امة واحدة لا ينبغى ان يقوم احد بالفصل او التفرقة بينهم .. والعدوان على المسلمين فى بقعة من بقاع الارض يعتبر عدوانا عليهم جميعا ويجب عليهم ان يهبوا للدفاع عن الجانب المعتدى عليه واذا اعتدى مسلم على مسلم اخر ، فهو بذلك يقسم المسلمين ويفرق بينهم . ولذلك يجب على المسلمين جميعا الا يقفوا مكتوفى الايدى وانما يحاولون ان يطبقوا المبادىء الاسلامية فى هذا الامر انطلاقا من الآية القرآنية التى تقول : **« وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل والقسط .. ان الله يحب المقسطين » ـ الحجرات ٩ ـ**

## كيفية التطبيق

■ **ولكن كيف يتم تطبيق هذه المبادىء الاسلامية فى الوقت الراهن ؟**

**ـ يجيب الدكتور احمد يوسف سليمان استاذ الشريعة بكلية دار العلوم بقوله .**

انه اذا حدث نزاع بين المسلمين كافراد ينبغى ان يرفع الامر الى القضاء لحسمه .

اما حل النزاع الذى يحدث بين المسلمين كجماعات او دول طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية ، انما يتم على اسس شرعية اولها قوله تعالى : **« انما المؤمنون اخوة »** فاذا احتكم المتنازعون الى كتاب الله وسنة رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفى يقينهم انهم اخوة فى العقيدة ، فان النزاع سيتلاشى ، ولكن اذا استمر الخلاف ، وجب على جماعة المسلمين التى لا تشترك فى النزاع ان تتدخل لبحث اسبابه واقامة الصلح بين الطرفين المتنازعين لان الخالق تعالى يقول : **« فاصلحوا بين اخويكم »** ويقول فى آية اخرى **« والصلح خير »** ولكن هذا الصلح ينبغى ان يكون على اساس من الحق والعدل لأن رسولنا الكريم يقول : **« الصلح جائز بين المسلمين ، إلا صلحا احل حراما او حرم حلالا » .**

■ **ولكن ماذا اذا لم تستجب احدى الطائفتين المتنازعتين للصلح ؟**

قال الدكتور احمد يوسف : اذا حدث ذلك ، فانه على جماعة المسلمين ان ينضموا الى الفئة المظلومة ضد الفئة الظالمة عملا بقوله تعالى : **« فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى**

حتى تفىء الى امر الله . فإن فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

■ قلت واذا طبقنا ذلك على ما يحدث فى الخليج اليوم ..

ـ قاطعنى قائلا : يا سيدى ان ما يحدث فى الخليج ليس نزاعا بين طائفتين ، وانما عملية سطو مسلح من احدى الطائفتين على اخرى آمنة

## ثلاث خطوات

■ **وبشكل عام من المخوّل له اليوم تحديد الطائفة الباغية ؟ وما هو الشكل الذى تنتظم فيه القوة التى تقوم بمحاربة هذه الطائفة ؟**

ـ **اجابنى الدكتور عبد الصبور مرزوق المدير السابق لرابطة العالم الاسلامى بقوله** : ان تطبيق ما جاء فى الآية المذكورة من سورة الحجرات يتطلب ثلاث خطوات هى :

● الاولى : تحديد الفئة الباغية ولا يتم هذا إلاّ من خلال محكمة عدل اسلامية تحاكم الاطراف المتنازعة وفق قوانين وضوابط الشريعة الاسلامية

● الخطوة الثانية : محاولة الاصلاح بين الطرفين واذا استعصى الاصلاح ، فهنا ننتقل الى الخطوة الثالثة وهى :

● التدخل بالقوة من خلال قوة ردع إسلامية لمقاتلة الفئة الباغية .

■ **ألم يكن بامكان المنظمات العربية والاسلامية القائمة تطبيق هذا الحل بدلا من مناشدة المنظمات الدولية والقوى الخارجية ؟**

ـ نعم كان بالامكان ان تكون الجامعة العربية بمثابة هيئة الصلح او حتى محكمة العدل ، لكن تشكيل مجلس الجامعة ، وظروف نشأتها التاريخية ، أفسد امكانية الوصول فى قراراتها الى الحل ، نتيجة لاختلاف الانتماءات والتوجهات

■ ثانيا : افتقار تشكيل قوة الردع الاسلامية القادرة على حسم الفتنة فى عهدها ، لذا ـ كما ترى ـ وقعنا فى محنة ، ارجو ألاّ تكون نتيجتها هى القارعة بالنسبة للعروبة والاسلام .

وقد نادينا ـ والحديث لا يزال للدكتور عبد الصبور مرزوق ـ بتشكيل محكمة عدل اسلامية دولية وقوة ردع اسلامية تكون تحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامى ، او اى هيئة يشكلها العالم الاسلامى ويختار لها المكان المناسب الذى يكفل حيادها فى ساعة الخطر . **انني اشعر بحزن لا نهاية له ان ياتى اليوم الذى نضطر فيه الى مناشدة الغرباء لحماية ارضنا ومقدساتنا نحن المسلمين وارجو ان تحل القوات العربية التى اتجهت الى منطقة الأزمة محل القوات الاجنبية .**

**والحقيقة ان علماء المسلمين قد طالبوا فى مناسبات عديدة بتشكيل محكمة عدل اسلامية دولية مثل المحكمة الاوروبية ـ كما يقول الدكتور كمال امام الاستاذ السابق بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، وعضو المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ ويضيف ان هذه المحكمة يجب ان تنشأ حتى يمكن اللجوء اليها لفض المنازعات التى تقع بين الدول العربية والاسلامية فى ضوء احكام الشريعة .**

**كما يتطلب ذلك تكوين قوة جماعية اسلامية مهمتها ارغام المعتدى على الخضوع للارادة الاسلامية .**

## قوة ردع اسلامية .. كيف

■ **وكيف يمكن تشكيل هذه القوة الجماعية ؟**

ـ يقول الدكتور كمال امام انه يمكن تشكيلها اما من خلال مواثيق الدول الاسلامية نفسها او من خلال المنظمات الاقليمية مثل منظمة المؤتمر الاسلامى او جامعة الدول العربية وهذه القوة ينبغى ان تعمل وفقا للمبادىء الاسلامية فى هذا الصدد واهمها ان الاسلام لا يقر حربا الا دفاعا عن دولته او دعوته . اما فيما عدا ذلك فالاسلام يرفض الحرب .. كما ان القانون الدولى عند المسلمين هو الصورة المثلى بل هو السابقة الحقيقة والعادلة التى عرفها المجتمع الانسانى قبل الصورة المعاصرة التى نشأت فى اعقاب معاهدة وستفاليا فى اواخر القرن السابع عشر الميلادى .

والأهم من ذلك ان القانون الدولى المعاصر لم يرق حتى الآن الى مستوى القاعدة الدولية الاسلامية ، لأنها قاعدة ملزمة قضاء وديانة اما قواعد القوانين الدولية الحالية ، فان الكثير منها



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠



ينقصه عنصر الالزام

**■ سالت الدكتور كامل امام ان يذكر مثالا من التاريخ يوضح ذلك ..**

فقال عندما فتحت احدى البلاد وجاء اهلها يشكون الى الخليفة عمر بن عبد العزيز من ان القائد المسلم لم يلتزم بقواعد القانون الدولى الاسلامى ودخل هذا البلد دون ان يخيّر اهله .. فأمر قاضيه بالتحقيق فى هذه الواقعة . وعندما تبين صدق الشكوى امر الجيش المسلم بالانسحاب من هذا البلد انسحابا كاملا ودفع دية من قتل فيها بما يعادل دية المسلم .. هذا يوضح ان عنصر الالزام قائم فى القاعدة الاسلامية الدولية وليس مجرد توصية اخلاقية

ـ قلت فى نفسى وانا الملم اوراقى اين نحن اليوم من القواعد والمبادىء الاسلامية ...



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٠

# مولانا الامام صدام ..!!

بقلم: محمد اسماعيل

منذ أن تولى صدام حسين رئاسة العراق .. وهو يفاجيء العالم بمغامراته الطائشة – فقد شن حربا ضد إيران .. وتزرع بادعاءات باطلة .. وأثار حماس اهل السنـة .. وحرضهم ضد الشيعة .. واستمرت الحرب ثماني سنوات ضاع فيها مئات المليارات من العملات في الدولتين المسلمتين – وفقدنا من شباب المسلمين مليون قتيل .. كان من الممكن ان يكونوا سندا للحرب المقدسة التي ينتظرها – ثم فاجأ العالم مرة اخرى بغزو الكويت وضمه الى ارض العراق ..

ثم كانت المفاجأة الاسلامية الثالثة في رده الخطير على الرئيس حسني مبارك .

وقد اهتم المحللون بالنواحي السياسية وجوهر القضية وهي رفضه للانسحاب من الكويت .. ولم يخطر على بال احد ما جاء بين سطور رده .

فقد زعم مولانا الامام صدام « المهيب » إنه الحسيب النسيب من سلالة آل البيت .. حيث يصل نسبه الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلـم وان جده قرشي !! – وهو من الاشراف – أي – قريب ونسيب وحسيب جلالة الملك حسين ايضا « !! » وطالما الامر كذلك – فلماذا تقف جيوشه عند حدود الكويت ؟! ولماذا لا يعيد خلافة الامويين والعباسيين ويصبح امبراطورا متوجا على شبه الجزيرة العربية طالما انه منسب ؟! . اليست هذه الافكار مطروحة في عقل هذا الرجل الذي لم يجد بين حاشيته من يرشده ويعيده الى الصواب والا – لماذا ركز في رده على الرئيس مبارك على هذه النقطة ؟! ثم لماذا الآن بالذات طرح على العالم اجمع نسبه الى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ؟! والذي اعتقد انه افتراء وكذب حيث عهدنا فيه بل عهدنا فيه ايضا نقض العهد – وعدم الوفاء – وعدم الصدق في القول !!

لم يكن الرد على الرئيس مبارك يحتوي على جملة مفيدة .. فهو اشبه بمقطوعة انشائية عن تعاليم الاسلام وهي السياسة الجديدة التي يتبعها لاستدرار عطف المتدينين في الشعوب الاسلامية وطمعا في تحقيق اهداف دعائية لصالحه .. وهذا غير حقيقي فالناس البسطاء الذين لا يعرفون عن السياسة شيئا في مصر .. يدعون عليه اناء الليل واطراف النهار وكنت اتمنى من الاصوات الباطلة المغرضة .. الضعيفة القليلة التي تقف معه .. ان تسمع وترى وتنقل لاعوانه لينقلوا اليه كيف يلعنونـه .. وهم البسطاء الذين لا يطمعون في اي شيء دنيوي .. وهم اناس قلوبهم بيضاء لا يعرفون الحقد على الاغنياء .. ولا الحسد .. فإذا وجدوا جارا لهم افاء الله عليه بأنعم الحياة .. فرحوا له وعرفوا ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وليس كما حدث .. أسرق ممتلكات جاري والقي به في غيبات الارض .. وأمحو اسمه من الخريطة .. لانه غني .. ولم يعطني مما رزقه الله .

ان كل من يرتكب هذا الجرم – ليس بمسلم .. فالمسلم من سلم الناس من لسانه ويده وامن جاره بوائقه .. فهل حقا انت ياسيادة الركن المهيب من سلالة آل البيت .. عفوا .. لست منهم في شيء .. وهم ايضا ابرياء منك .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

## « مصرنا »

# مصائبنا بايدينا

مما لاشك فيه ان قوة العراق العسكرية كبيرة ويعمل لها الحساب في اى مواجهة كما انها تعتبر درعا قوية في طريق تحرير القدس الشريف وعودة الحق الى اصحابه في فلسطين التى تغتصبها العصابات الصهيونية وبذلك نعتبرها قوة الى جانب الحق الاسلامي . ولكن ما حدث منها واحتلالها لدولة الكويت الشقيقة شيء مفزع للغاية وما يجرى من جنود العراق للعائدين من المصريين الى وطنهم افظع مما يتصور ولم يحدث من العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطينى ولم يقع من المغول والتتار مما يدفع بى ان افكر كثيرا في احوال العرب والمسلمين في الماضى البعيد والقريب وما نحن فيه حاضرا .

وللاسف الشديد اننا كعرب وكمسلمين نتسبب في اضاعة حقوقنا بايدينا وعندما نعود الى رشدنا نندم في وقت لاينفع فيه الندم . ومثل هذه الاخطاء التى نقع فيها دائما الى ان نفيق نتيجة حدث ما ؟! فمثلا نجد العراق تحتاج الى دعم مالى من الدول العربية المجاورة وهى دول غنية وثرواتها كبيرة جدا . ولكن الرد على ذلك بالتقتير عليها في الوقت الذي تهدى اموالها وتصرفها بلا حساب على اشياء لا حاجة للاسلام لها ونجد امراء هذه الدول يبذرون في تصريفهم لاموالهم على ما يحرمه الاسلام وينسون الله الا في وقت الشدة . كذلك عندما عرضت مصر على كثير من هذه الدول شراء جزء من مديونيتها من الدول الاجنبية حتى تخفف الضغط عليها اقتصاديا من جانب الأجنبى على ان تقوم بسداد ديونها لاشقائها العرب في يسر عند الاستطاعة ورفضت الدول ذلك واذا بدولة الكويت تمنح الاتحاد السوفيتى مبلغ ٦ مليارات دولار غير مردودة بمناسبة الزلزال في احدى ولاياتها . مع ان مبلغ مثل هذا يسد ربع ديون مصر تقريبا او يعاون دول اسلامية كثيرة تموت شعوبها من الجوع للفقر ولما تتعرض لها من جفاف . وهو حق المسلم على اخيه المسلم . واخطاء اخرى كثيرة وكثيرة .ولكن يؤدى ذلك الى سلب دولة لشرعية دولة اخرى عربية ومسلمة بالطبع هذا مرفوض عرفا وشرعا ولا يرتضيه انسان مهما كانت ديانته الا العصابات الصهيونية والتى خدمها الوضع الحالى فقد تحركت القوى العالمية في المنطقة لصالح العصابات الصهيونية في فلسطين للاسباب الاتية :

١ ـ قلت ان قوة العراق العسكرية قوة يعمل لها حساب وكانت القوى العالمية تخشى قوة العراق على حليفتهم اسرائيل فضرب القوة العراقية وتمزيقها الى ثلاث دول : واحدة للاكراد والثانية شيعية والثالثة للسنيين هو بالقطع انهاء للقوة التى تمثل خطرا عظيما على اسرائيل وقد اعطت العراق للقوى الموالية فرصة وبايدى العرب والمسلمين للقضاء على قضية تحرير القدس الشريف وعودة الشعب الفلسطينى الى وطنه الشرعى .

٢ ـ استنزاف المدخرات العربية الاسلامية المودعة بالدول الاجنبية نتيجة تحمل الدول العربية الاسلامية مصاريف القوات الأجنبية التى طلبتها لحمايتها من احتمال احتلال العراق لها . مع ان هذه الدول الاجنبية تحمى مصالحها التى تتمثل في البترول وليس حماية شعوب عربية واسلامية حيث تقوم هذه الدول الاجنبية بالتخطيط للقضاء على الاسلام والمسلمين . وقد حصلوا على فرصتهم لتحقيق اهدافهم في يسر وسهولة بايدينا نحن العرب والمسلمين

٣ ـ بعد ان تتم القوى الأجنبية من تنفيذ البندين الاول والثانى تصبح الدول العربية محميات تحت سيطرة الدول الاجنبية ولاتستطيع اى دولة عربية او اسلامية ان تنفذ شيئا في دولتها ولصالح شعبها الا بموافقة الدول الاجنبية التى تحميها كما تدعى ذلك .

٤ ـ المدخرات العربية الاسلامية في الدول العربية تستثمر في انتاج اسلحة ومعدات تخدم الدول الأجنبية في تنفيذ مخططها في القضاء على الاسلام والمسلمين .

عبد الله الغوابى

عضو مجلس رئاسة الحزب

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠




للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بلا مشاكل

هذا الفصل الاخير في ازمة الخليج ذلك الفصل الذي حاولت مصر والدول العربية ان تتجنبه او ان تمنعه . وهو فصل المواجهة العسكرية . ذلك ان قرار مجلس الامن للسماح باستخدام القوة لاتمام الحصار على العراق . كان هو القرار الاخير في جملة قرارات استهدفت ان يحس العراق بعمق الازمة . وان يعود الى صوابه حتى ينقذ المنطقة من الحرب والدمار

ولكن يبدو ان صدام حسين قد اعماه الله عن الخطر الذى ينتظره .. وختم على سمعه وبصره . فهو لا يرى تلك الحشود العسكرية التى ملأت المنطقة من كل بقاع الأرض وهو لا يسمع تلك الانباء التي تذاع كل دقيقة عن القوات والأسلحة المتطورة غاية التطور التى تنقل يوما بعد يوم الى المنطقة . وهو لا يعقل ولذلك لا يصل بعقله وفكره الى ما يصل اليه كل الناس ولا اقول الزعماء والسياسيين والمحللين العسكريين بل الأفراد العاديون الذين ليس لهم خبرة بالسياسة أو الحرب ولكن بعقولهم وهم يرون الصورة يحسون بما هو قادم

وهكذا ختم الله سبحانه وتعالى على قلب وعقل وعين صدام حسين فلم يعد يرى ولا يسمع ولا يعقل الا انه يعتقد بقدرته على المناورة لشهور طويلة وبان المسألة ستستمر هكذا بدون صدام عسكرى

والذي يعرفه الناس جميعا ان ابعد التقديرات لحدوث الصدام العسكرى قد حدد والمسألة في رايى لن تستغرق اكثر من ايام معدودة . ثم يحدث الصدام ولو بحادثة مفتعلة .. فلا يمكن ان يستمر الوضع هكذا لشهور طويلة . كما يأمل صدام حسين

ولكن الله سبحانه وتعالى احيانا يسلط الانسان على نفسه . ويزين له الشيطان طريق الهلاك والدمار تماما مثلما حدث في غزوة بدر مصداقا لقوله تعالى . واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم

وهكذا فان صدام حسين دخل في نطاق عبادة النفس واصبح يعبد ذاته ويعتقد انه قادر على ان يفعل ويفعل .. وعلى ان يفرض الظلم والطغيان في الدنيا

ولذلك فانى اعتقد انه لن يتراجع . وان كل النداءات التي توجه له لن تجد منه اذنا صاغية

وانه يقود العالم الى كارثة . وهو يعتقد ان احدا لن يغلبه . وانه سيهزم الدنيا كلها .

هذه هي النهاية الحزينة التي يقود صدام حسين شعب العراق اليها . والتى ستبدا قريبا وقريبا جدا .

**أحمد زين**




المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# بلا مشاكل

رغم كل الاستعدادات العسكرية التى تتصاعد يوما بعد يوم .. ورغم القوات الهائلة الموجودة . فى منطقة الخليج .. المسلحة باحدث الاسلحة المتقدمة . فما زال العراق يهدد وكانه هو الذى يملك زمام المبادرة .. وكان تهديد العراق سيخيف العالم كله .. ويجعله يتراجع مذعورا امام تهديدات صدام حسين .

ويخطىء من يعتقد ان تهديدات العراق هى التى اخرت العمل العسكرى الذى يتم الاستعداد له فى المنطقة .. ولكن الذى اخره هو انه هناك قوات بحرية وبرية لم تصل الى المنطقة حتى الآن

وهناك استعدادات لم تكتمل .. ذلك ان الحرب فى منطقة الخليج تختلف عن المناطق الاخرى . المنطقة مليئة بحقول البترول التى يمكن ان تدمر بسهولة . وينتج عن دمارها اضرار كبيرة وحرائق هائلة فضلا عن ان هذه الاحتياطات يحتاج اليها العالم .. ودمارها يصيب الدنيا كلها باضرار بالغة فى الوقود الذى هو القوى المحركة فى العالم كله .

ولذلك فان اى عمل عسكرى لابد له من احتياطات كبيرة قبل ان يتم . فلابد من حسابات دقيقة ومن ضربات تؤدى الى اقل الخسائر فى المنطقة . وهذه الحسابات تتم الان ويتم الاحتياط لها . كما ان كل يوم يمر يؤثر تاثيرا كبيرا على الروح المعنوية لجيش وشعب العراق .. الذى بدا يعانى من المجاعة ومن قلة الطعام والمياه . ومن حرارة الجو الرهيبة فى المنطقة ومن التوتر الدائم الذى تعيش فيه قوات هذا الجيش . الذى لايمكن ان تحتمله طاقة بشرية لفترة طويلة .

والعالم كله يتمنى ان يتم حل المشكلة بلا حرب .. ولكن تصريحات صدام حسين وعصابته تؤكد ان المسالة لن تحل بدون كارثة عسكرية .. فكلما زاد فى تهديداته اقتنع العالم انه لابد من مواجهته .. وكلما حرك صواريخ يمينا ويسارا .. تاكدت القيادات العسكرية الموجودة فى المنطقة انه لايريد ان يستمع لصوت العقل . وانه يقامر بكل شىء اولا شىء

والحقيقة ان الحصار الاقتصادى على العراق فعال جدا .. وقد بدا تاثيره خلال اسابيع قليلة . كلما مضى الوقت كان تاثيره اكبر وهذا يساعد فى الانهيار العسكرى الذى يمكن ان يحدث لقوات العراق .. اذا عانت فترة من قلة الطعام . كما ان الجيش العراقى بتدريبه الحالى لايعتبر ندا للقوات الموجودة فى المنطقة .

ان الحرب يعرف نتيجتها ودمارها كل العام ماعدا صدام حسين الذى يمشى معصوب العينين الى الهاوية .

**أحمد زين**



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

## بلا أقنعة

حامد سليمان

# سنوات الخداع العربى

● اذا كان الشارع الكويتى ملتاعا بغدر « الجار » العربى العراقى .. واذا كان الشارع السعودى مذهولا بخيانة « الأخ » المسلم الفلسطينى والسودانى والتونسى فإن مصيبة الشارع المصرى قد تكون اكثر عمقا .. واشد هولا ..

ان هذا الشارع .. سواء على المستوى الشعبى او الرسمى .. يشعر انه كان ضحية سنوات لعينة من الخداع والكذب والوهم سواء فى المجال السياسى أو الاقتصادى أو العسكرى .. أضاعها من عمره مع ما يسمى « بالعالم العربى » .. وإن ما كان يرفعه هذا العالم من مقولات « القومية العربية » .. أو الاخوة الاسلامية .. كانت مجرد شعارات كاذبة تخفى داخل ( عباءاتها السوداء ) أحط ما فى غرائز البشر من شرور وآثام ..

ولعل أقرب ما يثير غضب المصريين الآن .. هى تلك ( السنوات الثمانى الأخيرة ) التى ضاعت من عمر مصر ـ فى مجهودات خرافية ـ لـ « جمع الشمل » العربى وخلق نوع من « التضامن » العربى يقوم على أساس المصالح المتبادلة ووحدة الهدف والمصير .. وما أن انتهى هذا المجهود « الخارق » بزيارة الرئيس السورى لمصر .. حتى تحرك « شمشون » العراق ليدمر هذا الحلم ويقصم ظهر العالم العربى .. ويعرضه مرة أخرى لأخطار الاحتلال والاستعباد من خلال قرار فردى .. لم يشاور فيه احدا .. من بلده .. أو حتى من ( حلفائه ) فيما يسمى بمجلس التعاون العربى .. او الجامعة العربية ..

وكان من الطبيعى أن يستدعى هذا « المشهد المأسوى » .. مشاهد أخرى الى ذاكرة المصريين .. ليس اولها .. مأساة حرب فلسطين عندما أخذت « الجيوش العربية » تتفرج على تحركات الجيش المصرى عام ٤٩ .. ودون اى مشاركة .. من خلال مقولة « ماكو اوامر » .. ولا آخرها .. مشهد ذلك الاجماع العربى العتيد لطرد مصر من الجامعة العربية فى مؤتمر بغداد عام ٧٩ ..

وبين المشهدين الكبيرين .. مشاهد اخرى كثيرة .. تملأ مجلدات .. نصفها حوادث خصومات وصدامات مع النظام المصرى .. والنصف الآخر اعتداءات وشتائم وإهانات للمصريين الذين ساقهم حظهم السيىء للعمل فى الأقطار العربية .. أو حتى مجرد المرور بأرضها .. كما يحدث الآن فى الأردن « الشقيق » لآلاف المصريين الهاربين من جحيم هولاكو العرق ..

بعض المحللين .. يقولون أن الشعوب العربية مظلومة .. وانها ضحية نظم ديكتاتورية فاشية .. تلغى فكرها .. وتغيب وعيها .. وتحكم بغير ارادتها .. وتسىء الى سمعتها .. والواقع أن هذا التحليل وإن كان يشير الى ( بعض ) الحقيقة .. فإنه يتجنب التصريح بـ ( كل ) الحقيقة .. واذا تذكرنا موقف شعب كل دولة عربية .. بعد اجتماع القمة الذى عقد فى ١٠ أغسطس الماضى فقط .. فسنجد أن شعب كل دولة اتخذ تقريبا موقف زعيمه .. سواء كان موقف هذا الزعيم مع ( الحق الكويتى ) أو مع الباطل العراقى !! .. ولعل مصر كانت البلد الوحيد التى ظهر فيها بعض الآراء الموضوعية ( المخالفة ) .. والتى أفرزتها مساحة الحرية التى اتيحت لها اخيرا .. منذ عهد السادات وحتى الآن ..

وهذا يعنى ان هناك ( مرضا ما ) فى جسد العالم العربى نفسه .. وليس فى عقله فقط .. مرض الخضوع ( للزعيم ) .. للسلطة الحاكمة .. لليد التى تمسك البندقية أو الكرباج .. وأكاد أجزم انه مرض مزمن يصيب نخاع شعوب العالم العربى .. لطول ما مرت بهذه الشعوب من عصور القهر والكبت والاذلال .. سواء من حكامه الأجانب أو العرب أو حتى هؤلاء الذين رفعوا ( شعار ) الاسلام .. وهذه حقيقة لا داعى لانكارها .. أو دفن الرءوس فى رمالها .. وخاصة ونحن نعيش وسط الحريق .. وهو حريق مفروض ان « تسيح » فى اتونه اوهام قديمة لعلنا نكون قادرين أن نشكل من « سبائكها » حقائق جديدة ..

فنحن اذا تأملنا تصرفات المواطن العربى فى أى بلد .. نراه لا يخضع فقط للسلطة الحاكمة القاهرة .. بل انه يكاد يخضع خلال حياته اليومية لأى سلطة طاغية سواء على مستوى البلدة أو القرية او القبيلة .. وتحولت المسألة بحكم العادة الى الشعور بمتعة الخضوع لأى سلطة غاشمة أو قاهرة .. حتى لو عرف ما تنطوى عليه هذه السلطة .. من فساد وانحلال وتفسخ !!

ومن هذا يتضح ان مشكلة العالم العربى الآن .. ليس فى خضوع معظم ( دوله ) لديكتاتوريات غاشمة .. وإنما فى خضوع ( شعوب ) هذه الدول لهذه الديكتاتوريات التى تدفع به دائما الى المزيد من السقوط الى هاوية العبودية والتخلف والضعف ..

وهذا يعنى أن العدو الأول للعالم العربى .. هو وجود أى ديكتاتور على رأس أى نظام عربى ..

ويعنى .. أن الأزمة الحالية .. ربما تكون الفرصة الأخيرة .. أمام الشعوب العربية .. لكى تخرج من « شرنقة » سنوات الخداع العربى .. لتحرر نفسها من مرض الخضوع لمثل هذه الديكتاتوريات .. التى غيبت وعيه .. وزيفت ارادته وشوهت سمعته بين الدول .. وفرصة لكى تعبر هذه الشعوب عن اصالتها العربية وقيمها الاسلامية .. التى ترفض الظلم والاستبداد والخضوع للحاكم الجائر الفاسد .. فرصة لكى تصبح كلمة ( اشقاء ) تعنى النخوة والنجدة والصدق .. ولا تعنى الغزو والنهب واستباحة الأعراض ..

وتعنى ان شعب مصر لا يجب ان يتحالف من الآن مع أى نظام عربى يقف على رأسه ديكتاتور .. لا يحفظ كلمة .. ولا يفى بوعد .. ولا يعترف بمبدأ .. ولا يحترم رأى شعبه .. وتعنى ان اختفاء نظام صدام .. يجب أن يسبق تحرير الكويت .. فبدون ( نمط صدام ) .. ما كان يمكن أن نعيش ( كارثة الكويت ) وبدون نمط صدام .. يمكننا ان نبدأ سنوات أخرى .. قد تزيل من ذاكرتنا .. مآسى سنوات الخداع العربى ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات    التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

## شيخ الأزهر والمفتى والعلماء يناقشون :

# الاستعانة بقوات أجنبية لحماية دولة إسلامية

## ● موقف السعودية للدفاع عن المقدسات مشروع فى الاسلام

● تحقيق يكتبه : حسن علام

● اكد علماء الاسلام ان من حق اى دولة مسلمة الاستعانة بقوات اجنبية صديقة ايا كانت ديانتها طالما انها فى حالة دفاع شرعى عن كيانها ووجودها امام اى قوى اخرى باغية ولو كانت مسلمة لان الضرورات تبيح المحظورات !

وهناك ادلة قاطعة تؤكد ان رسول الله ﷺ استعان فى غزواته بغير المسلمين ، وعلى ذلك فمن حق المملكة العربية السعودية ان تستدعى اية قوات اجنبية للدفاع عن اراضيها وحماية مقدساتها من احتمالات غزو يهدد استقرار بلادها الآمنة ..

وقد ايد هذه الآراء فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر وفضيلة مفتى الجمهورية ..

كما رد هؤلاء العلماء على قول الرئيس صدام حسين بتوزيع ثروات الدول الغنية على البلاد الفقيرة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

● دكتور الطيب النجار – رئيس جامعة الأزهر الأسبق ، ورئيس مركز السيرة والسنة وعضو مجمع اللغة العربية ومجمع البحوث الاسلامية :

— ماهو قائم الآن في المملكة العربية السعودية بالنسبة لوجود قوات امريكية او غيرها من القوات سواء كانت مسلمة او غير مسلمة هذا امر اقتضته الضرورة ، والضرورات تبيح المحظورات ، ويمكن ان ناخذ ( مثالا ) لذلك :

نفترض ان جماعة هاجمت إنسانا في بيته وهددته في ماله وعرضه ونفسه فاستغاث ببعض المارة او جيرانه كي ينقذوه من هذا العدو الظالم ، هذا امر وارد ومطلوب بغض النظر عن ديانة هذا الظالم او الذين استنجد بهم !

والظروف التى احاطت بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج هى حالة مماثلة لهذا المثل ، وخلاصة الأمر ان استعانة المسلم باجنبى ضد مسلم يهاجمه جائز شرعا لمنع هذا الباغى من عدوانه والحيلولة بينه وبين ما يريد ان يقترفه من اثم وشرور ، وهذا الوضع الراهن من العراق وضع يندى له الجبين ، وإذا كانت العراق التى تتعلل بانها تدافع عن الحرمين الشريفين فهذا كلام مرفوض لأن القائمين على امر الحرمين هم رجال ادوا واجبهم في هذا المجال على احسن واكمل وجه ، وليس من المبالغة عندما نقول انه لو اجتمعت مجموعة من الدول لأن تيسر السبيل لحجاج البيت الحرام وزيارة المسجد النبوى الشريف لما استطاعوا ان يقوموا بمثل ما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ..

وبالنسبة لادعاء الرئيس صدام حسين بان من مبررات غزوه توزيع ثروات الدول الغنية على الدول الفقيرة نقول ان الثروات الموجودة بين الامم والشعوب المختلفة إنما هى رزق ساقه الله إلى كل دولة ، رزق مقسوم قدره الله الذى يقول في محكم تنزيله : ( والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ) ، ومعنى ذلك انه لا ينبغى ان يحقد فقير على غنى سواء اكان ذلك على مستوى الأفراد ، او على مستوى الدول والشعوب !

## معاهدة الرسول فى المدينة

● الدكتور احمد شلبى – استاذ الحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة :

— لو استطاع المسلمون وحدهم ان تكون لهم قوة يردون بها عدوان المسلم على اخيه المسلم لما احتجنا لغير المسلمين في ذلك ، والقرآن الكريم يوضح لنا الامر : ( وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله ) ، ولكن للأسف الشديد لم يستطع المسلمون ان يؤدوا دورهم في الرد على العدوان فكان من الطبيعى ان يلجا المعتدى عليه إلى قوة اعظم تنضم القوات المسلمين لتحقيق هذا الهدف ، والتاريخ الاسلامى يشير بذلك :

كان سكان المدينة المنورة عقب الهجرة ثلاث طوائف هم : المسلمون من المهاجرين والانصار ، واليهود ، والعرب الذين كانوا لم يدخلوا الاسلام بعد ..

وقد عقد رسول الله ﷺ معاهدة بين هذه الطوائف خلاصتها :

● ان للجماعة شخصية دينية وسياسية ..

● الحرية الدينية مكفولة للجميع ..

● على سكان المدينة من مسلمين وغير مسلمين ان يتعاونوا ماديا وادبيا وعسكريا ، وعليهم ان يردوا « متساندين » اى اعتداء قد يوجه لمدينتهم ..

وفي حرب المسلمين ضد الفرس استعان القائد الاسلامى بنصارى « تغلب » ، وكان لهؤلاء ( النصارى ) دور كبير في الانتصار الذى حققه المسلمون على الفرس !

● الدكتور محمد شوقى الفنجرى – استاذ الاقتصاد الاسلامى :

— طالما ان الدولة في حالة دفاع شرعى عن كيانها ووجودها فان لها ان تتخذ كافة الاجراءات والتدابير التى من شانها ان تحافظ على كيانها ووجودها ، هذا حق اصيل ثابت شرعا وقانونا ومتفق عليه في كافة الأعراف الدولية ، والآية القرآنية الكريمة تقول : ( فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ) ..

ولو كانت هناك قوة عربية او إسلامية تستطيع ان تدفع العدوان فمن الطبيعى ان نستعين بها اولا ضد الدولة الاسلامية المعتدى عليها ، ولكن في حالة عدم وجود مثل هذه القوى الاسلامية فلها ان تستعين باى قوى اخرى تدفع عنها مثل هذا العدوان ولو كانت دولة غير إسلامية !

## قضية توزيع الثروات

وبالنسبة لقول الرئيس صدام حسين بان من اسباب ومبررات ضم الكويت للعراق توزيع الثروات وعدالتها على الشعوب الفقيرة – الدكتور محمد شوقى الفنجرى يؤيد المبدا تماما ولكنه يختلف في الأسلوب الذى تم به وهو ( الغزو ) – يقول الدكتور الفنجرى :

— الذى يقرره الاسلام هو عدالة توزيع الثروات بحيث لا تستقل فئة او دولة بالثروة دون فئات او دول اخرى ، والآية القرآنية صريحة ( كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ) ، بمعنى انه لا يجوز ان يكون المال متداولا بين فئة قليلة من الناس ، او دول محددة دون سائر الدول ، لابد ان يعم الخير للجميع ، فالمال مال الله والبشر مستخلفون فيه ، هذا اصل إسلامى لا جدال فيه



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

لحفظ التوازن الاقتصادى بين افراد المجتمع ودول العالم . وإن ما يحدث للكويت الآن هو انتقام من الله لاستئثارها بالثروة . ولكن اختلف مع الرئيس صدام حسين ان تكون الوسيلة لتحقيق ذلك هو الاغتصاب والعدوان !

● المفكر الاسلامى الدكتور عبدالجليل شلبى :

— استعانة دولة مسلمة بدولة اجنبية مسلمة او غير مسلمة للحفاظ على كيانها امر معروف ومسلم به . والمسئولية على البغاة الذين حملوا الدولة على هذه الاستعانة . وحرب الكفار او غير المسلمين بجانب المسلمين امر حدث من قبل . فيوم غزوة « حنين » حارب ( صفوان ابن امية ) وكان لا يزال على شركه ولكنه حارب حمية ودفاعا عن قومه وليس عن الاسلام . وفى حروب العراق كان مع خالد بن الوليد وكان مع سعد بن ابى وقاص محاربون من غير المسلمين . والذى قتل « الهرموذان » يوم القادسية كان فتى نصرانيا من قبيلة ( تغلب ) وهى قبيلة نصرانية . فالاستعانة بغير المسلم لحماية النفس ليس امرا ممنوعا فى الاسلام . وهل يترك الشخص نفسه كى يبتلعه شخص اخر او يقضى عليه من غير ان يدافع عن نفسه ..

## القوات الأجنبية بعيدة عن المقدسات

ثم إن القوات الأجنبية التى استعانت بها السعودية بعيدة عن الأماكن المقدسة تماما . وفى هذه البقاع يوجد اجانب من تخصصات مختلفة .. مهندسون اطباء . معلمون . صناع . منذ زمن بعيد . والاستعانة بهم فى شئون الحياة ومرافقها ليس امرا ممنوعا . فوجود هذه القوات الأجنبية للاستعانة بها امر جائز ..

بالنسبة لمسالة توزيع الثروات التى اثارها الرئيس صدام حسين اقول ان ما يخرج من الارض من معادن وغيرها ملك للدولة الاسلامية وتختص به اولا الدولة التى تظهر فيها هذه المعادن والثروات الطبيعية . وتكفى هذه الدولة نفسها اولا ثم تبعث « بالخراج » او ما بقى إلى الخليفة . وليس بين المسلمين الآن خلافة عامة يسلم إليها الركاز او الغنائم او نحوها . والرئيس صدام حسين ليس خليفة على المسلمين حتى يدعى ذلك !

لقد استحث عمر بن الخطاب عمرو بن العاص على إرسال خراج مصر فاجابه عمرو بان الزرع لما ينضج بعد . وانه إذا اغلظ على الزراع باع الرجل ما شيته وتاثر بذلك زرعه فوافقه عمر بن الخطاب على ما ذكر . إذا فحاجة الدولة او الاقليم مقدمة . فإذا اكتفى بعث ما يفيض إلى الخليفة . واؤكد ليس بيننا الآن خلافة !

● الدكتور احمد عمر هاشم ـ نائب رئيس جامعة الأزهر :

— من حق اية دولة عربية او إسلامية ان تستعين بقوات اجنبية وغير عربية . بل وغير إسلامية لحماية اراضيها والدفاع عنها . بل والاستعانة بها فى الحرب ايضا لمواجهة من يناصبونها العداء ويهددون الامن والاستقرار إذا دعت الحاجة إلى ذلك . ولدينا ادلة كثيرة وصحيحة على جواز الاستعانة شرعا بالاجانب ..

## الضرورات تبيح المحظورات

فالقاعدة الفقهية الشرعية تقول ان الضرورات تبيح المحظورات . وهناك ادلة نصية حيث استعان رسول الله ﷺ بصفوان بن امية ( قبل إسلامه ) فى حربه فى غزوة حنين . ويقول الامام الشافعى وغيره من العلماء إن كان الكافر او غير المسلم حسن الراى فى المسلمين ودعت الحاجة إلى الاستعانة به استعين به . واجاز الامام احمد بن حنبل الاستعانة بغير المسلمين عند الحاجة !

وفى الهجرة النبوية استاجر رسول الله ﷺ وابوبكر الصديق رجلا من كفار قريش هو ( عبدالله ابن اريقط ) ليكون دليلا لهما فى الهجرة . ثم عقد رسول الله ﷺ حلفا وابرم معاهدة قرر فيها حقوق المسلمين وغيرهم بعد الهجرة النبوية . وفى المدينة المنورة . واصبح اهل الكتاب من غير المسلمين بمقتضى هذه المعاهدة ملزمين بمعاونة المسلمين إذ ما دهم البلاد عدو ..

كل هذه الادلة قاطعة على جواز الاستعانة بغير المسلمين لرد عدوان يتهدد البلاد والعباد . ثم إنى اتساءل :

● ماالذى اضطر المملكة العربية السعودية إلى الاستعانة بهذه القوات الأمريكية وغيرها . اليس عدوان العراق وحشده قوات ومعدات حربية واسلحة دمار محرمة دوليا واخطرها الاسلحة الكيماوية ؟

ان العراق هو الذى تسبب فى ذلك . فعل ما تشيب لهوله الولدان من تشريد شعب باكمله ونهب امواله وهو الشعب الكويتى وهتك اعراضه . واصبح من الضرورى على ضوء هذا العدوان . وعلى ضوء تهديد المنطقة العربية والسعودية الاستعانة بمثل هذه القوات الاجنبية . فلا مانع من ذلك شرعا ..

امر اخر فى غاية الأهمية . ان هذه القوات لم تدخل الحرمين الشريفين مطلقا . بل هى فى مواقعها على الحدود تبعد ما يقرب ١٥٠٠ كيلومترا . واحب ان اقول كلمة فى هذا الأمر وهو ان الله تعالى تكفل بحفظ هذه المقدسات !



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٩ / أغسطس / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رأى شيخ الأزهر

وقد وجه فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر الشيخ جاد الحق على جاد الحق بيانا إلى العالم العربى والاسلامى . اكد فيه ان الاستعانة بقوات عربية وإسلامية واجنبية للدفاع عن المقدسات الاسلامية امر مشروع فى الاسلام ، وان مسئولية هذه الجيوش محاصرة الباغى حتى لا يمتد خطره ، وطالب الرئيس صدام حسين الاستماع إلى صوت الاسلام والحق والعدول عن منطق القوة مراعاة لصدق الانتماء للأمة العربية والاسلامية والعدول عن هذا المخطط الذى اجهض صلاحيات الأمة العربية للتقدم والنمو ، واوقعها فى مجال التهلكة التى تاتى على الأخضر واليابس ، والذى نزل بقدرها بين الامم وافقدها وسائل التعاون والتراحم والمودة فيما بينها .. بيدها لابيد الآخرين ، بان شذ نفر من قادتها عن الطريق المستقيم فاجتاحوا بلدا وشعبا امنا مطمئنا يؤدى واجبه نحو امته فى كافة المجالات ، وروعوا النساء والاطفال والشيوخ فى مهاجعهم فى غسق الليل وما كان هذا صنيع المسلمين !

وتمضى سطور بيان فضيلة الامام الاكبر شيخ الأزهر إلى القضية الهامة التى تثيرها ، آخر ساعة ، وهى الاستعانة بقوات اجنبية .. هل يجوز الاستعانة بقوات غير مسلمة لقتال دولة معتدية مسلمة .. يقول الامام الاكبر :

— إذا كانت الشعوب العربية من حول الكويت قد فجعت وفوجئت بما فعله جيش العراق ، واستنجدت بجيوش الدول العربية والاسلامية ، وبغيرها ، من الدول التى تملك الأسلحة المتكافئة مع ما اعتدى به جيش العراق على الكويت فإنه ( لاضير فى ذلك ) ، لأن استنجادها بتلك القوات على اختلاف جنسياتها إنما هو قائم على مبدأ الاتفاقات والتعاهد الدولى .. ومن حقها ان تدافع عن نفسها وان تحمى ارضها وحرماتها من هذا الشقيق الغادر الذى لم يرع عهدا ولا وعدا ولا ذمة !

وادعاء العراق انه بفعله هذا يكون مجاهدا غير صحيح ، لأن الجهاد لا يكون بغيا ولا عدوانا على الجار المسلم الشقيق ، كما ان الادعاء بان القوات الوافدة قد دنست الأرض والحرمات ليس صحيحا لانها وافدة بإذن اصحاب هذه البلاد ، ولرد العدوان عنها ، وهى قوات مسلمة او معاهدة ، والاستعانة بمثل هذه القوات امر مشروع فى الاسلام ، بل ان من اسس الاسلام ومن حقوق المسلم على المسلم ان ينصره ويرد الظلم عنه ، وكذلك الشان فى المعاهدات ايضا !

## القوات الأجنبية لرد العدوان

والقول بانتهاك الارض المقدسة بدخول القوات غير المسلمة ارض المملكة السعودية غير صحيح ، لان هذه القوات إما مسلمة او معاهدة وقد جاءت لرد العدوان ولدفع الظلم ..

إن الله سبحانه وتعالى قد اذن بقتال الباغى : « فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى امر الله » ، ومع هذا فإن القوات العربية والاسلامية التى تنادت إلى مؤازرة باقى الدول التى تتعرض لشرور هذه الكارثة ، قد تعاونت على حصر الكارثة فى محاولة لايقافها حتى يعقل القائمون بها مدى العائد والفاقد من هذه الفعلة النكراء من احتلال لشعب عربى مسلم له حرمة الجوار بقوة عسكرية تفوق عدته وعدده والتنكيل به ، ولينظر هؤلاء الذين يحاولون تفجير المنطقة وتدميرها بعد ان انتهكوا حرمة بلد وشعب .. ماذا عاد عليهم من خير بما فعلوا من منكر ؟ .. وماذا فقدت الأمة ؟ .. وهل يستويان . اللهم لا ..

إن الضرر كبير بما لحق الأمة فى كرامتها ومقدراتها ، وإذا كان جيش العراق وقادته قد انتهبوا مالا ، او اقترفوا اثاما فإن ذلك ليس كسبا ، وإنما هو من باب البغى الذى حرمه الله وحذر من عواقبه وامر بالتصدى له ..

إن القوة التى اجتاحت الكويت قد اعدت نفسها واستعدت ، وبيتت بليل دون سابقة انذار ، بل وفى ظل عهود ووعود قطعها قادة العراق على انفسهم الا يقدموا على ما فعلوا ، ولن يجلسوا مع جارهم للحوار والعتاب فيما اختلفوا عليه ، وكانت المفاجأة الفاجعة ان تكتسح الكويت وشعبه الآليات الحربية الثقيلة والمدافع والصواريخ وكل الات الحرب المعاصرة ، وما كان من طبيعة العربى ان يرفع سيفه إلا على من كان بيده السيف ، ولم يكن يباغت امنا ولا يهاجم خصما اعزل من السلاح !

هل انخلع هذا الجيش المهاجم من خلق العرب وطبائعهم التى كانت تجرى فى نطاق احكام الاسلام الذى يمنع المباغتة او الهجوم المفاجىء لقتل العزل

والأزهر الشريف بالرغم ن هذا الواقع المؤلم ، ورغبته فى تجاوزه ، بل وكشف الذى حل بالأمة ليدعو قادة العراق إلى العدول عما اقدموا عليه ، وسحب جيوشهم داخل بلادهم ، وعودة حكومة الكويت الشرعية إلى بلدها واهلها ، وهذا من باب الرجوع إلى الحق ، العدول عن الخطأ والرجوع إلى الحق خير من التمادى فى الباطل ، وخير الخطائين التوابون !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ـ٢١ أغسطس ١٩٩٠

## شرعية الاسلام فى الحروب

كما اصدر مفتى الجمهورية فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى بيانا اخر طالب فيه بضرورة الانسحاب بالنسبة للقوات العراقية من الكويت تنفيذا لحكم الاسلام الذى يحرم الاعتداء على الغير . وطالب فى بيانه بتكاتف جيوش المسلمين لقتال الطائفة الباغية حتى تفىء إلى امر الله حماية للامة من التناحر وسفك الدماء ومراعاة لحرمة الاخوة والجوار . وان مهمة اختيار الحاكم وتنصيبه وعزله هى امر مكفول لاهل الحل والعقد من شعبه دون سواهم . والسلام بين الناس هو الاصل . وان الحرب لا يتم اللجوء اليها إلا عند قوع الظلم والعدوان على العقيدة او النفس او العرض او المال او الوطن . وشريعة الاسلام تنهى نهيا قاطعا عن الاعتداء على غير المقاتلين ..

واكد المفتى ان شريعة الاسلام قد وضعت للحرب شروطا واادابا من اهمها انها حرمت تحريما قاطعا الغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق . واخذ الامن على غرة . وسواء اكان ذلك من المسلمين ام مع غير المسلمين . إذ لا يصح لدولة مسلمة بينها وبين دولة اخرى مسلمة او غير مسلمة عقد امان او عدم اعتداء ان تباغتها وتفاجئها بالعدوان عليها بدون اعلامها بما يدل على تحللها من تلك العهود والمواثيق ..

والدليل على ذلك قوله تعالى : « وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء . ان الله لا يحب الخائنين » . والمعنى واما تعلمن من قوم بينك وبينهم عهد انهم فى طريقهم لنقض هذا العهد . فاطرح عليهم عهدهم . واعلمهم اعلاما واضحا صريحا بذلك قبل ان تحاربهم حتى تكون انت وهم فى العالم بالتحلل من هذا العهد سواء . لان الله تعالى لا يحب الخائنين لعهودهم . ولقد طبق السلف الصالح هذه الآداب تطبيقا تاما . يدل على ذلك ما ذكره ابو داوود فى سننه ان معاوية كان بينه وبين الروم عهد . فلما انقضى اراد ان يغير عليهم فإذا رجل على فرس يرفع صوته ويقول : الله اكبر وفاء لا غدر ـ فسال معاوية ما شانك ؟ ـ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ( من كان بينه وبين قوم عهد . فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضى امره . او ينبذ إليهم على سواء ) ..

فلما سمع معاوية ذلك رجع بالناس !

وإذا كان هذا هو الشان مع غير المسلمين . فما بالك بحاكم مسلم يامر اعوانه وجنوده بغزو دولة مسلمة بدون سابق إنذار او علم . واجتياح ارضها واموالها وكل شىء فيها فى بضع ساعات واهلها نائمون مطمئنون !

وإذا لم يكن هذا الفعل الشنيع هو الغدر بعينه . فماذا يكون الغدر ؟






# اقتراح من أستاذ جامعى لانهاء أزمة الخليج

اقترح الدكتور مصطفى نور الدين اسماعيل الاستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة عدة اقتراحات لانهاء الازمة المتاججة فى الخليج وهى ..

انسحاب متزامن على مراحل يشمل القوات العراقية فى الكويت والقوات الاجنبية الغربية فى دول الخليج وفى الخليج ذاته وتبدا العراق فورا المرحلة الاولى لانسحاب قواتها من الكويت اثباتا لحسن النية . ويعقب المرحلة الاولى للانسحاب فك الحصار الاقتصادى ثم تتوالى مراحل انسحاب القوات العراقية والاجنبية بحيث تكون المرحلة الأخيرة لانسحاب كل منهما فى نفس الوقت اى يتم الانسحاب فى وقت واحد . وتحل القوات العربية محل القوات العراقية والغربية فى كل مرحلة .

ثانيا ـ يسمح العراق للاجانب بالسفر على مراحل ايضا تتزامن مع مراحل انسحاب القوات العسكرية ويتم سفرهم جميعا مع وقت تمام انسحاب القوات الاجنبية الغربية والعراقية .

ثالثا ـ يتم الانسحاب تحت مراقبة الامم المتحدة .

رابعا ـ يتعهد ممثلون على مستوى عال لكل من العراق ودول الخليج فى المسجد الحرام بمكة المكرمة بالآتى : ـ

ا ـ يتعهد العراق بعدم استخدام السلاح مستقبلا مع اى دولة من دول الخليج .

ب ـ يتعهد كل من العراق ودول الخليج بحسن الجوار وبعدم التنابز بالالقاب

ح ـ تتعهد دول الخليج الأخرى بعدم السماح بإستخدام أراضيها قواعد للقوات الاجنبية بـأى شكل من الاشكال

خامسا ـ تتعهد كل من العراق ودول الخليج ببحث كل خلافاتها وحقوق كل على الاخر على مائدة المفاوضات ـ بما فى ذلك على سبيل المثال لا الحصر الخلاف على الحدود المشتركة وابار البترول واخراج زكاة الركاز على عوائد البترول ولمساعدة المشروعات الصناعية والاعمارية فى الدول الاسلامية ومراكز البحوث العلمية والتعويض عن اثار غزو الكويت ، وترويع اهله ومحاكمة من قتلوا المدنيين واغتصبوا النساء . كل ذلك على هدى القرآن العظيم والسنة النبوية المطهرة . وعلى ان تجرى المفاوضات دائما فى مكة المكرمة او المدينة المنورة . وبحضور ستة علماء من علماء المسلمين يختار كل طرف ثلاثة منهم .

سادسا ـ يدعى الى اجتماع لممثلى الدول الاسلامية على مستوى عال بمكة المكرمة او المدينة المنورة وذلك لبحث تشكيل محكمة عدل اسلامية يكون مقرها المدينة المنورة ويقسم أعضاؤها اليمين فى كل قضية عند نظرها وعند اصدار الحكم فيها ويكون حكمها ملزما لاطراف النزاع يحال الى تلك المحكمة من الخلافات ما لم يتم حسمه على مائدة المفاوضات .

## الغزو العراقى للكويت عمل عدوانى

اكد د . عمر عبد الرحمن فى اتصال تليفونى من الولايات المتحدة الامريكية ان الغزو العراقى لدولة الكويت هو عمل عدوانى اثيم يأباه الدين الاسلامى والنظرة السليمة وانه عودة الى شريعة الغاب كما ندد فضيلته بالتدخل الاجنبى لحل المشكلة العربية وانه يتمنى لو ان الشعوب الاسلامية قد حكمت كتاب ربها فى الصلح بين الدولتين وقتال الباغي حتى يفىء الى الحق واجبار العراق على الانسحاب الفورى من اراضى الكويت



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

كلمة النور

# «فاذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولايتساءلون»

يملأ صدام حسين ـ المفتون بنفسه ـ طباق الارض صراخا بانه من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قرات فى بعض مساجد العراق شجرة بنسبه الذى يوصله الى الامام موسى الكاظم ( وهو الامام السابع من الائمة الاثنى عشرية التى يؤمن بهم الشيعة ) والامام موسى الكاظم هو ابن الامام جعفر الصادق رضى الله عنه بن الامام محمد الباقر رضى الله عنه بن الامام على زين العابدين رضى الله عنه ( السجاد ) الذى شهد مقتل ابيه سيدنا الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنه وهكذا يكون صدام حسين من نسل سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه اجمعين .



بقلم : الحمزة دعبس

ومن ناحيتى فإنى اقر واعترف بانه من نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم اجمعين ولكن ماذا يعنى هذا النسب الكريم ؟ هل يعنى السير على خطى هذا الجد العظيم ؟ ام يعنى ان مجرد هذا الانتساب الكريم يبيح له ان يخرق اوامر الله سبحانه وتعالى التى بلغها جده الاعظم سيدنا محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه للناس اجمعين ؟

اذا اراد المفتون بنفسه صدام حسين ان ينتصح فليسمع سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وهو ينادى اهله وعشيرته ويعظهم بالخضوع لاوامر الله عز وجل وينهاهم عما نهاهم عنه رب العزة جل وعلا ، لاياتينى الناس يوم القيامة باعمالهم وتاتونى انتم باحسابكم وانسابكم ، فالحسب والنسب وان كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يغنى عن الحق شيئا والعبرة فى الاسلام بالاعمال لا بالانساب . الم تسمع ياصدام الى قول الرسول عليه السلام وهو يبين لابنته سيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنها فيقول لها ، يافاطمة بنت رسول الله اعملى لله خيرا فانى لا اغنى عنك من الله شيئا يوم القيامة ،

والتفت صلوات الله وسلامه عليه الى عمه وقال له ، ياعباس ياعم رسول الله اعمل لله خيرا فانى لا اغنى عنك من الله شيئا يوم القيامة ، ومضى الى صاحبه فقال له ، ياحذيفة من شهد الا اله الا الله وانى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة .. ،

وفى رواية اخرى يناجى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته الحبيبة فيقول لها ، يافاطمة بنت محمد اشترى نفسك من النار فانى لا املك لك شيئا ، ويمضى الى عمته فيقول لها ، ياصفية بنت عبدالمطلب ياصفية عمة رسول الله اشترى نفسك من النار . فانى لا املك لك من الله شيئا ، ويحدث زوجه فيقول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ............ المسور ... ... ...

التاريخ : ....... ٩ ٢٠ ١ أغسطس ١٩٩٠

« ياعائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمرة ، ياعائشة لايرجع من عندك سائل ولو بظلف محرق » رواه البيهقى فى شعب الايمان عن سيدنا ابى هريرة رضى الله عنه .

هؤلاء هم اهل النبى صلوات الله وسلامه عليه هذه هى ابنته وتلك عمته وهذى زوجته وذاك عمه كل هذه الصلات القريبة جدا لاتغنى واحدا منهم ولايغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم من الله شيئا ولكن الذى ينفع كل واحد منهم هو عمله ..

هل تراك ياصدام المسلمين ـ ولم تصادم احدا غيرهم الى الآن ـ اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اى واحد من هؤلاء لقد كان شرفهم جميعا فوق الانتساب الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبع فى اعمالهم الصالحة وجهادهم فى سبيل الله عز وجل على طريق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

اما من كان اقرب الى رسول الله من صدام المسلمين مثل ابى لهب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن نسبه لم يمنعه من توعده فى القرآن الكريم بانه من اهل اللهب لهب الجحيم والعياذ بالله لايمنعه من ذلك شدة قرابته من الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وفى قرآن يتلى ويتعبد به « تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وماكسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب فى جيدها حبل من مسد » فماذا اغناه نسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كفر بما جاء به ابن اخيه وتوعده وسبه وقال له « تبا لك الهذا جمعتنا » فما اغنى عنه ماله وماكسب وما اغنى عنه ايضا صلته بالرسول الكريم سيد الاولين والاخرين .

ان نسب صدام المسلمين ـ الذين لم يصادم غيرهم الى الآن ـ المفتون بنفسه صدام حسين لم يمنعه من الغدر والاغتيال من مامن ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الايمان ضد الفتك ولايفتك مؤمن » وهذا الحديث استدل به

جد صدام المسلمين سيدنا مسلم بن عقيل ابن عم سيدنا الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وذلك عندما دعا هانىء بن حميد بن عروة المرادى ـ الذى يعرفه صدام جيدا لانه

مدفون بكربلاء بالعراق ـ مسلم بن عقيل حتى يكون فى دار شريك الذى كان يعانى من المرض يختبىء خلف الستار ليقتل عبيد الله بن زياد والى الكوفه من قبل يزيد بن معاوية غدرا واغتيالا عندما يزور شريك لعيادته

يقول الامام ابن كثير فى كتابه البداية والنهاية فى صفحة ١٥٥ من الجزء الثامن ان شريك قال لمسلم بن عقيل : « اذا جلس عبيد الله بن زياد فإنى اطلب الماء وهى اشارتى اليك فاخرج ـ اى من خلف الستارة ـ فاقتله » فلما جاء عبيد الله جلس على فراش شريك وعنده هانىء بن عروة ثم قال شريك اسقونى ومع ذلك لم يقتله مسلم بن عقيل ، فلما خرج الامير عبيد الله بن زياد قال شريك لمسلم « مامنعك ان تخرج فتقتله ؟ » قال مسلم : « حديث بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « الايمان ضد الفتك ، لايفتك مؤمن »

فهل منع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدام حسين من ان يفتك بجيرانه فى الكويت وهل كان صدام المسلمين مؤمنا عندما فعل ذلك والرسول يقول « الايمان ضد الفتك ، لايفتك مؤمن » .

ما الذى يغنى صدام حسين من نسبه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخالف اوامره ويقترف نواهيه ؟ هل يغنيه نسبه هذا شيئا وهو لم يغن فاطمة بنت محمد ولا صفية بنت عبدالمطلب ولا عائشه بنت ابى بكر ولا العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنهم اجمعين

هل يريد صدام حسين ان ينصب على الناس بهذا النسب العظيم ولم يكفه ارتكاب جرائم الاغتصاب والسلب والنهب والسرقة بالاكراه فرفض الا ان يكون نصابا ايضا وما الذى تعنيه دعواه الجديدة فى الرد على من يطلب منه الانسحاب من الكويت المغتصبة حتى يقى العرب والمسلمين اتباع جده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدمار والفناء والخراب الذى سوف يجره عليهم صدام حسين .

ليقرا صدام حسين ـ صدام المسلمين ـ وهو يتعالى بنسبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى « فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتساءلون ، فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ؟ » ام هل سوف يصرخ صدام حسين واعوانه يوم القيامة وهم يقولون « ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين » .

نعوذ بالله من خزى الدنيا وعذاب يوم القيامة .

المصدر : النور

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

هيئات التدريس بالجامعات :

## الغزو العراقي .. طعنة في ظهر الامة الاسلامية

اكد رؤساء نوادى هيئة التدريس بالجامعات المصرية ان العدوان العراقي على الكويت يمثل طعنة للامل المنشود في تحقيق وحدة عربية واسلامية قوية لمواجهة التيارات المعادية .

طالب رؤساء النوادى في بيان صدر يوم الاربعاء الماضي بانسحاب القوات العراقية من الاراضي الكويتية وعودة الحكومة الشرعية الى الكويت ، كما طالب البيان الرئيس العراقي صدام حسين بابعاد شبح الحرب عن المنطقة العربية حتى لا يعرضها الى كارثة محققة .

وارسل الرؤساء مذكرة تاييد للرئيس مبارك مؤكدين فيها تاييدهم الكامل لخطواته السلمية لانقاذ الموقف في الدول العربية .



المصدر : المسـور
التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠



# خواطر

## مع بيان الأزهر

حين نعرض للازهر ، لانعرض له إلا من منطلق ايماننا بان للازهر دورا في الاحداث يمكن ان يكون طليعيا لو اراد ، وكم نتمنى ان يكون عند حسن ظن الأمة المسلمة به ، ولكن ليس كل مايتمنى المرء يدركه . والسؤال المطروح هو : لم تاخر بيان الأزهر ؟ وقعت الكارثة في الثاني من اغسطس ، وصدر البيان في العاشر من الشهر ، ونشر في الثاني والعشرين بجريدة الاهرام .

وجاء في تعليل ذلك ليكون البيان مواكبا لانعقاد القمة العربية في ذات اليوم بدعوة من السيد الرئيس محمد حسني مبارك .. وهذا تعليل مرفوض شكلا وموضوعا ، ما صلة نداء الأزهر بمؤتمر القمة العربي ؟ ! ! إن دعوة الرئيس جاءت مفاجئة ، فهل كان الأزهر بتاخير بيانه يتنبأ بهذا المؤتمر الذي دعي اليه بعد اسبوع من الكارثة ؟

اما كان الاجدر بالأزهر ان يبادر بدعوة إلى انعقاد مجمع البحوث الاسلامية الذي يضم خيرة علماء الأمة المسلمة ؟ ومعذرة إذا كنا نذكر الأزهر إن كان قد نسي ـ بعد ساعات من تمثيلية حادث المنشية ، عقد اجتماعا عاجلا لهيئة كبار العلماء لاصدار بيان يدين جماعة الاخوان ، قبل ان يبدأ التحقيق ، وفي محنة الاخوان عام ١٩٦٥ ، إثر قرار عبد الناصر باعتقال الاخوان ، بادر الأزهر وعقد اجتماعا طارئا لمجمع البحوث الاسلامية ، ليصدر بيانا بادانه الاخوان ووصفهم بالبغاة .. ونحن نذكر لمجرد التذكير .. فقط .

● مرحبا بهذه الشجاعة :

في زيارة الشيخ صباح الاحمد لايران قالت اذاعة لندن إن وزير الخارجية الكويتي اعترف لحكومة إيران بخطأ موقف الكويت ودول الخليج في حرب إيران مع العراق ، والعجيب ان ( الأهرام ) نشرت النبأ في مكان غير بارز ، بعد ان حذفت منه تصريح الشيخ الصباح الاحمد السنا معذورين إذا نحن فقدنا الثقة في صحافتنا القومية ..

**محمد عبد الله السمان**





# المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين يؤيد الاجراءات التى اخذتها السعودية ومصر ضد العراق

ايد المجلس الاعلى لجمعيات الشبان المسلمين فى بيان اصدرته هذا الاسبوع الاجراءات التى اتخذتها السعودية ومصر من اجل حماية المقدسات الاسلامية وابعادها عن العبث السياسى والمهاترات الثورية العراقية .

وقد ادان المجلس قيام الرئيس العراقى صدام حسين بغزو الكويت وسحق شعبها وتهديد امن الخليج والسعودية .

كما ادان المجلس الاعمال الوحشية البعيدة عن الاسلام وعن كل التقاليد والاعراف الدولية التى ارتكبها جنود الاحتلال العراقى فى حق الشعب الكويتى الاعزل .

كما حمل البيان الرئيس العراقى ومعاونيه مسئولية الغزو وما ادى اليه من تداعى القوى العالمية لحماية مصالحها فى الخليج ..

ودعا المجلس جميع المسلمين فى العالم الى الوقوف ضد البغى والعدوان وظلم المسلم لاخيه المسلم .

## السفير العراقى بالقاهرة يعيش فى عزلة وحيدا .. مع صورة صدام حسين "!

اكد مصدر مسئول بوزارة الخارجية ان نبيل نجم سفير العراق فى القاهرة يعيش الآن فى عزلة دبلوماسية واجتماعية منذ الغزو العراقى للكويت .

اشار المصدر الى ان السفير العراقى يؤكد للمقربين منه ـ ان الفترة التى يعيشها حاليا ومنذ احتلال الكويت هى اقسى واشد الفترات صعوبة فى حياته الدبلوماسية .

اوضح المصدر ان سفير العراق يجلس وحيدا هذه الايام فى مكتبه بالسفارة تحت صورة كبيرة للرئيس العراقى صدام حسين وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة '



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠




# عفوا سمو أمير الكويت

## وامتحان جديد للمسلمين

موقف مصر من الكويت .. لا يحتاج الى ايضاح .. وموقف مصر ..

من اى وطن اسلامي - او شعب اسلامي .. يعاني اضطهادا .. او ظلما واقعا عليه .. لا يستطيع ان ينكره احد .. وعبر التاريخ ...

بل ان جميع مساندات مصر .. لقضايا المسلمين .. تمت جميعها .. من غير طلب .. ومن غير ان تنتظر .. فانها تقوم بواجبها الانساني .. من واقع اصالتها .. وبدافع من عقيدتها .. وكامر طبيعي ..اصبح يجرى في دمائنا .. فهكذا تعلمنا من ديننا الحنيف ..

وهكذا .. نجد في اعمالنا .. واجب اسلامي .. وعندما قمنا بهذا الواجب .. في عالمنا المعاصر .. مع جميع الدول الاسلامية .. منذ ثورة الجزائر .. وقبلها مع الفلسطينيين .. لم ننتظر جزاء .. ولم نشترط مكافآت .. ولم يدفع لنا الآخرون حتى ابسط حقوقنا .. بل .. ونقف .. حتى لا نخرج عن واجب الادب الاسلامي .. ويكفى ان ننظر الى قيادات فلسطين وكيف ننظر الى ما قدمناه لهم .. وما نعانيه بسببهم .. هذه شطحة .. معذرة لها .. فقد المنى ( كمصرى ) كلمات نشرت في جميع الصحف .. وتناقلتها الوكالات الأجنبية .. عن سمو امير الكويت وهو يعلن ( ان المصريين ستقدم لهم التعويضات بعد عودته إلى الحكم ) .

فالمصريون .. بطبيعتهم الفطرية .. لا يقبلون ( العوض ) بل يجدون فيه خروجا على مفاهيم الدينية .. ولذا يتبادلون عبارة ( العوض على الله ) .. ولا يقبلونه والمصريون .. ايضا لا ينتظرون الاجر .. فكل عمل لهم .. دافعه الواجب الاخوى الاسلامي - والمصريون .. يطلبون الحق .. حقوقهم .. فقط .. والحقوق هنا .. ليس جزئيا .فالحق هو الحق .. اى شاملا لا نقص فيه ..

ولذلك فمعذرة سمو امير الكويت اذ كانت عبارتك قد المتنى كمسلم مصرى .. ولا ازيد في هذه الظروف ..

• • •

والمنى امر اخر .. تطايرت اخباره .. وكلها تتعلق بعشرات الالوف من اخوة لنا في الاسلام .. كانوا يعملون في العراق والكويت .. واضطرتهم الظروف الى سرعة مغادرة البلدين .. ووقفوا وراء حدود الاردن .. ينتظرون .. ( فتح الابواب ) ..

وكان يجب .. على الاردن .. ان تعاملهم كاخوة مسلمين .. خاصة .. واننا نسمع ان في الأردن الان تيارا اسلاميا .. يوجه الحكم .. وينظم المظاهرات في الشوارع .. ويرفع الرايات الاسلامية ..

فاين ما يفعلونه بالمسلمين المصريين .. من الاسلام .. هل .. من الاسلام ان تترك الالوف .. في الصحراء .ليل .. بلا ماء .. ولا طعام ..

وهل من اخلاق المسلمين .. مضاعفة عذاب اخوة لهم .. بدلا من نجدتهم .. وتوفير كل سبل الراحة حتى يبلغوا ديارهم ..

ان هذا امتحان صعب لتيار يزعم انه يحمل شعارات الاسلام .. في تصرفاته .. ويدعوا الى انه يكون امينا على تطبيق الشريعة الاسلامية ..

وبكل اسف .. فقد اساء هؤلاء ( الاسلاميون ) إلى اخوة لهم - واساءوا إلى اشرف دين ينتسبون له ..

وسقط معهم .. كل تيار اسلامي .. في اى موقع .. واى بلد .. لانه لم ينفذ امر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باسداء النصح .. بل ونصرهم على انفسهم بردهم عن افعالهم ..

وفي المقابل .. جوع المسلمين .. في بلادنا .

ومعهم هذه المؤسسات الضاربة في بلادنا .. ترفع كلمة اسلام .. سواء كانت اقتصادية او اجتماعية .. ولا ادرى .. كيف كان الواحد منهم يقبل على النوم وهو يعلم ان اخوة له .. واقارب .. واصدقاء .. بل وجميعهم اخوة مسلمون له .. يعانون ما يعانون ومن غير ان تتحرك لنجدتهم ..

انني لم اطالب هؤلاء الشيوخ .. واصحاب الاموال بان يسيروا جيشا لنجدة اخواتهم المسلمين .. بل .. اطلب منهم ان يعلنوا لنا كيف هي مشاعرهم واحاسيسهم وهم يقرأون ويشاهدون دول العالم غير الاسلامية .. وهي ترسل الماء .. والمعونات الغذائية .. والغطاء .. لابناء الاسلام .. للمصريين .. في مواقعهم خلف ( اسوار ) حدود بلد اسلامي ..

اليس في اموال المسلمين .. وبالذات هؤلاء الذين افاض الله عليهم من فضله بالملايين .. ما كان يكفي معونة هؤلاء الاخوة .. في محنتهم من شراب وطعام وكساء .. او فليقولوا لنا اذا ما هي حكمة الزكاة .. وشرعية الصدقات .. ولمن تكون .. ومتى تكون .. ان لم تكن لهؤلاء .. والآن ..

واين صوت الشيوخ .. ولماذا لم يظهر في هذه المحنة .. واكتفينا .. ان يقوم بذلك العمل نيابة عنا غيرنا .. ومن ليسوا من ديننا .. بل والصليب الاحمر ..

اليس هذا امتحان صعب اخر ..
اللهم اجعلنا من عبيد احسانك ولا تجعلنا من عبيد امتحانك ..

**صلاح عزام**





# ماذا يريـــــدون .. ؟!

بهذه الجيوش الجرارة . وبهذه الحشود العسكرية التى لم يسبق لتجمعها فى ازمة ما او منطقة ما من العالم مثيل والتى تجمعت فيها معظم دول الغرب بل سارعت للاشتراك فيها على هذا النحو المريب الذى يدعو للتساؤل « ماذا يريدون .. ؟! »

إن كانوا يريدون حل ازمة بين دول الخليج سلميا ـ فليس هذا طريق الحل السلمى .

إن كانوا يريدون اسقاط صدام الطاغية ونظامه فلديهم الوسائل العديدة لاسقاطه .. وهم يمارسونها ضد العديد من الاشخاص والنظم فى كل آن فى الشرق والغرب وليس من بينها هذه الحشود الهائلة

إن كانوا يريدون ضرب العراق فقليل من هذا العتاد الحربى ـ وهم يعلمون جيدا ـ يكفى لتحقيق هذا الغرض دونما حاجة لهذا الاستنفار المستمر لكل قوى الشر

إن كانوا يريدون الاستيلاء على منابع البترول فمتى لم تكن منابع البترول تعمل بغيرهم اولا تضخ لبلادهم ؟

إن كانوا يريدون تغيير انظمة الحكم وافراد الحكام بعد ان انتهوا من اوروبا الشرقية وروسيا الشيوعية !!

فمتى كان الحكام يعملون بغير حسابهم ويلهثون فى غير مرضاتهم .. ؟

إذن « ماذا يريدون ؟؟ »

إنهم بافعالهم للازمات وتدخلهم السريع بجيوشهم الجرارة يريدون فيما اتصور :

ضرب هذا العملاق الذى بدا يستيقظ . ضرب هذا الجسد الذى بدات تدب فيه الحياة مرة اخرى . ضرب هذه الصحوة التى بدات تسرى فى شرايين الناس ابتداء من هذه المنطقة ومرورا بجميع إنحاء الدنيا .

يريدون ضرب نظام هذا العملاق الاقتصادى بعد ان تطاول على انظمتهم وبدا يتقدم محطما نظام الفوائد الربوية الغربية الذى قام عليه مجدهم وعلى اساسه يبنون احلامهم فى استمرار السيطرة واستكمالها على بقاع العالم .

يريدون ضرب نظام هذا العملاق الاجتماعى الذى كشف بتماسكه ونجاحه وبقائه ما يقرب من نصف والف عام عن عوارات انظمتهم وفسادها .

يريدون ضرب نظام هذا العملاق السياسى الذى بدا يفتح العيون على ضعف احجارهم على رقع الشطرنج وهم يلعبون بها فى توجيهاتهم . والذى بدا يبزغ نجمه ويرتفع صوته وينذرهم خطره فى مصر . وفى الاردن وفى الجزائر وفى غير هذه البلاد مما يؤذن بقرب سحب البساط من تحت اقدام رجالهم وتوابعهم من الساسة والحاكمين .

نعم .. « يريدون ليطفئوا نور الله »

بسياسة التجويع . بسياسة تنظيم النسل . بسياسة تصدير المخدرات . بسياسة الاعاقة عن الانتاج عن طريق « تيسير القروض والمنح » بسياسة تصدير افلام تحطيم القيم .. »

ويبدو ان العملاق تعالى وتكبر عن كل هذه الخدع . واستمر فى حركته . ودبت الحركة فى اتباعه . وعمت صحوتهم لدورهم ومكانتهم وعرفوا ما يراد بهم ويحاك لهم . فى كل انحاء العالم .

فماذا يفعلون .. ؟ بعد ان عرفوا « ماذا يريدون .. ؟! »

انهم اخيرا يريدون تحقيق شعارهم الذى رفعوه . وهو « ابيدوا الاسلام .. دمروا اهله »

ولما لم تصلح كل وسائلهم . ولما لم يقدر كل اعوانهم ولما لم .. ولما لم .. !!

فقد انتهزوا هذه الفرصة الذهبية وحضروا هذه المرة بعددهم وعتادهم وكل ما تمتلك مخازن اسلحتهم وبكل ما تتفتق عنه ادمغتهم من شرور لتحقيق هذا الهدف وهو « إبادة الاسلام وتدمير اهله » بعد ان نجحوا فى تدمير الشيوعية ولكن بتحويل اهلها الى النصرانية .

المصدر : النور
التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

يا شعوب العالم الاسلامي .
يا حكام العالم العربي والاسلامي .

إنها حرب صليبية جديدة ، لو لم تشتعل نيرانها علجلا او اجلا ، فسوف يعملون جاهدين - وهم يعملون دائما - على تحقيق اهدافها .

فكونوا على مستوى الامانة دينكم ولوطانكم ، بل كونوا على مستوى مسئولية الحفاظ عليه والدفاع عنه ، والا فسوف يستبدل الله بكم غيرهم من .. « يحبهم ويحبونه اذله على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » هذا في الدنيا ، ويوم القيامة : لكم على إهمالكم وتقصيركم وخيانتكم لدينكم عذاب شديد ..

الا هل بلغت !! اللهم فاشهد .

**أ . د . عبدالحي الفرماوي**

# الشيوعيون يحذرون من المساس بالعراق باعتباره قوة للعرب جميعا

اعلن الشيوعيون المصريون ـ صراحة ـ انهم يقفون مع الرئيس العراقى المخادع صدام حسين ممزق الامة العربية ويؤيدونه فى حربه المقدسة ! !

دعا هؤلاء الشيوعيون الامة العربية والاسلامية إلى ضرورة تاييد صدام حسين وشد ازره ومحاربة القوى العربية والاجنبية التى جاءت إلى منطقة الخليج ' !

فقد اكدت جريدة الأهالى الشيوعية من خلال مقالات كتابها وبيان حزب التجمع الذى تصدر عنه تاييدها لصدام حسين وحذرت من المخططات الأمريكية والصهيونية لضرب العراق بينما لم تتعرض للجرائم التى ارتكبها صدام حسين كما ان البيان الذى اصدرته الأمانة المركزية لحزب التجمع الشيوعى لم يدن صراحة الغزو العراقى للكويت .

وكما فعلت جريدة الأهالى فعلت جريدة الشعب وانهالت بالهجوم على الحكومة المصرية لانها إستجابت لطلب المملكة العربية السعودية بإرسال قوات مصرية لحماية المقدسات الاسلامية وانتهج عادل حسين رئيس تحريرها النهج الشيوعى الذى يقوم على عرض الأحداث التى وقعت والتنديد بالحكام العرب جميعا بدون عرض اى برامج او حلول للخروج من هذه الأزمة وفى المقال الذى كتبه الكاتب الشيوعى لطفى الخولى ونشرته جريدة الأهرام يوم ١٦ اغسطس الحالى حاول فيه ان يدافع عن العراق وان يشرح وجهة نظرها فى غزوها الوحشى للكويت وقال :

« إن الاجتياح العراقى للكويت كان فى مفهوم بغداد تجسيدا للمبدا القومى الذى عبر عنه صدام حسين فى خطابه حول احقيته فى ردع وتاديب الكويت التى اخلت بالحد الادنى من المصالح القومية المشتركة بعد ان تقاعست الجماعة العربية عن القيام بواجبها »

وحذر الكاتب الشيوعى لطفى الخولى من محاولة المساس بالعراق مؤكدا فى مقاله بالنص « إن العراق ـ بلدا ونظاما وقيادة ـ قوة قومية رئيسية قامت بواجبها ببسالة وبتضحيات هائلة فى حماية الأمة العربية من العدوان الايرانى وفى دعم الثورة الفلسطينية وإنتفاضتها وفى حماية الأردن من التوسع الصهيونى » ' !

ونسى الكاتب الشيوعى اوتناسى ان الجيش العراقى لم يوجه رصاصة واحدة نحو العدو الأول للأمة العربية « إسرائيل » بل إن فوهات مدافعه موجهة الآن الى الشعوب العربية ! ' وكان اول شىء فعله هذا الجيش عندما دخل الكويت هو إغتصاب النساء الكويتيات المسلمات ونهب اموال الشعب الكويتى المسلم ! ! كما فعل نفس الشىء عندما احتل مدنا إيرانية فى بداية حربه مع إيران .

واكد الكاتب الشيوعى محمد سيد احمد ـ ايضا ـ تاييده لنظام صدام حسين فى غزوه للكويت بل راح يقترح على صدام فى مقاله الذى نشرته الأهرام ايضا ان يصدر قرارا بعدم قصر حقوق المواطنة على الكوايته الأصلاء فقط ومنحها لجميع قاطنى الكويت العرب مؤكدا له ان مثل هذا القرار سيكسبه شعبية محققة فى الكويت ! ! ودعا هذا الكاتب الشيوعى الى ضرورة إعادة النظر فى مستقبل الامة العربية لتقوم على تحقيق التكامل بين « الثورة » و« الثروة » وهى نفس الدعوة التى يطلقها الآن صدام حسين !

كما اصدر الناصريون بيانا ـ وكانت جريدة الشعب هى الجريدة التى نشرته ـ لم تدن الغزو العراقى للكويت واكتفى بادانة الولايات المتحدة الامريكية وانظمة عربية اخرى لم تذكر اسمها كما هى عادة الشيوعيين .




المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# بلا مشاكل

ادهشني ما قاله الرئيس صدام حسين من أن نسبه يصل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه .. وانه من قريش .. وتلك حجة لاتبرر لصدام حسين ان تكون اعماله مقدسة.. ذلك ان الله سبحانه وتعالى رد على من يدعون هذا الادعاء في القرآن الكريم .. وابلغهم ان اعمالهم وليست انسابهم ، هي التي يحاسبهم عليها الله سبحانه وتعالى .

وبداية فان كل ما يقوله صدام حسين مشكوك فيه .. وهو يحاول بذلك ان يستميل الشيعة اليه .. ولكن الحقيقة أن عملية الانساب هذه عملية تجارية يتاجر بها بعض الناس .. وهناك متخصصون في تزوير الانساب لارضاء اصحاب النفوذ .. ومن اجل المال .. لذلك فانني اشك كثيرا فيما قاله صدام حسين .. واجزم بانه مبني على التزوير اكثر من الحقيقة .

وحتى لو اخذنا المسالة بمنطق الصدق رغم كل ما فيها كذب .. فاننا نحتكم الى القرآن في هذه الناحية .. نوح عليه السلام كان ابنه كافرا ولم يشفع له ذلك عند الله سبحانه وتعالى من انه ابن نبي فهلك وكان مصيره النار .. وعندما اراد نوح ان يشفع لابنه عند الله سبحانه وتعالى .. وقال كما يروي لنا القرآن الكريم « رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين » .. فبماذا رد الله سبحانه وتعالى عليه .. قال جل جلاله « يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس لك به علم أني اعظك ان تكون من الجاهلين .. وهكذا فان الله سبحانه وتعالى اخبر نوحا عليه السلام ان ابنه ليس من اهله لانه كافر بالله .. ومادام عمله غير صالح فهو لايمت الى نوح بصلة رغم انه ابنه . لان الصلة بالانبياء هي مع من يتبعون منهجهم .. ويطبقونه .. فهؤلاء هم اهل الرسول حقا . اما كل من يعمل غير صالح .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم بريء منه . وسفك دماء المسلمين بغير حق عمل غير صالح .. واغتصاب النساء والفتيات وقتل الاطفال وانتهاك الحرمات ونهب المتاجر .. كل هذا عمل غير صالح .. وكل هذا يجعل صدام حسين لا علاقة له برسول الله صلى الله عليه وسلم . واذا اردنا ان نضرب مثلا لآخر فلنقرأ قول الحق سبحانه وتعالى عن امراة نوح وامراة لوط وامراة فرعون .. فالله سبحانه وتعالى يقول « ضرب الله مثلا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا .. وقيل ادخلا النار مع الداخلين ، وضرب الله مثلا امراة فرعون « اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين » .

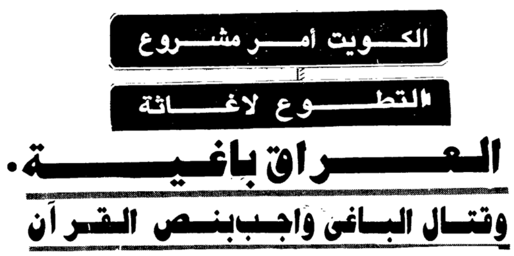
هكذا نرى بحكم القرآن الكريم ان ادعاء صدام حسين بصلته ببيت النبوة لايغني عنه من الله شيئا ولايجعل له اي ميزة ولا يعطيه حق القتل والنهب والسلب والاعتداء على الاعراض .. اما قوله انه من قريش .. فمن قريش كان ابو جهل وابو لهب وعدد كبير من الكفار الذين لقي بعضهم مصرعه في غزوة بدر وكان من اهل النار . فلا يحسب صدام حسين ان ادعاءه انه من قريش او ان له صلة ببيت النبوة ينجيه من العذاب والحساب .. هذا ان كان صادقا فيما يدعيه ولكنه كاذب ..

**احمد زين**



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠



# الكويت أمر مشروع
# التطوع لاغاثة
# العراق باغية
# وقتال الباغي واجب بنص القرآن

كتب ـ محمد الشندويلي :

**تستقبل مراكز التطوع لاغاثة الكويت ألاف الرجال كل يوم من مختلف الأعمار .. فما حكم هؤلاء المتطوعين ؟ وهل يعتبر عملهم هذا جهادا في سبيل الله ؟ .. وهل حمل السلاح واجب اسلاميا لرد العراق الباغية وتخليص دولة الكويت منها ؟**

**عن هذه يحدثنا العلماء في السطور التالية**

●● يقول الدكتور محمد الطيب النجار ـ رئيس مركز السيرة والسنة ان من يتتبع الآيات القرآنية التي تعرضت للقتال يتجلى له انها تهدف الى غرضين اولهما الدفاع عن النفس ورد الظلم والعدوان وثانيهما الدفاع عن الدعوة اذا وقف احد في سبيلها بفتنة من أمن . او بصد من أراد الدخول في الاسلام او بمنع الداعي من تبليغ دعوته وفي ذلك يقول الله عزوجل في سورة الحج . اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا . ولينصرن الله من ينصره .إن الله لقوى عزيز . الذين إن مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور .

في هذه الآيات يظهر السبب الذى من اجله فرض القتال على المسلمين وهو انهم ظلموا .. واخرجوا من ديارهم بغير الحق .. ثم تنبه الآيات المؤمنين الذين اذن لهم في القتال الى ما يجب ان يفعلوه اذا هم انتصروا على عدوهم . وهو أن يقيموا الصلاة . ويؤتوا الزكاة . ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ليكونوا خير دعاية لهذا الدين الحنيف

## الجهاد في الاسلام

●● ثم ينتقل الله بالمسلمين الى مرحلة اخرى فيامرهم بعد أن يردوا الظلم والعدوان إن أصابهم بأن يقاتلوا كل من يتعرض لهم بسوء او يبدؤهم بشر

فيقول في سورة البقرة . وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ـ ـ والقتل هنا لتقرير حرية العقيدة والبعد بها عن الأغراض والأهواء كى



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

يكتمل لها الجو الملائم فيضوى تحت لوائها من يشاء دون خوف من اضطهاد وفتنة فيقول تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين

## التحذير من حرب التوسع

●● يقول فضيلة الدكتور عامر النجار - رئيس قسم الفلسفة - بكلية اداب سوهاج

●● لقد كان صدام حسين ظالما لنفسه ولشعبه العربي في العراق وللشعب العربي في الكويت حين اراد ان يبسط ذراعه بالقوة على الكويت فالاسلام يمنع حرب التوسع والافساد والعلو في الارض . تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين .

ولهذا أرى ان الجهاد مطلوب لرد الظالم عن اطماعه الكبرى يقول تعالى . ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم .

ما احوجنا الى مزيد من المتطوعين دفاعا عن مقدساتنا الغالية في أرض الحرمين الشريفين إعلاء لكلمة الله وردا لجحافل الظلم التى نهبت وسلبت وهتكت اعراض المسلمات في الكويت الشقيق .

وأنا متأكد ان الظالم لن يفلت من عقاب الله ففي الحديث المتفق عليه . ان الله ليملي للظالم . يمهله فاذا اخذه لم يفلته . وواجبنا ألا نخشى هذا الظالم ابدا بل نقف مع الحق دائما ولا نخاف الا الله . الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

## ثلاث صور للجهاد

●● وعن حكم الاسلام في التطوع للمشاركة والوقوف بجوار دولة الكويت - وحماية المقدسات الدينية في السعودية يقول الدكتور عبد العظيم المطعني - الاستاذ بجامعة الأزهر ان الجهاد مطلوب بصفة عامة - ومعناه بذل كل عمل نافع في سبيل اعلاء كلمة الله ومفهوم القتال في الاسلام محكوم بضوابط تجعله واجبا في ثلاث حالات يجمعها ضابط واحد هو رد العدوان

الحالة الأولى الهجوم المباغت لمن ينوى الاعتداء على المسلمين وهذا يعتبر قتالا دفاعيا لرد العدوان

والحالة الثانية اذا كان بيننا وبين العدو عهود ومواثيق فنقضوها وطعنوا في ديننا لقوله تعالى . وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر إنهم لا ايمان لهم .

والحالة الثالثة وهي ان يدخل العدو في ديارنا غازيا ومحاربا وفي هذه الحالة يكون حمل السلاح واجبا والحرب في الاسلام دفاعية وليست ضد احد

## التطوع في الاسلام

●● وتوقفت مع الدكتور محمود بسيوني فوده - رئيس قسم التفسير - بكلية أصول الدين بشبين الكوم جامعة الأزهر - لمعرفة حكم الاسلام في مسألة التطوع

قال ان الله اوجب قتال الفئة الباغية حيث قال عزوجل .فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء إلى أمر الله . ومعنى ذلك ان قتال الفئة الباغية جهاد في سبيل الله . ومن قاتل وقتل فهو شهيد - لأنه ممتثل لأمر الله عزوجل ونحب ان ننوه بأن الفئة الباغية لاتقل خطورة على الاسلام من اعدائه لانهم يخربون في داخل الجماعة المسلمة . ولهذا فمن تطوع لقتالهم وقاتلهم فقتل فهو شهيد

وان ما يحدث الآن من التطوع لنجدة الكويت هو جهاد لأن هناك فئة بغت وطغت وتمادت في طغيانها وبغيها ولم ترتدع ولم تسمع لصوت العقل وفشل الصلح معها . فهى بمفهوم القرآن الكريم باغية والأمر بقتالها واجب حتى تفيء الى أمر الله والفيء يتمثل في رفع الاعتداء وما ترتب عليه - ولذلك يجوز التطوع في تلك الظروف الراهنة للدفاع عن تلك الأراضي المقدسة والأراضي العربية كالكويت وغيرها لردها الى اهليها .



المصدر : اللـــــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أغســطس ١٩٩٠

# نقـض العهـود خيانـة
# والعراق نقضت عهودها مع جميع المسلمين

ما حدث من العراق يعتبر خيانة في نظر الإسلام .. لأنها نقضت عهدها مع المسلمين .. واعتدت على جارتها المسلمة ، واستباحت أرضها وأموالها ، وطردت سكان الكويت الآمنين ، وشردت العجائز والمسنين والأطفال .

والقرآن الكريم يأمر أتباعه بأن يوفوا بالعهد ، فيقول جل شأنه : « وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا »

وعن هذا الموضوع يقول الداعية الشيخ يوسف البدرى ان ناقض العهد في الاسلام منافق بعمله . وفي غير الاسلام منافق بعقيدته وقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بالأخوة وحرم على المسلم ثلاثا بقوله « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » إلا أن الأمر يتسع اذا كانت المسألة تتعلق بطوائف متنازعة وهذا إعتراف من الاسلام بأن المسلمين قد ينقسمون بأن تكون لكل طائفة هدفها الذى تسعى من أجله رغم أن الأمة الاسلامية واحدة

## فض النزاع

فاذا ما إعتدت طائفة إسلامية على أخرى مثلها وجب تدخل المسلمين سريعا للإصلاح وفض النزاع واذا بغت المعتدية وسلكت سبيل النهب والسلب والإغتصاب واخذ حقوق الغير فعلى المسلمين ان يقفوا بجانب الطائفة المعتدى عليها حتى ترجع المعتدية إلى أمر الله سبحانه وتعالى

ويناشد الشيخ البدرى الأمة الاسلامية أن ترجع إلى كتاب الله عز وجل وأن ترضى بحكمه لانه لا يظلم أحدا ويعطى كل ذى حق حقه دون زيادة او نقصان وعلى الأمة الاسلامية أن تتحد كما جاء في القرآن الكريم وتقف بجانب المعتدى عليه كى تخرج من هذه الأزمة الاسلامية ولا تكتب في التاريخ بحروف من دم على صحف سوداء لما يحدث بين طائفتين إسلاميتين

## الوفاء بالعهود

ويضيف الدكتور الحسينى ابو فرحة أستاذ التفسير بكلية البنات الاسلامية ان القرآن أمر بالوفاء بالعهود كلها كالتى بين الله والناس بأن يعبدوه وحده ولا يشركوا به احد فقد أخذ الله علينا العهد والميثاق ونحن في عالم الأرواح قبل أن يخلق الأجسام بأن نعبده وحده لا شريك له قال تعالى « وإذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا »

والوفاء بالعهد يتسع حتى يشمل العهود بين الأفراد وبين الدول ومجموعات الدول وهو خلق اسلامى متين يعطى للكلمة معناها وبدون الوفاء بالعهد تصبح لا بمعنى نعم ونعم بمعنى لا

والوفاء بالعهد يظهر في الأمور كلها الصغير منها والكبير فمن عاهد ولده على أن يعطيه جنيها إذا نجح في الامتحان اخر العام فلم يعطه إياه فقد نقض عهده مع ولده ويكون اثما والاعتداء لا يقره الاسلام . وهو ظلم في جميع صوره وأشكاله

فعند إعتداء جماعة على جماعة كاسرة كبيرة على أسرة كبيرة . فعلى الحاكم أن يفصل بينهما وأن يقيم حدود الله بينهما كما يحدث في حالات إعتداء بعض العائلات على بعض

إذا حدث صدام بين دولتين مسلمتين فعلى حكام الأمة الاسلامية ان يسارعوا الى الاصلاح بينهما ووقف الاعتداء ورد الحقوق لأصحابها في حدود ما شرع الله عز وجل .

## اخوة المسلمين

وعن مدى العلاقة بين المسلمين وبعضهم البعض يقول الدكتور عبدالعظيم المطعنى الاستاذ بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » وهذا معنى جامع لما ينبغى أن يتعامل به المسلمون فيما بينهم أفرادا وجماعات فلا يؤذى مسلم مسلما بالقول ولا بالفعل

فاذا اعتدى احد على أرض المسلمين . فعلى صاحب الأرض أن يرد العدوان . واذا قتل فانه يكون شهيدا

ومصداق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من قتل دون ماله فهو

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : اللواء الاسلامى
التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد .

## الرسول يحذر من الفتنة

وفى خطبة الوداع حذر صلى الله عليه وسلم المسلمين من أن يتنازعوا ويختلفوا اختلافا يفتت وحدتهم ويمزق شملهم فقال عليه الصلاة والسلام . فلا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .



المصدر : اللـــواء الإسلامى

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# حروب المسلمين كانت لنشر الدين والدفاع عن العقيدة وليست للنهب والقتل والتشريد والاعتداء على الحرمات

## أخلاق الحرب في الإسلام

كتب ـ محمد صبره

● الحرب في عرف الاسلام لها هدف .. هو نشر الدعوة الاسلامية .. أو الدفاع عن دين الله .. والمسلمون لا يقاتلون إلا من يعتدى عليهم أو يمنعهم عن الدعوة إلى الله .. وللحرب في الاسلام مبادىء تحكمها . لا قتال إلا للجيوش المسلحة .. وللابرياء والضعفاء حقوق فلا يجوز الاعتداء عليهم ولاسرهم .. حروب المسلمين عبر تاريخهم الطويل لم تكن انتقاما من اشخاص .. ولا سعيا وراء غنيمه .. ولا نهبا لثروات الشعوب .. وإنما كانت جهادا في سبيل الله . ترى ما الفرق بين الحروب في سبيل الله . والحرب في سبيل الأهواء الشخصية .. وما هي أخلاق الحرب في الاسلام ؟ الاسلام ابن السلام .. والاصل هو شيوع الامن والسلام في المجتمع .. وفي علاقة المسلمين بغيرهم . والحرب هي الاستثناء .. والاسلام لا يبيح الحرب ويجعلها ضرورة إلا في حالتين

الاولى حالة الدفاع عن النفس والعرض ، والمال ، والدفاع عن الوطن .. قال تعالى « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » .

الثانية حالة الدفاع عن الدعوة إلى الله إذا وقف احد في سبيلها بتعذيب من آمن بها ، او صد من يريد الدخول فيها او منع الداعى من تبليغها

والحرب مسمى حديث لمعنى قديم هو الجهاد والحرب هى القتال المسلح بين دولتين او اكثر والحرب لا تسمى جهادا حقيقيا إلا إذا كانت لوجه الله وأريد بها إعلاء كلمة التوحيد ، ورفع راية الحق ، ومصادرة الباطل ، وبذل النفس في مرضاة الله . فإذا أريد بها شيء غير ذلك من حظوظ الدنيا . فإنه لا يسمى جهادا على الحقيقة .

فمن قاتل ليحظى بمنصب أو يظفر بغنيمه او يستولى على خيرات شعب وينهب امواله فإنه لا نصيب له في الأجر ولا حظ له في ثواب ..

### ( حرب .. وحرب )

وفقهاء الاسلام يميزون بين نوعين من الحرب

الاولى القتال في سبيل الله سواء كان لنشر الدعوة الاسلامية او دفاعا عن المسلمين . وهذا القتال لا يكون في الغالب إلا بين المسلمين من جهة وغير المسلمين من جهة اخرى

والثانى قتال فئتين من المسلمين . ويسمى « البغى » وهو ما يشير إليه قوله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا .. » .

ومنهج الاسلام في هذه الحالة ان يقوم اغلبية المسلمين بالصلح بين الطائفتين .. فإن رفضت احداهما الصلح .. تسمى الفئة الباغية . قال تعالى « فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى امر الله » .

### باغية .. وعادلة

وكلا النوعين من القتال له ظروفه وضوابطه .

يقول الدكتور عبد الغفار عزيز الاستاذ بجامعة الازهر ان القتال في سبيل الله طرفاه « جماعة مؤمنة .. وجماعة كافره ..



المصدر : اللـــواء الإســـلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٠

# الإسلام يوصى بعدم التعرض للأطفال والشيوخ والنساء

الجماعة المؤمنة .. قتالها جهاد .. وضحاياها شهداء في سبيل الله .

والجماعة الكافرة . قتالها صدور عن سبيل الله .. وقتلاها في النار ..

ونتيجته اعلاء لراية الاسلام . وإما بقاء لراية الشرك .

إذا انتصرت الجماعة المؤمنة كان نصرها للاسلام .. وان تفوقت الفئة الكافرة كان انتصارها وقوفا في وجه الاسلام وبقاء لراية الشرك

وفي حالة النصر للفئة المؤمنة .. يكون لأسرى الفئة الكافرة شروط . ولممتلكاتها واموالها ظروف . تعرف باسم الانفال يتم توزيعها وفقا لشروط حددها القرآن ..

اما القتال بين الطائفتين المؤمنتين فله صور وضوابط اخرى - الكلام لا يزال للدكتور عبد الغفار عزيز

الفئة الباغية لا تخرج عن الاسلام فالقرآن يعتبرهم من « المؤمنين » .

ومن يولي منهم اثناء الحرب ويفر بنفسه لا يقتل . واموالهم لها حرمة ويجب صيانتها فلا تغتم .. ونسائهم وذريتهم لا تؤخذ في الاسر . ومن يقتل منهم يغسل ويكفن يصلى عليه ..

اما الفئة العادلة فمن يقتل منها يكون شهيدا . ولا يغسل ولا يصلى عليه . لانه استشهد في قتال امر الله به .

## دستور الحرب

وسواء كانت الحرب بين فئة مؤمنة واخرى كافرة . او بين فئتين مؤمنتين .

يؤكد الشيخ محمد علي الصابوني الاستاذ بكلية الشريعة بمكه على جمله من المبادىء تمثل دستورا للحرب في الاسلام .

اولها . عدم الاعتداء ..

مبدا الاعتداء مرفوض في الاسلام ومنهي عنه بنص القرآن الكريم « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

والطريف ان هذا النص ياتي استكمالا للآية التي اذن الله فيها للمسلمين بالقتال .

عندما امر الله المسلمين بالقتال قال لهم « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم » . الآية قصرت القتال على الذين يقاتلون المسلمين .

ثم اردفت في بقيتها « ولا تعتدوا » .. لماذا ؟ « ان الله لا يحب المعتدين » ..

فالعدوان مرفوض في الاسلام بكافة صوره .. من هذه الصور كما قال الامام الحسن البصري قتل النساء والصبيان والشيوخ الذين لا قدرة لهم على القتال ويدخل ضمن ذلك قتل الرهبان .. وتحريق الأشجار . وقتل الحيوانات لغير مصلحة . بالاضافة الى المثلة .. اى التمثيل بجثث القتلى كل هذا داخل في النهي لقوله تعالى « ولا تعتدوا » .

ويتفق مع قوله تعالى « ولاتعتدوا » هدى - رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى جاء في الأمر الصريح لقواده

اغزوا باسم الله . في سبيل الله . قاتلوا من كفر بالله . اغزوا ولا تغلوا . ولا تغدروا . ولا تمثلوا . ولا تقتلوا الوليد . ولا اصحاب الصوامع - الرهبان - .

وعلى نفس النهج سار الخلفاء الراشدون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه يزيد بن ابى سفيان حين ارسله الى الشام الا يقتل شيخا ولا يقطع شجرا . ولا يحرق منزلا . وكذلك لا يقتل راهبا ولا ياخذه اسيرا .

واوصى اسامة بن زيد حين بعثه في غزوة قائلا « لا تخونوا .. ولا تغدروا . ولا تقعروا نخلا ولا تحرقوه . ولا تقطعوا شجرة مثمرة . ولا تذبحوا شاه . ولا بقرة ولا بعيرا » .

واضاف الخليفة الراشد عمر بن الخطاب إلى هؤلاء الاطفال والاجراء من الفلاحين .

قـال . واتقوا اللـه في الذريـة والفلاحين الذين لا ينصبون لكم الحرب .

لقد اباح الاسلام الحرب لضرورة . والضرورة مقدرة بقدرها فلا يقتل إلا من يقاتل في المعركة . اما الابرياء الذين لا يشتركون في الحرب فلا يحل قتلهم او التعرض لهم باى حال

[illegible] الاعداء [illegible]

## معاملة الأسرى

وثالثها حسن معاملة الاسرى

امر الاسلام بمعاملة الاسرى معاملة كريمة . فهـو يدعـو الى اكرامهم والاحسـان إليهم ويمـدح الـذين يبرونهم . ويثنى عليهم الثناء الجميل قال تعالى . ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا . انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا .

● يروى ابو موسى الأشعرى رضى الله عنه وصية رسول الله لصحابته بحسن معاملة الأسرى بقوله صلى الله عليه وسلم . فكوا العانى ـ الأسيـر ـ واجيبوا الداعى . واطعموا الجائع . وعودوا المريض .

وعندما جيء الى رسول الله بأحد الأسرى قال للمسلمين . أحسنوا إساره . وامرهم بان يجمعوا ما عندهم من طعام ويقدموه له .. فكانوا يقدمون له لبن الناقة ـ افضل ما عندهم ـ صباحا ومساء .

## لا تعذيب

جانب اخر في حسن معاملة الأسرى يؤكد عليه د . منيع عبد الحليم محمود وهو انه لا يجوز تعذيب الاسير بالجوع والعطش وغير ذلك .. وقد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باحمال التمر فتنتشر على أسرى بنى قريظة وكان يقول لاصحابه . احسنوا اسارهم وقيلوهم ـ بعيدا عن الشمس ـ واسقوهم لا تجمعوا عليهم حر الشمس وحر السلاح .

وفي رايه ايضا انه لا يجوز قتل الاسرى وعدم الجواز هنا اقرب إلى التحريم منها إلى الاباحة ..

وهو يرى ان نص القران يشير إلى . المن او الفداء . في شان الاسرى وقد حدث في خلافة عمر بن الخطاب ان جاءوا له بأسير ليقتله فقال . لا اقتله إنما أمرنا الله بالقتال إلى غاية الاسر .

ثم جعل الحكم بعد ذلك . المن أو الفداء .

ويستشهد د . منيع على صدق كلامه بأبحاث متعددة تقارن بين وضع الاسير في الشريعة الاسلامية ووضعه في القانون الدولي فيقول

نصت اتفاقية جنيف على أن اسير الحرب يعتبر اسيرا للدولة لا اسيرا للشخص او الوحدة العسكرية التى اخذته وقد سبق الاسلام هذا الحكم وجعل مصير الاسير بيد امام المسلمين لا بيد من أسره . ولا يجوز قتله دون إذن الامام

## حـــروب الابـــادة

ويقارن الدكتور أحمد حمد أحمد الاستاذ بجامعة قطر بين هدف الحرب الآن عند كثير من الدول وبين هدف الحرب في الاسلام فيقول

منهج الحروب في القديم ومازال منهجها في الحديث يقوم على الابادة الحسية أو المعنوية فإما القتل او العبودية فالقتل إبادة مادية كما أن الأسر والاستعباد موت أدبى كلاهما ابادة للحياة الحقيقية

والمذاهب الحربية التى تطبق في المعارك الحديثة تهدف لابادة البشرية سواء كان ذلك بقذائف النيران أم بجحافل المقاتلين والمعـارك بهذا الشكل لا تقصد على الاطلاق تحقيق أية مصلحة للبشرية ولا أن تمدها بوسائل

العيش الأمن والحياة المطمئنة بل تقصد امدادها بالنيران المدمرة أو الوحوش الكاسرة ولا تبخل عليها بما تيسر لها من مزيد النيران أو مزيد الوحوش .

على العكس من ذلك كله كانت حروب المسلمين . ويجب أن تظـل ـ لا يستطيع منصف أن يقدم دليلا واحدا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في حرب من حروبه على كثرته

ليجرب سلاحه في رقاب الناس او يستعرض فيها عضلاته تيها وعجبا أو يصفي عن طريقها ما يشاء من اعدائه

إن اى مؤرخ لا يستطيع أن ينكر إنه صلى الله عليه وسلم على الرغم من ضراوة أعدائه واحاطتهم به وبغضهم له قد اتبع منهجا ساميا في حروبه مع اعدائه .

فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يبدا بعدوان ويعتبر من بدا بالعدوان ظالما ولابد من قتاله حتى النصر او عقد الصلح

من ينقض معه عهدا يقاتله حتى يأمن جانبه بالجلاء او القتل

من اعتدى على المسلمين من المشركين يقاتل حتى يخضع للاسلام أو يعطى الجزية عن يد وهو صاغر



المصدر : اللـــواء الإســـلامى

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


# رأى الاسلام .. وأحداث العراق

# سفك الدماء ونهب الأموال وأنتهاك الحرمات يؤدى إلى الهلاك فى الدنيا والعذاب فى الآخرة

كتب ـ رضا عكاشة :

قانون الله فى الارض انه يقصم ظهور الجبارين ، ويشتت شمل الطغاة ، ويودى بالظالمين !

ومهما عاث الطاغية فى الأرض فسادا ، وأهلك الظالم بظلمه الحرث والنسل ، وجند أدوات عتية للوصول الى اهدافه ، فالمصير واحد : ذل فى الدنيا ونار فى الآخرة .!

والتاريخ شاهد حي على نهاية الطغاة الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ..!

فرعون ، الطاغية الأكبر ، عاند الله ، وحارب الانبياء ، وقتل البشر ، وعلا فى الأرض ، ثم أخذه الخالق اخذ عزيز مقتدر ..

والنمرود ، أحد ملوك العراق ، حاج ابراهيم عليه الصلاة والسلام فى الله ، وقال أنا أحيي وأميت ، وسخر قومه لخدمة هواه وشخصه ، ثم اماته الله شر موتة ، حيث دخلت بعوضة فى انفه ، فشلت حركته ، وأقعدته ، ولم ينفعه ملكه وجبروته واستعلاؤه ..!!

وهامان ، هل نفعه غناه واستكباره وعونه للباطل

وهتلر : قتل نفسه ، بعد ان قاد شعبه بالنار إلى النار ..!

وموسولينى :وغيرهم كثيرون

وفى كل عصر ، وفى كل قرية ، وشارع ، مثال حي على ان نهاية الظالم آتية ، ووعد الله قائم « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون » .



المصدر : ........ اللـــواء الإسلامي ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات     التاريخ : ....... ٣٠ أغسـطس ١٩٩٠

وإذا كانت نهاية الظلم والطغيان حقيقة مؤكدة . لأن هذا هو وعد الله وقانونه فى الأرض . فان الطغيان مظاهر عديدة . فى الأهداف والوسائل وفى الأشخاص والأفكار وفى القيادة والاتباع

اول مظاهر الطغيان . يرصده الدكتور عبدالغفار عزيز أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر . حين يؤكد ان الطغيان والايمان بالله لا يجتمعان

والمتتبع لايات القرآن يجد ان مرد كفر الكافرين . ونفاق المنافقين . يعود فى جزئه الأكبر . إلى الظلم الذى علق بالنفس . والتجبر الذى سيطر على سلوكيات نفر من البشر حتى صارت صفتهم الجحود بالله . ولكن الظالمين بايات الله يجحدون "

والسبب الأول فى هذا . كما يضيف الدكتور عبدالغفار . أن الايمان تسليم بالله . وترك الحكم للخالق والرجوع الى الحلال والحرام فى كل تصرف ولكن الجبار لا يريد أن يقيد حكمه بقيد . ولا يستسلم حتى لخالقه . ولا يرجع فى قراره الى راى الشارع . ومن هنا يكون الكفر قرين الطغيان

## شعار فرعون الأول

مظهر ثان من مظاهر الطغيان . يرصده الشيخ ابراهيم صادق نصار . من علماء الأزهر الشريف . وهو أن الطاغية يرى نفسه وحده "مصدر الحق" ومصدر حركة التاريخ . وبكلمة واحدة منه يمكن أن يفعل كل شىء "

وهذا الجنون . على حد وصف محدثى . هو سبب كل المصائب ويوم وقف سيدنا موسى عليه السلام يعرض على قومه حجته فى الايمان بالله . كانت حجة فرعون فى الكفر بالله . انه قال لقومه . وقال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما اهديكم إلا سبيل الرشاد .

باسبحان الله هى حجة كل فرعون

فرعون الأول . قرر ألا يؤمن بالله . وقرر أن يقتل كل ذكر حتى لا يخرج من قومه من يقول الحق "

وفى تاريخ قديم . حصد الحجاج بن يوسف الثقفى الرءوس . حيث اعتبرها ثمارا قد أينعت وحان قطافها . حتى يبقى عقله ورأسه وحده "

ويوم قتل ستالين ٥٠ ألف روسى كان يردد عبارة فرعون الرأى رأيى وحدى "

وبهذه العبارة . يقود الآن حاكم شعبه الى القتل والدمار رافعا شعار فرعون الاول "

## اعانة الظالم وبطانة السوء !

مظهر اخر من مظاهر الظلم والطغيان مرتبط أشد الارتباط بالمظاهر السالفة . وهو ان الطاغية دائما يحيط نفسه بعدد من مستشارى السوء . وبطانة النفاق الذين لا يقدر واحد منهم على ان يقول له . لا . "

وهذه الصفة ـ كما يضيف الشيخ على عبدالعال الطهطاوى رئيس جمعية أهل القرآن والسنة لايقبلها الاسلام كدين راشد يقود الناس . ولا تقبلها الأمة التى لا ينبغى ان تقاد إلا للراشدين . ولا يقبلها الحاكم الراشد

والاسلام فى هذا الصدد يقرر مبدأ الشورى . وقد امر رسوله فى آيات الله . وشاورهم فى الأمر . وقال . وأمرهم شورى بينهم .

كما حذر الاسلام من بطانة السوء الذين لا يكفون الظالم عن ظلمه . وجعل من يعين الظالم . فردا أو دولة . مثل الظالم نفسه وفى الحديث . أول من يدخل النار يوم القيامة السواطون الذين يكون معهم الاسواط يضربون بها الناس بين يدى الظالم .

وفى الحديث أيضا لا يقف احدكم فى موقف يضرب فيه رجل مظلوم فان اللعنة تنزل على من حضر ذلك المكان اذا لم يدفعوا عنه .

وفى الحديث أيضا إذا رأيتم أمتى تهاب أن تقول للظالم . ياظالم . فقد تودع منها .

إذن فالوقوف فى وجه الظالم . والدفاع عن المظلوم . عمل إسلامى وانسانى أصيل . ولايعقل أن يقف الجميع مكتوفى الأيدى أمام قرار احمق اتخذه طاغية هنا أو هناك

## سياسة التصفيق ..

ويعود الشيخ الطهطاوى . ليذكر أن كل المصائب تأتى من بطانة السوء التى تزين الباطل . وتنفخ فى الطاغية حتى يصدق نفسه "

وإذا كان المثل يقول إن الطيور على أشكالها تقع . فإن الواقع يقول إن الحاكم على بطانته يقع .

وهكذا كان هامان قرين فرعون .. والحجاج قرين شهوته ولذته . وستالين قرين كل بطانة حزب الدم والقتل . "

والآن . هم كل مجموعة الذين يصفقون للحاكم حتى وهو يقودهم إلى الهاوية "

وإذا كان من المتوقع فى سوق السياسة أن يتاجر المتاجرون بكل سلعة مشروعة وغير مشروعة فاننى احذر ـ والحديث موجه لطغاة العصر ـ من أن يتاجر أحد بمقدسات الله فى مكة والمدينة "

حذار أن يمسها أحد بسوء لأنه لو فعل فسوف يكون حربه مع الله ورسوله . ومن يقدر على حرب خالق الكون ونبى الانسانية "

إن المعنى الذى نؤكد عليه . أن كل طاغية لابد له من نهاية . وأن نهاية الجبارين حقيقة قدرية . حين يـ هم الله فى سلة قمامة التاريخ . ويدفعهم اول من يدفع إلى النار يوم الحساب

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يجد صنوفا من الهوان والعذاب يرصدها الله للظالمين

ففى سورة ابراهيم يقول الخالق . ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون . إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعى رؤوسهم لايرتد إليهم طرفهم . وافئدتهم هواء وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا إلى جل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل . أو لم كونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال . وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال .

صورة رائعة . يرسمها القرآن لفعل الله بالظالمين . بيد أن المعنى الواضح هو ماأكد عليه صلى الله عليه وسلم حين قال . إن الله ليملى للظالم حتى إذا اخذه لم يفلته .

ثم قرأ الرسول قوله تعالى فى سورة هود . وكذلك أخذ ربك إذا اخذ القرى وهى ظالمة . إن اخذه أليم شديد .

## ظالم يتولى ظالما

لون اخر من الوان فعل الله بالظالمين والطغاة . حيث يقرر أنهم فوق أنهم فى صراع مع الحق . فهم فى صراع وشقاق مع انفسهم يقول الخالق . وإن الظالمين لفى شقاق بعيد . ويقول

،وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون ، .

وهذا اللون من الشقاق والعذاب ضربة لازب على كل ظالم وفى دنيا الناس ، نجد أن أول من ينقلب على الطاغية هم الذين فرعنوه وأعانوه على طغيانه ونجد انه مهما بدا ان بطانة الجبار تطيعه وتسجد له . إلا انها فى الحقيقة تكرهه . وتبغضه . فهى فى . شقاق ، معه . وتستعد لليوم الذى تصبح فيه هى الحاكمة . ففرعون رقم ( ٢ ) يريد أن يكون فرعون رقم ( ١ ) !!

## عندما يهرب الطغاة .. !!

ومن عذاب الله للظالمين والجبابرة ، ان كل التابعين والمنافقين الذين كانوا يصفقون لهم فى الدنيا . سوف يكونون أول من يتهربون منهم يوم الحساب

يقول القرآن فى سورة ، سبأ ،

، ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول . يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذا جاءكم بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا

واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ماكانوا يعملون ، .

نعم ، هل يجزون إلا ماكانوا يعملون .. ؟ !!!



المصدر : اللـــواء الاســلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠



المأساة التى يعيشها شعب الكويت المسلم . مأساة يتفزع منها تاريخ الاسلام .

وتسود صفحاته وتتخضب سطورها بالدماء فدولة الكويت لم تغتصبها دولة غير اسلامية . وانما اغتصبتها - مع الأسف - دولة تنتمى الى الدين الحنيف . بل إن قيادتها تتمسح باهل البيت

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من ان ينشب بينهم قتال . فقال فى خطبة الوداع . لا تعودوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . وقال محذرا أيضا . اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار .

فاين نحن الآن مما يحدث فى بلادنا الاسلامية ، فئة باغية فى العراق تدخل الكويت عنوة . وتذبح اهلها . وتستحيى نساءها . وتقتل اطفالها من الجوع والعطش وهى تفعل ذلك بدعوى الاستيلاء على ثروات الكويت وهذا منطق اللصوص وعصابات النهب والسلب وقطاع الطرق

ولو اننا احتكمنا الى الاسلام لطبقنا حد الحرابة على هذه الفئة الباغية التى اكلت اموال الكويت بالباطل . وحولت الحياة الآمنة هناك الى مذابح ومخاوف وجرائم فوق ما يتصور العقل

وقد أصم الرئيس العراقى اذنيه عن نداء الاسلام . وانخرط فى جرائمه ومآثمه . وظن أن الدنيا ستخضع لجبروته وبطشه ونسى أن عين السماء ترقبه . وان الله سيأخذه أخذ عزيز مقتدر عما قريب

**اللواء الاسلامى**



المصدر : اللـــــواء الإسـلامى

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العراق ارتكب كل المحرمات التى نهى عنها الرسول

يحاول حكام العراق أن يلبسوا غزوهم للكويت ثوب الاسلام . والاسلام برىء من هذا ، ذلك أن الله سبحانه وتعالى منع بغى طائفة على طائفة من المسلمين . وفى نفس الوقت وضع قواعد للحروب تحفظ حياة النساء والأطفال والمدنيين من الرجال ، بحيث لا يصيبهم أذى ، ومنع الاسلام الاعتداء على الأعراض والأموال ، ونهب المتاجر ، وثروات الناس . ولقد ارتكب العراق كل ما يخالف ما أمر به الله وينهى عنه الاسلام .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠



## بلا مشاكل

لازال الحديث عن ادعاء صدام حسين انه من بيت النبوة ومن قريش . ظنا ان ذلك يعطيه رخصة للظلم في الارض والقتل والنهب والسلب . والاعتداء على الاعراض دون ان يكون له حساب .

ومن كان من بيت النبوة لابد ان يكون صاحب خلق كريم . وصدام حسين ارتكب كل عمل يتنافى مع الاسلام ومع اخلاق بيت النبوة .. ومع ماقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال في خطبة الوداع . ان دماءكم واعراضكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ..

وصدام حسين استحل دماء المسلمين دون ذنب جنوه .. واستحل اموالهم واعراضهم وهي حرام . ومن كان من بيت النبوة .. فانه يعمل على حقن دماء المسلمين وعدم تعريضهم للقتل . ولكن صدام حسين يرفض حقن دماء المسلمين مع انه لو انسحب من الكويت لحقن دماء كثيرة . ولكنه يصر على عدم حقن هذه الدماء .. وتعريض المسلمين لحرب لايعلم نتيجتها الا الله سبحانه وتعالى .. حرب مدمرة عاتية .. كل ذلك بسبب طمعه في المال .. وحبه للنفوذ والسلطة وشهوة الزعامة . وهو يتصرف وكانه مفوض في ان يفعل كل مايحرمه الله دون خشية من يوم سيلقى فيه الله سبحانه وتعالى ..

ومن كان من بيت النبوة فانه لايتخذ النساء والاطفال رهائن .. ذلك ان للحرب في الاسلام قواعد واحكاما ومنها كما يامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله .. لاتقتلوا امراة ولاشيخا ولا طفلا ولاتقطعوا شجرة ولاتحرقوا زرعا

وصدام حسين اول من قتل كان النساء والاطفال .. لقد تسبب في ضياع ارواح كثيرة ليس فقط في داخل الكويت . ولكن من الذين حاولوا الهرب الى خارج الكويت فتاهوا في الصحراء . وماتوا عطشا .. وربما لازالت جثثهم ملقاة في اماكن لايعلمها الا الله .. فلكي يهربوا من جحيم صدام حسين في الكويت . انطلقوا بلا وعى الى صحراء مجهولة . لايعرف دروبها الا اقل القليل . انطلقوا بلا ماء .. وبلا طعام .. محاولين النجاة بحياتهم فهلكوا عطشا وجوعا لان صدام حسين اغلق الابواب . واغلق الحدود واعتقل كل من يعيش في الكويت في سجن كبير داخل دولتهم .. سجن ليس فيه ماء ولاطعام . ولو انه تركهم بحريتهم يخرجون ما وقعت هذه الماسى . والتي لم نعرف عنها الا اقل القليل .. وهناك كثير وكثير جدا مما يخفى على الناس ..

ان هذه الاعمال الوحشية كلها لايمكن ان تكون لانسان ينتسب الى بيت النبوة . ولايمكن ان يقوم بها رجل في قلبه ذرة من ايمان . ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكل المسلمين يعلنون براءتهم من الفضائح اللا اخلاقية واللا دينية التي ارتكبها هذا الرجل ثم يريد ان ينسب نفسه الى بيت النبوة .

ان الاسلام برىء من صدام حسين وكل من في الارض والسماء يلعنونه ويتوجهون الى الله بالدعاء في ان يجزيه على كل سوء فعله .. والله يجيب دعوة المظلوم ولو بعد حين .

أحمد زين




المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات          التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٠


## دعوة حق

# هل أفعال صدام القبيحة

## هى المذكورة فى أحاديث الرسول الصحيحة؟

يُطلع الله انبياءه ورسله على بعض من انباء الغيب يحدثون الناس بها، ويظهر صدقهم من خلالها وتكون دليلا من ادلة النبوة والرسالة ومعجزة من معجزات الانبياء الصادقين. وقد عرف الناس كثيرا من نبوءات موسى وعيسى واشعيا ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وتحققت بعض هذه النبوءات فى ازمان سابقة وبقيت نبوءات اخرى لم تتحقق او تحققت ولم يتكشفها الباحثون - ونبوءات النبى الكريم صلى الله عليه وسلم دونتها كتب السنة وجمعها بعض علماء المسلمين فى كتب مستقلة واطلقوا عليها اسم [الفتن والملاحم] وتضمنت معظم هذه الاحاديث نبوءات تتحمل نصوص كلماتها تكرار وقوعها اكثر من مرة - وبعض هذه النبوءات تحدد الزمان والمكان - وتشير كلماتها احيانا الى اشخاص محددة واماكن معينة - واذا كانت بعض الفتن قد وقعت بالفعل فى ازمان سابقة وايدتها النصوص النبوية والحقائق التاريخية فإن الاعجاز النبوى الكريم يضيف الى ما تحقق فى السابق جواز تكراره فى اللاحق. وهذا مما يقوى الاعجاز ويؤكد صدق النبى الكريم ويجعل المقصود عاما دون تحديد لشخص او تخصيص لزمن وكثير من الاحاديث الصحيحة يشير الى الفتنة القائمة الآن وينبىء النبى الكريم عن وقوعها وتحققها - فقد روى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير بيده يؤم العراق ويقول ها - ان الفتنة هاهنا من الحكيم حيث يطلع قرن الشيطان - ويكررها النبى ثلاث مرات] كما يروى البخارى ومسلم ايضا عن يسير بن عمرو انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر قوما يخرجون من هاهنا - واشار بيده نحو العراق - يقراون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - وحين سمعت بيان صدام حسين الاخير وتمسحه بالاسلام وادعاءه الانتساب الى النبى الكريم ودعواه بانه فعل ما فعل لرفع راية الدين وخدمة الاسلام والمسلمين - تذكرت على الفور ما قاله الرسول الكريم ورواه مسلم والترمذى وابوداوود حيث قال صلى الله عليه وسلم [انما اخاف على امتى الائمة المضلين] - كذلك وقع فى قلبى ما قاله النبى حيث قال تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها فى النار (اى تفرقهم وتبددهم بعد ان كانوا مجتمعين) اللسان فيها اشد من وقع السيف - اما ابوهريرة رضى الله عنه. فقد اخرج له مسلم فى مقدمته حديثا ينطبق انطباقا كبيرا على ما نحن فيه الآن - وما نعيشه من احداث واحزان - يقول النبى الكريم «سيكون فى اخر الزمان ناس من امتى يحدثونكم بما لم تسمعوا به انتم ولا اباؤكم فإياكم واياهم» ويقول [يكون فى اخر الزمان اقوام إخوان العلانية اعداء السريرة فقيل يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ فقال ذلك برغبة بعضهم ورهبة بعضهم الى بعض]

ايها السادة نعيش الآن عصر العلامات الصغرى للساعة. واقرءوا ان شئتم ما رواه البخارى ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يتقارب الزمان ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله؟ قال [القتل - القتل] وفى رواية اخرى عن ابى هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج - اى القتل].

فهل تشكون بعد ذلك فى ان بعض هذه الاحاديث تنطبق انطباقا كاملا على فلان وفلان؟ وان نتائج افعال صدام الاجرامية القبيحة قد تؤيدها الاحاديث الصحيحة؟

وحسبنا الله ونعم الوكيل

**د . عبدالغفار عزيز**

